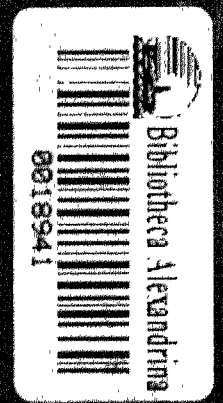
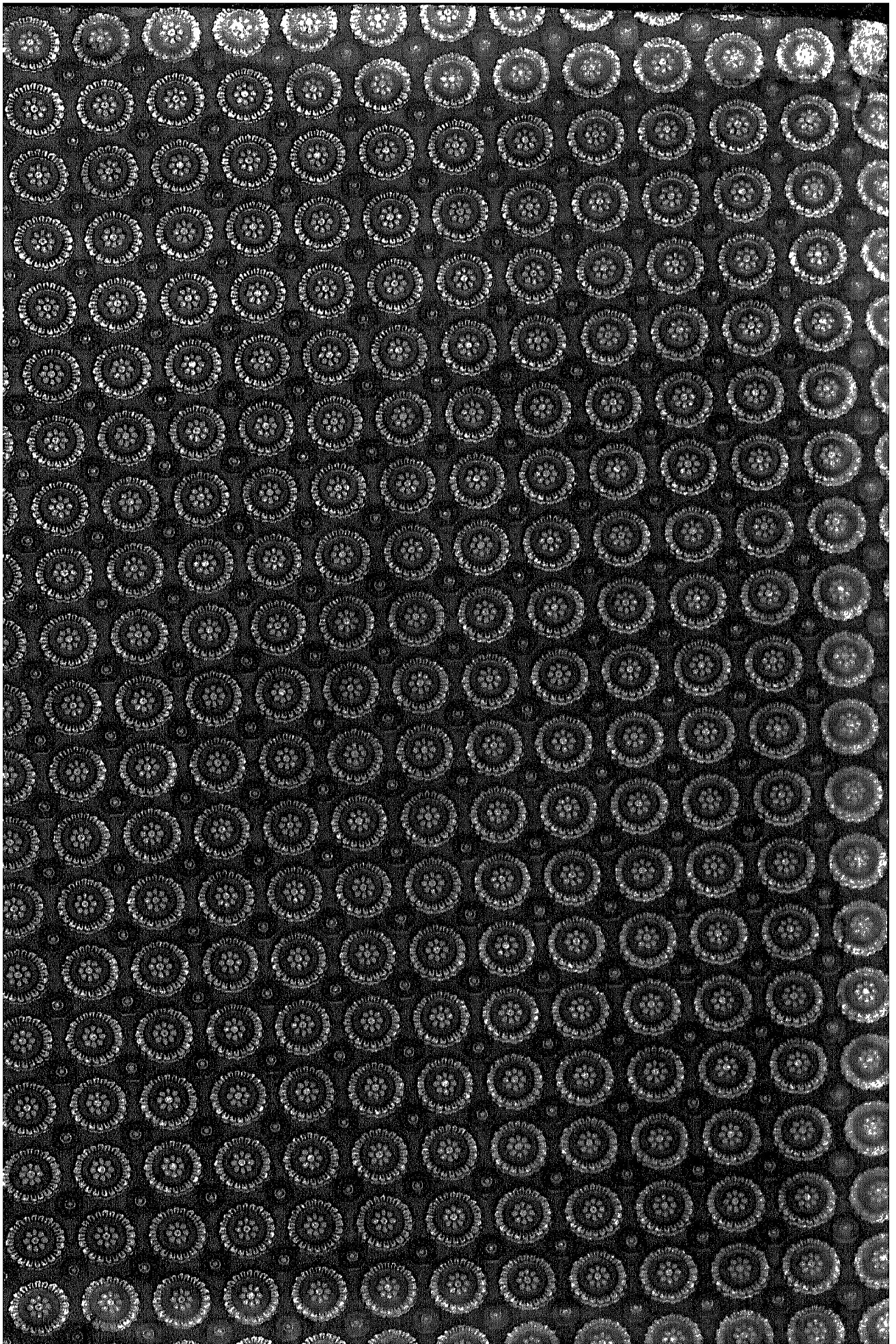
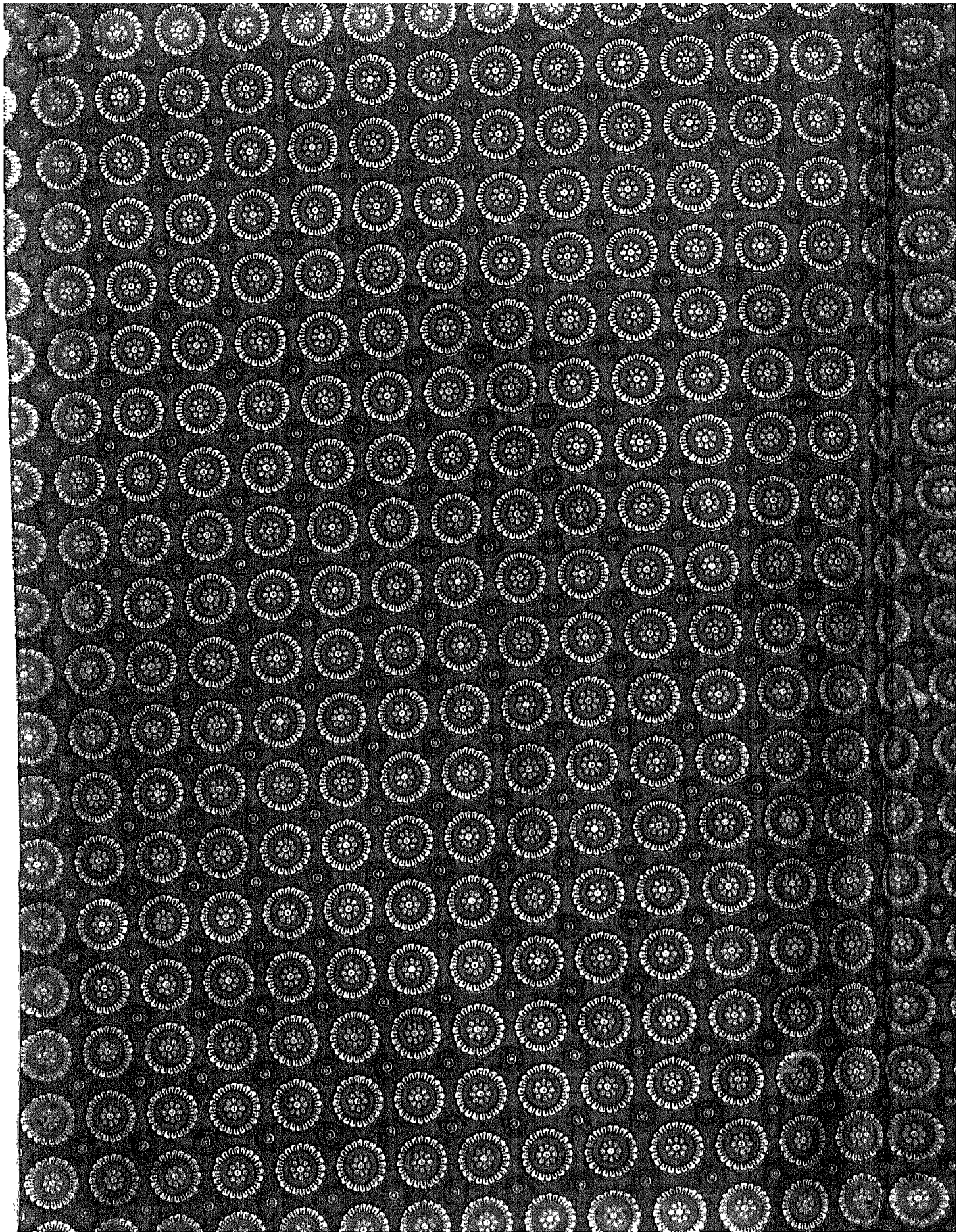


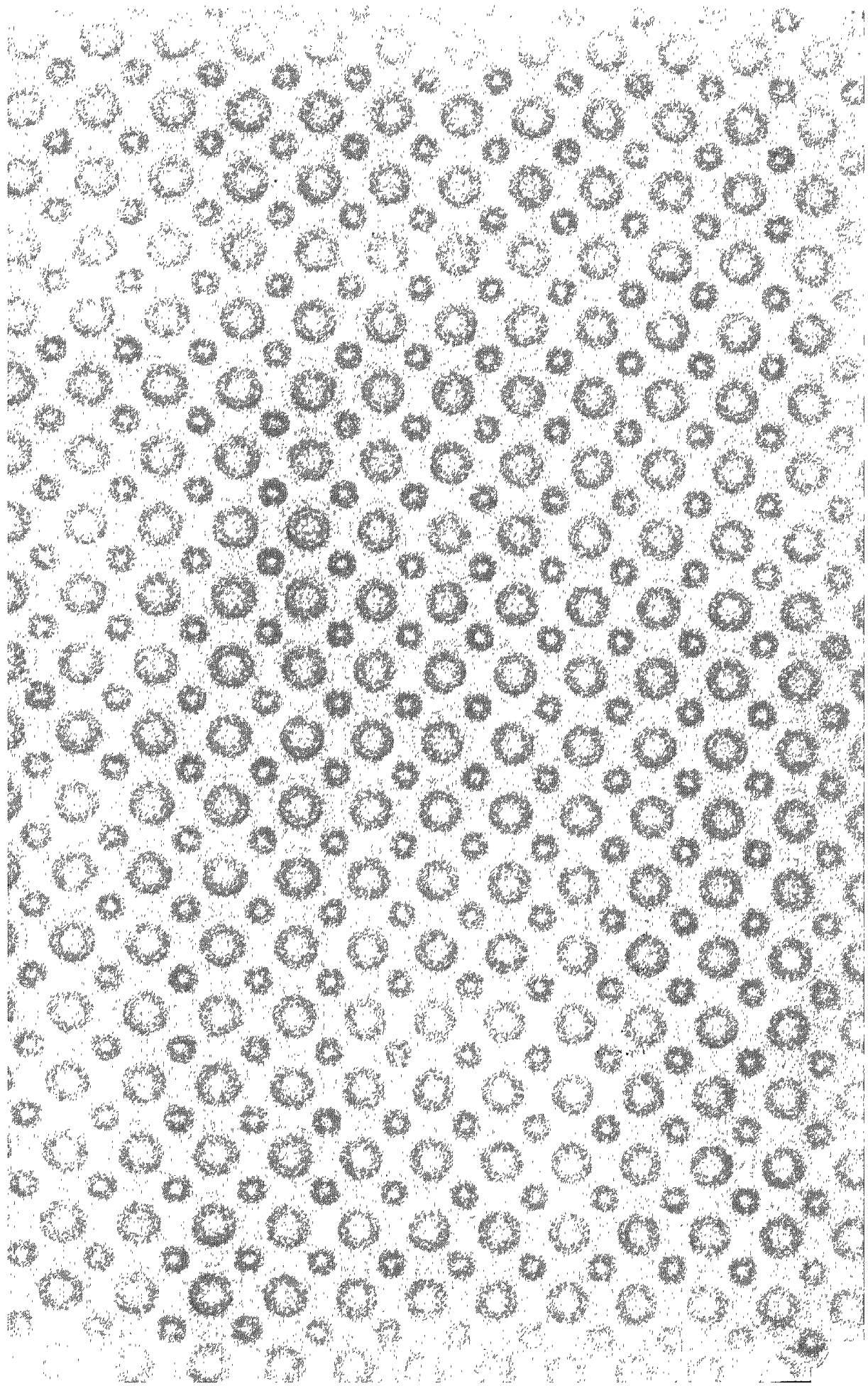
مالي



Bibliotheca Alexandrina  
8018941







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

Library of the Alexandria Library : 30AL  
District - Alexandria

البهاية  
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## أخبار أبي الطَّمَحان القَيْنِيّ

أبو الطَّمَحان اسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقِيّ<sup>(١)</sup>، أحد بنى القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله ،  
من قُضاعة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب  
شعرائهم .

وكان أبو الطَّمَحان شاعرا فارسا خارباً صُعلوكا . وهو من المُخَضَّرَمين ،  
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدِّين فيما كما يُذكر . وكان ثَرَباً للزُّبَيْرِ  
ابن عبد المَطَّلِب في الجاهلية ونديماً له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأَسَدِيّ عن  
الرِّياشِيّ عن أبي عُبَيْدَة .

ومما يدلُّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج  
قَيْسَبَة بن كُلتُوم السُّكُونِيّ ، وكان ملكاً ، يريد الحجّ - وكانت العرب تَحجُّ في الجاهلية  
فلا يعْرِضُ بعضها لبعض - فمَرَّ ببني عامر بن عَقِيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

وقوع قيسبة  
السكوني في أمر  
العقيلين وحمل  
أبي الطمحن خبره  
إلى قومه

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمحن القيني اسمه حنظلة بن الشرق ،  
كذا وجدته في كتاب بنى القين بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمحن ربيعة بن عوف  
ابن غم بن كنانة بن القين بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشرق  
وقيل ربيعة بن عوف بن غم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعاً . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان  
يجرب خرابة مثل كتب يكتب كتابه ، أي سرقها ، وخرب فلان : صار لصاً .

ماله وما كان معه ، وألقوه في القُدِّ ، فمكث فيه ثلاث سنين ، وشاع باليمن أن الحنَّ  
 استطارته .<sup>(٢)</sup> فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوزٍ منهم إذ قال لها : أتأذنين لي أن  
 آتي الأكمة فأتسرق عليها فقد أضرت بي القُرَّ ؟<sup>(٣)</sup> ! فقالت له نعم . وكانت عليه جبة له  
 حبرة لم يترك عليه غيرها ، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ، ثم أقبل  
 يضرب ببصره نحو اليمن ، وانشأه عبْرَةً فبكى ، ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم  
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه . فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير ،  
 فأشار إليه أن أقبل ، فأقبل الراكب ، فلما وقف عليه قال له : ما حاجتك يا هذا ؟  
 قال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمن . قال : ومن أنت ؟ قال : [أنا] أبو الطمَّحان القينِّي ،  
 فأستعبر بأكيا . فقال [له] أبو الطمَّحان : من أنت ؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس  
 الملوك ، وأنت بدارٍ ليس فيها ملك . قال : أنا قيسبة بن كُثوم السكوني ، خرجتُ عام  
 كذا وكذا أريد الحج ، فوثب عليَّ هذا الحى فصنعوا بي ما ترى ، وكشف عن أغلاله

(١) القُد : سير يقد من جلد غير مدبوخ ، فتشد به الأتقاب والحامل ، ويخذ منه السوط ، ويقيد  
 به الأسير . قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد :

فرضتم لتمرين السياط وكنتم \* يصب عليكم بالقنا كل مربع

فأجابه شاعرهم :  
 أعبتم علينا أن نمزّن قَدنا \* ومن لم يمزّن قَدَه يتقطع

(٢) استطارته الجن : ذهب به . وفي حديث ابن مسعود : « فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلنا : اغتيل أو استطير » ، أى ذهب به بسرعة ، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد .

(٣) تشرق : جلس بالمشرفة ، وهو موضع القعود للشمس ، والموضع الذى تشرق عليه الشمس .

(٤) القُرَّ ، بالضم : البرد ، أو هو برد الشتاء خاصة ؛ سمى بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن

الحر ويطفئه .

(٥) في مختار الأغاني الكبير ( نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب ) : « جبة من حبرة » .

(٦) زيادة عن نسخة ط .



وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! قال: فأئج، فأناخ. ثم قال له: أمعك سيكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره<sup>(١)</sup>، فكتب عليها قيسبة بالمسند<sup>(٢)</sup>، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلِّغَا كِنْدَةَ الْمَلُوكِ جَمِيعًا \* حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجَمَالَ  
أَنْ رَدُّوا الْعَيْنَ بِالْجَمِيسِ عَجَالًا \* وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا ثِقَالَ<sup>(٥)</sup>  
هَزِنَتْ جَارَتِي وَقَالَتْ عَجِيبًا \* إِذْ رَأَيْتَنِي فِي جَيْدِي الْأَغْلَالَ  
إِنْ تَرَيْتَنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا \* قَدْ بَرَأَنِي تَضَعُضُ وَأَخْتِلَالَ  
فَلَقَدْ أَقْدَمُ الْكَتَيْبَةَ بِالسِّي \* فِي عِلَى السَّلَاحِ وَالسَّرْبَالِ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له: أقربى هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخره الرجل وآخره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره ».

(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعد أجدود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.

(٤) الجميس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة والساقة. (٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزادة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء. والرجل المستقى أيضا راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقط:

ذَاقَ سَنَاتِ مَحَلَبِ نَصْرِهِ \* كَأَجْمَلِ الْأَوْطَافِ بِالرَّوَايَةِ

ومن الثاني قول أبي طالب:

وَبَيْنَهُمْ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ لِإِكْبَرِهِ \* نَهَضَ الرِّوَايَا تَحْتِ ذَاتِ الصَّلَاحِ

حَضْرَمَوْتِ، فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسية حتى فرغ من حوائجه . ثم سمع  
 نسوة من عجمائز اليمن يتذاكرن قيسية ويبيكين، فذكر أمره، فأتى أخاه الجون بن  
 كلثوم، وهو أخوه لأبيه وأمه، فقال له : يا هذا، إني أدلك على قيسية وقد جعل لي  
 مائة من الإبل . قال له : فهى لك . فكشَفَ عن الرجل، فلما قرأه الجون أمره له  
 بمائة ناقة، ثم أتى قيس بن معديكرب الكنديّ أبا الأشعث بن قيس، فقال له :  
 يا هذا، إن أخى فى بنى عقيل أسير، فسّر معى بقومك . فقال له : أتسير تحت لوائى  
 حتى أطلب نارك وأنجذك، وإلا فامض راشداً . فقال له الجون : مس السماء أيسر  
 من ذلك وأهون على مما خيرته . وصحبت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له :  
 وما عليك من هذا ! هو ابن عمك ويطلب لك بئارك ! فأنعم له بذلك . وسار قيس<sup>(٢)</sup>  
 وسار الجون معه تحت لوائه، وكندة والسكون معه ؛ فهو أول يوم اجتمعت فيه  
 السكون وكندة لقيس، وبه أدرك الشرف . فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل  
 منهم مقتلة عظيمة وأستنقذ قيسية . وقال فى ذلك سلامة بن صبيح الكنديّ :

اجتماع السكون  
 وكندة لإقناذ  
 قيسية

لا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ \* أَلْفَى كَيْتٍ كُلُّهَا سَلْهَبِ<sup>(٣)</sup>

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ \* حَتَّى نَأْرِنَا مِنْكُمْ قَيْسِيبِ<sup>(٤)</sup>

وَاعْتَرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَدْحِجًا \* فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبِ<sup>(٥)</sup>

١٣٢  
 ١١

(١) السكون كصبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس

سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشعب بسكون الفين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيّوب قال حدّثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعتراف أبي  
الطمّحان بأدنى  
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدّني ذنوبك ؟  
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بدريانيّة فأكلتُ عندها  
طَفَيْشَلًا بلحمِ خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزنيتُ بها ، وسرقتُ كساءها ، ثم  
أنصرفتُ عنها .<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزّنبليّ عن عمرو بن أبي عمرو  
الشّيبانيّ عن أبيه قال :

التجاءؤ إلى بني فزارة  
من جنسية جناها  
واقامته عندهم حتى  
هلك

جنى أبو الطمّحان القينيّ جنائيّة وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولبأ إلى بني  
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شميخ ، فأواه وأجاره  
وضرب عليه بيتا وخلّطه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب  
شرباً ثميل منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنائتي لعدت إلى  
أهلي . فقال له : هذه إيليّ نخذ منها دية جنائتك وأردد ما شئت . فلما أصبح ندم  
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكاً فأنشده :

سأمدح مالكاً في كلّ ركيب \* لقيتهم وأترك كل رذل  
فأنا والبكارة أو مخاض \* عظام جلة سدس وبزل<sup>(٣)</sup>

(١) الطفيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأثني بكرة .

والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسأها ، وهو جمع جبليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس  
بكرهيف ورهيف ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والبزل :  
جمع بازل ، وهو الناقة والبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطمن في التاسعة وفطر نابه . وفي قافية البيت إقواء .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد عرفت كلابكم ثيابي \* كأني منكم ونسيتُ أهلي  
نمت بك من بني شميخ زناد \* لها ما شئت من فرج وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا، إنما أشنتك إلى أهلك وذكرت  
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقلٍ أودية، فبذلت لك ما بذلت، وهو لك على  
كل حال، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .  
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر  
المبرد، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القيني أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه، وكان لصا خاربا  
خبثا، وأكثرت لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه، فقال لها :

شعره في الاعتذار  
لامرأته من ركوبه  
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بأبه \* أراجيل أحبوش وأغضف ألف  
إذا لا تتني حيث كنت منيتي \* ينجب بها هاد بأمري قائف  
فمن رهبة آتي المتالف سادرا \* وأية أرض ليس فيها متالف

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورى الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي  
هم يجحسون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل .  
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه  
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم \* سعى خاويا خربا كعابه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب  
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . والأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أيا كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا  
أسودوا . وجمعه أحابيش . والأغضف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن  
يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) ينجب بها : يسيرها خبيا ، وهو ضرب من العدو السريع .  
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :  
الذي لا يهتم بشيء ، ولا يبالى ما صنع . والمتالف : المهالك .

شعره في بحير  
أبن أوس الطائي  
وإطلاقه من الأسر

فأما البيت الذي ذكرتُ من شعره أت فيه لَعْرِيْبَ صَنَعَةً وهو :

\* أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \*

فإنه من قصيدة له مدح بها بُحَيْرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمِ الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجزَّ ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أيُّ الناس خَيْرٌ قَبِيلَةٌ <sup>(١)</sup> \* وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ  
فإنَّ بَنِي لَأَمِ بْنِ عَمْرٍو أَرْوَمَةٌ \* عَلَّتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ \* دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ نَاقِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْصُرُونَ عَنِ النَّدَى <sup>(٤)</sup> \* إِذَا مَطْلَبُ الْمَعْرُوفِ أَجْدَبَ رَاكِبُهُ

١٣٣  
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما". ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكبه، أي لا تتوارى، غدفت لإحدى التامين تخفيفا. ويروي: لا توارى كواكبه (بضم التاء بالبناء للفعول)، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجري مجرى الأمثال «يوم حليلة». وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغيار النائر في الجوفريت الكواكب ظهرا، على ما ذكره فقيهل: «ما يوم حليلة بسر» وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد «لأرينك الكواكب ظهرا». (عن التبريزي في شرحه على حماسة أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة: الأصل. والمراقب: جمع مرقبة، وهي المنظرة في رأس جبل أو حصن. وروى

في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهما هي ذي:

وإني من القسوم الذين هم هم \* إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب \* بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

وما زال منهم حيث كانوا مسود \* تسير المنايا حيث سارت تخائبه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك).

(٣) الجزع اليماني: الخرز اليماني والصيني، وهو الذي فيه سواد وبياض. وهو يختلط على ناظر

العقد في الظلام. (٤) لا يحصرون عن الندى: لا يجهلون. وقوله من باب فرج.

١٠

١٥

٢٠

وأما خبر أسره والوقعة التي أسر فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها  
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طيء ، وكانت قد اقتتلت بينها  
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة  
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم  
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي  
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " <sup>(٤)</sup>  
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلاحقت  
بكلب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :  
أسره رجلا من طيء وأشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما  
بلغه قوله :

حرب جديلة  
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان  
لما أسرف في هذه  
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طيء ، سميت بذلك  
لما حدث فيها من القلايع والأهوال ، فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا  
الشراب بأخفاف رموس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى \* قبل الفساد إقامة ونذيرا

١٥

ويقال له أيضا : زين الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة  
النسائي كان قد أصلح بين طيء ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان  
فقتل قائد بني جديلة وهو أسبع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من  
سندس يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما نعليه . وفي ذلك يقول أبو سريرة السبسي :

٢٠

نخصف بالأذان منكم نعالنا \* ونشرب كرها منكم في الجمجم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . ( ابن الأثير ج ١ ص ٤٧٦ طبع أوروبا ) . وقارات جمع قارة  
وهي أصاغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .

(٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبلى طيء .

أَرِقْتُ وَأَبْتَنِي الْهَمُومُ الطَّوَارِقُ \* ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قبليَ عَاشِقُ  
 (١)  
 لَيْسَ بِنِي لَأُمِّ تَحْبُ هِجَانُهَا \* بكلِّ طَرِيقٍ صَادَفْتَهُ شَبَارِقُ  
 (٢)  
 لَكُمْ نَائِلٌ غَمْرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ \* وَأَلْسِنَةٌ يَوْمَ الْحِطَابِ مَسَالِقُ  
 (٣)  
 ولم يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ \* إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدِينَ السَّوَارِقُ  
 السَّوَارِقُ : الجوامع ، واحدها سارقة .

قال فاتباعه بيجير من الطائيين بحكهما ، بجز ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المدني قال : حدثني مصعب

أبن عبد الله الزبيري قال :

كان أبو الطمحان القيني مجاورا لبطن من طي يقال لهم بنو جديلة ، فنطح  
 تيس له غلاما منهم فقتله ، فتعلقوا بأبا الطمحان وأسروه حتى أدى ديتته مائة من  
 الإبل . وجاءهم نزيله ، وكان يدعى هشاما ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ؛ فقال له  
 أبو الطمحان :

أَنَا نِي هِشَامٍ يَدْفَعُ الضِّمَّ جَاهِدًا \* يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ  
 فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا \* مُدْلَلَةٌ لِمَنْ الْعَزِيزُ ذَلِيلُ  
 (٦)  
 فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَضْبَرُ شَاخُ \* فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةُ سَبِيلُ

(١) تحب : تسير الخلب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر  
 الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وتهامة ، وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبها السباخ والقيحان ،  
 وإذا يئس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرية حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سلقوكم بالنسنة حدادا) .  
 (٣) في ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان  
 وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود  
 التي تشد بها سواعد الأسرى والمحجوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان  
 منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مفازة  
 وجبل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني الذل ، لأن جرح  
 العجاء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

سورة الشارح  
 في أخبار أبي الطمحان  
 القيني

جواره في بني جديلة  
 وقتل تيس له غلاما  
 منهم وشعره في ذلك

سورة الشارح  
 في أخبار أبي الطمحان  
 القيني

أخبرني عمي قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدّثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه بملاح الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

انتعاش المأمون  
بيتين لأبي الطمّحان  
في ساعة اكتسابه

ألا علّاني قبل نوح النوائج \* وقبل نُشوز النفس بين الجوائج<sup>(٢)</sup>  
وقبل غدٍ ، يالهُف نفسي على غدٍ \* إذا راح أصحابي ولستُ برائح<sup>(٣)</sup>

فتبّه كالمفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمّحان القينيُّ يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما عليّ . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ قال : حدّثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدّثني] المدائنيّ قال :

١٣٤  
١١

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، فجعل يعتذر إليه ويحلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك وتُريل عن قلبك ما قد أشرّبه إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمّحان القينيّ :

استشهاد خالد بن  
يزيد ببيتين له  
في روية اعتذر عنها  
الحسن لعبد الملك

١٥

(١) وفي الحماسة : « ويروي قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدّة صوت الديك والغراب وغيرهما .  
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوائج : خروجها منها عند الموت .  
وفي الحماسة : « وقبل ارتقاء النفس فوق الجوائج » . والجوائج : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس فوقها : بلوغها التراقي .  
(٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قري منفردا .

٢٠



إذا كان في صدر آبن عمك إحنة \* فلا تبتئرها سوف يبدو دفينها  
وإن حمة المعروف أعطاك صقوها \* نخذ عقوه لا يلتبس بك طينها<sup>(١)</sup>

استنذانه الزبير  
ابن عبد المطلب  
في الرجوع إلى  
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت  
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا<sup>(٢)</sup>  
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنتب رها \* تذكروا طانا وأذكر معشري<sup>(٣)</sup>  
ولو عرفت صرف البيوع لسرها \* بمكة أن تبتاع حمضا بإذخر<sup>(٤)</sup>  
أسرك لو أنا يجني عنيزة \* وحض وضمران الجناب وصعتر<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

(١) الحمة : الطين الأسود المنن . والمقصود هنا عين الماء زفيا صفو وكدره . وهو يوصيه بأخذ  
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخلب . وأنتب :  
تهيا للذهاب وتجهز ، كأب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أرماما » . وأرمام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرمام .  
(٥) يقول : إن ناقته لو عرفت صرف البيوع ، لسرها أن تنقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض  
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل  
والرمت والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمي كل نبات فيه ملوحة حمضا ضد الخلة من النبات  
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلة خيز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلة  
اشتبت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخر هنا : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر  
في أصناف النبات ( معجم ما استعجم ص ٦٠٨ ) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس  
( مادة : صعتر ) :

بذلك لو أنا بفرش عنيزة \* بمحض وضمران الجناب وصعتر

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا شاء راعبها آستق من وقبعة<sup>(١)</sup> \* كعبين الغراب صفوها لم يكدر  
فلما أنشده إياها أذن له فانصرف، وكان نديماً له .

## صوت

لا يعترى شربنا اللحاء وقد \* توهب<sup>(٢)</sup> فينا القيان والحلل<sup>(٣)</sup>

وفنية كالسيوف نادمتمهم \* لا حصر فيهم<sup>(٣)</sup> ولا بحل

الشعر للأسود بن يعفر، والغناء لسليم، خفيف ثقيل أول بالينصر.

(١) الوقعة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والحلاء : النزاع . والقيان : جمع قينة ،

وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم النزاع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

## أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله  
في الشعر

الأسود بن يعفر<sup>(١)</sup> — ويقال يعفر بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل .  
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر  
رُهم بنت العباب ، من بنى سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،  
ليس بالمكثر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدّاش بن زهير ، والخبيل<sup>(٢)</sup>  
السعدى ، والتمر بن تولب العكلى . وهو من العشي — ويقال العشو بالواو — المعدودين  
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي \* وَالهُمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي

معدودة من مختار أشعار العرب وحكها ، مفضّلة مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ قال :

حدّثنا الرياشيّ عن الأصمعيّ قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ، لأنه زال عنه  
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر ( يفتح الياء وكسر الفاء ) كما يقال : يونس ويوسف ( يضم النون  
والسين وكسرهما ) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي نزاة الأدب ( ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق ) : « قال السيوطي :

وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدّاش بن زهير ، والخبيل السعدى ، والتمر بن تولب » .  
والذي في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدّاش  
ابن زهير بن ربيعة ذى الشامة بن عمرو — وهو فارس الضحيا — بن عامر بن ربيعة بن عامر بن  
صمصمة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد الخبيل بن ربيعة  
ابن عوف بن قتال ابن أنف الناقة بن قريع ، وتميم ابن أبي مقبل بن عوف بن حثيف بن العجلان بن عبد الله  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم<sup>(١)</sup> إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة، فصادفه يمثّل قول الأسود بن يعفر:

توقف سوار  
القاضي في شهادة  
دارم يجهل  
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو أنّ علمي نافع<sup>(٢)</sup> \* أت السبيل سبيل ذى الأعواد<sup>(٣)</sup>  
إنّ المنية والحُتوف كلاهما \* يوفى المخارم يرميان سوادى<sup>(٤)</sup>  
ماذا أوّل بعد آل محرق<sup>(٥)</sup> \* تركوا منازلهم وبعد إياي

- (١) من قصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتاً .
- (٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذى نبأتني » .
- (٣) ذر الأعواد، من أجداد أكرم بن صيني حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد أسير كانوا يحملونه عليه لما أسنّ ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذى الأعواد نخاشن بن معاوية .
- ١٠ يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذى الأعواد بعد أن عمر طويلاً ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفى : يعلو . ورجع الضمير هنا مفرداً وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والمخارم : أفواه الفجاج والطرق في الجبال ، واحداً مخرم . وسواد الرجل : شخصه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من تخم . ومحرق الذى أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضاً من الخمين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثانى . ومحرق أيضاً : لقب الحارث بن عمرو أبى شمر ملك الشام من آل جفنة ؛ لأنه أوّل من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضاً : آل محرق . (ملخص عن اللسان والقاموس وشرحه مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حى من معد بن عدنان ، وهم بنو إياد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذى يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثر بنو إسماعيل وتفرقت مضر بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم ساوير ذر الأثكاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض بيشداد) .
- ٢٠

١٣٥  
١١

(١) أهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر ذي الشرفات من سنداد  
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم \* ماء الفرات يفيض من أطواد<sup>(٢)</sup>  
جريت الرياح على محل ديارهم \* فكأتما كانوا على ميعاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعرف  
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه  
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا مناحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن  
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى  
السلولي قال حدثني أبي قال :

بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف<sup>(٣)</sup> ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من  
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه درة فقال : يا معشر الصحابة ،

وعد الرشيد بعشرة  
آلاف لمن يروي  
قصيدة  
«يام الخليل...»

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت  
الضياقة ، بناه شخص روى اسمه سنار للنعمان بن امرئ القيس الخنمي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف  
عليه النعمان استجاده وأثنى على سنار فقال له سنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لفعلت ، فأمر به  
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل قتيلا : « جراه جزاء سنار » . (عن مسالك الأبصار ج ١ ص  
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .  
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .  
وسنداد : منزل لإياد ، وهو أسقل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذي الشرفات : إن  
العرب كانت تحج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة  
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية  
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نفاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالرافقة على ضفة الفرات ، ثم حربت الرقة وغلّب اسمها على الرافقة ،  
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إت أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ  
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي \* وَالْهَمُّ مَحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي <sup>(١)</sup>

- فليدخل فليؤشدها أمير المؤمنين وله عشرة آلاف درهم . فنظر بعضنا إلى  
بعض ، ولم يكن فينا أحد يرويها . قال : فكأنما سقطت والله البدره عن قربوسى <sup>(٢)</sup> .  
قال الحكم : فأمرني أبي فرويت شعر الأسود بن يعفر من أجل هذا الحديث .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله  
ابن عبد الرحمن المدائني قال : حدثنا [ أبو ] أمية بن عمرو بن هشام الخزازي <sup>(٣)</sup> قال :  
حدثنا محمد بن يزيد بن سنان قال : حدثني جدي سنان بن يزيد قال :

- ١٠ كنت مع مولاى جريير بن سهم التيمي وهو يسير أمام علي بن أبي طالب عليه  
السلام ويقول :

يَا قَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَامَا \* وَخَلْفِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطْعِي الْأَجْوَازَ وَالْأَعْلَامَا \* وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا <sup>(٤)</sup>

لَأِنِّي لِأَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا \* جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا

- ١٥ أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْمُهَامَا \* وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِ هَامَا

فلما انتهى الى مدائن كسرى وقف على عليه السلام ووقفنا ، فتمثل مولاى  
قول الأسود بن يعفر :

جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِعَادِ

التمثل بشعره لما  
انتهى على الى مدائن  
كسرى

(١) المحتضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوا السرج وهو الجزء المعوج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات . والأعلام : الجبال .

فقال له على عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنِعْمَةَ كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنٍ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يابن أخي، إن هؤلاء كفروا بالنعمة، فحلت بهم النعمة، فلأياكم وكفروا بالنعمة فتحل بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمرُ بن عبد العزيز ومعه مُزاحمٌ مولاه يوماً بقصرٍ من قصور آل جفنة ، وقد حَرِبَ ، فتمثَّلَ مُزاحمٌ بقول الأسود بن يعفر :

التمثل بشعره  
لسا مرَّ عمر بن  
عبد العزيز بقصر  
لآل جفنة

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعِيمِ عَيْشَةٍ \* فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ \* يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ

١٣٦  
١١

فقال له عمر : هَلَّا قَرَأْتَ : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، إلى قوله جل وعز : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال :

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في مرة بن عباد بالقاعة<sup>(٢)</sup> ، فقامرهم فقمروه ، حتى حصل عليه تسعة عشر بكرةً ، فقالت لهم أمه وهي رُهم بنت العباب : يا قوم ، أتسلبون ابن أخيك ماله ؟ قالوا : فماذا نصنع ؟ قالت : أحبسوا قدامه .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

ما قاله في استنفاد  
إبل له أخذتها بكر  
ابن واقل

- (١) غنوا : أقاموا . ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مغان .  
(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مائة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ، وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استمعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أختكم » .  
(٤) القداح جمع قده : سهام الميسر التي كانوا يتقمارون بها . وفي س ، ش : « أقداحه » .

فلما راح القوم قالوا له : <sup>(١)</sup> أَمْسِكْ ، فدخل يُقَامِرُهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقمُ بين قوم لا أضرب فيهم بِقِدْحٍ ؛ فاحتَمَلَ قبل دخول الأشهر الحُرْمَ ، فأخذت إبله طائفةً من بكر بن وائل ؛ فاستسعى الأسودُ بنى مُرَّةَ بن عباد وذكَّرتهم الجوار وقال لهم :

يَالْ عِبَادِ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ \* فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ <sup>(٢)</sup>  
فَتَسْعُوا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ \* غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرَكْنَ جِيَاعِ

وهى قصيدةٌ طويلةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادَّعى جِوَارَ بنى مُحَلْمِ بن ذُهَلِ ابن شيبان ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلْمٍ يَسِيرُوا \* بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ <sup>(٤)</sup>

١٠ \* لا قَدْحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا <sup>(٥)</sup> \*

ويُروى « إن لم تُورُوا » . فسعوا معه حتى استنقذوا إبله ، فدحهم بقصيدته التي أوَّلها :

أَجَارَتْنَا غُضَى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِي \* وَإِنْ كُنْتَ قَدَّ أَرْمَعْتِ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِي <sup>(٦)</sup>

أَسْأئِلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ \* سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفِ <sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) كذا فى ط . وفى سائر الأصول : « أمسك قدحك » . (٢) فى س ، ب ، ط : « فاستسعى الأسود بن مرة بن عباد » وهو تحريف . والتصويب عن نسخة ج . (٣) الزماع (كسحاب وكتاب) : المضاء فى الأمر والعزم عليه . (٤) الخفير هنا : المانع المجير . (٥) القدح : طلب الإبراء ، يقال : قدح بالزند يقسح قدحا . واقتدح : رام الإبراء به . وتورون : تستخرجون نار الزند ، يقال : ورى الزند خرجت ناره ، وأوراه غيره إذا استخرج ناره . وورى الزناد وإبرأؤها يراد به الإنجاح وإدراك المطالب . (٦) الصرف هنا : رد الشيء عن وجهه . يريد : اعدلى عما أزمعت من البين . (٧) مكلف : مولع .
- ٢٠



يقول فيها :

تَدَارَكُنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَمَّدٍ \* وَقَد كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَفْنَفٍ<sup>(١)</sup>  
 هُمُ الْقَوْمُ يُمَسَّى جَارُهُمْ فِي غَضَابَةٍ \* سَوِيًّا سَلِيمَ اللَّحْمِ لَمْ يُتَخَوَّفِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتَهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسْتَنْقِذُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من  
 الأسود بن يعفر  
 أن يسعى له في إبله

قال المفضل : كان رجلٌ من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له  
 طلحة، جاراً لبني ربيعة بن عجل بن عجل بن بلحيم، فأكلوا إبله، فسأل في قومه حتى أتى الأسود  
 ابن يعفر يسأله أن يعطيه ويسعى له في إبله . فقال له الأسود : لست جامعهما لك ،  
 ولكن اختر أيهما شئت . قال : أختار أن تسعى لي بإبلي . فقال الأسود لأخواله  
 من بني عجل :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لِبُونَهُ \* فَتَكُونَ أَدْنَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا  
 تَاللهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ \* حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا<sup>(٥)</sup>

رد الإبل مكرمة  
 للأسود

وهي قصيدة طويلة . فبعث أخواله من بني عجل بإبل طلحة إلى الأسود  
 ابن يعفر فقالوا : أما إذ كنت شفيعه فخذها ، وتول ردّها لتحرز المكرمة عنده  
 دون غيرك .

النعمان يبحث خالد  
 ابن مالك على  
 المطالبة بثأر عمه  
 الذي قتله وائل  
 وسليط العجليان

وقال ابن الأعرابي : قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما وائل وسليط  
 أبنا عبد الله ، عمّا لخالد بن مالك بن ربيعة النهشلي يقال له عامر بن ربيعة ، وكان  
 خالد بن مالك عند النعمان حينئذٍ ومعه الأسود بن يعفر . فالتفت النعمان يوماً إلى

• (١) . النيق : حرف من حروف الجبيل ، وأرفع موضع فيه . والنفن : مهواة ما بين جبلين .  
 وكل شيء ينسه مهوى ، فهو نفن . (٢) النضارة : النعمة والسعة في العيش . ويتخوف :  
 يتنقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، ص ، ج : «جشم»  
 والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) لعلها « ما أجراما » .

- خالد بن مالك فقال له : أرى فارسين في العرب تعرف هما أثقل على الأفران  
وأخف على متون الخيل؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالا  
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن رباعي (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .  
فتغير لون خالد بن مالك . وإنا أراد النعمان أن يحثه على الطلب بنار عمه . فوثب  
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عَضَّ يَهِنُ أُمِّهِ مَنْ رَأَى حَقَّ أَخْوَالِهِ فَوْقَ حَقِّ أَعْمَامِهِ .  
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، الحمر على حرام حتى أنار لك بعمك .  
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، بجمعا جمعا من بني نهشل بن داريم  
فأغارا بهم على كاظمة<sup>(٢)</sup> ، وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد  
يتجسس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من مجاج وتجار ، وفيهم  
وائل وسليط متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : مَنْ كَانَ  
حاجا فليمض لحجه ، وَمَنْ كَانَ تاجرا فليمض لتجارته . فلما خَلَصَ لَهُمْ وائل وسليط  
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزنان بن زهير بن جندل بن نهشل ،  
عادى بينهما .<sup>(٤)</sup> وادعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائل . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه  
تبسم وقال : وفي نذرك يا أسود؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة يناديه  
ويؤاكله ، ثم مرض مرضا شديدا ، فبعث النعمان إليه رسولا يسأله عن خبره  
وهول ما به ، فقال :

الأسود وخالد  
يجمعان جمعا  
ويغيران على كاظمة  
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود  
في مرضه

(١) في ط : « يبعثه » .

(٢) كاظمة : موضع على سبف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .  
وفيها زكاي كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصيري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بن رجبان ، إذا طعنهما طعنين متواليين .

نَفَعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا \* وَحَانَ مِنْهُ لِرِدِّ الْمَاءِ تَفْرِيدُ  
وَوَدَّعُونِي فَقَالُوا سَاعَةَ أَنْطَلَقُوا \* أَوْدَى فَأَوْدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ  
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا صَنَعُوا \* كُلُّ أَمْرِي سَبِيلِ الْمَوْتِ مَرَّصُودُ  
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني يآثره عن أبيه، قال :

١٠. قاله في فرس  
أخذها ابنه جراح  
من بني الحارث بن  
تيم الله واستولدها  
أمهارة

كان أبو جَعْلٍ أخو عمرو بن حنظلة من البراجم قد جمع جمعاً من شُدَّاذٍ أسدٍ وتميم وغيرهم ،  
فغزوا بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، فَنَدَرُوا بهم وقتلوه قتلًا شديدًا حتى فُضُوا  
جمعهم . فليحق رجلٌ من بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة جماعة من بني نهشل فيهم  
جراحُ بن الأسود بن بعقر ، والحُرُّ بن شمير بن هزَّان بن زهير بن جندل ، ورافع بن صميب  
ابن حارثة بن جندل ، وعمرو والحارث ابنا حريز بن سلمى بن جندل ، فقال لهم الحارثي :  
هلمَّ إلى طُلُقَاءٍ فقد أعجبتني قتالكم سائر اليوم ، وأنا خير لكم من العطش . قالوا نعم .  
فقرل ليجز نواصبيهم . فنظر الجراح بن الأسود إلى فرس من خيلهم فإذا هي أجود فرس  
في الأرض ، فوثب فركبها وركضها ونجا عليها . فقال الحارثي للذين بقوا معه : أتعرفون  
هذا ؟ قالوا : نعم نحن لك عليه خفراء . فلما أتى جراح أباه أمره فهرب بها في بني سعد  
فابتطنها ثلاثة أبطن ، وكان يُقال لها : العصماء . فلما رجع النفر النهشليون إلى قومهم قالوا  
إنَّا خفراءُ فارسِ العصماء ، فوالله لناخذنَّها ، فأوعده . وقال حريز ورافع : نحن الخفيران

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى ، وجمعه أصداء ، وهو من خرافات العرب .  
وأصلا (بضمين) : جمع أصيل وهو العشي . (٢) نذر بالشيء . وبالعدو (بكسر الذال) نذرا :  
عليه فغذره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٥ .  
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي  
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسيأتي بعد سطور بلفظ  
« الحارثي » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه لإساره .  
(٦) ابتطنها : نهبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .  
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جريز » بالجيم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التيهان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهم :

أتاني ولم أخش الذي أتبعنا به \* خفياً بنى سلمى حرير ورافع  
 هم خيوني يوم كل غنيمية \* وأهلكهم<sup>(١)</sup> لو أن ذلك نافع  
 فلا أنا معطيهم على ظلامة \* ولا الحق معروفا لهم أنا مانع  
 وإني لأقري الضيف وصي به أبي \* وجار أبي التيهان ظمان جائع  
 فقولاً لتيهان ابن عاقرة أستها \* أجزير<sup>(٢)</sup> فلاقي الغي أم أنت نازع<sup>(٣)</sup>  
 ولو أن تيهان بن بلج أطاعني \* لأرشدته وللأمور مطالع<sup>(٤)</sup>  
 وإن يك مدلولاً على فإتني \* أخوال الحرب لأحتم ولا متجاذع<sup>(٥)</sup>  
 ولكن تيهان ابن عاقرة أستها \* له ذنب<sup>(٦)</sup> من أمره وتوابع<sup>(٧)</sup>

١٣٨  
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يقلعون عن الفرس أو يردوها ، أحلقهم عليها فحلقوا أنهم خفراء لها ، فردّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردّوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بنى أبناء سلمى بن جندل \* وعيدكم إياي وسطّ المجالس  
 فهلا جعلتم نحوه من وعيدكم \* على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاهة الأدب . (٢) حجر : فاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشيء ، قصده ؛ وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زباج :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم \* وأجروا إليها واستحلوا المحارما

(٣) النازع من النزوع وهو الكف عن الشيء ، والاتباء عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره خواقب .

هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ أَبِيكُمْ \* فصار التُّرَاثُ للكرام الأَكْلِسِ  
هُمْ أَوْزَدُوكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَامِيًّا \* وَهُمْ تَرَكَوْكُمْ بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

رثاؤه مسروق بن  
المنذر النهشلي  
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمي بن جندل بن نهشل سيداً  
جواداً، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر، كثير الرِّفْدِ له والبر به . فمات مسروق وأقتسم  
أهله ماله ، وبأن فقدته على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدَانَا \* لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا  
مَنْ لَا يُشِيعُهُ عَجْزٌ وَلَا بَحْلٌ \* وَلَا يَبِيْتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>  
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا \* نَضِخُ الدَّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>  
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا \* شَنَا هَزِيمًا يَمِجُ الْمَاءَ مَخْرُوقًا<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>  
وَجَفْنَةٌ كَنَضِيجِ الْبَيْرِ مُتَاقَةٌ \* تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَفْتُوقًا<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>  
يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لِأَرْمَلَةٍ \* وَكُنْتَ بِالْبَالِيسِ الْمَتْرُوكِ مَحْقُوقًا<sup>(١١)</sup><sup>(١٢)</sup>  
بِالْهَفِّ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي \* أَوْدَى ابْنُ سَلَمَى نَقِي الْعَرِضِ مَرْمُوقًا<sup>(١٣)</sup><sup>(١٤)</sup>

(١) الخمازي ، من خزي بالكسر يخزي خزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرها البغدادي في الخزانة .  
(٢) الناكس : المطاطىء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويتبعه . (٤) الموشوق :  
المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرحه وقده ، يقول : لأنه لكرمه لا يندخر اللحم إلى غد .  
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،  
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضرجها : طأها .  
(٧) الأفاريق : جمع أفران ، وأفران جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :  
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليايس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصة .  
(١١) نضيج البئر : حوضها . (١٢) المتاقة : المتلثة . (١٣) المفتوق : المشقوق .  
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .  
وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخليق . قال في اللسان :  
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا ، وهو حقيق به ،  
ومحقوق به ، أى خليق له ، واجمع أحقاء ومحقوقون » .

وقال أبو عمرو : عاتبت سامة بنت الأسود بن يعفر أباهما على إضاعته ماله  
 فيما يتوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستمنحهم ، فقال لها :  
 وقالت لا أراك تلبق شيئا \* أتتهك ما جمعت وتستفيد<sup>(٢)</sup>  
 فقلت بحسبها يسر وعار \* ومرتل إذا رحل الوفود<sup>(٣)</sup>  
 فلومي إن بدالك أو أفني \* فقهبك فاتني وهو الحميد  
 أبو العوراء لم أكمد عليه \* وقيس فاتني وأخي يزيد  
 مضوا لسبيلهم وقيت وحدي \* وقد يقني رباعته الوحيد<sup>(٤)</sup>  
 فلولا الشامتون أخذت حتى \* وإن كانت بمطلبه كؤود<sup>(٥)</sup>  
 ويروى \* وإن كانت له عندي كؤود \*

ما أجاب به بنته  
 وقد لامته على  
 جوده

١٣٩  
 ١١

١٠ قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا ، فنظر إليه الأسود  
 وهو يُصارع صبيا من الحمي - وقد صرعه الصبي - والصبان يهزون منه ، فقال :  
 سيخرج جراح وأعقل ضيمه \* إذا كان تحشيا من الضلع الميدي<sup>(٦)</sup>  
 فأباء جراح ذؤابة دارم \* وأخوال جراح سرلة بني نهد  
 قال : وكانت أم الجراح أخيدة ، أخذها الأسود من بني نهد في غارة  
 أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه  
 جراح وكان ضئيلا  
 ضعيفا

١٥

(١) الحمالة : ما يحملها منهم من مقام . (٢) يقال : فلان ما يلبق شيئا أي ما يمسك شيئا .  
 (٣) اليسر : القوم المجتمعون على اليسر . والعمار : الذي يعمر القوم بتمس بمروفتهم . والمرتل : الذي  
 يرتحل البعير ، أي يركبه بالقتب . (٤) الرياضة ، بالفتح والكسر : الشأن والأمر وهي القبيلة أيضا .  
 (٥) كؤود صفة لموصوف مجذوف وهو العقبة التي تعترض من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :  
 فلولا الشامتون لأخذ حتى \* وإن كانت بمطلبه كؤود  
 (٦) أعقل : أحمل عنه . الضلع : الاعوجاج خلقة . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى فأبواه  
 وأخواله رؤساء وسادة ولن يخلف عن صفاتهم وشمالهم . والميدي ، لعلها « المندي » بالنون ، أي الخزري .

٢٠

ما قاله لما أسن  
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كَفَّ بَصْرَهُ ، فكان يُقَادُ إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنتُ أهْدِي ولا أهْدِي فعَلَّمَنِي \* حُسْنُ المَقَادِةِ أَنِي أَفْقِدُ البَصْرَا  
أَمْشِي وَاتَّبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي \* إِنَّ الجَنِيْبِيَّةَ مِمَّا تَجْتَمُّ الغَدْرَا<sup>(١)</sup>

الجُنَابُ : الرجل الذي يقوده كما تُقَادُ الجَنِيْبِيَّةُ . الجَشْمُ : المشى ببطء . والغَدْرُ :

مكانٌ ليس مستويا .

شعرا لخبه حطائط  
وقد لامته أمه على  
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أخٌ يقال له حَطَائِطُ بن يعفر شاعر ، وأن ابنه الجَزَاحُ كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حَطَائِطُ الذي قال لأُمَّهُمَا رُحْمُ بنت العَبَّابِ ، وعاتبته على جوده فقال :

تقول ابنة العباب رُحْمُ حَرَبْتَنِي \* حَطَائِطُ لم تترك لنفسك مقعدا<sup>(٢)</sup>

إذا ما جمعنا صرمة بعد هجمة \* تكون علينا كابن أمك أسودا<sup>(٣)</sup>

فقلت ولم أعنى الجواب : تأملي \* أكان هزلا حَتَفُ زَيْدٍ وأربدا<sup>(٤)</sup>

أريني جوادا مات هزلا لعلي \* أرى ما تروين أو بنجيلا مُخْلدا

ذريني أكن للمال ربا ولا يكن \* لي المال ربا تتجدي غيبه غدا

(١) جناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه ( كما ورد في اللسان ) . والجنيبية :

الدابة تقاد . والغدر : ما وارك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتني مالي .

(٣) في الحماسة ( طبع أوربا ص ٧٥٥ ) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي المنيدة .

وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر

في السقاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهدا وأريدا كانا أخوين لحطائط » .

١٥

٢٥

ذرينى فلا أعيأ بما حلّ ساحق \* أسود فأكفى أو أطيع المسودا  
 ذرينى يكن مالى لعرضى وقاية \* يبقى المال عرضى قبل أن يتبددا  
 أجارة أهلى بالقصيمة لا يكن \* على - ولم أظلم - لسانك مبردا<sup>(١)</sup>

## صوت

أعاذلتى ألا لا تعدلينا \* أقلى اللوم إن لم تنفعينا  
 فقد أكرت لو أغنيت شيئا \* ولست بقابيل ما تأمرينا  
 الشعر لأرطاة بن سهبة، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالبصرة، من  
 نسخة عمرو بن بانة.

(١) القصيمة : ( بالفتح ثم الكسر ) الرملة التى تنبت العضى . وفى معجم البلدان : القصيمة بلفظ  
 التصغير ، ويضاف فيقال قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :  
 بالجوز فالأمراج حول مرامر \* فبضارج فقصيمة الطراد



## أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبويه  
وبران أن أمه كانت  
لضرار بن الأزور  
فصارت إلى زفر  
وهي حامل بأرطاة

١٤٠  
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عطفان بن أبي حارثة  
أبن مرة بن نُسبة بن غَيْظ بن مُرة [ بن عوف ]<sup>(٢)</sup> بن سعد بن ذُبْيَان . وقد تقدم  
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . وسهية أمه ؛ وهي بنت زامل  
أبن مروان بن زهير بن نعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن طامر  
أبن عوف ، سبية من كلب ، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل  
بغيات بأرطاة من ضرار على فراش زفر ؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث  
ابن عوف فقال له :

\* يا حارث افكك لي بني من زفر \*

— ويروى : « يا حارث اطلق لي » —

\* في بعض من تطلق من أسرى مضر \*

\* إك أباه أمرؤ سوء إن كُفِر<sup>(٣)</sup> \*

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأبيك ، فأدركه نهشل بن حرى بن عطفان  
فانتزعه منه وردّه إلى زفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :

فإذا نحصم<sup>(٤)</sup> قلمم يا عمنا \* وإذا بطنم<sup>(٥)</sup> قلمم ابن الأزور

(١) في الأصول : « عطفان » والتصويب مما ساق في الشعر . وقد صححها كذلك الشنيطي  
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المغنى للبغدادي ( ج ٢ ص ٥٧٢ ) نسخة مخطوطة ومحفوطة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو ش) والقاموس المحيط مادة (غَيْظ) وما تقدم في هذا الكتاب  
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . ( الجزء الحادي عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة ) .  
(٣) كفر : جحد حقه في أبوته . (٤) نحصم : جمعتم . (٥) بطنم : شيعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سُهَيْبَةً على نَسَبِهِ فُنُسِبَ إليها . وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ هَذَا قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَخُوهُ مُتَمِّمٌ :

نِعْمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَشَاوَحَتْ \* تَحْتِ الْبُيُوتِ ، قَتَلَتْ يَابْنَ الْأَزْوَْرِ

وأرطاةُ شاعرٌ فصيحٌ ، معدودٌ في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يُسَيِّقْهَا ولم يتأخَّرْ عنها . وكان أمراً صديقاً شريفاً في قومه جَوَاداً .

مزلته في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قال حدثنا أبو غَسَّانِ رُفَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُلقَّبُ بِدِمَازٍ ، قال : حدثنا أبو عُبَيْدَةَ قال :

دخل أرطاةُ بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان ، فاستنشدته شيئاً مما كان يناقض به شَيْبَةَ بْنِ الْبَرَصَاءِ ، فَأَنشَدَهُ :

إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شيب بن البرصاء

١٠

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ \* جَنِينًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِينٌ <sup>(٢)</sup>

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشده :  
وما زلتُ خيراً منك مذعُصَّ كَارِهاً \* برأسك عاديُّ النَّجَادِ رَسوبٌ <sup>(٣)</sup>

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شيب ، فعجب من عبد الملك

معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعمهم

١٥

من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بعمهم منه في بواديهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شيبٌ أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً من شيب .

٢٠

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطائع المقاد . (٣) النجاد : حمائل السيف . وطادي النجاد : سيف

قديم ، كأنه لتقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ،

س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماد أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك  
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له: كيف حالك يا أرطاة؟  
— وقد كان أسن — فقال: ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقلَّ منِّي ما كنت  
أحبُّ كثيرته، وكثر منِّي ما كنت أحبُّ قلته. قال: فكيف أنت في شعرك؟ فقال:  
والله يا أمير المؤمنين ما أطربُّ ولا أغضبُّ ولا أرغبُّ ولا أرهبُّ، وما يكون الشعر  
إلا من نتائج هذه الأربع، وعلى أتى القائل :

رأيت المرء تأكله الليالي \* كأكل الأرض مَاقِطَةَ الحديد

وما تبغى المنية حين تأتي \* على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكُرُّ حتى \* تُوفِّي نَدْرَهَا بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال: بل تُوفِّي نَدْرَهَا بك ويَلَك ! مالي ولك؟ فقال:  
لا تُرْعُ يا أمير المؤمنين، فإتما عَنَيْتُ نفسي — وكان أرطاة يُكْنَى أبا الوليد —  
فَسَكَنَ عبد الملك، ثم استعبر بايكا وقال: أما والله على ذلك لِئَلَمِنَ بي<sup>(١)</sup>،

١٤١  
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثني  
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريباً منه يزيد وينقص  
ولا يُجِيلُ معني<sup>(٢)</sup>.

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي المشامي<sup>(٣)</sup> بأنطاكية قال أخبرني أبي  
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) لئلمن بي: لتزلن بي.

(٢) أحال الكلام بحيله إحالة: غيره وأفسده.

(٣) أنطاكية (بفتح الهمزة) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى.

وفرغ من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش الى ابن الزبير  
لمحاربتة ، فهناه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان  
لما اجتمع له أمر  
الخلافة

تَسَكَّى قَلُوصِي إِلَى الْوَجِي \* تَجْرُ السَّرِيحَ وَيُبْلِي الْحِدَامَا<sup>(٢)</sup>

تُرُورُ كَرِيمًا لَهُ عِنْدَهَا \* يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا<sup>(٣)</sup>

وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَتَهَا \* تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا

وَسَادَتْ مَعَدًا عَلَى رَعْمَهَا \* قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غَلَامَا

جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَعَا<sup>(٤)</sup> \* فَمَا زَالَ عَمْرُكَ حَتَّى أَسْتَقَامَا

أَلْقَيْتَ الرَّحُوفَ ففَاتَتْهَا \* بَفَرَدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا

تَسْقُ الْقَوَافِسُ حَتَّى تَنَّا<sup>(٥)</sup> \* لَ مَا تَحْتَهَا تَمَّ تَبْرِى الْعِظَامَا

نَزَعَتْ عَلَى مَهَلٍ سَابِقًا \* فَمَا زَادَكَ النَّزْعُ إِلَّا تَمَامَا<sup>(٦)</sup>

فَزَادَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ \* وَزَادَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ فَدَامَا

فكسياه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأقرهن له برا وزبيبا وشعيرا .

قال : وكان أوطاة يهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه  
هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد  
وقع فيه عند يحيى  
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذى تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدام  
جمع خدمة ( بالتحريك ) هى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد فى رسغ الجبر ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٣) فى س : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوافس : جمع قوفس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) نزع : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنتجعه لصهره فيهم. فلما افترقا سبعة شبيب<sup>(١)</sup> عند يحيى بن الحكم؛ فقال أرطاة له :

رَمْتِكَ فَلَمْ تُشْوِ الْفَوَادَ جَنُوبُ<sup>(٢)</sup> \* وَمَا كُلُّ مَنْ يَرْمِي الْفَوَادَ يُصِيبُ  
وَمَا زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتَ لَنَا \* أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبُ  
الْأُمْبُلُغُ فِتْيَانٌ قَوْمِي أَنَّى \* هَجَانِي ابْنُ بَرْصَاءِ الْيَدَيْنِ شَيْبُ  
وَفِي آلِ عَوْفٍ مِنْ يَهُودَ قَبِيلَةٌ \* تَشَابَهَ مِنْهَا نَاشِثُونَ وَشَيْبُ  
أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ وَلَمْ يَزَلْ \* جَنِيبًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زَلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا \* بِرَأْسِكَ عَادِي النَّجَادِ رَسُوبُ  
فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ أُمَّ حَمَزَةَ جَاوَرْتُ \* بِيَتْرِبَ أَتْيَاسًا لَهْنُ<sup>(٤)</sup> نَيْبُ  
وَلِإِنَّ رَجَالًا بَيْنَ سَلِجٍ وَوَأَقِيمِ<sup>(٥)</sup> \* لِأَيُّرِ أَيْبِهِمْ فِي أَيْبِكَ نَصِيبُ  
فَلَوْ كُنْتَ عَوْفِيًّا عَمِيَّتَ وَأَمْهَلْتُ \* كُدَاكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيبَ مُرِيبُ<sup>(٦)</sup>

حرص العوفيين على  
العمى عند الكبر

١٤٢  
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا العمري عن العتي قال : لما قال  
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شبيب من بني عوف يتمي أن يعمي  
— وكان العمى شائعاً في بني عوف كلها أسن منهم رجل عمي — فعمر أرطاة ولم يعم ،  
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمي شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :  
ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أنني عوفى .

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :  
كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .  
(٤) النيب : صياح التيوس عند هياجها . (٥) سلج : جبل متصل بالمدينة . وواقم :  
أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض  
الغليظة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثيرين منهم ولسملت أرضك الغليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أني جمعني وابن الأمة أوطاة بن سُهبة يوم قتال فأشفي منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

ما كان له مع شبيب  
وقد تمنى لقاءه  
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ \* تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
مَاذَا يَظُنُّكَ تُغْنِي فِي أُنْحَى رَصَدٍ \* مِنْ أَسْدِ خِفَانِ جَابِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ<sup>(٢)</sup>

— جابى العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غُبِرَ يُعَوِّدُهَا \* أَكَلَ الرِّجَالَ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَبْدُ  
يَا أَيُّهَا الْمَتَمَنَّى أَنْ يُسَلِّقَنِي \* إِنْ تَنَّا أَتَكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ<sup>(٣)</sup>  
تَقْضُ اللَّبَانَةَ مِنْ مُرِّ شَرَائِعِهِ \* صَعِبَ الْمَقَادَةَ تَحْشَاهُ فَلَا تَعْدُ  
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصُدِّرْ لِمَصْدَرَةٍ \* فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أَصْدِرَكَ لَا تَرُدُ  
لَا تَحْسَبْنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ<sup>(٤)</sup> \* جَابٍ بِإَصْبَعِهِ أَوْ بِيضَةِ الْبَلَدِ<sup>(٥)</sup>  
أَنَا بِنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٌ لَهُ نَسَبِي \* إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمَّ عَلَى وَوَلَدِ<sup>(٦)</sup>  
لَا قِيَّ الْمُلُوكَ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ \* ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قُوْدِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ عَصَبَةٍ يَطْعُنُونَ الْخَلِيلَ ضَاحِيَةً \* حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَزْدُودَةِ الشُّرْدِ<sup>(٨)</sup>  
وَيَمْتَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمْتَ \* وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ<sup>(٩)</sup>

- (١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س « ما ذا أظنك » . والتصحيح من نسخة ط .  
أنحى رصد، يقال رصده رصدًا ورصدًا بفتح الصاد: رقبه، كرصده. والراصد: الأسد. والرصيد:  
السمع يرصد الوثوب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة .  
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا .  
(٤) قفع القاع: الكمأة . (٥) الجاني: الذي يجنيها . (٦) بيضة البلد: الخامل  
الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل للذل . (٧) أنأى: جرح وطعن .  
(٨) أي لم يرزأ بديه ولا قصاص . (٩) الضاحية: البارزة . (١٠) المزدودة:  
المدعورة . (١١) الشرد (جمع شرود): النافر . (١٢) القتام: الغبار .

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم \* أضرب برجل في ساداتهم ويدي  
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة \* لا يدفع المجد من قبس إلى أحد  
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت \* عروق ناعمة في أبطح نئسد  
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفني \* جبا رفيده أهل السرو والعدد

٥ أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال :

كان أرطاة بن سهبة يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجرّة، وكان يهواها  
ثم آفترقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة، ثم اجتمعت غني وبنو سرّة في دار، فرّ  
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها وانفقرت، فجلس إليها وتحدث معها  
وهي تشكو إليه أمرها، فلما أراد الأنصراف أمر راعيه بخاء بعشرة من إبله فعملها  
بيناتها وأنصرف وقال :

مررت على حدثي برمان بعدما (٥) (٦) تقطع أقران الصبأ والوسائل  
فكنت كظبي مفليت ثم لم يزل \* به الحين حتى أعلقتة الحبال (٧) (٨)

١٥ قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أرطاة بن سهبة وجرّة هذه ، ونسب  
بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .  
(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .  
(٣) أعراق : أصول . والناعمة : النبتة الحسنة الغذاء والرى . والأبطح : المسيل الواسع ،  
ونئسد : ندى .  
(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهي سبهية الكلبيّة . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .  
يعنى به جماعة القبيلة . ورفيدة ابن ثور الجسد الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب إليهم أم الشاعر .  
والمرور : المرورة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طى .  
(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

خبر حبه لوجزة  
وبعض ما قال فيها

أرطاة ينسب  
بوجزة

(١) وداوية نازعتها الليلَ زائرا \* لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)  
 أعوج بأصحابي عن القصد تعتلى (٣) \* بناعرض كسريها المطى العرامس (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)  
 فقد تركتني لا أعيج بمشرب (٩) \* فأروى ولا أهو إلى من أجالس  
 ومن عجيب الأيام أن كل منزل (١٠) \* لسوجزة من أكتاف رمان دارس  
 وقد جاورت قصر العذيب فأيرى (١١) \* برمان إلا ساخط العيش بأفس (١٢)  
 طلاب بعيد وأختلاف من النوى \* إذا ما أتى من دون وجزة قادم (١٣)  
 لئن أتجح الواشون بيني وبينها \* وطال التناي والنفوس النوافس (١٤)  
 لقد طالما عشنا جميعا وودنا \* جميع إذا ما يبتغي الأفس أنس (١٤)  
 كذلك صرف الدهر ليس بتارك \* حبيبا ويبقى عمره المتعاس

١٤٣  
١١

- ١٠ (١) الداوية ، بتشديد الياء وتخفيفها : الفلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس : التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تعتلى : ترتفع . (٦) كسرا كل شيء : ناحيته . (٧) المطى : جمع مطية ، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرمس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة . (٩) لا أعيج بمشرب : لا أكثر له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : تخففة من الثقيلة . (١١) العذيب : واد بظاهر الكوفة ، أو هو ماء بين القادسية والمدينة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٢) قصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لبانوت ، وقاريح الطبري (القسم الأول ص ٢٣٥١ طبع أوربا) . (١٣) النسوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد والتحول . وقادس : أراد بها القادسية . قال الكمي :  
 ٢٠ كأي على حب البويوب وأهله يرى بالجبائين العذيب وقادسا  
 انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجلب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ، وهو الحاسد . وفي بقية الأصول : « النفاثس » وهو تحريف لأن « فعاثل » لا يطرد في « فاعل » سواء كان أسما أو وصفا ، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧ طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغي » . وفي ج : « إلى من يبتغي » .



وقال ابن الأعرابي: كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسدٍ يُقال له حيانٌ مهاجئةٌ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهاجا أرطاة فقال فيه أرطاة:

أبلغ حُباشةً أنى غير تاركه \* حتى أذللَّهُ إذ كان ما كانا  
الباعثَ القولِ يُسديهِ ويُلجمه \* كالمُجتدي التُّكلَ إذ حاورتُ حيانا  
إن تدعُ خنِيفَ بغيًّا أو مكائِرةً \* أدعُ القبائلَ من قيسِ بنِ عيلانا  
قد نخبِسُ الحقَّ حتى ما يجاوزنا \* والحقُّ يحبسنا في حيثُ يلقانا  
نبنى لآخِرنا مجدًا تُسَيِّده \* إنَّا كذلك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابن الأعرابي: وفد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائرًا لعبد الملك بن مروان عام الجماعة، وقد هناه بالظفر، ومدحه فأطال المقام عنده، وأرجف أعداؤه

بموته، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلبغته ما كان منهم، فقال فيهم:

إذا ما طلعنا من ثنية لقلف<sup>(٢)</sup> \* نخبر رجلا يكرهون إياي  
وخبرهم أنى رجعتُ بغيطة \* أهدد أظفاري ويصرف ناي<sup>(٣)</sup>  
وإني ابنُ حرب لا تزالُ تهرني \* كلابٌ عدوى أو تهر كلابي

أرطاة وزميل  
بتلاحيان

وقال أبو عمرو الشيباني: وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة

لجاء فتوعده زميل، وقال: إني لأحسبك ستجرع مثل كأس ابن دارة. فقال له أرطاة:

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٤١ هـ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥. و عام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخوارج، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة. (٢) لقلف: بلد تجاه برد من حرة ليلي. وهى من أدانى ديار بنى مرة (عن معجم ما استعجم للبكرى). وفى هامش ط: «ويروى فيشر رجلا». (٣) صريف الأنياب: حرقها وسماع صوتها. (٤) زميل: هو زميل ابن عبد مناف الفزاري، قولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الفزاري وهجا كذلك فزارة جميعا فقال: لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوبك واكتها بأسيار وابن دارة هذا: هو سالم بن مسافع. ودارة أمه. (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع ليبسك).

يا زملُ إني إن أكنُ لك سائقاً \* تركضُ برجليك النجاةَ والحقَّ  
لا تحسبني كأمريءٍ صادفته \* بمضيعة نخدشته بالمرفقِ  
إني أمرؤٌ أوفٍ إذا قارعتكمُ \* قصبَ الرهانِ وما أشأُ أترقُ<sup>(١)</sup>

فقال له زميل :

يا أرتطُ إنك فاعلاً ما قلته \* والمرءُ يستحي إذا لم يصدقني<sup>(٢)</sup>  
فافعل كما فعل ابنُ دارة سالم \* ثم امش هونك سادراً لا تتسقي  
وإذا جعلتكَ بينَ لحبيّ شاكٍ آل \* أنياب فارعد ما بدا لك وأبرقُ

أخبرني أبو الحسن الأسدی، قال: حدّثنا الرّياشي، قال: حدّثنا الأصمعي  
قال: قال أرتطأ بنُ سُهَيْبَةَ للزبيح بنِ قَعْنَبِ :

لقد رأيتك عُريانا ومؤتراً \* فما عرفتُ أئني أنت أم ذكرك؟  
فقال له الربيعُ: لكنْ سُهَيْبَةُ قد عرفتني . فغلبه وانقطع أرتطأ .

١٤٤

١١

أخبرني عمي، قال: حدّثنا الحسنُ بنُ عُلَيْلِ العنزي قال: حدّثنا قَعْنَبُ بنُ  
المحرز عن الهيثم بن الربيع عن عمرو بن جبلة الباهلي قال: تزوج عبد الرحمن بن سهيل  
ابن عمرو أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكانت من أجمل نساء قريش،  
وكان يجيدُ بها وجداً شديداً، ففرض مَرَضَتُهُ التي هلك فيها، فجعل يُدِيمُ النظرَ إليها<sup>(٣)</sup>  
وهي عند رأسه، فقالت له: إنك لتنظرُ إلى نظر رجلٍ له حاجة، قال: إني والله  
إن لي إليك حاجة لو ظفرتُ بها لهان على ما أنا فيه . قالت: وما هي؟ قال:  
أخافُ أن تتزوجي بعدي . قالت: فما يرضيك من ذلك؟ قال: أن تؤثني لي

عبد الرحمن  
ابن سهيل يتزوج  
أم هشام ويأخذ  
عليها الموائيق عند  
وفاته ألا تزوج  
بمسه ولكنها  
تزوجت عمر بن  
عبد العزيز

(١) أترق: أذهب .

(٢) الهون ومثله الهويني: التؤدة والرفق . والسادر هنا: الذي لا يهتم لشيء . ولا يبالى ما صنع .

(٣) في أغلب النسخ: « قيس » . والتصويب من جـ ونسخة الشنقيطي .

بِالْإِيمَانِ الْمَغْلُظَةِ . خَلَفَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنْتُ إِيْمَانِ نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ  
عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ  
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ عَبْدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ  
عَلِقٍ <sup>(١)</sup> حَلْقَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوَجَّتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :  
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قَرَيْشٍ مُغَفَّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عَمْرِ جَالِسَةً قَالَ :

تبدلت بعد الخيزران جريدة \* وبعد ثياب الحز أحلام نائم

فقال له عمر : جعلتني ويلك جريدة وأحلام نائم ! فقالت أم هشام : ليس

كما قلت ، ولكن كما قال أرطاة بن سهبة :

وكائن ترى من ذات بثَّ وعولة \* بكت شجوها بعد الحنين المرجع

فكانت كذات البوم <sup>(٢)</sup> تعطف \* على قطع من شلوه المتزعزع

متى لا تجده تنصرف لطياتها <sup>(٣)</sup> \* من الأرض أو تعدل لالف فتربيع

عن الدهر فاصفح إنه غير معتب \* وفي غير من قدوارت الأرض فاطمع

وهذه الأبيات من قصيدة يرثي بها أرطاة ابنه عمرا .

أرطاة يقيم عند  
قبر ابنه حولا  
ويرثي قومه لحاله  
بعد ذلك فيقيمون  
عالمهم ذلك

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، قال : حدثنا

قعبن بن المحرز عن أبي عبيدة ، قال : كان لأرطاة بن سهبة ابن يقال له : عمرو ، فمات ،

فخرج عليه أرطاة حتى كاد عقله يذهب ، فأقام على قبره ، وضرب بيته عنده لا يفارقه

حولا . ثم إن الحيا أراد الرحيل بعد حول لئجمة بنوها ، ففدا على قبره ، فجلس عنده

(١) العلق : النقيس من كل شيء .

(٢) البوم : جلد الحواري يمشي تماما أو تبنا أو غيرهما فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالتشديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تخفيف ياء هذا الجمع في الشعر .

حتى إذا حان الرواح ناداه: رُح يا ابن سَلَمَى معنا! فقال له قومه: نَشُدُّكَ اللهُ في نفسك وعقلِكَ ودينِكَ، كيف يروحُ معك من ماتَ مَدَّ حَوْلٍ؟ فقال: أَنْظِرُونِي اللَّيْلَةَ إلى الغد. فَأَقَامُوا عليه، فَأَمَّا أَصْبَحَ ناداه: اغدُ يا ابن سَلَمَى معنا، فلم يَزَلْ النَّاسُ يَدَّكُرُونَهُ اللهُ وَيُنَاشِدُونَهُ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره، وقال: واللهِ لَا أَتَبِعُكُمْ فامضُوا إن شئتم أو أقيمُوا. فرقوا له ورحموه، فأقاموا عامهم ذلك، وصبروا على منزليهم. وقال أُرطاة يومئذ في ابنه عمرو يرثيه:

وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يَكُنْ \* وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي ومَجْزَعِ  
هل أنتَ ابنُ سَلَمَى إن نظرتُكَ رايحٌ \* مع الركبِ أو غادِ غداةَ غِدِ معي  
أأنسى ابنَ سَلَمَى وهو لم يأتِ دونه \* من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومربَعِ  
وقفتُ على جُثمانِ عمرو فلم أجد \* سوى جدِّ عافٍ بيضاءَ بلقعِ  
ضربتُ عمودِي بانه سَمَوَا معاً \* نخرتُ ولم أتبعِ قَلُوصِي بدعْدَعِ  
ولو أنها حادت عن الرمسِ نلتها \* بباديةٍ من سيفِ أشهبِ موقعِ  
تركك إن تَحْيَى تَكُوسِي وإن تَنُوْ \* على الجُهدِ تَحُدُّهَا نوالٍ فتُصرِعِ  
فدع ذكرَ مَنْ قد حالت الأرضُ دونه \* وفي غيرِ مَنْ قد وارت الأرضُ فاطمعِ

١٤٥  
١١

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة، فذكر أن أُرطاة كان يبيء إلى قبر ابنه عشيًّا فيقول: هل أنت رايحٌ معي يا ابن سَلَمَى؟ ثم ينصرف فيغدو عليه ويقول له مثل ذلك حَوْلًا، ثم تمثَّل قولَ لبيد:

إلى الحولِ ثمَّ اسمُ السَّلامِ عليكَ \* ومن يبك حَوْلًا كاملاً فقد اعتدَّر

أُرطاة يناجي قبر  
ولده في العشي حولا  
كاملاً

(١) البانة: واحدة شجر البان، وهو شجر يسمو ويطول في استواء، وسموا بها ارتفاعاً. وفي النسخ «شبرا» ولا وجه له. شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه. ودعج: كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتعش واسلم. (٢) في ط: «جارت». (٣) الأشهب: النصل الذي بردا خفيفاً فلم يذهب سواده كله. والموقع هنا: الرقيق. والموقع من السيوف ما شعث بالجر. (٤) تكوسي: تمشى على ثلاث قوائم.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائنى قال : قال أرطاة بن سهبة يوماً للربيع بن قعنّب كالعابث به :

لقد رأيتك عرباً تاماً ومؤثراً \* فما دريت أنى أنت أم ذكراً

فقال له الربيع :

لكن سهبة تدرى إذ أتيتكم \* على عربىء لما احتلت الأزر<sup>(١)</sup>

فغلبه الربيع ، ورجع الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :

وما عاشت بنو عطفان إلا \* بأحلام كأحلام الجوارى

وما عطفان من عطفان إلا \* تلمس مظلم بالليل سارى

إذا تحرت بنو غيظ جزوراً \* دعوهم بالمراجل والشفار

طهارة اللحم حتى ينضجوه \* وطاهى اللحم فى شغل وعار

فقال أرطاة يمجبه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :

وهذا الفسوق قد شاركت فيه \* فمن شاركت فى أير الحمار<sup>(٢)</sup>

وأى الناس أخبت من هبل<sup>(٤)</sup> \* فزارى وأخبت ريج دار<sup>(٣)</sup>

(١) عربىء : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حتى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة بيردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسوهذين البردين ، فقام رجل من مهو ، يقال له : عبد الله بن بيذرة فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر فسمى مشتري الفسوهذين حبرة فضرب به المثل فقبل « أخيب صفقة من شيخ مهو » . انظر اللسان والقاموس وشرحه ( مادة فسا ) .

(٣) نيزه بذلك لما كانت تعير به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لا تأمنن فزارى يا خلوت به \* على قلوصلك واكتنبا بأسيار

لا تأمنته ولا تأمن بوائقه \* من بعد ما امتل أير العير فى النار

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

أخبرني عبد الله بن محمد الزبيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهدلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرة، فأتاه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهنئوه بالظفر واسترقدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فنتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عُدرة، يقال له عُمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأماه، فقال له: لا يغرك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ خجِر، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني ما تحب. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحَا اللهُ فَوَدَى مُسْرَفٍ وَابْنِ عَمِهِ \* وَأَثَارَ تَعَلَّى مُسْرَفٍ حَيْثُ أَثْرَا  
مَرَرْتُ عَلَى رَبْعَيْهِمَا فَكَأَنِّي \* مَرَرْتُ بِجَبَّارِينَ مِنْ سَرَوْ حَمِيرَا  
- وَيُرْوَى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

عَلَى أَنْ ذَا الْعَلِيَّاءِ عُمَارَةَ لَمْ أَحْجِدْ \* عَلَى الْبُعْدِ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنْهُ تَغْيِيرَا  
حَبَانِي بِرُدِيهِ وَعَنْسُ كَأَنَّمَا \* بَنِي فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْوَلِيدَانَ قَهْقُرَا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرة.

(٢) استرقدوه: طلبوا الرشد وهو العطاء.

(٣) الجبار هو: الملك أو هو المنكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً، وسروحير: محلهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسروحير أبوالبنغال به \* أني تسديت وهنا ذلك البينا

انظرتاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لفة في «القهقر» كصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

مسرف بن عقبة  
يطرد قومه ومعهم  
أرطاة لما استرقدوه  
بعد التهئة والمديح  
بفسوزه على أهل  
الحرة

١٤٦  
١١

١٠

١٥

٢٠

أرطاة يسب  
من تطاولت على  
أمه ويضربها  
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو والشيباني : خاصمت امرأة من بني مرة سُهية أم أرطاة بن سُهية ، وكانت من غيرهم أخيدة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسببتها ، فخرج أرطاة إليها فسبها وضربها ، بجاء قومه ، ولامره ، وقالوا له : مالك تُدخل نفسك في خصوصيات النساء ! فقال لهم :

يَعِيرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَأَنْحَنَّا <sup>(١)</sup> \* طهيم وقالوا أنت غير حليم  
هل الجهل فيكم أن أعاقب بعدما \* تجوز سبي واستحل حريمي  
إذا أنا لم أمنع عجوزي منكم \* فكانت كأخرى في النساء عقيم  
وقد علمت أفناء <sup>(٢)</sup> مرة أننا \* إذا ما اجتدانا الشر كل حميم  
حماة لأحساب العشيرة كلها \* إذا ذم يوم الروع كل ملهم <sup>(٤)</sup>

وتمام الأبيات التي فيها الغناء ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهية ، وذكرت في قوله في قتلى من قومه قتلوا يوم بنات قين - هو :

فَلَا وَأَيْبِكَ لَا تَنْفُكُ نَبِيكِي \* على قتلى هنا لك ما بقيتنا  
على قتلى هنا لك أو جعلتنا \* وأنستنا رجالاً آحرينا

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قوطهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجاهل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لمحمة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط ، وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إيشا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

للساكلة . (٤) الملهم : الذي يأتي ذنبا يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثاب كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صبيحتهم غداة بنات قين \* ملهمة لها لجب طحونا

انظر اللسان ( مادة قين ) ومعجم ما استعجم للبكري .

١٠

١٥

٢٠

سَنبِكِي بِالرَّمَاكِ إِذَا التَّقِينَا \* عَلِي إِخْوَانِنَا وَعَلَى بِنِينَا  
 بَطْعِينَ تَرَعُدُ الْأَحْشَاءُ مِنْهُ \* يَرُدُّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ جُونَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْخَلِيلَ إِذْ آسَنَ كَلْبًا<sup>(٢)</sup> \* يَرِينُ وَرَاءَهُمْ مَا يَبْتَغِينَا

## صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ \* إِلَى وَبَابِ السَّجْنِ بِالْقِفْلِ مَغْلُوقِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْتُ فَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ \* فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ<sup>(٤)</sup>

الشعرُ لجعفر بن عتبة الحارثي، والغناء لمعبدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ  
 عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجٍ .  
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهُدَلِيِّ .

- ١٠ (١) البِيضُ : السِّيفُ . وَالْأَبْدَانُ مَعْنَاهُ : الدَّرُوعُ الْقَصِيرَةُ . وَالْجُونُ هُنَا : الْجَمْرُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ  
 السَّائِلُ مِنَ الْجِرَاحِ . (٢) كَلْبٌ : قَبِيلَةٌ .  
 (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي جِ وَأَشْعَارِ الْحَمَاسَةِ (طَبِيعُ أَوْ رِبَا ص ٢٢) : « دُونِي مَغْلُوقٌ » .  
 (٤) فِي ط : « وَاتٌ » ، وَكُتِبَ بِهَا مَشْهُبًا : كَلِمَةٌ « قَامَتْ » وَتَحْتَهَا لَفْظَةٌ (صَحَّحَ) .



## أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن  
علبه الحارثي  
ونسبه

١٤٧  
١١

هو جعفر بن علبه بن ربيعة، بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،  
بن معاوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،  
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية،  
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه، وكان أبوه علبه بن ربيعة شاعرا أيضا،  
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها  
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يحدث نساءهم  
فنهوه فلم يثبت، فرصدوه في طريقه إليهن فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه  
السلطان فأقادمه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتنسب إلى من رواها .<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسن  
ابن عبد الرحمن الزبيعي، قال : حدثنا أبو مالك اليماني، قال : شرب جعفر بن  
علبه الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فبسبه، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت وربما \* يكون الفتي سكران وهو حلیم  
لعمرك ما بالسكر عار على الفتي \* وأمكن هاراً أن يقال لثيم  
وإن فتي دامت موثيق عهده \* على دون ما لاقيته لكریم<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في جميع الأصول وفيها سيأتي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير  
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاة . انظر النقا ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال  
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقادمه : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثم حُبِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارثِ بن كعبٍ في ذلك الحبس، وكان يُقالُ له دُورَانٌ<sup>(١)</sup>، فقال جعفرٌ:

إذا بابُ دورانٍ تَرنَّم في الدَجَى \* وَشُدَّ بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْفَالِ  
وَأظلمَ لَيْسَلٌ قامَ عالجٌ بِجُجُلِ<sup>(٢)</sup> \* يدورُ به حتى الصَّبَاحِ بِإِعْمَالِ  
وحراسٍ سَوءٍ ما ينامون حَولَهُ \* فكيفَ لمظلومٍ بِحيلةٍ مُحْتَالِ  
ويصبرُ فيه ذُو الشِجَاعَةِ والنَّدَى \* على الدَّلِّ لِلأُمُورِ والعَلَجِ والوالِي

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتلِهِ في غارةٍ أغارها على بني عَقِيلِ ، فإنني نسختُ خبرَهُ في ذلك من كتابِ عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ - يَأثرُهُ عن أبيه ، قال : نرجح جعفرُ بنُ عليّةِ وعليُّ بنُ جَعْدِيبِ الحارثيّ القنانيّ والنضرُ بنُ مُضاربِ المُعَاوِيّ ، فأغاروا على بني عَقِيلِ ، وإن بني عَقِيلِ نرجحوا في طلبِهِم وافترقوا عليهم في الطريقِ ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَابِقِ ، فكانوا كلما أفلتوا من عَصَبِيَةِ لقيتهم أُخرى ، حتى انتهوا إلى بلادِ بني نَهْدٍ فرجعتُ عنهم بنو عَقِيلِ ، وقد كانوا قَتَلُوا فيهِم ، ففي ذلك يقول جعفر :

جعفر بن عليّة وعلى  
ابن جعدب يثيران  
على بني عقيل

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف — كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — « دُورَان » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم بجن باليمامة . قال جرير ، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم يتهوا فحبسوا وقيدوا في بجن اليمامة :

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها \* ذوق الحديد وشمي ريج دُورَانِ  
وقال السهري وقد بجن فيه :

كانت منازلنا التي كُنّا بها \* شتى فألف بيننا دُورَانِ  
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .  
(٢) العليج هنا : الرجل الشديد الغليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لا أبالي بعدَ يومٍ بسَجيلٍ <sup>(١)</sup> \* إذا لم أُعذبْ أنْ يحيئِ حمائيا  
 تركتْ بأعلى سَجيلٍ ومَضيقه \* مُراقَ دَمٍ لا يبرحُ الدهرَ ثاويا  
 شَفِيتُ به غيظي وجُربِ موطنِي <sup>(٢)</sup> \* وكان سناءً آنحَ الدهرِ باقيا  
 أرادوا لِيَتَنُونِي فقلتْ تجنبوا \* طريقِ فإلى حاجةٍ من ورائيا  
 فدَنَ لِبني عَمِّ أجابوا لدعوتي \* شَفَوْا من بني القَرعاءِ عَمِّي وخاليا  
 كَانَتْ بني القَرعاءِ يومَ لقيهمُ \* فِرَاحُ القِطَا لاقينَ صَقْرًا يمانيا  
 تركَاهمُ صَرعى كأنَّ صَجِيحَهُمُ \* ضَجِيحُ دَبَارِي النَّيبِ لاقَتْ مُداويا <sup>(٤)</sup>  
 أقولُ وقدَ أَجَلتْ من اليومِ عرْكَةً \* لِييكَ العُقَيْليينَ من كانَ باكيا <sup>(٥)</sup>  
 فانْ بَقُرِي سَجيلَ لأمارَةٍ <sup>(٦)</sup> \* ونَضَحَ دماءَ منهمُ ومَحَابيا

— المَحَابِي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أتركْ لي ريبَةً غيرِ أني \* وددتْ مُعَاذا كانَ فيمنَ أنانيا

— أراد : وددتْ أن مُعَاذا كانَ أناني معهم فأقتله —

شَفِيتُ غليلي من حُشِينةِ بعد ما \* كسوتُ الهُدَيْلَ المَشْرِفِيَّ اليمانيا <sup>(٧)</sup>  
 أحقًا عبادَ الله أن لست رائيا \* صحاريَّ نَجْدٍ والرِّياحِ الدَّوَاريا

١٥ (١) سَجيل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سَجيل كالجراب والوطب .  
 (٢) موطنى : موقفي . (٣) السناء . بالمسند : الجحد والشرف والرفعة . والنيب جمع ناب ، والناب : الناقة المسنة . (٤) دبارى النيب : التي أصابها الدبر . (٥) العركة : المرة من العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكري في معجم ما استعجم عن أبي حنيفة أن : قرى ماء قرية من تبالة . وفي جميع الأصول : « بقرنى » وهو تحريف . وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الحماسة (ص ١٩ طبع أروبا) .  
 (٧) حشينة والهديل : شخصان كانا فيمن التقى بجعفر من العقيليين فقتل جعفر حشينة وهرق الهديل : ضربه في عرقوبه .

ولا زائرا شُـمَّ العرانيين أنتمى \* إلى عامر يحلّان رملاً معالبا  
 إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني \* لمن وخبرهن أن لا تلاقيا  
 وقود قلوبى بينهن فإنها \* ستبرد أكبادا وتبكي بوايكا<sup>(١)</sup>  
 أوصيكم إن مت يوما بما رم \* ليغنى شيئا أو يكون مكابا<sup>(٢)</sup>

ويروى :

وعطل قلوبى فى الرّكاب فإنها \* ستبرد أكبادا وتبكي بوايكا  
 وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرّيب فى قصيدته المشهورة التى يرثى بها  
 نفسه . وقال فى ذلك جعفر أيضا :

وسائلة عنا بغيب وسائل \* بمصدقنا فى الحرب كيف نحاول<sup>(٤)</sup>  
 عشية قزى سحبل إذ تعطفت \* علينا السرايا والعدو المباسل<sup>(٥)</sup>  
 فخرج عنا الله مرحى عدونا \* وضرب ببيض المشرفية خايل<sup>(٦)</sup>  
 إذا ما قرى هام الرءوس اعترامها \* تعاورها منهم أكف وكاهل<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) قرد : أكثر القيادة . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس  
 البلاغة : « فى الرّكاب » بدل « بينهن » . (٢) عامر : ابن جعفر بن عتبة وبه كان يكنى . وفى مختار  
 الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنصو ير الشمسى : « أوصيم » بدل « أوصيكم » .  
 (٣) رواية بيت مالك بن الرّيب فى الخزائن (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولات) هى :

وعطل قلوبى فى الرّكاب فإنها \* ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا  
 وروايته فى الأمالى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعز قلوبى فى الرّكاب فإنها \* ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعائة رجل . والمباسلة : المصاولة  
 فى الحرب ، والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى رواياته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :

ألهى بقزى سحبل حين أحليت \* علينا الولايا والعدو المباسل

وأحليت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشائر والقبائل . وفى معجم ما استعجم :  
 « أحليت » بالميم بدل « أحليت » أى صارها جلبة وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور  
 عليه رحى الحرب . (٦) قراه : أطعمه القزى ، وهو تجارة عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :  
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر بما يلى العنق ،  
 وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « احتدامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مرصدا فرجت لنا \* بأيماننا بيض جلتها الصياقل  
 ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا \* بأن ليس منا خشية الموت ناكل  
 حلفتُ يمينا بكرة لم أُرِدْ بها \* مقالة تسمع ولا قول باطل<sup>(١)</sup>  
 ليختصمن الهندواني منهم \* معاقب يخبأها الطبيب المزاويل<sup>(٢)</sup>  
 وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما \* صدور رماح أشرعت أو سلاسل<sup>(٣)</sup>  
 فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة \* تُعادرُ صرعى نهضها متخاذل<sup>(٤)</sup>  
 وقتلى نفوس في الحياة زهيدة \* إذا اشتجر الخطى والموت نازل<sup>(٥)</sup>  
 نراجهم في قالة بدءوا بها \* كما راجع الخضم البذي المناقل<sup>(٦)</sup>  
 لهم صدرُ سيفي يوم بطحاءٍ سجيل \* ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

حامل مكة أخذ  
 بجحى بن عقييل  
 ويقتل جعفر  
 ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقييل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة  
 لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر  
 من كان معهم إليه ، فاما النضر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جعدي فأفلت  
 من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقييل قسامة : أنه قتل صاحبهم  
 فقتل به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبني عقييل أن  
 إلياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمر العقييل اجتمعوا عند أمة لشعيب بن صامت  
 الحارثي ، وهي في إبل لمولاها في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فتحادثا

(١) التسميع : التسمير والتشبيع . والبيت فيه إقواء . (٢) الاختضام : القطع . وفي الأصل :  
 « ليختصمن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .  
 (٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطمعة . (٧) القسامة : الجماعة  
 يقسمون على الشيء أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة للإهم . وراجع اللسان ( مادة قسم ) ففيه  
 تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيليّ ، فدخلتُهما مؤاسفةً<sup>(١)</sup> حتى تخافنا بالعمائم ، فانقطعت عمامةُ  
الحارثيّ وخنقه العقيليّ حتى صرعه ، ثم تفرقا . وجاء العقيليّون إلى الحارثيين  
فحكّوهم فوهبوا لهم ، ثم بلغتهم بيت قبيل ، وهو :

ألم تسأل العبدَ الزياديّ ما رأى \* بصمعرَ والعبدُ الزياديّ قائمُ

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيليّ ، وهو  
إسماعيل بن أحمَر ، فشجّه شجّتين وخنقه ؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكّوهم  
فوهبوا لهم . ثم لقي العقيليّون جعفر بن علبّة الحارثيّ فأخذوه فصرّبوه وخنقوه  
وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه . وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر :

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن \* تُغرُّ إذا ما كانت أمرٌ تحاذرُ

فلا صلح حتى يخفق السيفُ خفقةً<sup>(٢)</sup> \* بكفّ قتي جرّت عليه جرائره

ثم إن جعفر بن علبّة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب ، والنضر بن مضارب ، وإياس بن  
يزيد ، فلقوا المهديّ بن عاصم وكعب بن محمد بيجر - وهو موضع بالقاعة - فضرّبوهما<sup>(٣)</sup>  
ضربا مبرحا ، ثم أنصرفوا فضلّوا عن الطريق ، فوجدوا العقيليين وهم تسعة ،  
فاقتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليدون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من

عقيل جمعا آخر بسحبيل فاقتلوا قتالا شديدا ، فقتل جعفر بن علبّة رجلا من عقيل  
يقال له خشينة ، ناستعدى العقيليّون إبراهيم بن هشام المخزوميّ عامل مكة ، فرفع<sup>(٤)</sup>  
الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبّسهم بمكة ، ثم أفلت منه رجل نخرج هاربا ،  
فاحضرت عقيل قسامة : حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم . فأقاده إبراهيم بن هشام .

(١) المؤاسفة : المغاضبة . (٢) خفق السيف : اضطرابه . وفط : « خفقة » بالناء .

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم . وأنشد لابن مقبل :

سل الدار من جني حير فواهب \* إذا ما رأى هضب القليب المضيق

(٤) رفعهم : أرسلهم إلى الرأى .

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عجبتُ لمسراها وأنى تخلّصت \* إلى وباب السجن بالقفل مغلق<sup>(١)</sup>  
 ألمتُ فحيت ثم قامت فودعت \* فلما تولت كادت النفس تزهُقُ  
 فلا تحسبي أنى تخشعتُ بعدكم \* لشيء ولا أنى من الموتِ أفرقُ  
 وكيف وفي كفى حسامٌ مذق<sup>(٢)</sup> \* يعصُ بهاماتِ الرجال ويعاقُ  
 ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم \* ولا أننى بالمشى في القيد أفرق<sup>(٣)</sup>  
 ولكن عرتني من هواك صبا<sup>(٤)</sup> \* كما كنتُ ألقى منك إذ أنا مُطلقُ  
 فأما الهوى والودُّ منى فطامح<sup>(٥)</sup> \* إليك وجّهاني بمكة مؤثقُ

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ ما عن ] يحترضه :

وقل لأبي عون إذا ما لقيته \* ومن دونه عرضُ الفلاة يحولُ

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته \* ودونه من عرض الفلاة محولُ

بالميم ، وبشتمّ الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دونى » بدل « بالقفل » . (٢) مذاق : محدّد .

(٣) في جـ وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدهم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

\* ولا أن نفسى يزدهيا وعيدهم \*

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « ويروى ” وعيدهم “ » . والأخرق هنا : الدهش فزعاً ،

أر هو القليل الرفق بالشيء . (٤) كذا في جميع الأصول ، وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروى :

\* ولكن ما منى من هواك ضمانة \*

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

تَعَلَّم وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَشْفِي \* ثلاثة أحراسٍ معا وكُبول<sup>(١)</sup>  
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا \* بيئتُ لها فوق الكِغَابِ صَلِيلِ  
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا بَتَعَثْتُ مَطِيئَتِي \* يَعُودُ الحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ  
 إِلَى العَدْلِ حَتَّى يَصْدُرَ الأَمْرُ مَصْدَرًا \* وتبرأ منكم قَالَةٌ وَعُدُولُ<sup>(٢)</sup>

١٥٠  
١١

- ونسخت أيضا خبره من كتاب للنضر بن حديد ، بخالف هاتين الروايتين ،  
 وقال فيه : كان جعفر بن عتبة يزور نساء من عقيل بن كعب ، وكانوا متجاورين هم  
 وبنو الحارث بن كعب ، فأخذته عقيل ، فكشفوا دبر قبيصه ، وربطوه إلى جحته ،  
 وضربوه بالسياط ، وكتفوه ، ثم أقبلوا به وأدبروا على النسوة اللاتي كان يتحدث  
 إليهن على تلك الحال ليغيظوهن ، ويفضحوه عندهن ، فقال لهم : يا قوم ، لا تفعلوا  
 فإن هذا الفعل مثله ، وأنا أحلف لكم بما يثلج صدوركم ألا أزور بيوتكم أبدا ،  
 ولا ألجها . فلم يقبلوا منه . فقال لهم : فإن لم تفعلوا ذلك فحسبكم ما قد مضى ،  
 ومثوا على بالكف عني فإني أعدته نعمة لكم ويدي لا أكفرها أبدا ، أو فأقتلوني  
 وأريحوني ، فأكون رجلا آذى قوما في دارهم فقتلوه . فلم يفعلوا ، وجعلوا يكشفون  
 عورته بين أيدي النساء ، ويضربونه ، ويغرون به سفهاءهم حتى شقوا أنفسهم منه ،  
 ثم خلوا سبيله . فلم تمض إلا أيام قليلة حتى عاد جعفر ومعه صاحبان له ، فدفع راحلته  
 حتى أوجها البيوت ، ثم مضى . فلما كان في ثقرة من الرمل أناخ هو وصاحبه ،  
 وكانت عقيل ألقى خالق الله لأثر ، فتبعوه حتى انتهوا إليه وإلى صاحبيه ، والعقيليون  
 مغترون ليس مع أحد منهم عصا ولا سلاح ، فوثب عليهم جعفر بن عتبة وصاحبه  
 بالسيوف فقتلوا منهم رجلا وجرحوا آخر وأفرقوا ، فاستعدت عليهم عقيل السرى
- (١) يشفه : يهزله ويضمره ويذهب بعقله . والكبول : القيود ، واحدا كبل (بالفتح وبكسر) .  
 (٢) الكجل : القيد أو هو أعظم ما يكون من القيود . (٢) في ط : « حتى تصدر » بالتاء .



ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحسبهم، فأقاد من الجارج، ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يجب أن يدراً عنه الحد لخوالة أبي العباس السفاح في بني الخارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قساماً: أنه قتل صاحبهم. وتوعدوه بالخروج إلى أبي جعفر والتنظيم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأفلت على بن جعد بن السج بن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أم لك، إني إذا لمهيأف. وأتقطع شسع نعله فوقف فأصلحه، فقال له رجل: أما يتشغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبالي نعلي أن يراني \* عدوي للوادي مستكينا

قال: وكان الذي ضرب عتق جعفر بن عتبة تحبة بن كليب أخو المجنون، وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفي النفس ما قال ابن عتبة جعفر \* وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر  
هوى رأسه من حيث كان كاهوى \* عقاب تدلى طالباً جانب الوكر<sup>(٤)</sup>  
أبا عارم، فينا عرام<sup>(٥)</sup> وشدة \* وبسطة أيمان سوا عدها شعر  
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر \* ولم ينجحه برعريض ولا بحر  
وقدناه قود البكر فسراً وعتوة \* إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥  
١١

(١) المهياف: الذي لا يبصر على العطش. (٢) شمع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع. (٣) قبالي النعل (بالكسر): شسعها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغيره الشعر، وفيه إقواء. والذى في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

وقال علبه يرفى أبنه جعفرا .:

لعمرك إني يوم أسامتُ جعفراً \* وأصحابه للموت لما أقاتيل  
لمجتنب حب المنايا وإنما \* يهيج المنايا كل حق وباطل  
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم \* مغللة أيديهم في السلاسل  
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا \* رآه التباليون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر:

لعمرك إن الليل يا أم جعفر \* على وإن علّنتني لطويل  
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت \* ورجعة أنقاض لمن دليل

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً \* فمت كمدا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قتل فكفنته واستجدت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا \* صحارى نجد والرياح الدواريا  
وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر:  
\* وددت معاذًا كان فيمن أتانيا \*

بنت يحيى بن زياد  
تبعه وتستجد  
له الكفن وترثيه  
بأبياته

(١) التبايون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بآمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخيول كأن السفر نقض بينته .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مختار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُجِيبُهُ عنها بعد قتله ، ويخاطبُ أباه ، ويعرضُ له أنه قُتِلَ ظُلماً لأنهم أقاموا قسامة كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفرٍ حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبَ بَنجْرَانَ واحتسب \* أبا عارمٍ والمُسَمَّنَاتِ العواليبا<sup>(١)</sup>

وَقَوْدَ قَلُوصًا أَتَلَفَ السَّيْفُ ربهَا \* بغير دِيمٍ في القومِ إِلا تَمَّارِيَا<sup>(٢)</sup>

إذا ذكركته مُعَصِرُ حَارِثِيَّةَ<sup>(٣)</sup> \* جرى دمعُ عَيْنَيْهَا على الخلدِ صافِيَا

فلا تحسبنَ الدينَ يَا عُلبَ مُنَسَّأً \* ولا الشائرَ الحِزَانَ يَنْسِي التفاضِيَا

سَنُقْتَلُ منكم بالقتيلِ ثَلَاثَةً \* ونُعَلَى وإن كانت دماءُ غواليبا

تمنيتَ أن تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً \* سَتَلْقَى مُعَاذًا والقضيبَ اليمانيَا

وَوَجَدْتُ الأبياتَ القافيةَ التي فيها الغناءُ في نسخةِ النَّضِيرِ بنِ حديدٍ أتمَّ مما ذكره أبو عمرو الشيباني . وأولها :

ألا هَلْ إلى فتِيانٍ لهُوَ لَذَّةٌ \* سبيلٌ وتَهْتَفُ الحمامِ المطوقِ<sup>(٤)</sup>

وشربةِ ماءٍ من خَدُوراءِ بارِدٍ \* جرى تحتَ أَظلالِ الأراكِ المُسَوِّقِ<sup>(٥)</sup>

وسيرى مع الفتِيانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ \* أبارى مطاياهم بصهباءِ سَيْلِقِي<sup>(٦)</sup>

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون للراة الذي يموت زوجها أو حميها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسمنات : ذوات السمنة .

(٢) قود : جعلها تقادولا تركب . والقلوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن تلتق ثم هي ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : تكذبا . (٣) المعصر : الجارية التي بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت في روايته لهذا البيت : « أفنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .

(٨) كذا أصلها الشنقيط في نسخته ، وفي سائر الأصول : « ندا ما هم » . والأصهب من الإبل : الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر لأنها خير الإبل لسرعها . والسيلق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سلق) :

وسيرى مع الرِيكانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ \* أبارى مطاياهم بأدماءِ سَيْلِقِي

والأدماء من الإبل : البيضاء ذات المقلتين السوداوين .

١٥

٢٥

إذا كَلَّحَتْ عن نَاهِجٍ شِدْقُهَا <sup>(١)</sup> \* لُغَامَا كَمَحَّ الْبَيْضَةِ الْمُتَرَقِّقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَصْهَبَ جَوْنِيَّ كَأَنَّ بَغَامَهُ \* تَبْغَمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقِ <sup>(٣)</sup>  
 بَرَى لَحْمَ دَقِيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اجِدْ \* سِتْيَابِي الْفِيَا فِي سَمَلَقَا بَعْدَ سَمَلَقِ <sup>(٤)</sup>

١٥٢  
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة القافية وهذه مخفوضة ، فأثبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة قال : لما قتل جعفر بن عتبة قام نساء الحى يبيكين عليه ، وقام أبوه إلى كل ناقة وشاة فنحرا أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر ! فما زالت النوق ترضو والشاء تنغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ؛ فما رأى يوم كان أوجع وأحرق ماتما في العرب من يومئذ .

علة ينحرا أولاد  
النوق والشياه  
لتصبح مع النسوة  
بكاء على جعفر

(١) كَلَّحَتْ : كشرت في عبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البعير بمنزلة البراق أو اللباب من الإنسان . وخ البيضة ومحتها : صفرتها . وفي اللسان (مادة صحح) : « وقال ابن شميل : مخ البيض : ما في جوفه من أصفر وأبيض كله مخ . ومنهم من قال : المحمة : الصفراء . والغرق : البياض الذى يؤكل » . والمترقق : المتحرك جيفة وذهوبا .

(٣) يريد : بعيرا جونيا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبغم (بالكسر) بغاما : قطعت الحنين ولم تمده . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم . انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) فى سائر الأصول : « ترى » بالناء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشنقيطى مصححا بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنباه . وأظله : باطن نسمة ، أو هو باطن إصبه . السملق : الأرض المستوية الجرداء . لا نبات فيها .

صوت

عَلَّانِي إِعْمَا الدُّنْيَا عَـلَّـلٌ \* وَاسْقِيَانِي عَـلَّـلًا بَعْدَ نَهْلٍ<sup>(١)</sup>  
أَخْجَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي \* وَأَكْفُ اللُّوَمِ عَنْهُ وَالْعَذْلُ<sup>(٢)</sup>

الشعر للعجير السلولي . والغناء لابن سريج ثقيلاً أول بالوسطى عن حبيش .  
وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى المسكى .

- (١) العلل والعلل (محركة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) : أول الشرب .  
(٢) العذل (بالتحريك) : الاسم من عذله يعذله عذلاً فاعتذل وتمذل : لانه فقيل منه وأعذب .

## أخبار العجير السلولي ونسبه

أخبار العجير  
السلولي ونسبه

هو - فيما ذكر محمد بن سلام - العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن  
عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول. ونسختُ نسبه من نسخة  
عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب قال : هو العجير بن عبيد الله بن كعب  
ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة، أختي عامر بن صعصعة.  
شاعرٌ مقلٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية. وجعله محمد بن سلام في طبقة  
أبي زبيد الطائي؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام.

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال :  
حدثنا أبو العزاف قال : كان العجير السلولي دُلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال  
له مطلوب، وكان لناس من خنعم، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :  
« ويقال ابن عبيدة بضم العين » -

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عابسة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للأمدى : « ... بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة  
وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن "سلول" اسم امرأة ؛ فقها : « وأم بنى مرة سلول بنت ذهل  
ابن شيبان بن ثعلبة نزلت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون  
ببنى سلول وهي أمهم . منهم أبو مريم السلول ومنهم العجير السلول الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر  
السلولي » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤتلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع  
السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة ، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء  
لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مطلوب : اسم بر بين المدينة والشام بعبد القعريستي منها بدلاء .

(١) لا نومَ إلا غِرَارُ العَيْنِ سَاهِرَةٌ \* إن لم أروِّعَ بغيظِ أهلِ مَطْلُوبِ  
(٢) إن تَشْتُمُونِي فقد بَدَلْتِ أَيْكَتِكُمْ \* ذَرَقَ الدَّجَاجُ بِحَفَّاتِ اليَعَاقِبِ  
وكنْتِ أَخْبِرُكُمْ أن سوف يعمُرُهَا \* بنو أمية وعداً غيرَ مَكْذُوبِ

قال: فركب رجلٌ من خثعم يقال له أميةٌ إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال:

يا أمير المؤمنين، إنما أراد العجير أن يصل اليك وهو شويبر سال . وحر به عليه .

العجير يذهب ليلا  
إلى عبد الملك حين  
طلبه

فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير  
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين، أنا عندك  
فاحبسني وأبعث من يبصر الأرضين والضياح ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك  
فلك دمي حلٌّ وبلٌّ ، فبعث فاتخذ ذلك الماء ، فهو اليوم من خيار ضياع بني أمية .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

نافع الكنانى يطلبه  
ليقيم الحد أو يقيم  
عليه ذلك بنو حنيفة  
فيهرب

قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم ، فأقاموا عليه البيعة عند نافع بن علقمة  
الكنانى ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم  
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك في ملاء يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .  
فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن علقمة ، فوقف له متنكرا حتى نرج من  
المسجد ، ثم تعلق بثوبه وقال :

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : العنقة تثبت السدر والأزك ونحوهما من ناعم الشجر . وذرق الدجاج : نزوه .

واليعاقب جمع يعقوب . وهو هنا ذكر الجبل . وحفان اليعاقب : فراخها .

(٣) السأل : اللهاج في السؤال . (٤) حربه : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دى يرد صدرك . وقيل :

”بل“ إتياع ”حلل“ أى توكيد . إلا أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتياع لمكان الواو  
بثبهما . انظر اللسان ( مادة بلل ) .

٥

١٠

١٥٣

١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا \* حيالٌ يسامين الظلالٍ ولقح<sup>(١)</sup>  
إلى نافع لا نزيحي ما أصابنا \* تصوم علينا السانحات وتبرح  
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدي \* وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبح

فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البريه<sup>(٢)</sup> \* والله لا أكذبك العشيّة  
إنا لقينا سنة قسيه<sup>(٣)</sup> \* ثم مطرنا مطرة رويه<sup>(٤)</sup>  
\* فنبت البقل ولا رعيه \*

— يعني أن المواشى هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج بنفسك فآني سأرضى  
خصومك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفع عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمرو بن إبراهيم السعدي عن عباس بن  
عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت  
فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أني قلت :  
فتي قد قدّ سيف لا متضائل \* ولا رهل لبّاته وبأدله<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاقح .  
واللاقح : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يبارينها . وفي ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشها  
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طالح . والطالح : الناقة التي أجهدها السير فأصابها  
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوبا إلى العجير السلولي ( مادة قسا ) :  
\* يا عمرو يا كريم البريه \*

٢٠ (٣) القسيّة : الشديدة لا مطرفيا ، من القسوة .  
(٤) الرعيّة : المشاشية الرابعة أو المرعية . ( كما في القاموس ) . (٥) الرهل : يقال رهل  
لحمه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النسر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي اللحم  
بين العنق والترقوة . وفي الأغاني ( ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب ) وهامش ط : « أباجله » .  
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .



(١) — هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة ترضيه به —

(٢) جميلٌ إذا استقبلته من أمامه \* وإن هو ولى أشعثُ الرأس جافله  
طويلٌ سَطِي الساعدين عذورا \* على الحى حتى تستقلَّ مراجله  
ترى جازريه يُرعدان وناره \* عليها عداميلُ المهشم وصامله (٥)

- ٥ (١) في أشعار الحماسة (ص ٤١٦ طبع أوروبا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجبر السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في ألفاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضا (ص ٤٦٨) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزينب بنت الطثرية ترضي أباها يزيد بن الطثرية؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجبر مع اختلاف في اللفظ أيضا. والطثرية (بإسكان التاء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة في ترجمته ليزيد بن الطثرية فقال: «والطثرية بفتح الطاء وإسكان التاء وبمدها راء ثم ياء النسب وفاء وهي أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهي من بنى طثرين عزيين وأهل. والطثرة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولمة بإخراج زبد اللبن». وفي القساموس وشرحه (مادة طثر): «وطثرية (محرّكة): أم يزيد بن الطثرية الشاعر التشيبي». وقد ضبط بالقلم في ط بإسكان التاء. وفي أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بإسكان التاء أيضا.
- ١٥ (٢) الشعث: تلبد الشعر وأغيراره. يقال: شعث يشعث شعنا وشعوثه فهو شعث وأشعث وشعثان إذا غبر شعره وتلبد. وجافله هنا: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت في الحماسة والأمالى: ككريم إذا لاقتسه متبسما \* وإما تولى أشعثُ الرأس جافله
- (٣) سطي الساعدين: ذوبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة؛ إذا بطش به برفع اليد.
- (٤) العذورا: السبيء الخلق. وإنما جعله عذورا لشدة تهمة أمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراحل وتهب المطابخ للضيوفان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت في الحماسة والأمالى: إذا نزل الأضياف كاتب عذورا \* على الحى حتى تستقل مراجله
- (٥) يرعدان: تصييمما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله إياهما وإما من البرد. يخبر أنه ينخر في الشتاء والجذب. وإنما جعل له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالبائين والمستعمل في الحلب والمسائح والقابل في الاستقاء. انظر شرح التبريزي للحماسة ٧٠، وفي اللسان: «وبالناق حاليان أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذي يحلب يسمى المستعمل والمعل، والذي يمك يسمى البائن». والعداميل جمع عدمل؛ الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يجران ثنياً خيرها عظمُ جاره \* على عينه لم تعد عنها مشاغله<sup>(١)</sup>  
 تركنا أبا الأضياف في كل شتوة \* بمرو مردى كل خصم يجادله<sup>(٢)</sup>  
 مقيماً سلبناه دريمى مفاضة \* وأبيض هندياً طوالاً حمائله<sup>(٣)</sup>  
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ٥ ونسختُ من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجيرُ وشاعرٌ  
 من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،  
 وقصد العجير رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً ، فأعطى الحسن  
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئاً ، فقال العجير :

= والصميل : اليايس . ويروى « عدولى » كما في ح واللسان « مادة عدل » . والعدولى هنا : نسبة إلى  
 عدولى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والهشيم هنا : الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف  
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابس . يقول : على النار حطب يابس . وفي اللسان ( مادة صمل ) ورد هذا  
 البيت منسوباً للعجير ولبيت الطثرية بلفظ « عدميل » بدل « عدولى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام  
 وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

\* عليها عدميل الهشيم وصامله \*

- ١٥ (١) النثى : الناقة التي ولدت بطنين . وولدها الثانى يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير  
 عظم فيها يديه لجاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضته بها لصره بقرى  
 الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع  
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .  
 (٤) « مر » : ماء لبنى أسد بينها وبين الخوة يوم شرقى سميراء وبها مات ابن عم العجير واسمه  
 جابر بن زيد . ( انظر معجم البلدان في رسم « مر » ) . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .  
 ٢٠ (٥) الردى في الأصل : صحفة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخصوم  
 أى يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .  
 وأبيض هندياً : يريد سيفاً . وجعله طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أتق ماله فيا نسرله حمدا  
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان ( مادة درس ) :  
 ٢٥ مضى وورثناه دريس مفاضة \* وأبيض هندياً طويلاً حمائله

العجير يقول حين  
حرمه العامرى  
الغطاء.

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ الْقَلُوصَ لَهُ \* يَمِّمْتُهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْدُوقِ<sup>(١)</sup>

مَحْضِ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ<sup>(٢)</sup> \* فِيهِ النَّبُوءَةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ

لَا يُمَسِّكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُسْأَلُهُ \* وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

فبلغت أبياته الحسن ، فبعث إليه بصلاة إلى محلة قومه وقال له : قد أتاك حظك  
وإن لم تتصد له .

١٥٤  
١١

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دينار الأحول

العجير يشرب حتى  
يششى فأمر بنجر  
جمله ويقول شعرا

قال : حدثنى بعض الرواة أن العجير بن عبد الله السلولى مر بقوم يشربون فسقوه ،  
فلما انتشى قال : انحروا جملى وأطعمونا منه . ففتحوا وجعلوا يطعمونه وينسقونه  
ويغنوناه بشعر قاله يومئذ ، وهو :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلٌ \* وَاسْتَقْيَانِي عَلَا بَعْدَ نَهْلِ

وَإِنْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا \* وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

أَصْحَبَ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِي \* وَأَكْفُفُ اللَّوْمِ عَنْهُ وَالْعَذْلِ

وَإِذَا أَتَلَفْتُ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ \* أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ

(١) المذق : الخلط . يريد أنه هاشمى حريم النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومخضه : خالصة .

(٣) فى جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقى فى نسخته .  
والملاطمة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضيافته اللحم من السوق وإنما يذبح لهم فى بيته .

(٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (بضم الشين وكسرهما) نشلا إذا أخرجته من القدر بيده من غير

معرفة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بقى .

(٦) اصبحانى : أعطيتانى الصبح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدرة .

١٠

١٥

٢٠

قال : فلما صحا سألت عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :  
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي  
فنظر إلى امرأته وكان قد حجَّ بها معه وهي تلحظ قتي من بعدٍ وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد  
صحوه وارتحاله على  
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعنمة ذنبي \* وإن لم يعاقبها العجير فعاقب  
أشارت وعقدت الله بيني وبينها \* إلى راكب من دونه ألف راكب  
حرام عليك الحج لا تقرينه \* إذا حان حج المسلمات التوايب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،  
وأمره أن يزوجه بكفء . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه  
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من ففعل . فلاذت الجارية  
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قيل ، فنعوا جميعا  
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه  
ابنته إلى خالها ثم  
يطلقها من المولى  
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان المهلالي زاجر \* وبعجان مأدوم الطعام سمين  
أليس أمير المؤمنين ابن عمها \* وبالحنس وأسأد لها وعيرين<sup>(٢)</sup>  
وعاذت محقوى عامر وابن عامر \* ولله قد بنت علي يمين<sup>(٣)</sup>  
تألونها أو ينجذب الأرض منكم \* دم نحر عنه حاجب وجبين<sup>(٤)</sup>

- (١) ارتحله : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنودى فارتحل الكوفة .  
(٣) الحقو (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،  
كما تسمى الزادة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عدت بحقوه إذا عاذ به  
ليمنه » . (٤) تألونها : لا تألونها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها \* عليهن مقصورُ الجمال المروق<sup>(١)</sup>  
 فلا تدعون القيل إلا لمشرب<sup>(٢)</sup> \* رواء ولكن الشجاع الفرزدق  
 هو ابن ليضاء الجبين نجيبية \* تلقت بطهر لم يحى وهو أحرق<sup>(٣)</sup>  
 تدعى إليه أكرم الحى نسوة \* أطفن يكسرى بيتهما حين تطلق<sup>(٤)</sup>  
 بجاءت بعريان. السيدين كأنه \* من الطير باز ينفض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكيه قيصه \* وعن ساعديه ، للأخلاء واصل  
 إذا طال بالقوم المطا في توفة \* وطول السرى ألفتيه غير ناكل<sup>(٥)</sup>  
 دعوت وقد دب الكرى في عظامه \* وفي رأسه حتى جرى في المفاصل  
 كما دب صافي الخمر في مخ شارب \* يميل يعطفيه ، عن اللب ذاهل  
 فلبى ليثني يثني لسانه \* ثقلين من نوم غلوب الغياطل<sup>(٦)</sup>  
 فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا \* سوى وقفه السارى مناخ لنازل  
 فقام اهتزاز الرخ يسرو قيصه \* ويحسر عن عارى الذراعين ناحل<sup>(٧)</sup>

١٥٥.  
١١

(١) المروق : ذوالستور . والرواق : ستر درن السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعرك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : علق ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كنى ، فى المخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتظى : السير المتند . والثنوفة كالثنوفية : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة النعاس . (٧) يسرو قيصه : يلقيه عنه . يقال : سروت الثوب عنى سرواً وسريته إذا ألقيته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي: كانت للعجيرة امرأة يقال لها أم خالد، فأسرع في ماله فأتلفه وكان جواداً، ثم جعل يدان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها، فمنعته منه وعاقبته على فعله، فقال في ذلك:

- تقول وقد غالبتها أم خالد \* على مالها أغرقت ديتنا فأقصر<sup>(١)</sup>  
 ٥ أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى \* إلى ضوء نارى من فقير ومقتر  
 أيا موقدى نارى أرفعاها لعلها \* تُشَبُّ لِمُقْوِ آخر الليل مقصر<sup>(٢)</sup>  
 أين راكب أمسى بظهر تنوفة \* أو أريك أم من جارى المتنظر  
 ولا قدر دون الجار إلا ذميمة \* وهذا المقاسى لیسلة ذات منكر  
 تكاد الصبا تبتته من ثيابه \* على الرجل إلا من قيص ومتر<sup>(٣)</sup>  
 ١٠ وماذا علينا أن يخالس ضوءها \* كريم نثاه شاحب المنحسر<sup>(٤)</sup>  
 — المنحسر: ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخيرنا عما قليل ولو خلت \* له القدر لم نعجب ولم نتخبر

### صوت<sup>(٥)</sup>

- سلي الطارق المعتريا أم مالك \* إذا ما أتاني بين قدرى ومجزرى<sup>(٦)</sup>  
 ١٥ أبسط وجهى لأنه أول القبرى \* وأبذل معروفى له دون منكرى<sup>(٧)</sup>  
 فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى \* إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر<sup>(٨)</sup>

(١) الإقصار: الامتناع. (٢) المقوى: الذى لا زاد معه، يقال: أقوى الرجل إذا فقد طعامه وقتى زاده. (٣) الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش. وتبتزه: تجرده. والرجل بالحاء المهملة فى ط، ووردت بالجيم فى باقى الأصول، وهو تحريف.  
 ٢٠ (٤) يخالس: يتهمز. والنثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى. (٥) كلمة «صوت» ليست فى ب، ج. (٦) الطارق: الآتى بالليل. والمعتر: الذى يطيف بك يطلب ما عندك، سألك أوسكت عن السؤال. والمجزر، وردت بفتح الزاى فى ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب.  
 (٧) ورد فى ج «قبل» بدل «دون». (٨) يفرج بكسر الراء.

أَقِي العَرَضَ بِالمالِ التَّلادِ<sup>(١)</sup> وما عسى \* أخوك إذا ما ضيَّعَ العَرَضَ يشتري  
يُؤدِّي إلى النَّيلِ قَنِيانَ ما جِدِ \* كَرِيمٍ ومالٍ سارِحاً مالٍ مَقْتَرِ<sup>(٢)</sup>  
— القنِيانَ : ما اقْتَنَى من المالِ . يقول : إنه لَبَدُّه القَرَى كأنه موسر ، وإذا  
سرح ماله علم أنه مَقْتَرٌ<sup>(٣)</sup> .

إذا مُتَّ يوماً فاحضري أمَّ خالد \* تُرائِكِ من طِرفِ وسيفٍ وأقدِرِ<sup>(٤)</sup>

قال ابن حبيب : من الناس من يروى هذه الأبيات الأخيرة التي أوَّطأ :

\* سَلِي الطارِقِ المَعْتَرِيَا أمَّ مالِكِ \*

لعروة بنِ الوَرْدِ ، وهي للعَجِيرِ .

العجير يقد على  
عبد الملك فيقيم ببابه  
شهرًا

١٥٦  
١١

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا  
علي بن الصباح عن هشام بن محمد قال : وفد العجير السلوي — وسلول بنو مرة بن  
صعصعة — على عبد الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهرًا لا يصل إليه لشغل عَرَضِ  
لعبد الملك ، ثم وصل إليه فلما مثل بين يديه أنشد :

(١) التلاد : المال القديم الأصل الذي ولد عندك من مالك أو نتج . وكل مال قديم من حيوان  
وغيره يورث عن الآباء . وهو التالذ والتلبد والتلبد .

(٢) النيل والنائل : ما نلته . ورواية ط لهذا الشطر :

\* يؤدِّي إلى النَّيلِ قَنوانَ ما جِدِ \*

وفي مثل هذا المعنى قال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما لديك قليل

(٣) يقال بضم القاف وكسرهما . في ط : « القنوان » . وهي صحيحة وقافها مضمومة ، بمعنى

القنيان . (٤) في ط : « فقير » . (٥) الطرف هنا : الكريم من الخيل . والأقدر :

الفرس الذي يجاوز حافرا رجله مواقع حافري يديه .

- (١) ألا تسلك أم الهبرزي تبيئت \* عظامي ومنها ناحل وكسير  
 (٢) وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن \* فتي قبل عام الماء فهو كبير  
 فقلت لها إن العجير تقلبت \* به أبطن أبلينسه وظهور  
 (٣) فمن إدلاجي على كل كوكب \* له من عماني النجوم نظير  
 (٤) وقصرعي بكفي باب ملك كأمسا \* به القوم يرجون الأذن نسور

(١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحي في (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهدبذي ، بالبدال والذال ، هي الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيقتي . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة هبرز) :

فأنت تك أم الهبرزي تمصرت \* عظامي فيها ناحل وحسير  
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (ما يعول عليه) :  
 فمن أم الهبرزي تشابت \* عظامي فيها ناحل وكسير  
 والكسير : المكسور .

(٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكمأة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة حوم) :  
 رأفتي محادبت الغداة ومن يكن \* فتي عام عام الماء فهو كبير  
 قال في اللسان هنا : « فسره ثعلب . فقال : العرب تنكر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سيأتي في ص ٧٥ .  
 (٣) العاني : المنسوب إلى عمان .

(٤) الأذنين : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نسر . وفي ج بالشين العجمة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المغنم يجتمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .



(١) ويوم تبارى ألسن القوم فيهم \* وللموت أرحاء بهن تدور  
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها \* لعذن وقد بانت بهن فطور<sup>(٢)</sup>  
فرحت جواداً والجواد مثابراً \* على جريه ، ذو علة ويسير<sup>(٣)</sup>

عطاء عبد الملك له  
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نعطيك لطول مقامك . وأمر

له بمائة من الإبل يعطاها من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا محمد بن سعيد الكرانى قال : حدثنا  
العمري عن العتيبي قال : نظر أبي إلى فتي من بنى العباس يسحب مطرف<sup>(٤)</sup> نزع عليه  
وهو سكران — وكان فتي مهتكا — فحرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلولى  
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة \* جديد ولا خلقاً يرتدى  
كمثل المروءة للأبسين \* فدعنى من المطرف المستدى<sup>(٥)</sup>  
فليس يغير فضل الكريم \* خلوقه أنوابه والبلى<sup>(٦)</sup>

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففى حالة التذكير يجمع على ألسنة  
كحصان وأحصنة ، وفى حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . ( انظر اللسان مادة لسن ) .  
ورواية البيت فى ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم \* وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف ( بالضم ويكسر ) واحد المطارف ، وهى أردية من نزمربة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، برداً كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .

وخلق : بال ، الذكر والأثني فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلوقه ، بضم الخاء : البلى . وفى الأصل : « خلوقات » .

وليس يُغَيِّرُ طَبَعَ اللَّئِيمِ \* مطَارِفِ خَزِرِقَائِ السَّيِّدِ<sup>(١)</sup>  
يَجُودُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ \* وَيَكْبُو اللَّئِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم  
اللّهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجبر السلولي له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه  
يقول العجبر :

ولقد وضعتك غير متريك \* من جابر في بيتها الضخم<sup>(٢)</sup>  
واخترت أمك من نسائهم \* وأبوك كل عذوق شهم<sup>(٣)</sup>  
فلئن كذبت المنح من مائة \* فلتقبلن بسائغ وخم<sup>(٤)</sup>  
إن النسي والفضل غايئنا \* ونجاتنا وطريق من يجمي

١٠ أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال قال الحرمازي : وقف العجبر السلولي  
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :  
أيتك أت الباهلي يسوقني \* بدين ومطلوب الديون رقيق<sup>(٥)</sup>  
فلا تلتنا إن يسر الله : فائز \* بأجر ، ومعطى حقه ، وعتيق  
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدي من الثوب : مامد منه ، وهو خلاف الخمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجبر .

(٣) العذوق : السبي ، الخلق ، القليل الصبر فيما يريد به .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بساع » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

٢٠ « بسائغ » . الوخم : الذي لا تمد مغبته . وفي ب وس وط : « وحم » ولا وجه له . وفي ج :

« ضمخ » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« سخ استرفني » . واسترفني : أدخلني في الرق أي العبودة .

بنت عمه تختار  
العامرى عليه  
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي: كانت للعجير بنت عم وكان يهواها وتهواها، فخطبها إلى أبيها فوعده وقاربه<sup>(١)</sup>. ثم خطبها رجل من بني عامرٍ موسر، فخيرها أبوها بينه وبين العجير، فاختارت العامرى ليساره، فقال العجير في ذلك:

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى \* لها يلوى ذى المرخ صيفٍ ومرّيع<sup>(٢)</sup>  
وقولا لها قد طالما لم تكلمى \* وراعاك بالعين الفؤاد المروع

وقولا لها قال العجير وخصّنى \* إليك، وإرسال الخليلين ينفع<sup>(٣)</sup>  
أأنت التي استودعتك السرّ فانتحى \* لى الخون مراح من القوم أفرع<sup>(٤)</sup>

إذا مت كان الناس نصفين: شامت<sup>(٥)</sup> \* ومثن بما قد كنت أسدى وأصنع<sup>(٥)</sup>

ومستلحم قد صكّه القوم صكّة \* بعييد الموالى نيل ما كان يمنع<sup>(٦)</sup>  
رددت له ما أفرط القتل بالضحى \* وبالأمس حتى اقتاله فهو أصمّع<sup>(٦)</sup>

ولست بمولاه ولا بابن عمّه \* ولكن متى ما أملك النفع أنفع<sup>(٧)</sup>

(١) قاربه: قرب منه في الرأى والمواقفة.

(٢) اللوى: منقطع الرمل، يقال: ألويم فأزلوا، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل. وذو المرخ هنا: واد كثير الشجر قريب من فدك.

(٣) انحى: قصد. والخون: مصدر كالتحياة. ومراح: مبالغة من المرح وهو نشاط الروح. وأفرع: له جمة، وافي الشعر. (٤) مثن في ج والشواهد

الكبرى للعينى وشرح الحماسة، وفي بقية الأصول: «مسد». ورواية البيت في الشواهد:

إذا مت كان الناس صنفان: شامت \* وآخر مثن بالذى كنت أصنع

وصنفان خير الناس لا خير «كان».

(٥) المستلحم: الذى أهرق في القتال واحتوشه العدر. صكه القوم: ضربوه ضرباً شديداً.

ونيل بالبناء للجهول. أى نال القوم منه ما كان يمنعه، لضعفه.

(٦) القتل، كذا في ج، وفي بقية الأصول «القبيل» بالياء بعد القاف. «اقتاله» يقال اقتاله

شيئاً بشئ، بتدله. وفي ج: «اقتاده»، بالذال قبل الهاء. (٧) في ط وشواهد العينى «الضر»

في مكان «النفع» وهى أبلغ في المعنى، وبيان ذلك أنه في الحالة التي يستطيع فيها أن يضرب نفع.

وقال ابن الأعرابي: كان العجير يتحدث إلى امرأة من بنى عامر يقال لها  
 جميلة فآلفها وعلّقها. ثم اتّجّع أهلها نواحي نصيبين، فتنبّعتا نفسه، فسار إليهم فنزل  
 فيهم مجاوراً، ثم رأوه منازلًا ملازماً مُحَادَثَةً تلك المرأة فنهوه عنها وقالوا: قد رأينا  
 أمرك فلأما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها، أو فأذن بحرب. فقال: ما بيني وبينها  
 ما يُنكر، وإنما كنتُ أتحدثُ إليها كما يتحدثُ الرجلُ الكريمُ إلى المرأة الحرة الكريمة،  
 فأما الريبة فحاش لله منها. ثم عاود محادثتها، فانتهبوا ماله وطردهوه. فأتى محمد بن  
 مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان، فأتاه  
 مُسْتَعْدِيًّا عَلَى بنى عامر وعلى الذى أخذ ماله خِصْوصِيَّةً، وهو رجل من بنى كلاب  
 يقال له ابن الحسام، وأنشده قوله:

- ١٠ عفا يافِعٌ من أهله فطَلوبٌ \* وأقْفَر لو كان الفؤادُ يشوب  
 وقفتُ بها من بعدِ ما حلَّ أهلها \* نصيبين والراقى الدموعَ طيب  
 وقد لاح معروفُ القتييرِ وقد بدت \* بك اليومَ من ريب الزمانِ نُدوب  
 وسالمتُ روحاتِ المطىِّ وأحمدتُ \* مناسمٌ منها تستسكى وُصْلوب<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) المجاور: الجار ولو من بعد. والمنازل: الذى ينزل بجانب بيتك. والملازم: الذى لا ينقطع  
 عن البقاء فى المنزل الذى يجاور من بهواه.  
 (٢) يقال ائذن بهذا الأمر، أى اعله. (٣) الخِصْوصِيَّةُ بفتح الخاء وضمة هاء: اسم من خصه  
 بخاصة، أى خاصة. (٤) يافع: مكان. وطلوب: علم لقلب عن يمين سميراء فى طريق الحاج،  
 طيب الماء قريب الرشاء. عن معجم البلدان لياقوت. وقال أبو عبيد البركى: إنه من ميساه  
 بنى عوف بن عقيل. (٥) معروف القتيير: هو الشيب الذى لا يمكن نكرانه.  
 ولاح: ظهر. والتدوب آثار الجروح على الجلد.  
 ٢٠ (٦) المراد من سالمت روحات المطى: أنها سلبت من عنائها فى الغدو والروح. وأحمدت: حمدت  
 وأثنت. والمناسم: جمع منسم بفتح الميم وكسر السين: خف البعير. والصلوب بضم الصاد كما ورد فى الاصول  
 لم يعثر عليه فى المعاجم، وهو جمع قياسي للصلب، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤخر.

حبيب العجير إلى  
 امرأة من عامر  
 فانتهبوا ماله،  
 فشكاهم إلى محمد  
 ابن مروان

(١) وما القلب أم ما ذكره أم صبيبة \* أريكة منها مسكن فهروب  
 (٢) حصان الحميا حرة حال دونها \* حليل لها شاكي السلاح غضوب  
 (٣) شمس، دنو الفرقدن اقترابها، \* لحنى مقاريف الرجال سبوب  
 أحقا عباد الله أن لست ناظرا \* إلى وجهها إلا على رقيب  
 (٤) عدتى العدا عنها بعيد تساعف \* وما أرتجى منها إلى قريب  
 (٥) لقد أحسنت جمل لو آت تبعها \* إذا ما أرادت أن تئيب يئيب  
 تصدنين حتى يذهب اليأس بالمنى \* وحتى تكاد النفس عنك تطيب

— هذا البيت يروى لأبن الدميننة، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى فى سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصدد منها، ولكن هكذا هو فى رواية ابن الأعرابي —

١٥٨

١١

(٦) وأنت المنى لو كنت تستأفينا \* بخير ولكن معتفك جديب  
 أيوكل مالى وأبن مروان شاهد \* ولم يقض لى وأبن الحسام قريب  
 (٧) فقى محض أطراف العروق مساور \* جبال العلا طلق اليدن وهوب  
 فأمر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابى فأحضر، فحبسه حتى رد مال  
 العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيسه وترك الزول على المرأة أوفى قومها .  
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى  
 أريكة : ماء لبنى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .  
 (٢) الحصان : العقيفة أو المتروجة . والحميا : الخوزة والجانب . (٣) الشمس : الجاحجة .  
 (٤) المقاريف : الهمون . والسبوب : من السب والظمن . (٥) التساعف : اليزور  
 والقرب والإقبال الشديد . (٦) التبييع : المولى والناصر . وتئيب : تعطف .  
 (٧) تستأفينا : تعودين إلينا بخير وتجددين المودة . والمعنى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .  
 (٨) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : الموابب . وفى بعض  
 الأصول « جبال » بالحاء ، أما فى ط فبالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك جُمِّلَ بأرض لا يقربها \* إلا هبَلٌ من العيدي معتقد<sup>(١)</sup>  
 ودونها معشر خزر عيونهم \* لو تخمُّد النار من حرِّها حمدوا<sup>(٢)</sup>  
 عدُّوا علينا ذنوباً في زيارتها \* ليحببونها وفي أخلاقهم نكد<sup>(٣)</sup>  
 وجال من دونها شكس خلائقه \* كأنه نمر في جلده الربد<sup>(٤)</sup>  
 فليس إلا عويل كلما ذكرت \* أوزفرة طالما أنت بها الكبد  
 وتيمشني جُمِّلَ فاستنز بها \* شحط من الدار لا أم ولا صد<sup>(٥)</sup>  
 قالوا غداة استقلت : ما لقلتة \* أمن قذى هملت أم عارها رمد<sup>(٦)</sup>  
 فقلت لا بل غدت ساهي لطيتها \* فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا<sup>(٧)</sup>  
 إن كان وصلك أبل الدهر جدته \* وكلُّ شيء جديد هالك نقد<sup>(٨)</sup>  
 فقد أراي ووجدى إذ تفارقني \* يوماً كوجد عجوز درعها قدد<sup>(٩)</sup>  
 تبكي على بطل حمت منيته \* وكان واثر أعداء به ابتردوا<sup>(١٠)</sup>  
 وقد خلا زمن لو تصرمين له \* وصل لي لأيقنت أني ميت كمد<sup>(١١)</sup>

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعيدي : منسوب إلى غل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمعتمد : الموثق الظهر الصبور الشديد الصلب .  
 (٢) خزر العيون : جمع أخزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المنقطع فيه احمرار ، أو القبرة . (٥) الشحط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : «أم» . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لا يسهل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها . (٧) طيتها : وجهها الذي تريده ونيتها التي اتسوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلاً ومتموى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) نقد بالتحريك . وفي ط بكسر الفاء ، وهو : الفاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .  
 (١٠) حمت : نزلت . والواتر : المنزوع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه في الأصل : صبروا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) دن الكمد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جمل وأكتمه \* جملاً حياءً، وما وجد كما أجد  
 فقد برئت على أنى إذا ذكرت \* ينهل دمعى ونحيا غصّة تلد<sup>(١)</sup>  
 من عهد سلمي التي هام الفؤاد بها \* أزمان أزمان سلمي طفلة رود<sup>(٢)</sup>  
 قد قلت للكاشح المبدى عداوته \* قد طالما كان منك الغش والحسد  
 ألا تبين لي لا زلت تبغضنى \* حتام أنت إذا ما ساعدت ضميد<sup>(٣)</sup>

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويتهم شعرا فلا تروهم  
 إلا مثل قول العجير السلولى :

وصية عبد الملك  
 لمؤدب ولده أن  
 يروهم مثل قول  
 العجير

يبين الجارحين بين عني \* ولم تأنس إلى كلاب جارى  
 وتظعن جارتى من جنب بيتى \* ولم تستر بستر من جدارى<sup>(٤)</sup>  
 وتامن أن أطلع حين آتى \* عليها وهى واضمة الخمار  
 كذلك هدى أبابى قديما \* توارثه النجار عن النجار  
 فهدي هديهم وهم افتلوني \* كما اقتل العتيق من المهار<sup>(٥)</sup>

(١) ينهل دمعى : يشتد انصبابه ، والنصة : ما يعرض فى الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بنير الماء حلقى شرق \* كنت كالفصان بالماء اعنصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة فى التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظرا مضى من الكلام على تكرار الظرف فى حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه وافتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وافتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجيرُ بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما  
سكر قام إلى جملة فققره ، وأخرج كبده وجب سنامه ، فجعل يشوى ويأكل  
ويُطعم ويعنى :

١٥٩  
١١

(١) عِلَلَانِي إِيمَا الدنْيَا عِلَل \* واسقِيَانِي عِلَلَا بعد نَهْل

(٢) وَاَنْشَلَا لِي اللّٰحْمَ مِنْ قَدْرِ يَكَا \* واصْبِحَانِي اُبْعَدَ اللهُ الْجَمَل

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكي ويصيح : واغربناه !  
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال : حدّثنا الحكم  
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه فقال فيه :

١٠ مر العجيرُ بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرب معهم ، وذكر باقي القصّة  
نحوّا مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصيح :  
واغربناه ! — ولكنّه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألف بعير مكان بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبّي قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال :  
حدّثني الحكم بنُ موسى بن الحسين السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه قال : عرض  
١٥ العجيرُ لسليان بن عبد الله وهو في الطواف ، وعلى العجيرُ بردان يساويان مائةً وخمسين  
دينارا ، فانقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليان فقال :

وَدَأَيْتُ دَلْوِي فِي دِلَاءِ كَثِيرَةٍ \* إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَّانَ مَعْلَمًا (٤)

سليان بن عبد الملك  
يعجب بشعر  
العجير ويأمر له  
بثلاثين ألفا ردها  
على قومه ووهبها لهم

(١) عِلَلَانِي : أشغلتني بطعام وحديث ونحوهما . والعِلل : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأوّل .

(٢) انشلاه : أنرجاه باليد من غير معرفة . اصبحاني : اسقياني الصبوح من لبن النوق .

(٣) الشسع : فبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .



فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيّل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقيل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

رثاء العجير  
لابن عمه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدّثني هرون بن موسى الفروي قال :<sup>(١)</sup>  
كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتي بجوز كوما ، فيطعن في لبتّها عند بيته ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

تركا أبا الأضياف في ليلة الصبا \* بمردى كل خصم يحادله<sup>(٤)</sup>  
وأرعيه سمى كلما ذكر الأسي \* وفي الصدر منى لوعة ما تزياله  
وكنت أعيّر الدمع قبلك من بكى \* فأنت على من مات بعدك شافله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لايتسك فيه ، من قصيدة له طويلة ، فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

### صوت

فتاة كأن رضاب العبير \* بفيها يعلّ به الزنجييل<sup>(٥)</sup>  
قتلت أباه على حها \* فتبخل إن بخلت أو تئيل  
الشعر لحزيمة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالينصر عن يحيى المكي .

(١) الفروي : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فررة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنام .  
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، يفتح الميم : ماء لبي أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان ( مر ) حيث أشهد المرثية . وفي بعض الأصول : « بصر » تحريف . ومردى الخسومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعل به : يخلط .

## أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .  
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة  
بنتُ يذُكر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها فخطبها من أبيها فلم يزوجه  
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عن بقوله :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا \* ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا<sup>(١)</sup>

أخبرني بغيره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :  
حدثني عمي قال حدثني أبي - أظنه عن الزهري - قال : كان بدءُ تفريقِ بني إسماعيل  
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم  
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب  
خروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد  
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكر بن عترة - واسم يذكر  
عامر - فشبب بها وقال فيها :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا \* ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا

١٥ وحالت دون ذلك من همومي \* هموم تُخرج الشجن الدفينا

أخبار خزيمة  
ونسبه  
١٦٥  
١١

خزيمة يشبب  
بفاطمة بنت  
يذكر بن عترة

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردفها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر  
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :  
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن  
يجع بينهما ماء من المياه . انظر الأزمعة والأمكنة ( ٢ : ١٣٠ - ١٣١ ) .

أرى ابنة يذكري ظعنت، خلّت \* جنوب الحزن يا شحطاً مينا<sup>(١)</sup>

مقتل يذكري بن عنزة  
وإشعاله الشريفين  
قضاة وزار

قال : فكث زمانا، ثم إن خزيمية بن نهد قال ليذكري بن عنزة : أحب أن تخرج  
معي حتى تأتي بقرظ . فخرجا جميعا، فلما خلا خزيمية بن نهد بيذكري بن عنزة قتله،  
فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقتي  
وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة وزار ابني معد ، وتكلموا فيه  
فأكثروا ، ولم يصح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية  
ابن نهد :

فتاة كأن رضاب العبير \* بفيها يعال به الزنجبيل<sup>(٢)</sup>  
قتلت أباهما على جهبا \* فتبخل إن بخلت أو تليل

فلما قال هذين البيتين تثار الحيان فاقتلوا وصاروا أحرابا، فكانت نزار بن معد  
وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون  
حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد، وعك يومئذ تنتمي إلى  
عدنان فتقول : عك عدنان بن أد، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا  
يتبدون<sup>(٣)</sup> من تهامة إلى الشام، وكانت منازلهم بالصقاح، وكان مر وعسفان لربعة  
ابن نزار، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من العمر إلى  
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى عمر كندة . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة  
بقوله :

(١) ظعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : يزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذى كندة . \* مع الصبح قصد لها الفرقد<sup>(١)</sup>

هنا لك إما تُعزى الهوى \* وإما على إثرهم تكمد<sup>(٢)</sup>

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،  
فيما بين جدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهدلى :<sup>(٣)</sup>

وحسنى يؤوب القارظان كلاهما \* ويُنشر في القتلى كليب لوائل

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، نخرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يُعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهيد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد<sup>(٤)</sup>

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهيد ونحرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة، وفرقة

من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعريين، نحو البحرين حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أي حى \* فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن \* شرينا دار أنسة بدار

القارظان

١٦١  
١١

انهزام قضاة وقتل  
خزيمة بن نهيد

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محرّكة : ورق السلم أو شمر السنط . والقارظ : مجتميه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير  
تحدثت بقول  
المكهان في الرحيل  
والنزول بأرض  
عبقر

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :  
« سعف وإهان ، وتمر وأبان ، خير من الهوان » . ثم أنشأت تقول :

ودع تهامة لا وداع مُحالِقِ \* بذمامه لسكنِ قِلي وملامِ<sup>(٢)</sup>

لا تُشكرى هجرًا مُقامِ غِريبةِ \* لن تعدى من ظاعنين تهامِ<sup>(٣)</sup>

فقالوا لها : فما ترين يا زرقاء؟ فقالت : «مقام وتُؤخ ، ما ولد مولود وأتقتت فروخ ،<sup>(٤)</sup>  
إلى أن يبيء غراب أبقع ، أصمغ أنزع ، عليه خلخالا ذهب ، فطار فألهب ، ونعق<sup>(٥)</sup>  
فنعب ، يقع على النخلة السحوق ، بين الدور والطريق ، فسيروا على وتيرة ، ثم الحيرة<sup>(٦)</sup>  
الحيرة ! » . فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء : «مقام وتُؤخ » . ولحق بهم قوم<sup>(٧)</sup>

من الأزد فصاروا إلى الآن في تنوخ ، ولحق سائر قضاة موت ذريع ، وخرجت  
فرقة من بني حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة يقال لهم : بنو تزيدي ، فنزلوا<sup>(٨)</sup>

عَبقر من أرض الجزيرة ، فَنَسَج نساؤهم الصوف وعملوا منه الزرابي ؛ فهي التي يقال  
لها العبقرية ، وعملوا البرود التي يقال لها التريديية . وأغارت عليهم الترك ، فأصابتهم ،<sup>(٩)</sup>  
وسببت منهم . فذلك قول عمرو بن مالك :

ألا لله ليل لم تنمه \* على ذات الخضاب مجنينا<sup>(١٠)</sup>

وليلتنا بأمسدم تنمها \* كليلتنا بميفارقينا<sup>(١١)</sup>

(١) الإهان : العرجون . (٢) المخالق : الذي يعاشر الناس على أخلافهم .

(٣) لا تكرهى المقام الجليد الغريب في هجر فستجدن معك مسافرين من تهامة .

(٤) أتقتت فروخ ، بالنون والقاف : تقبت بيضا وخرجت .

(٥) الفروخ : جمع فرخ : وهو ولد الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .

(٧) الأنزع : منحسر الشعر من جانبي الجمجمة . (٨) ألهب : اشتد في طيرانه كما يلهب

الفرس في عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .

(١٠) الزرابي : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكى عليه . (١١) في ط « الزيدية »

وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطع ألبان إبلهم .

(١٣) ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثن في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ صاحبُ العين، فاقْتتلا، فُقْتِلَ أَبَاغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك  
وتهمهم

كَانَ الدهرُ جُمِّعَ في ليالٍ \* ثَلَاثِ يَثْنِ بِشَهْرِزُورِ<sup>(١)</sup>  
صَفَقْنَا لِلْأَعَاجِمِ من مَعَدٍّ \* صَفُوقًا بِالْحَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

٥

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الحِذْرَجَانُ بنُ سَلَمَةَ حتى نزلوا ناحيةَ فِلَسْطِينَ على بني أَدِينَةَ بنِ السَّمِيدَعِ من عاملة. وسارت أسلم بن الحاف وهي عُدْرَةٌ ونَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةُ والحارثُ بنُ سَعْدٍ، حتى نزلوا من الحِجْرِ إلى وادى القَرَى، ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين. ثم أقبل غرابٌ في رجليه حلقنا ذهبٍ وهم في مجلسهم، فسَقَطَ على تَحْمَلَةٍ في الطريق، فَيَنْتَقِ نَعَقَاتٍ ثم طار؛ فذكروا قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فهم أَوْلُ مَنْ اخْتَطَّهَا: منهم مالكُ بنُ زهير. واجتمع إليهم لَمَّا ابْتَنَوْا بها المنازلُ نَاسٌ كثير من سَقَاطِ القَرَى، فأقاموا بها زمانا؛ ثم أغار عليهم سابور الأَكْبَرُ، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يا آل عباد الله!

سليح بن عمرو  
ونزولها ناحية  
فلسطين

١٥٦  
١١

١٠

(١) أى العين المشهورة بعين أبَاغ. (٢) شهرزور: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

١٥

يسع بن مهلهل الأديب: شهرزور: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم أزدای. ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج:

وعدت بأن تزورى بعد شهر \* فزورى قد تقضى الشهر زورى  
وموعد بيننا نهر المعلى \* إلى البلاد المسمى شهرزور  
فأشهر صدك المحتوم حق \* وإصكن شهر وصلك شهرزور

٢٠

(٣) اختطها: وضع أساسها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفي اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سابور: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُّوا العبادَ، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن فيه نهوضٌ إلى الحَضْر من الجزيرة يقودهم الصَّبِينُ بنُ معاويةَ التَّنُوخِي، فمضى حتى نزل الحَضْر وهو بناء بناه الساطرون<sup>(١)</sup> الحُرْمُقَانِي، فأقاموا به، وأغارت حميرٌ على بقية قضاة، فغيرهم بين أن يُقيموا على خراج يدفعونه إليهم أو يخرجوا عنهم، فخرجوا — وهم كلبٌ، وجرم والعلاف، وهم بنو زَبَّانَ بنِ تغلب بنِ حلوان، وهو أول من عمل الرِّحال العِلافية، — وعلافٌ لقب زَبَّانٍ — فلحقوا بالشام، فأغارت عليهم بنو كنانة بنِ خزيمه بمد ذلك بدهر، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وانهمزوا فلحقوا بالساوة، فهي منازلهم إلى اليوم .

### صوت

لاني امرؤ كفتني ربي وزهني \* عن الأمور التي في غبها وخم<sup>(٣)</sup>  
وإنما أنا إنسانٌ أعيش كما \* عاش الرجالُ وعاشت قبلي الأمم

الشعر للغيرة بنِ حبناء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العبيس ابن حمدون، ثقيلٌ أولٌ بالبنصير، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتله سابور ذو الأكتاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع أكتاف

الأسرى . (٢) الساوة : موضع بين الكوفة والشام .

(٣) الوخم : الضار الذي لا يوافق .

١٠

١٥

## نسب المغيرة بن حَبْنَاء وأخباره

- المغيرة بن حَبْنَاء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحَبْنَاء لقبٌ غَلَبَ على أبيه وأسمه جُبَيْر بن عمرو، ولُقِّبَ بذلك لِحَبْنَاء <sup>(١)</sup> كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية، وأبوه حَبْنَاء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حَبْنَاء شاعرٌ، وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرةٌ، ساذكر منها طرفاً. وكان قد هاجى زياداً الأعجم فأكثر كل واحدٍ منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحدٌ منهما صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحدٍ منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرمازي قال : قدم المغيرة بن حَبْنَاء على طلحة الطلحات الخزاعي ثم المُلَيْحِي، أحد بني مُلَيْح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسعى في هوائك وأبتغى \* رضاك وأرجو منك ما لست لأقيا  
وأبدل نفسي في مواطنٍ خيرها \* أحبُّ، وأعصى في هوائك الأذانيا  
حفاظاً وتمسكاً لما كان بيننا \* لتجزيني ما لا لإخالك جازياً <sup>(٢)</sup>  
رأيتك ما تنفك منك رغبةٌ \* تقصر دوني أو تحمل ورائياً <sup>(٣)</sup>  
أراني إذا استطرتُ منك رغبةٌ \* لتطرنى عادت عجاجاً وسافياً <sup>(٤)</sup>  
وأدليت دليوى في دلاء كثيرة \* فأبن منلاء غير دليوى كما هيا

مدححه لطلحة  
الطلحات

١٦٣  
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصر دوني : لا تصل إلى . (٤) استطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والمعجاج : الغبار . والسافى : الريح التي تحمل التراب، أو الغبار نفسه .



ولستُ بلائِ ذَا حِفَاظٍ وَتَجْدِيدِ \* من القوم حُرًّا بِالْحَسِيْسَةِ رَاضِيَا  
فَإِنْ تَدُنْ مِنْى تَدُنْ مِنْكَ مَوْدَتِي \* وَإِنْ تَنَا عَنِي تُلْفِنِي عَنكَ فَاتِيَا

قال : فلما أنشدته هذا الشعر، قال له : أما كُنَّا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .  
فأمر طلحة خازنه فأخرج درجاً فيه حجارةً ياقوت، فقال له : اختر حجرتين من هذه  
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارةً على أربعين ألف  
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجراً منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف  
درهم . ثم مدحه ، فقال :

(١)  
أرى الناس قد ملؤا القعالم ولا أرى \* بنى خلف إلا رواء الموارد  
(٢)  
إذا نفعوا صادوا لمن ينفعونه \* وكائن ترى من نافع غير عائد  
(٣)  
إذا ما انجلت عنهم غمامة غميرة \* من الموت أجلت عن كرام مداويد  
(٤)  
تسود غطاريف الملوكة ملوكهم \* وما جد هم يعملو على كل ماجد

مديحه للهلب بن  
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا المغيرة بن محمد المهلب عن رواية باهلة، أن  
المهلب بن أبي صفرة لما هزم قطري بن الفجاءة بسابور جلس للناس، فدخل إليه  
وجوههم يهثونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء، ثم قام المغيرة بن  
حبياء في أحرىاتهم فأنشده :

(١) الرواء : من الرى . والرواء بفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكائن : بمعنى كم، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويهدون ويفرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغميرة : الشدة . والمداويد : جمع مذود وهو الكثير الذرد والدفع عن العشرة .

(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسنى السرى .

(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

(١) حال الشجا دونَ طَعْمِ العيشِ والسهرِ \* واعتادَ عينَكَ مِن إدامانها الدررِ  
 واستحققتك أمورٌ كنتَ تكريها (٢) \* لو كان ينفعُ منها النَّأى والحذر  
 وفي المواردِ للأقوامِ تهلكةٌ (٣) \* إذا المواردُ لم يُعلم لها صدرُ  
 ليس العزيزُ بمن تُغشى محارمه \* ولا الكريمُ بمن يُجنى ويحتقر (٤)

حتى انتهى إلى قوله :

أَمسى العبادُ بشرٌ لاغياتٍ لهم \* إلا المهلبُ بعد الله والمطرُ  
 كلاهما طيبٌ تُرجى نوافله \* مباركٌ سيبه يرجى ويُنتظر (٥)  
 لا يُجِدانِ عليهم عندَ جهدهم \* كلاهما نافعٌ فيهم إذا افتقروا (٦)  
 هذا يذودُ ويحى عن ذمارهم \* وذا يعيشُ به الأنعامُ والشجرُ  
 واستسلم الناسُ إذ حلَّ العدوُّ بهم \* فلا ربيعتهم تُرجى ولا مضرُ  
 وأنت رأسٌ لأهل الدين متخَبُّ \* والرأسُ فيه يكون السمعُ والبصرُ  
 إن المهلبُ في الأيامِ فضله \* على منازلِ أقوامٍ إذا ذُكروا  
 حزمٌ وجودٌ وأيامٌ له سلفتُ \* فيها يعدُّ جسيمُ الأمرِ والخطرُ  
 ما ض على الهولِ ما ينفكُ مرتحلا \* أسبابُ معضلةٍ يعيا بها البشرُ (٧)  
 سهلُ الخلائقِ يعفو عندَ قدرته \* منه الحياءُ ومن أخلاقه الخقرُ

(١) الدرر: جمع درة بالكسر؛ هي كثرة اللبن، والمراد هنا انسكاب الدموع بفزارة.

(٢) استحققتك: ادخرتك. (٣) الموارد: جمع مورد، وموارد الأمور:

مداخلها. يقول: من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك.

(٤) السيب: العطاء. (٥) لا يجدان: لا يخلان.

(٦) الذمار بكسر الهمزة: ما يلزمك حفظه وحمايته.

(٧) مرتحلا: راجعا، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها ويسرها.

١٦٤  
١١

شهابُ حربٍ إذا حَلَّتْ بساحتِه \* يُخزِي به الله أقواما إذا غدروا  
تزيدُه الحربُ والأهوال إن حضرت \* حزما وعزما ويحلو وجهه السفر  
ما إن يرأل على أرجاء مُظلمة \* لولا يكفكفها عن مصرهم دَمروا<sup>(١)</sup>  
سهلٌ إليهم حلِيم عن مجاهلهم \* كأنما بينهم عثمانُ أو عمر<sup>(٢)</sup>  
كهفٌ يلودون من دُلِّ الحياة به \* إذا تكفّفهم من هولها ضرر  
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم \* يتاب نائله البادون والحَصْر  
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشّعْرُ، لا ما نُعللُّ به، وأمر له

بمئنة آلاف درهم وفرنس جوادٍ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .  
والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من  
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديارٍ هاجك القِدم \* أقوت وأقفر منها الطّف والعلم<sup>(٣)</sup>  
وما يببجك من أطلالٍ منزلة \* عتّى معالمها الأرواح والديم<sup>(٤)</sup>  
بئس الخليفة من جارٍ ترضن به \* إذا طربت أثنافى القدر والحجم<sup>(٥)</sup>  
دار التي كاد قلبي أن يُجنّ بها \* إذا ألم به من ذكراها لم<sup>(٦)</sup>  
إذا تذكراها قلبي تضيفه \* همّ تضيق به الأحشاء والكظم<sup>(٧)</sup>

(١) يكفكفها : يردّها . دمروا : هلكوا . (٢) يلودون : يلجئون . تكفّفهم  
واكتشفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقاياها . أقوت : خلت وأقفرت .  
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال : مطر يدموم  
في سكون بلا رعد وبرق ، أو يدموم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأثنافى :  
جمع أثنفة بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحجم بضم الحاء  
واحدته حمّة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والم : الجنون . (٧) الكظم :  
مخرج النفس .

٥

١٠

١٥

٢٠

والبين حين يروع القلب طائفه \* يبدى ويظهر منهم بعض ما كتموا  
 لاني امرؤ كفتني ربي وأكرمني \* عن الأمور التي في غيبها وخم<sup>(١)</sup>  
 وإنما أنا إنسان أعيش كما \* عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله  
 قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض  
 بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شددت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،  
 وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر  
 الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب  
 فقيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكتب إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه  
 بغير إذن، فضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،  
 وأمر باطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

- ما عاقني عن فقول الجند إذ قفلوا \* عي بما صنعوا حولي ولا صمم<sup>(٢)</sup>  
 ولو أردت قفولا ما تجهمني \* إذن الأمير ولا الكتاب إذ رقوا<sup>(٣)</sup>  
 لاني ليعرفني راعي سريرهم \* والمحدثون إذا ما ابتلت الحزم<sup>(٤)</sup>  
 والطالبون إلى السلطان حاجتهم \* إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا<sup>(٥)</sup>  
 فسوف تُبلغك الأنباء إن سلمت \* لك الشوايح والأنفاس والأدم<sup>(٥)</sup>  
 إن المهلب إن أشتق لرؤيته \* أو امتدحه فإن الناس قد علموا  
 إن الكريم من الأقوام قد علموا \* أبو سعيد إذا ما عُدت النعم  
 والقائل الفاعل الميمون طأره \* أبو سعيد وإن أعداؤه رخموا

- (١) غيبا: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبطني بغير ما أحب.  
 (٣) المحدثون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايح: البغال. والأدم: جمع أدماء وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بيضا.

١٦٥  
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه \* ليست بغيب ولا تقوالهم زعموا  
(٢) أيامَ أيام إذ عض الزمان بهم \* وإذ تمنى رجال أنهم هزموا  
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم \* والله يعلم لو زلت بهم قدم  
(٣) أيام سابور إذ ضاعت رباعتهم \* لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا  
(٤) إذ ليس شيء من الدنيا نصول به \* إلا المغافر والأبدان واللجم  
(٥) وعاترات من الخطى مُحَصِّدة \* نفضى بهن إليهم ثم ندعم

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .  
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،  
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد  
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،  
لأن زياداً كان ألكن لا يفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له  
مؤونة ويجعل له سهماً في صلواته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له  
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما أُضِلَّ به؛ فانتدب له

سبب التهاجي بين  
زياد الأعجم  
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقوالهم زعموا : القول المزعوم زورا وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها داراً إقامة .

(٤) المغافر جمع مففر : الزرد من الدرع بلبس تحت الفلنسة، أو حلق يتقنع بها المسلح، والأبدان

جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبهائم . والخطى : الرخ المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .  
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندعم : نتكى عليها وتأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير زيادا علينا ؟ فوالله ما يغني غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندى لمتساو ، ولكن زيادا يكرم لِسَنَّهُ وشعره وموضعه من قومه ، وكلُّكم كذلك عندى ، وما فضله بما ينفس به ، وأنا أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ، فقال يهجوهُ :

- (٢) أرى كلَّ قومٍ ينسل اللؤمُ عندهم \* ولوُمُ بنى حبناءَ ليس بنايسِلِ  
 يَشَبُّ مع المولودِ مثلَ شبابه \* ويلقاه مولودا بأيدى القوابِلِ  
 ١٠ ويرضعه من ثدى أمٍّ لثيمةٍ \* ويخفقُ من ماءِ امرئٍ غير طائلِ  
 (٣)  
 تعالوا فعدوا في الزمانِ الذي مضى ، \* وكل أناسٍ مجدهم بالأوائِلِ  
 لكم بفعالٍ يعرف الناس فضله \* إذا ذُكر الأملاءُ عند الفضائلِ  
 (٤)  
 فغازيكم في الجيشِ ألامٍ من غزنا \* وقافلِكم في الناسِ ألامٍ قافلِ  
 (٥)  
 وما أنتم من مالِكٍ غير أنكم \* كسغورةٍ بالبوِّ في ظلِّ باطلِ  
 (٦)  
 ١٥ بنو مالِكٍ زهُرُ الوجوهِ وأنتم \* تبين ضاحي لؤمِكم في الجحافلِ  
 (٧)

يعنى برضا كان بالمغيرة بن حبناء .

- (١) ينفس به : يحسد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .  
 (٣) يقال للحميس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف  
 الذين يملثون العين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبتنا برجعها .  
 ٢٠ (٦) كسغورة بالبو : أى مخدوعة بالجلد الذى يحشى تبتنا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة  
 تنوم أن نسبا إلى مالِكٍ نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة  
 للخبيل والحجر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :  
حدثني المدائني قال :

عير زياد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :  
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح<sup>(١)</sup> ، ولا تعير بالغرير والمجول ، وقد قال صاحبنا  
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاه واستلّه على أعدائه »  
فهل تُغني يا ابن العجباء غناني ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نسيب الهجاء بينهما .  
نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوماً يأكل مع  
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي ولونه \* أكيّل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني \* لام العتيك ولا أخوالي العوق<sup>(٢)</sup>

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة<sup>(٤)</sup> \* إن اللهايم في ألوانها بلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل بلسانه وشمته ، وقال : أردت أن يتمضغ  
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعته ما كره بعد مواكلك إياه ؟ أما إن كنت  
تعافه فاجتذبه أو لا تؤذيه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،  
واعتذر إليه عنه ، فقبل رفته وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكلة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضح : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لام من العتيك . انظر الحيوان ( ٥ : ١٦٦ ) .

(٣) العتيك والعوق : قبيلتان . (٤) اللهايم ومفردا لهايموم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد  
الأعجم والمغيرة  
ابن حبياء

— رجع الخبر إلى سياقته مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يجيب زيادا :

- أزَيَادُ إِنْكَ وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ \* مَا دُونَ آدَمَ مِنْ أَبِي لَكَ يُعَلِّمُ<sup>(١)</sup>  
فَالْحَقُّ بَارِضِكَ يَا زِيَادُ وَلَا تَرُمُ \* مَا لَا تَطِيقُ وَأَنْتَ عِلِجُ أَعْجَمِ  
أظننتَ لؤمَكَ يَا زِيَادُ بِسَيِّدِهِ \* قَوْسٌ سَتَرَتْ بِهَا قَفَاكَ وَأَسْمَهُمْ<sup>(٢)</sup>  
عَلِجٌ تَعْصَبُ ثُمَّ رَاقٌ بِقَوْسِهِ \* وَالْعَلِجُ تَعْرِفُهُ إِذَا يَتَمَسَّمُ<sup>(٣)</sup>  
أَلِيقِ الْعَصَابَةَ يَا زِيَادُ فَإِنَّمَا \* أَحْزَاكَ رَبِّي إِذْ غَدَوْتَ تَرْتَمُ<sup>(٤)</sup>  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَسْتَ مَسْنِيًّا نَاجِيًا \* إِلَّا وَأَنْتَ بِبَطْنِ أَمَلِكِ مَلْجَمُ<sup>(٥)</sup>  
تَهْجُو الْكِرَامَ وَأَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشِي \* حَسْبًا وَأَنْتَ الْعَلِجُ حِينَ تَكَلِّمُ  
وَلَقَدْ سَأَلْتُ بَنِي نَزَارٍ كُلَّهُمْ \* وَالْعَالَمِينَ مِنَ الْكُهُولِ فَأَقْسَمُوا  
بِاللَّهِ مَا لَكَ فِي مَعَدِّ كَلِّهَا \* حَسْبٌ وَإِنَّكَ يَا زِيَادُ مَوْذَمٌ<sup>(٦)</sup>

فقال زياد يجيبه :

- ألم تر أنني وترت قوسى \* لأبقع من كلاب بنى تميم<sup>(٥)</sup>  
عوى فرميته بسهام موت \* كذلك يردد ذو الحمق اللثيم<sup>(٦)</sup>  
وكنت إذا غمزت قناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيم

- ١٥ (١) العليج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها أى زاد فضلا .  
(٣) البظر : هنة بين أسكتى الفرج . (٤) الموذم بضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكلب  
موذم : جعلت فى عنقه قلادة . (٥) بالبناء للجھول . فى جـ « تردد الحمق » .  
(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سبيويه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والحجة لسبيويه  
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :  
خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع  
٢٠ اللسان) . والإقواء يغلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رمت تليينه لإضعافه  
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا . وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .



(١) هم الحشُو القليلُ لكلِّ حَى \* وهم تبَّع كرائدة الظلميم  
 (٢) فلست يسابق هيرما ولما \* يمرُّ على نواجذك القَدم  
 (٣) ففاوِل كيف تجبو من وقاعي \* فإنك بعد الثالثة رميم  
 (٤) سرأتكم الكلابُ البُقحُ فيكم \* للؤمكم وليس لكم كريم  
 فقصد قدمت عبودتكم ودُمت \* على الفخشاء والطبع اللئيم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا

المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخُصيينِ عبِدٍ \* كأنَّ عجانَه الشعري العبور<sup>(٥)</sup>

فقيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :

\* كأنَّ عجانَه الشعري العبور \*

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعةً وشرفاً ، ثم قال :

لا يبرحُ الدهرُ منهم خارئٌ أبداً \* إلاَّ حسبت على بابِ أسيه القمرأ

(١) الظلميم : ذكر النعام . زائدة الظلميم : همة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسخ في كل فائمة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظلي والأرنب .

(٢) « يمر » في حد بالناء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جائزتان . والقدم : التي ينبت بها بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد الليلة الثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصى إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه

في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » ، وسميت الشعري العبور لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيرها . وكان العرب يعبدها ، فأقول الله تعالى : « وآله هو رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها ، والشعري الغبيصاء وسميت بذلك لأن العصب قالت

في حديثها : إنها بكت على إثر العبور حتى غمضت .

قال ، وتقاوَلَا في مجلس المهلَّب يوماً ، فقال المغيرة لزياد :  
أقول له وأنكرَ بعضَ شأني \* ألم تعرف رقاب بني تميم  
فقال له زياد :

بلى فعرقتنَّ مقصَّراتٍ \* جباهَ مذلةٍ وسِبَالٍ لوم<sup>(١)</sup>

- ٥ نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول  
لزياد الأعمى : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذبب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا  
معلك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا  
بمخاض من ربيعة

- يقولون ذبَّبَ يا زياد ولم يكن \* ليوقظَ في الحرب الملمة نائمًا  
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة \* فيمنعهم أو ماجدًا أو مراغمًا  
ولكنهم جاءوا بأقلفٍ قد مضت \* له حججٌ سبعون يُصبح رازمًا<sup>(٢)</sup>  
١٠ لسيًّا ذمياً أعجمياً لسأته \* إذا نال دنأً لم يبالي المكارمًا<sup>(٣)</sup>  
وما خلَّتْ عبد القيس إلا نفايةً \* إذا ذكَّرَ الناس العلاء والعظائمًا<sup>(٤)</sup>  
إذا كنت للعبدى جارا فلا تزل \* على حذرٍ منه إذا كان طاعما  
أناساً يعدون الفسء لجارهم \* إذا شبعوا عند الجبابة الدراهما<sup>(٥)</sup>  
١٥ من الفسوي يقضون الحقوق عليهم \* ويعطون مولاهم إذا كان غارما  
لهم زجلٌ فيه إذا ماتجاوبوا \* سمعت زفيرا فيهم وهماهما<sup>(٦)</sup>

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الدفن .

(٢) الأقلف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يشاركه في الأ

واعياء . (٣) الدن : وعاء الخمر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : «سبعوا» ، وفي س : شه ، ح بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والههام : تردد الزئير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى \* ربيعة من يوم ذلك سلمنا  
أظن الخبيث ابن الخبيثين أننى \* أسلم عرضي أو أهاب المقاوما  
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا \* إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تعتذر  
إلى المغيرة

قال : بقاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا  
بالهجا لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجاك  
فأجهه ، وخلّ عنا ودعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :

لعمرك إنى لابن زروان إذ عوى \* لمحتقر في دعوة الودّ زاهد  
وما لك أصل يا زياد تعدّه \* وما لك في الأرض العريضة والد  
ألم تر عبد القيس منك تبرأت \* فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد  
وما طاش سهمى عنك يوم تبرأت \* لكيزب أفضى منك والجند حاشد  
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدّثت \* بنفك سكان القسرى والمساجد<sup>(١)</sup>

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله

عز وجل : ( ( وأسأل القرية ) ) . وتحدّثت المساجد ، وإنما يريد من يصل فيها<sup>(٢)</sup> —

فأصبحت علجا من بزرك ومن يزر \* بناتك يعلم أنهن ولائد<sup>(٣)</sup>

وأصبحن قلفا يغترن بأجرة \* حواليك لم تجرح بهن الحدائد<sup>(٤)</sup>

نقرن من الموسيقى وأقررن بالتي \* يقتر عليها المقرفات الكواسد<sup>(٥)</sup>

١٦٨  
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أى

وتحدّثت المساجد وإنما يريد من يصل فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهى الجارية .

(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يحنن . والقلفة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا فى الأصل .

وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أى لم تستعمل فى ختانهن . (٥) المقرفات : الهجيات .

- (١) بِإِصْطِخَرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ \* جَدِيدًا وَلَا تُلْقَى لَهْنِ الْوَسَائِدِ  
 (٢) وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ \* وَلَا وَلَدَتَكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ  
 (٣) وَلَا رَبِّبَتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ \* بِنَيْهَا وَلَا جِيبتِ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ  
 (٤) وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمُشْرِكُونَ وَزَاخَمَتْ \* قَفَاكَ وَخَدَيْكَ الْبُطُورُ الْعَوَارِدُ  
 (٥) وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ عَيْرِيضِهِ \* وَعَيْرِيضِكَ يَسْتَبَّانِ وَالسَيْفُ شَاهِدُ  
 (٦) وَلَوْ أَنَّي غَشِيَتِكَ السَّيْفُ لَمْ يَقُلْ \* إِذَا مَتَّ إِلَّا مَاتَ عِلْجٌ مَعَاهِدُ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا ، قال : رجع المغيرة بن حبياء إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال

المغيرة وجوائز  
المهلب

- ١٠ يتعتب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :  
 رَأَيْتُكَ لِمَا نَلْتِ مَالًا وَعَضَّانَا \* زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبَانَا  
 تَجَنَّبْنِي عَلَى الدَّهْرِ أَنِّي مَذْنِبٌ \* فَأَمْسِكْ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبَانَا

صخر والمغيرة  
يتلاحبان لما  
تعتب المغيرة عليه

فقال المغيرة يجيبه :

- ١٥ لِحَا اللَّهِ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى \* وَأَقْصَرْنَا عَنْ عَيْرِيضِ وَالدهِ ذَبَابًا  
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِأَسْتِهِ \* إِذَا الْقَفَّ دَلِيٌّ مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَابًا  
 أُنْبَاكَ الْأَفَاكُ عَنِّي أَنِّي \* أَحْرَكُ عَيْرِيضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعِبَابًا

- (١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة : الشريفة . (٣) لاجبيت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي الغليظة الشديدة المنتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يتشامتان . (٦) العليج : الكبير من كفار العجم . والمعاهد : الذمى . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله : « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذرذمة وأمان ما دام على عهده الذي عاهد عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من الأرض وارتفع . والمخارم : جمع نخرم ، وهو الطريق في الجبل .

أخت صخر تشكوه  
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء  
إليه تشكو أخاها صخرًا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئًا يسيرًا  
بقي لها ، فمدّ يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنًا :

ألا من مبلغ صخر بن ليلى \* فإني قد أتاني من ثناكا<sup>(١)</sup>  
رسالة ناصح لك مستجيب \* إذا لم ترع حرمة رعاكا  
وصول لو يراك وأنت رهن \* تُباع ، بماله يوماً فذاكا  
يرى خيراً إذا ما نلت خيراً \* ويشجى في الأمور بما شجاكا  
فإنك لا ترى أسماء أختا \* ولا ترينني أبداً أخاكا  
فإن تعنف بها أو لا تصلها \* فإن لأمتها ولداً سواكا  
يبرئ ويستجيب إذا دعته \* وإن عاصيته فيها عصاكا  
وكنت أرى بها شرفاً وفضلاً \* على بعض الرجال وفوق ذاك  
جزاني الله منك وقد جزاني \* وميتني في معاتبتنا جزاك<sup>(٢)</sup>  
وأعقب أصدق الخصمين قولاً \* وولّي اللؤم أولانا بذاك  
فلا والله لو لم تمص أمرى \* لكنت بمعزل عمّا هناكا

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

أتاني عن مغيرة ذرّو قول \* تعمده فقلت له كذاكا<sup>(٣)</sup>  
يعمُّ به بنى ليلى جميعاً \* فولّ هجاءهم رجلاً سواكا

(١) ثناكا : أخبارك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أروسي ، وهنا يقصد الشر .  
(٢) المعاتب : جمع معنبة ومعنّب ، الملامة . وفي ج « ومثاني » بدل « وميتني » وهو تحريف .  
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « وميتني في معاتبتني » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف  
ص ١٠٦ . والذرّو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان ( ذرأ ) : « ذرّو قول » ، وهو بمعناه .  
وفي سائر النسخ : « زور قول » .

- فإن تكُ قد قطعت الوصلَ مني \* فهذا حينَ أخلفني مُناكا  
 تُمنيني إذا ما غبتَ عني \* وتُخلفني منأي إذا أراكا  
 وتُوليني ملامةَ أهلِ بيتي \* ولا تعطى الأقاربَ غيرَ ذاكا  
 فإن تكُ أختنا عتبتَ علينا \* فلا تصيرم لِظنِّتها أخاكا  
 فإن لها إذا عتبتَ علينا \* رضاها صابرينَ لها بذاكا  
 وإن تكُ قد عتبتَ على جهلاً \* فلا واللهِ لا أبغى رضاكا  
 فقد أعلنتُ قولك إذ أتاني \* فأعلنُ من مقال ما أتاكَا  
 سيغني عنك صخرًا ربُّ صخري \* كما أغناك عن صخري غناكا  
 ويغنيني الذي أغناكَ عني \* ويكفيني الإلهُ كما كفاكا  
 ألم ترني أجودَ لكم بمالي \* وأرعى بالنواقير من رماكا<sup>(١)</sup>  
 وإني لا أقودُ إليك حرباً \* ولا أعصيك إن رجلٌ عصاكا  
 ولكني وراءك شمري<sup>(٢)</sup> \* أحامي - قد علمت - على حماكا  
 وأدفعُ ألسنَ الأعداءِ عنكم \* ويعينني العدوُّ إذا عناكا<sup>(٣)</sup>  
 وقد كانت قُربيةُ ذاتِ حق \* عليك فلم تظالعتها بذاكا  
 رأيتُ الخيرَ يقصرُ منك دوني \* وتبلغني القوارصُ من إذاكا

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً قال : كان حبناءُ بن عمرو قد غَضِبَ على قومه في بعضِ الأزمان ، فانتقل إلى نَجْران ، وحمل معه أهله وولده ، فنظرتِ امرأته سلمى إلى غلامٍ من أهل نَجْران يضرب ابنة المغيرة - وهو يومئذ

حبناء بن عمرو  
 ينتقل إلى نجران  
 وامرأته تلومه لما  
 ضرب ابنة

- (١) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية .  
 (٢) الشمري : الماضي في الأمور الحرجية ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلاف الهمجات .  
 (٣) يعينني : يقصدني .

غلام — فقالت لحبياء : قد كنت غنيا عن هذا الذل ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حى قريب من قومك أعز لك ! فقال حبياء في ذلك :

تقول سليمان الحنظلية لابنها \* غلام بنجران الغداة غريب<sup>(١)</sup>  
رأت غلما ناروا إليه بأرضهم \* كما هنر كلب الدار بين كليب<sup>(٢)</sup>  
فقالت لقد أجرى أبوك لي ترى \* وأنت عزيز بالعراق مهيب<sup>(٣)</sup>

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري شيء تريده \* يليك أم الشيء الذي لا تحاوله  
متى ما يشأ مستقيس الشريلقه \* سريعا وتجمعه إليه أنامله<sup>(٤)</sup>

زياد الأعمى بهجو  
أسرة المغيرة  
بأدواتهم

١٧٠  
١١

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حبياء أبرص ، وأخوه صخر أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حين ، فلقب حبياء — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعمى بهجوهم :

إن حبياء كان يدعى جبيرا \* فدعوه من لومه حبياء  
ولد العور منه والبص والجد \* متى ، وذو الداء ينتج الأدوية<sup>(٤)</sup>

زياد يمك عن  
الهاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمان » قلعه صغره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقبس منه نارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريحه .

(٤) الجذمي جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الناهب الأنامل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبيه عن الأصمعي ، قال : لم يقبل أحد في تفضيل أخج على أخيه وهما لأب وأم ، مثل قول المغيرة ابن حبناء لأخيه ضمر :

إجادة المغيرة  
في تفضيل الأخ  
على أخيه

٥ أبوك أبي وأنت أنحى وليكن \* تفاضلت الطبائع والظروف  
وأماك حين تُنسب أم صديق \* ولكن ابنها طبع سخي<sup>(١)</sup>  
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية — وكان ضعيفا —  
يتمثل بهذين البيتين .

١٠ أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدان ، قال :  
حدثني أحمد بن محمد بن مخلد المهلب ، قال :  
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن  
حبناء حيث يقول :

قبول الحجاج  
في يزيد بن المهلب

٢) جَمِيلُ الْحَيَا بَحْتَرِي إِذَا مَشَى \* وَفِي الدَّرَجِ ضَخْمُ الْمُنْكَبِينَ شِنَاقِ

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

١٥ شديدُ القوى من أهل بيت إذا وهى \* من الدين فسق حُمَلُوا فَأَطَاقُوا<sup>(٣)</sup>  
مَرَّاجِيحُ فِي اللُّأْوَاءِ إِنْ نَزَلَتْ بِهِمْ \* مِيَامِينُ قَدْ قَادُوا الْجَيْشِوشَ وَسَاقُوا<sup>(٤)</sup>

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : ذنء الخلق اللثيمة الدنس ، لا يستحي من سسواة وعيب .  
والسخييف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجند لاشك واحد \* ولكننا عودات آس ونخوع

٢٠ (٢) البخترى ، حسن المشى ، والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق وانفراق .  
أطاقوا ، يقال طاقه طوفا وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : الطاقة . وهو في طوقى أى في وسعى .  
(٤) مرارجيح : ذور أحلام وبصر بالأور .



مصرع ابن حبياء  
وكاتبه اسمه على  
صدره

أخبرني محمد بن مزَّيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : حدثني  
من حضر ابن حبياء لما قُتل - وهو يوجد بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب  
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صوت

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا \* فَوْصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا أَسْعُ<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا \* جَلَّلَ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَلَعُ<sup>(٢)</sup>  
رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا صَدْرَهُ \* قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ \* عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يَنْتَرِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ \* وَإِذَا أَمَكِنَ مِنْ لِحْيِ رَتَعِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَهْجُمُهُ \* وَيَعْنِيَنِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعُ<sup>(٦)</sup>

الحبل هاهنا : الوصل ؛ والحبل أيضا : السبب يتعلَّق به الرجل من صاحبه ، يقال :  
عَلِقْتُ مِنْ فُلَانٍ بِحَبْلِ ؛ والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ؛  
وهذه المعاني كلها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشَّجَا : كُلُّ مَا اغْتَصَّ بِهِ  
مِنْ لُقْمَةٍ أَوْ عَظْمٍ أَوْ غَيْرِهِمَا .

الشعر لسويد بن أبي كاهل البشكري ، والغناء لعُلوِيه ، ثاني ثقليل بالبصرة ،  
عن عمرو بن بانة في الأول والثاني من الأبيات ، ولپونس الكاتب في الثالث  
والرابع والثاني ما خُورِي بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والهشامى . ولما لك فيها  
ثقليل بالبصرة ، عن الهشامى أيضا ، ولابن سريج فيها خفيف ثقليل ، عن علي بن يحيى .

(١) أسع : امتد . وروى : « بسطنا الحبل » وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :  
يقال للرجل : « أنه لندو سقطات » ، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة ، وهى الانكسار والضعف . (٣) روى :  
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجا : الفصص ونحوه مما يعترض فى الحلق . (٥) روى :  
« وإذا يخلوله » راجع الفضليات . رتع : أكل . وقد أرتع الرجل إذا ترك إبله ترعى . (٦) روى :  
« فأبيت الليل ما أرقده » ، وروى : « ويعنني » ، أى يتهنئ . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى  
النجوم ، أى يكت الليل ساهرا .

## أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم  
ابن دبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،  
ويكنى سويد أبا سعيد .

أُشِدْنِي وَكَيْعٌ عَنْ حَمَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ شَاهِدًا بِذَلِكَ :  
أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا \* دَخَلْتُ فِي سِرْبَالِهِ ثُمَّ النَّجَا<sup>(١)</sup>  
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .

طبقة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .  
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

كأنت رحلي على صقعاء حادرة \* طياً قد ابتل من طلّ خوافها<sup>(٢)</sup>

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :  
حدثنا أبو نصر صاحب الأصبهي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،  
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصمعي  
في عينية سويد

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبَلِ لَنَا \* فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

فَضَّلَهَا الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْضَلُهَا وَتَقْدِمُهَا وَتَعُدُّهَا مِنْ حِكْمِهَا . ثُمَّ قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمَى : « الْيَتِيمَةَ » .

(١) روى : « نخال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعاء : ما لها بياض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدررة بالتسكين :

الخط من علو إلى أسفل كالحذور ، والإسراع كالتحدر . العليا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والعلوى :

الرجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد  
الأعجم

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا  
عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه \* فلا تذكرت الله حتى تطهرا  
فلو أن من لؤم تموت قبيلة \* إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا، فأبي عليهم، فقال زياد:

وأنتنهم يستصيرخون ابن كاهل \* وللؤم فيهم كاهل وسنام<sup>(١)</sup>  
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه \* عليه الخزايا غيرة وقنام<sup>(٢)</sup>  
دعى إلى ذبيان طورا، وتارة \* إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي! وكان سويد مغلبا. وأما قوله:

دعى إلى ذبيان طورا وتارة \* إلى يشكر ... ..

خير أم سويد  
وسبب تسميته

فإت أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خبر، وكانت قبل أبي كاهل عند  
رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فمات عنها، فتروجها أبو كاهل،

وكانت فيما يقال حاملا، فاستلاط أبو كاهل ابنها لما ولدته، وسماه سويدا،  
واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم

أقام على نسبه فيهم.

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين

أو موصل العنق في الصلب.

(٢) القنام: القبار. (٣) المقلب: المقلوب مرارا، والمحكوم له بالقلية، ضد.

(٤) استلاطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

وذكر علان الشعوبى ، أنه ولد فى بنى ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل  
— وهو غلام يفعة <sup>(١)</sup> — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلحق به .

ولسويد بن أبى كاهل قصيدة ينمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهى  
التي أولها :

اتمء سويد إلى  
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت \* وإن حضرت دار العدا فهو حاضر  
شموس حصان السرريا كأنها \* مربية مما تضمن حائر <sup>(٢)</sup>  
ويقول فيها أيضا :

أنا العطفاني زين ذبيان فابعدوا \* فالسزنج أدنى منكم ويحارب <sup>(٣)</sup>  
أبت لي عيس أن أسام دنية \* وسعد وذبيان الهجان وعامر <sup>(٤)</sup>  
وحى كرام سادة من هوازين \* لهم فى الملبات الأنوف الفوانر <sup>(٥)</sup>

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودى عن  
الحرمazy ، أن سويد بن أبى كاهل جاور فى بنى شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا <sup>(٦)</sup>

سويد يهجو بنى  
شيبان لأخذ ماله  
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهز البلوغ . ويقال رجل يفع ويفعة ورجلان  
ورجال يفعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التى لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان السر :  
أى هى عفيفة فى السر ، بله العلانية . والمربية : عنى بها الدرة التى يربها الصدف فى قعر الماء . وحائر  
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من درة بيضاء صافية \* مما تريب حائر البحر  
ولأنت أحسن إذ برزت لنا \* يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كيقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .  
(٤) الهجان : الكريم الحسب النقيه . (٥) الأنوف الفوانر : كناية عن ارتفاعها شما  
ولإباء للضم . (٦) الحرمazy من الحرمزة ، وهى الذكاء . وبشوا الحرمazy .

شيئا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاهم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله  
أحد بني عظم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محامًا \* وأبا ربيعة ألامَّ الأقبامِ  
فألهدينَّ مع الرياحِ قصيدة \* مني مُغلغلةٌ <sup>(١)</sup> إلى همَّامِ  
الظاعنين على العمى قدامهم \* والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ <sup>(٢)</sup>  
والواردين إذا المياهُ تقسَّمت \* نَزحَ الرِّكيَّ وعاتمِ الأَسدامِ <sup>(٣)</sup>

وقال يهجو بني شيبان :

لعمري لبئس الحى شيبانُ إن علا \* عُنيزةَ يومِ ذو أهائِي أغبرِ  
فما التقوا بالمشرفية ذبذبت \* مولىةُ أستاذِ شيبانِ تقطُرُ <sup>(٤)</sup>

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيبان ، وفيه يقول مهلهل :

كأنا غُدوةٌ وبني أبلينا \* يجنب عُنيزةَ رَحبا مَديرِ <sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

فأدُّوا إلى بهراءَ فيكم بناتِهِ \* وأبناءه إنا القضاعى أحمرِ

كانت بهراء أزارت على بني شيبان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نعاما ،  
ثم إنهم اشتروا منهم النساء وردوهن ، فغيرهم سويد بأنهم رددن حبالى ، فقال : <sup>(٦)</sup>

يعر بني شيبان لأن  
بهراء ردت نساءهم  
حبالى بعد الأسر

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى تفقد ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعامم : المحتبس

البيلى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذواهاى : ذواتها .

(٥) الأستاه : جمع است وستة بفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر .

(٦) الغدرة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاة ، أو هو شخص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَلَن يُنَازِعَنَّ العَضَارِيْطَ أَزْرَاهَا \* وَشِيَّانُ وَسَطَ القُطْقُطَانَةِ حَضْرُ<sup>(١)</sup>  
فَمَنَّا يَزِيدُ إِذْ تُحَدِّى بِجُوعِكُمْ \* فَلَـمَ تُفْرِحُوهُ، المَرْزُبَانَ المَسُوْرُ<sup>(٢)</sup>

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قارٍ إلى أسوارٍ ، وحمل على بنى شيان ،  
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه الإشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخر بذلك  
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَعْتُمْ حَتَّىٰ عِلَاهُ بَصَارِيْمٍ \* حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَبْسُرُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنَّا الَّذِي أَوْصَىٰ بَثْلِكَ ثُرَاتِهِ \* عَلَىٰ كَلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ  
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةَ ارْتَحِلْ \* فزَايِن لَنَا الأَصْدَاءَ وَاسْمِعْ وَأَبْصِرْ<sup>(٤)</sup>  
فَأَدَىٰ إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِلٍ \* حَبَاهُ بِهَا ذُو البَاعِ عَمْرُو بْنُ مَنْذِرٍ

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .  
وقد ذكر خبره فى ذلك فى موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجحى ، وكان الى الكوفة ،  
فدعا به ، فتوصده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسه ، فتعصبت له  
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال فى ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا \* يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) العَضَارِيْطُ : الأتباع والأجراء . والقُطْقُطَانَةُ : موضع كان يحين النعمان بن المنذر .  
(٢) أَفْرِحُوهُ : غلبوه . والمَرْزُبَانُ : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأُسْدِ أَيْضًا  
مَرْزُبَانٌ . والمَسُوْرُ : المرتفع .

(٣) الضَّرِيْبَةُ : المضروب بالسيف . (٤) زَايِنٌ : دافع .

(٥) الصَابُ : جمع صَابَةٍ : شجر مرمر . والعَلَقَمُ : الحنظل ، وكل شئ مرمر .

بنو شيان تستمدى  
عامر بن مسعود  
على سويد وقيس  
تعصبت له

١٧٣  
١١

١٥

٢٠

أترك أولاد البغايا وغيتي \* وتحسني عنهم ولا أتكلم  
 ألم تعلموا أنني سويد وأنتي \* إذا لم أجد مستأخرا أتقدم  
 حسيتم هجائي إذ بطنتم غنيمة \* على دماء البدن إن لم تندموا<sup>(١)</sup>

سويد وابن الغبري  
 يتهاجان ثم يهران  
 لما طلبهما عبد الله  
 ابن عامر وعامل  
 الصدقة يحبسهما  
 وبنو حمال يفتكون  
 ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا: وهاجي سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري،  
 فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز، فهسرا من البصرة، ثم هاجي الأصمخ أخا  
 بني حمال بن يشكر، فأخذهما صاحب الصدقة، وذلك في أيام ولاية عامر بن  
 مسعود الجحفي الكوفي، فحبسهما، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤديا  
 مائة من الإبل، فخاف بنو حمال على صاحبهم ففكوه، وبقى سويد، فخذله  
 بنو عبد سعد، وهم قومه، فسأل بنو غبر، وكان قد هجاهم لما ناقض شاعرهم،  
 فقال:

ويخذل سويدا  
 قومه

من سره النيك بغير مال \* فالغبريات على طحال<sup>(٢)</sup>  
 \* شواغر يلمعن للقفال<sup>(٣)</sup>

عبس وذبيان  
 تستوهبه لمديحه لهم  
 وإطلاقه بغير فداء

فلما سأل بنو غبر، قالوا له: يا سويد « ضيعت البكار بطحال » فأرسلوها  
 مثلا. أي إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة، فضاع منك ما قدرت  
 أنا نفديك به من الإبل. فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم،  
 واتماته إليهم، فأطلقوه بغير فداء.

(١) بطنتم، يقال بطن بالكسر: عظم بطنه من الشيع. ورجل مبطن: كثير الأكل ورجل  
 بطن: لا هم له إلا بطنه. ووطن الرجل بالبناء للفعول: اشتكى بطنه.  
 (٢) طحال، بالكسر: موضع.  
 (٣) الشواغر: المسرفة أرجلها للنكاح. والإلماع: الإشارة. والقفال: الراجعون  
 من السفر.

## صوت

أَخِضْنِي الْمَقَامَ النَّعْمَ إِنْ كَانَ غَرَّيَ \* سَنَا حُلَيْ أَوْ زَلَّتِ الْقِسْدِمَانُ<sup>(١)</sup>  
 أَتْرَكْنِي جَدَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا \* وَكَفَّأكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تِكْفَانِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للواثقي

ثاني ثقيل آخر .

(١) النمر : النزر . والطلب : البرق الذي لا يعقبه مطر؛ وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .



## أخبار العتابي ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو  
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن  
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون  
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور الأموي تلميذه وراويته ، وكان  
منقطعاً إلى البرامكة ، فوصفه للزبير ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،  
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار  
ذلك تُذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني  
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثُر الشعراء بباب  
الأمويين ، فأوذِنَ بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان  
منهم مجيداً فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلاً من علي  
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضباً ، وقال : والله  
لأعمتهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالون على القرب منه ، فقال  
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال  
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد \* ناداك في الوحي تقديس وتطهير  
فَتِ الْمَادِحِ إِلَّا أَنْ أَسْنَأ \* مُسْتَنْطَقَاتِ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بيننا وبين الرها يوم ، وبين الرقة ورومان ، على طريق الموصل  
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . حراني : منسوب إليها ، ويقال حراني  
على غير قياس . (٢) يتغالون : يتدافعون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِنُ أن يقولَ مثلَ هذا، قال : فانصرفوا جميعاً .

٣  
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضنا : فيه تكلف ، ونصره بعضنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفاً ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي  
تكلف وقفاه  
آخرون

رُسل الضمير إليك تترى \* بالشوق ظالعة وحسرى<sup>(١)</sup>  
مترجيات ما ينيء \* بن علي الوجي من بعد مسرى<sup>(٢)</sup>  
ما جف للعينين بعث \* لك يا قور العين مجرى  
فاسلم سالت مبرأ \* من صبوتي أبداً معرى<sup>(٣)</sup>  
إن الصبابة لم تدع \* مني سوى عظيم مبرى<sup>(٤)</sup>  
ومدامع عبري على \* كيدك عليك الدهر حرى<sup>(٥)</sup>

١٠

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلف ؟ وهو الذي يقول :

فلو كان للشكر شخص يبين \* إذا ما تأمله الناظر  
لمثله لك حتى تراه \* لتعلم أني امرؤ شاكر

الغناء في هذين البيتين لأبي العيس ، ثقيل أول ، ولرذاذ خفيف ثقيل .

رذاذ يضع لنا

١٥ فحدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبجي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره من أهلها قالوا : لما صنع رذاذ الحنّه في هذا الشعر :

\* ولو كان للشكر شخص يبين \*

(١) ظالعة ، ظلع السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : التعبة المعباة ، من حسر كضرب

وتخرج : تعب وأعبا . (٢) المترجيات : المسافة . ما ينيء : ما يبطئن ولا يقترن .

والوجي : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

٢٠

(٥) الحزى : المحترقة .

أبو العيس يسقط  
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هَجِيرَاهِمَ زَمَانًا ، حتى صنع أبو العَبَيْسِ فِيهِ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ ،<sup>(١)</sup>  
فَأَسْقَطَ لِحْنَ رِذَازِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن عبد الله بن مسلم ، وأخبرني علي بن سليمان  
الأخفش ، عن محمد بن يزيد ، قالوا جميعا :

المأمون يكتب  
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي ، فلما دخل عليه قال له :  
يا كلثوم ، بلغتني وفأتك فساعتني ، ثم بلغتني وفادتك فسررتني . فقال له العتّابي :  
يا أمير المؤمنين ، لو قسمت هاتان الكلمتان على أهل الأرض لوسعتها فضلاً  
وإنعاماً ، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أمانة ، ولا يبسط لسواه أمل ، لأنه  
لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سلني . فقال : يدك بالعطاء  
أطلق من لساني بالسؤال . فوصله صلات سنية ، وبلغ به من التقديم والإكرام  
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكزّاني ، أن عبد الله  
ابن سعيد بن زرارة ، حدثه عن محمد بن إبراهيم اليساري ، قال :

المأمون يداعب  
العتّابي

لما قدم العتّابي مدينة السلام على المأمون ، أذن له ، فدخل عليه وعنده إسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي ، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلاً ، فسلم فردّ عليه وأدناه ، وقزبه حتى  
قرب منه ، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس بفلس ، وأقبل عليه يسأله عن حاله ، وهو يجيبه  
باسان ذلك طلق ، فاستظرف المأمون ذلك ، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح ، فظن  
الشيخ أنه استخفّ به ، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإيساس . فاشتبه  
على المأمون قوله ، فنظر إلى إسحاق مستفهماً ، فأوماً إليه ، وغمزه على معناه حتى

(١) هجراهم بكسر الأتول والثاني مع تشديده : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإيساس : أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتندر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزه على معناه : أشار .

٥

١٠

١٥

٢٠

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فأتى بذلك ، فوضعه بين يدي العتّابي ، وأخذوا في الحديث ، وغمز المأمونُ إسحاق بن إبراهيم عليه ، بفعل العتّابي لا يأخذ في شيءٍ إلا عارضه فيه إسحاق ، فبقى العتّابي متعجبا ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي في سؤال هذا الشيخ عن اسمه ؟ قال : نعم ، سل . فقال لإسحاق : يا شيخ من أنت ؟ وما اسمك ؟ قال : أنا من الناس ، واسمى كلِّ بصل . فتبسم العتّابي وقال :  
 ٥ أما أنت فعروف ، وأما الاسم فمتكر . فقال إسحاق : ما أقل إنصافك ، أتكر أن يكون اسمي كلِّ بصل ؟ واسمك كلُّ ثوم ، وكلُّ ثوم من الأسماء ، أوليس البصل أطيب من الثوم ؟ فقال له العتّابي : لله درك ، فما أحجك<sup>(١)</sup> ، أتأذن لي يا أمير المؤمنين في أن أصله بما وصلّني به ؟ فقال له المأمون : بل ذلك موافق عليك وأناض له بمثله . فقال له إسحاق : أما إذ أقررت بهذا ، فتوهمني تجذني ، فقال : ما أظنك إلا لإسحاق الموصلي ، الذي تنهى إلينا خبره ، قال : أنا حيث ظننت . وأقبل عليه بالتحية والسلام ، فقال المأمون ، وقد طال الحديث بينهما : أما إذ قد اتفقتما على المودة ، فانصرفا متناديين . فانصرف العتّابي إلى منزل إسحاق فأقام عنده .

٤  
١٢  
إسحاق بن إبراهيم  
يعارض العتّابي

مصادفة العتّابي  
لإسحاق

- وذكر أحمد بن طاهر أيضا أن مسعود بن عيسى العبيدي ، حدّثه عن موسى ، بن عبد الله التميمي ، قال : وفد إلى عبد الله بن طاهر جمعٌ من الشعراء ، فعلم أنهم على بايه ، فقال لخادم له أديب : أخرج إلى القوم ، وقل لهم : من كان نكم يقول كما قال العتّابي للترشيد :

إعجاب عبد الله بن  
طاهر بشعر العتّابي

- مُستندِبُ عَرَمَاتِ القَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا يَبْنِيهِ وَيُنِ اللهُ مَعْمُورُ<sup>(١)</sup>  
 فليدخل ، وليعلم أنّي إن وجدته مقصرا عن ذلك حرّمته ، فمن وثق من نفسه أنه يقول مثل هذا فليقم . قال : فدخلوا جميعا إلا أربعة نفر .  
 ٢٠ (١) ما أحجك : ما أكبر حجتك . (٢) المستنبت : المستخرج .

جوائز الرشيد  
وسرور العتّابي  
بما خلق عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدّثنا  
عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحسين ، قال : وجد الرشيد على العتّابي ، فدخل  
سراً مع المتظالمين بغير إذن ، فمثل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد  
أذنتي الناس لك ولنفسني فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شركك ، وما مع تذكرك قناهة  
بغيرك ، ولينعم الصّائين لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :  
أخضني المقام العمران كان غرّني \* سنا خلب أو زلت القدمان<sup>(١)</sup>  
أتركني جدب المعيشة مقيراً \* وكفالك من ماء الندى تكفان  
وتجعلني سهم المطامع بعد ما \* بللت يميني بالندى ولساني  
قال : فأعجب الرشيد قوله ، وخرج وطيه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فأرأيت  
العتّابي قط أبسط منه يومئذ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثني ابن مهرويه ، قال : حدّثنا أحمد بن  
خلاد ، قال : حدّثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشدته :  
أبصدف عن أمامة أم يُقيم \* وعهدك بالصبا عهد قديم<sup>(٢)</sup>  
أقول لبستعار القلب عفى \* على عزّ ماته السير العديم<sup>(٣)</sup>  
أما يكفيك أن دموع عيني \* شأيب يفيض بها الهموم<sup>(٤)</sup>  
أشيم فلا أردد الطرف إلا \* على أرجائه ماء سجوم<sup>(٥)</sup>

قال : فد بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا  
لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتّابي وقام عنه .

(١) وجد : غضب . (٢) الغدر : الماء الكثير . سنا خلب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .  
(٣) عفى : طمس . (٤) الشأيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .  
(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر . السجوم : الكثير .

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى  
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

٥  
١٢

كَلَّمَ العَتَابِيُّ يَحْيَى بن خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ نَدَرْتُ  
كَلَامَكَ الْيَوْمَ وَقَلَّ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقَلُّ وَقَدْ تَكْتَفِي ذُلَّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَيْرَةَ  
الطَّلَبِ ، وَخَوْفَ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَلَّ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى  
حَاجَتَهُ .

العتابي ويحيى بن  
خالد

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا عثمان  
الوراق ، قال :

رَأَيْتُ العَتَابِيَّ يَا كُلَّ خَبْرًا عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،  
أَمَا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتُ تَسْتَحْيِ وَتَحْتَشِمُ  
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعَلِّمَكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ . فَقَامَ  
فَوَعِظَ وَقَصَّ وَدَعَا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَيْ لَنَا فَيْرٌ وَاحِدٌ ،  
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَوْمِيَّ  
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ ، وَيَقْدَرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي العَتَابِيُّ : أَلَمْ  
أَخْبِرْكَ أَنَّهُمْ بَقَرٌ ؟

سخرية العتابي من  
الناس

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،  
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَ كَلِمَاتٍ مِنْ  
عَمْرٍو العَتَابِيِّ ، فَضَلَّ عَنْ رِسَائِلِهِ وَشَعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى  
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن  
ابن علي ، قال : حدثنا الخزاز عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقتر بذنبك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك، وإلا فطب نفسا بالانتصاف منك، فإن الشاعر يقول: أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا \* عنه فإن محمود الذنب ذنبان» .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الواحد بن محمد ، قال :

يحيى بن أكثم  
يستأذن المأمون  
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكثم جالساً ينتظر الإذن ، فقال له : إن رأيت - أعزك الله - أن تذكر أمرى لأمر المؤمنين إذا دخلت فافعل . قال له : لست - أعزك الله - بحاجة . قال : فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت ، واعلم أن الله - عز وجل - جعل في كل شيء زكاة ، وجعل زكاة المال رفق المستعين ، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف .<sup>(١)</sup> واعلم أن الله - عز وجل - مقبل عليك بالزيادة إن شكرت ، أو التغيير إن كفرت ، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك ، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتيك ، وأنت تأبى . فقال له يحيى : أفعل وكرامة . وخرج الإذن ليحيى ، فلما دخل ، لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعنابي ، فأذن له .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني أبو الشبل ، قال : قال العتابي لرجل اعتذر إليه : إني إن لم أقبل عذرك لكنت الأم منك ، وقد قبلت عذرك ، فدم على لوم نفسك في جنائيتك ، نزد في قبول عذرك ، والتجاني عن هفوتك .

كلمتان العنابي

(١) رفق : إعطاء وصلة . (٢) في ح : « لك منذ اليوم » .

(٣) في ح « أذن » وهو تحريف .

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدتُ مكابدة العفة أيسر على من  
الاحتيايل لمصاحبة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛  
قال لي أبي :

تقدير المأمون  
للعنابي وإكرامه  
لما أسر

- ٥ رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام  
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه رويدا رويدا  
حتى أقله فنهض ، فميجبت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب  
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦  
١٢

- ١٠ قال : قال دعبل : ما حسدتُ أحدا قط على شعركا حسدت العنابي على قوله :  
هَيْبَةُ الْإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ \* لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلْبِهِ  
فَإِذَا مَا هَيْبُتُ ذَا أَمَلٍ \* مَا مَاتَ مَا أَمَلْتُ مِنْ سَبِيهِ

دعبل وابن  
مهرويه يحسدانه  
ويحقدان عليه

- قال ابن مهرويه : هذا سرقة العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :  
« الهيبية مقرونة بالخيبية ، والحياء مقرون بالجرمان ، والفرصة تمرر السحاب » .  
١٥ حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهر ، عن عيسى بن الحسين بن داود  
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن أبي الشبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثقل بين يديه ، وأنشده :

حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَدَ اللَّذ \* لَهُ سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةَ آتَى بِي

عبد الله بن طاهر  
يجيزه ثلاث مرات  
وينعم عليه بخلمة  
سنية بعد إنشاده

- ٢٠ (١) في الأصل : « فعجب » ، والسياق يقتضى « فعجبت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .  
(٣) في ح ، س : « سوائى » .



أى شىء يكون أحسن من حس \* بن يقين حدا إليك ريكابى <sup>(١)</sup>  
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

ودك يكفينيك فى حاجتى \* ورؤيتى كافية عن سؤال <sup>(٢)</sup>  
وكيف أخشى الفقر ما عشت لى \* وإتما كفاك لى بيت مال

فأمر له بجائزة ، ثم دخل فى اليوم الثالث ، فأنشده :

بهجات الثياب يُخلقها الدهم \* ر وثوبُ الثناء غض جديد <sup>(٣)</sup>  
فاكسنى ما يبىد أصلحك اللد \* له فالله يكسوك ما لا يبىد

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخلعة سنية .

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثننا ابن مهرويه ، قال : حدثنى عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثنى أبو دعامه ، قال :

العتابى وطوق  
ابن مالك

قال طوق بن مالك للعتابى : أما ترى عشيرتك ؟ — يعنى بنى تغلب —

كيف تدل على ، وتمسرخ وتسطيل ، وأنا أصبر عليهم ؟ ! فقال العتابى : أيها  
الأمير ، إن عشيرك من أحسن عشرتك ، وإن عمك من عمك خير ، وإن قريبك  
من قرب منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثقلاً عليك ، وأنا الذى <sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

أقول :

إنى بلوت الناس فى حالاتهم \* وخبرت ما وصلوا من الأسباب  
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً \* وإذا المودة أقرب الأنساب

(١) فى ح : « ظن » . (٢) هذا ما فى ح ، وفى سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يلبسها . (٤) فى كل الأصول : « عشرتك » .

(٥) فى ح : « عليك » .

شكوى النمرى  
للعنابي إلى طاهر  
ابن الحسين  
وإصلاحه ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
- شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ، فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك . فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ العنابي يقول :

أُحِبُّكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ \* جَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ  
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي مَحَافِظَةً \* وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ  
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرْفٍ نَطَقَتْ بِهِ \* إِلَّا إِلَىٰ وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

٧  
١٢

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريجه — وأمر طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر بن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الهيرى عن العباس بن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :

كَانَ الْعُنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَرَبَّهُ بَعْضُ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :  
أَيْشٌ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنْشَدَ الْعُنَابِيُّ يَقُولُ :

العنابي يفضل العلم  
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أهوآماً إذا تَفَقُّوا \* ذا اللبّ ينظر في الآداب والحكم<sup>(١)</sup>  
قالوا وليس بهمّ إلا نفاسته \* أنافع ذا من الإقتار والعدم<sup>(٢)</sup>  
وليس يدرون أنّ الحظّ ما حرّموا \* لحاهم الله ، من علم ومن فهم<sup>(٣)</sup>

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالا : حدّثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدّثنا أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابيّ في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوّه :

يا صاحباً متألّوا \* متباينا فعلى وفعلاه  
ما إن أحبّ له الردى \* ويسرني والله عزله  
لم تعدّ فيما قلت لي \* وفعلت بي ما أنت أهله  
كم شاغلي بك عدوتيه \* وفارغ من أنت شغله<sup>(٤)</sup>

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدّثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدّثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابيّ إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في عمّرات الموت مطّرحا \* قد ضاق عنى فسيح الأرض من حيل<sup>(٥)</sup>  
ولم ترل دائباً تسعى بلطفك لي \* حتى اختلست حياتي من لئى أجلي

(١) في الاصل : « تفقوا » ، وهو تحريف . ويقال ثقّف الرجل الرجل : ظفّره ووجده .  
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ، ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيرا يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئا . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشبدة .

قول العتابيّ في  
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفرا لما  
أمنه عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنى عمى، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى سعد ، قال : حدّثنى أحمد بن  
خلادٍ عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهرٍ وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابى ،  
فى عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا ، فقال النَّاسُ : هذه خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابى ، فكتب  
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيْرَةُ خَطْرَةٌ خَطَرَتْ \* وَبِجَارِ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطِرِ<sup>(١)</sup>  
أَبْطُلُ مَقَالَتِهِمْ بَثَانِيَةً \* تَسْتَنْفِدُ الْمَعْرُوفَ مِنْ سُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهرٍ ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،  
فعاداه مرة ثانية .

أخبرنى الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدّثنى أبو العيْناءِ ، قال :  
حدّثنى أبو العلاءِ المعرى ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبى على كلثوم بن عمرو التغلبى فى شىءٍ  
بلّغه عنه ، فكتب إليه :

٨  
١٢

عبد الله بن هشام  
التغلبى يصله بعد  
عنته والسكابة إليه

### صوت

لَقَدْ سُمِّتِنِي الْمُهْجِرَانَ حَتَّى أَدْقَتْنِي \* عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي<sup>(٢)</sup>  
فَهَا أَنَا سَاجٍ فِي هَوَاكِ وَصَابِرٌ \* عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِبِ  
وَمِنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ \* رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

قال : فرضى عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) التجار: الأصل . وفى النسخ : « ربحار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف  
المعروف سنة ٩٤٩ . (٣) الفراران : الخدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائد، ثاني ثقيل بالينصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشام أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثقيل الأول بالينصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

٥ أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

ربعة تقتل واحدا  
من فزارة في خفارتة  
فاستعدى القيسية  
الحاكم على ربيعة

كان أخوان من فزارة يخفران قرية بين أميد وميساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، فحسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفران هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أخي وأخذوا مالي قال قائل منهم :

١٥ اشربا ما شربتما إك قيسا \* من قتيل وهالك وأسير  
لا يجوزن أمرنا مضري \* بخفير ولا بغير خفير

فقال عبد الملك : أتندبني إلى العصبية؟ وزبره، فخرج الرجل مغموماً، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرْع، فواته لقد قدفتها في سويداء قلبه، فعاوده . فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إنني لم آتتك

(١) أتندبني : أتحنني وتدعوني .

(٢) زبره : زجره واثتره .

أُنْدُبِكَ لِلْعَصْبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْتَعْدِيَا ، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟  
 مَخْدُتُهُ وَأَنْشُدَهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرِي ، لِيَحْوِزَنَّهَا . ثُمَّ دَعَا أَبَا عِصْمَةَ  
 أَحَدِ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : انْحُرْجْ بِحُرْدِ السَيْفِ فِي رَيْبَعَةٍ ، فَفَرَجَ وَقَتَلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،  
 فَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرٍو الْعَتَابِيُّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْطَأَ :

مَاذَا شَجَاكَ بِحُورَيْنِ مِنْ طَلِيلٍ \* وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ<sup>(٣)</sup>

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قِرْبَاكَ صَائِلَةً \* وَصَارِمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ  
 إِنْ كَانَ مَنَّا ذُووُ إِفْكٍ وَمَارِقَةٌ \* وَعَصْبِيَّةٌ دِينَهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ  
 فَإِنَّ مَنَّا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا \* حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ  
 مُسْتَبْطِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا يَلْنَهُنَّ وَيَبِينُ اللهُ مَعْمُورُ

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عاصمة بالكف عنهم ، فلما قدم الرشيد الزايفة  
 أنشده عبد الملك القصيدة ، فقال : لمن هذه ؟ فقال : لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم  
 ابن عمرو ، فقال : وما يمنعه أن يكون بابنا . فأمر بإشغاصه من رأس عين<sup>(٤)</sup> ، فوافى  
 الرشيد وعليه قميص غليظ ، وفروة وخف ، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل ،  
 فلما رفع الخبر بقدمه أمر الرشيد بأن نفرش له حجر ، وتقام له وظيفة ، ففعلوا ،  
 فكانت المسائدة إذا قدمت إليه أخذ منها رفاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب فأكله  
 بها ، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يتفقدونه ، ويتمتعون من

(١) مستعديا : مستنصرا مستعينا . (٢) في من : « كذبت » والسياق يقتضى حذف التاء .

(٣) حوارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضبطها  
 في القاموس بفتح الحاء . الدمنة : واحدة الدمن ، وهي آثار الداز .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد بأمر بطرده

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :

يحيى بن سعيد  
العقيلي يشتري له  
دابة توصله إلى  
رأس عين وقد  
فضح سعيدا  
بأفعاله

ارتفع . فقال : لم آتِك للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لاجاجة لي في ذلك ،

ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتّابي إلى سوق الحمير ، فقال له : إنما أمرني

أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشترى حمرا بمائة ونحسين درهما ، وقال :

ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عربيا يمرشحة عليه وبردعة ، وساقاه مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟

فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرك يستوجب أكثر من ذلك ، ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له  
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ

الأموال فحلى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعا ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :

تلوم على ترك الغنى باهليّة \* زوى الفقر عنها كل طرف وتالد<sup>(١)</sup>

رأت حولها النسوان يرفلن في الثرا \* مقلدة أعناقها بالقلائد<sup>(٢)</sup>

أسرك لئن نلت ما نال جعفر \* من العيش أو ما نال يحيى بن خالد

وإن أمير المؤمنين أعصني \* مغمصهما بالمشرقات البوارد<sup>(٣)</sup>

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للجاحظ ( ٤ : ٢٦٥ ) .

(٢) يرفلن : تجر الواحدة ذيلها وتبخر . (٣) أعصني : من العصة ، وهي ما يعترض في الحلق

فتحتس الأنفاس به . ويروى : « أعصني معضمها » . المشرقات : السيوف اللوامع . البوارد : التي تثبت في الضريبة لانتني .

رأيت رفيعاتِ الأمور مشوبةً \* يستودعاتِ في بطون الأساود<sup>(١)</sup>  
 دعيني تجسني ميني مطمئنة \* ولم أتجشم هول تلك المساود<sup>(٢)</sup>  
 وهذا الخبرُ عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :  
 \* ماذا شجاك بحوارين من طلل<sup>(٣)</sup> \*

٥. للعتابي في الرشيد ، لا في عبد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصبا منه .  
 وله أخبار معه طويلة<sup>(٤)</sup> ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة  
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن  
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

عتب الرشيد على  
 العتابي وقطعه  
 الهبات فيتنصل  
 بقصيدته هذه

١٠. عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده  
 أياها ، فأناه متنصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بحوارين من طلل \* ودمنة كشفت عنها الأعاصير  
 شجاك حتى ضمير القلب مشترك \* والعين إنسانها بالماء مغمور  
 في ناظري انقباض عن جفونهما \* وفي الجفون عن الآماق تقصير  
 لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت \* تنأى بنا وبك الأوطان والدور  
 علمت أنك سرى ليسلى ومطامح \* من بيت نجران والغورين تغوير<sup>(٤)</sup>  
 إذ الركائب محسوف نواظرها \* كما تضمنت الدهن القوارير  
 نادتك أرحامنا اللاتي تمت بها \* كما تنسدى جلاذ الحلة الجور<sup>(٥)</sup>

١٠  
 ١٢

٢٠. (١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميني » ، تحريف .  
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ . (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .  
 والتغوير : الدخول في الغور . (٥) الجلاذ بالجم والدال : النوق الصلاب وما غزرتلها أو قل  
 ضد . والحلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوار على غير قياس ،  
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .



مُسْتَنْبَطَ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ \* مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ  
 فُتَّ الْمَدَائِحَ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا \* مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ  
 مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ \* نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرٌ  
 إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو إِفْكٍ وَمَارِقَةٌ \* وَعَصْبَةٌ دِينُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا \* حُثُّ الْجِيَادِ وَحَازَتْهَا الْمُضَامِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ عَرَّاقَهُ السَّفَاحُ عِنْدَ كَمْ \* مَجْزُبٌ مِنْ بَلَاءِ الصِّدْقِ مَجْبُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطْوِ طَاعَتِكُمْ \* خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلُّ الْغَشَامِيرُ<sup>(٤)</sup>

— يعنى يزيد بن مزيريد ، وهشام بن عمرو والنغلي ، وهو من ولد سفيان بن السفاح —  
 قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن  
 العتابي وورد أرزاقه  
 وبصله

### صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْمِهِ تَقَلُّبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ  
 فَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَيَّامُ فَوَقَّنَ بَيْنَنَا \* فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ  
 الشَّعْرُ لِلْأَبْرِيدِ الرِّيَاحِي ، وَالْغِنَاءُ لِبَابُوِيهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَفِيهِ رَمَلٌ  
 نَسَبُهُ يَجِي الْمَكِّي إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْحُولٌ .

- ١٥
- (١) الإفك : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .  
 (٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضر فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :  
 « وضمتها المضامير » .  
 (٣) المخبور : المختبر . وصدر البيت محرف .  
 (٤) الغشامير بالعين من العشمرة وهي : التهضم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

## أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمج بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا من وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد  
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا  
ولم يتكسب بشعره

- وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثى بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراني .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحسبها حتى شهر ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجوها إياه ، ثم خطبها رجلا من ولد حاجب بن زرارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى  
امرأة من قومه  
فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي \* تبغى لقيط قومه وتخييرا<sup>(١)</sup>  
لها بشر لو يدرج الدر فوقه \* لبارت مكان الدر فيه فأثرا<sup>(٢)</sup>  
لعمري لقد أمكنت منا عدونا \* وأقررت للعادي فأخني وأهجرا<sup>(٣)</sup>

١١  
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام

لمريض الأبيرد من  
حارثة بن بدر  
ثوبين يدخلهما  
على ابن زياد

١٥

الجميعي قال :

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويخبروا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الخنا . وأهجرا : قال هجرا .

قدم الأبيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه نو بين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل برديك إنما \* أجاج وأعري الله من كنت كاسيا  
وكنّت إذا استمطرت منك سحابة \* <sup>(١)</sup> ثمّ طرني عادت حجّاجا وسافيا  
أحارث عاود شربك الخمر إني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبّحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأبيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني \* أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا  
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه \* وكان زياد ماقتا لك قاليا

حارثة منع عنه  
الكسوة لما باغته  
هجائه

وذكر البيتين الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كلّ سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يخبّيه :

فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد \* أراك بأسمال الملابس كاسيا  
وعشت زمانا أن أعينك كسوتي \* قنعت بأخلاق وأمسييت عاريا  
وبردين من حوك العراق كسوتها \* على حاجة منها لأملك باديا

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقة .

(٣) عينه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول «حول» باللام .

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

(١) زعمتُ غُدانةُ أن فيها سيِّداً \* ضحماً يواريه جَنَاحُ الجُنْدِبِ  
يُرويه ما يُروى الدِّبابَ وينتشي \* لؤمًا ويشيعه ذراعُ الأرنبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

(٢) ألا ليت حَظِّي من غُدانة أنها \* تكون كَفافا لا على ولا لب  
أبي الله أن يهدى غُدانة للهدى \* وأن لا تكون الدهرَ إلا مَوالِبِ  
فلو أننى ألقى ابنَ بدرٍ بموطن \* نَعُدُّ به من أولينا المساعِبِ  
تقاصر حتى يستقيدَ وبده \* قُروم تَسامى من رِياح تَسامِبِ  
أيا فارطَ الحى الذى قد حشالكم \* من المجد أنهاءً ملاء الخوابِبِ  
وعمى الذى فكَّ السَّميدعَ عنوةً \* فلست بنعمى يا ابن عقربَ جازيا  
كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن إذا متنا أشد تغانيا  
ألم ترنا إذ سقت قومك سائلا \* ذوى عديدٍ للسائلين مَعاطِبِ  
بنى الرديفِ حمالين كلَّ عظيمية \* إذا طلعت والمترعين الجوابِبِ  
وإنا لنعطى النصفَ من لو نضميه \* أقر ولكننا نجب العوافِبِ

- ١٥ (١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .  
(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويفنى . (٣) الموالى : العبيد .  
(٤) المساعى : ما ترأهل الشرف والفضل . فى الأصول : «يعينه من أولينا» ، وهو محريف .  
(٥) استقاد : ذل ونخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .  
(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهي ، وهو الغدير . والجوابى : جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .
- ٢٠ (٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمالى القالى أنه لسيارين هبرة . (٨) الجوابى جمع جابية : الحوض يجتمع فيه الماء .  
(٩) نضمه : نقله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢  
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدّه عتابُ بنُ هَرَمي بن رِيّاح، كان رِدْفُ ابنِ المنذر، إذا ركب ركب وراهه، وإذا جلس جلس عن يمينه، وإذا غزا كان له المربع؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده، وكان بعده ابنه قيسُ بن عتابٍ رِدْفُ النعمان <sup>(١)</sup>. وهو جدُّ الأبيردِ أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأبيرد وسعد  
العجلي

كانت بنو عجلٍ قد جاورت بني رِيّاح بن يربوع في سنة أصابت عَجَلًا، فكان الأبيردُ يعاشر رجلا منهم، يقال له سعد، ويجالسه، وكان قصده امرأة سعد هذا، فالت إليه فومقته، وكان الأبيردُ شابا جميلا ظريفا طريرا، وكان سعد شيخا هُما، فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدثت بهما، وأتتهم الأبيردُ بها، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه، فقالوا له : مالك تتحدثُ إلى امرأة الرجل؟ فقال : وما بأس بذلك <sup>(٢)</sup> ! وهل خلا عربي منه؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه، فاجتنب محادثتها، وإياك أن تعاودها. فقال الأبيردُ : إن سعدا لا خير فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك؟ قال : لأنني رأيتُه يأتي فرسه البلقاء، ولا فضل فيه لامرأته، فهي تبغضه لفعله، وهو يتهمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله، وقالوا له : وما عليك من ذلك؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأبيرد في ذلك :

(١) يردف، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعدهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة، كان عتب عليها في شيء . وقال لأبي بكر : اعذرنى منها إن أدبتها . أى قم بعذرى في ذلك . ويقال أما تعذرنى من هذا، أى أما تصفنى .

- (١) ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحى \* وودَّع ما يَلْحَى عليه عواذله  
 (٢) غدا ذو خلاخيلٍ على يَلومنى \* وما لومٌ عدّالٍ عليه خلاخله  
 (٣) فدع عنك هذا الخَلَى إن كنت لائى \* فأنى امرؤ لا تزدهينى صلاصله  
 (٤) إذا خطرت عنس به شدنية \* بمطّرد الأرواح ناءٍ مناهله  
 ٥ تين أقوامٌ سفاهة رأيهم \* ترحل عنهم وهو عَفٌّ منازله  
 (٥) لهم مجلسٌ كالردن يجمع مجلساً \* لئاما مساعيه كثيراً هتأمله  
 تبرأت من سعد وخلة بيننا \* فلا هو معطينى ولا أنا سائله  
 (٦) متى تلتجُ البلقاءُ يا سعد أم متى \* تُلَقَّحُ من ذات الرباطِ حوائله  
 يحدث سعد أن زوجته زنت \* ويا سعد إن المرء تزنى حلاله  
 (٧) فإن تسمُ عيناها إلى فقد رأت \* فتى كحسامٍ أخلصته صياقله  
 ١٠ فقى قد قد السيف لا متضائلٌ \* ولا رهلٌ لباته وأباجله  
 (٨)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —

فاعترضه سلمان العجل فهباه وهجا بنى رياح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء . يلبس الخلاخل .  
 (٣) صلاصله : زينه وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلية . والشدنية من الإبل :  
 ١٥ منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وقلة عددهم .  
 وفى الأصول : « كالردن » . والمهتلة : الكلام الخفى .  
 (٦) الرباط : الخيل أو الخمس منها فإفوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم  
 فى نفرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالثغر رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلتفح ،  
 ٢٠ والتى لم تلتفح ستة أو سنتين أو سنوات .  
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .  
 (٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ فى اليد  
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

$\frac{13}{12}$

لعمرك لآتي وبني رياح \* لكالعاوي فصادف سهم رام<sup>(١)</sup>  
يسوقون ابنَ وجرّة مزمرا \* ليحميهم وليس لهم بجام  
وكم من شاعرٍ لبني تميم \* قصيرِ الباع من نفي لثام<sup>(٢)</sup>  
كسونا - إذ تحرقُ ملبساه - \* دواهي يبتزين من العظام  
وانف يذكّر طعامهم بشرّ \* فإنّ طعامهم شرُّ الطعام<sup>(٣)</sup>  
شريحٍ من مانيّ أبي سواج \* وآخر خالص من حيض أم<sup>(٤)</sup>  
وسوداء المغابن من رياح \* على الكردوس كالفأس الكهام<sup>(٥)</sup>  
إذا ما مرّ بالقعقاع ركب \* دعته من ينك على الطعام<sup>(٦)</sup>  
تداولها غواة الناس حتى \* تؤوب وقد مضى ليل التمام<sup>(٦)</sup>

وقال الأبيرد أيضا مجيئاً له :

عوى سلمان من جوف فلاق \* أخو أهل اليمامة سهم رام<sup>(٧)</sup>  
عوى من جنبه وشقيّ عجّل \* عواء الذئب مختلط الظلام<sup>(٨)</sup>  
بنو عجّل أدلّ من المطايا \* ومن لحم الجزور على الثمام<sup>(٨)</sup>  
تحيّ المسامون إذا تلاقوا \* وعجّل ما تحيّا بالسلام  
إذا عجليّة ولدت غلاما \* إلى عجّل فقيح من غلام

(١) المزمر : الفاضب . (٢) في الأصول : « إذ تحرق » .  
(٣) الشريجان : لوان مختلفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد مائة » . الأم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .  
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .  
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليالي الشتاء .  
(٧) يعني بشقيّ عجّل ، سلمان العجل . مختلط الظلام ، أي وقت اختلاط الظلام .  
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة الجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحقارته .

يَمِصُّ بِشِدِّهَا فَرخٌ لَثِيمٌ \* سُلَالَةٌ أَعْبِيدُ وَرَضِيعٌ أُمٌّ<sup>(١)</sup>  
 خَبِيثٌ الرِّيحُ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي \* لَثِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لَثَامِ  
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمٍ \* ذَوِي الْآكَالِ وَالْمَهْمِ الْعِظَامِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَأَنَّ مِنْ رِئِيسِ قَطْرَتِهِ \* عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ \* صَبَحْنَا بِسَدَى بَلْبِ لُحَامِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضا الأبيد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ \* لِسُلَامَانَ سُلَامَانَ الْيَمَامَةَ مَنظُرَا<sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْقُلْحِ فَسَاءَ ضَرْوُطٌ يَبْرَهُ \* إِذَا الطَّيْرُ مَرَاتٍ عَلَى الدَّوْحِ صَرَصُرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنَّ بَخْطِمِهِ \* نَوَاجِدَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكَشَّرَا<sup>(٧)</sup>  
 يَزِلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَبْرَهُ \* إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجُرَا<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ نَجَسَ كَأَسِهِ \* وَظَلَّتْ بِكَفِّي جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا<sup>(٩)</sup>  
 شَدِيدٍ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسِبُ وَجْهَهُ \* مِنَ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبَرَا<sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا مَا حَسَاها لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً \* وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُرَ وَيَحْصُرَا<sup>(١١)</sup>  
 فَلَا يَثْرَبُنْ فِي الْحَىِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ \* إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ أَخْنَى وَأَهْجُرَا

- ١٥ . (١) الآم جمع أمة : المملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .  
 وذوور الآكال : سادة الأحياء الأخذون للرباع . وآكال الملوك ما كلهم . (٣) قطرته : صرعه .  
 وعواملنا : رماحتنا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أقلح وهو :  
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لقرمه . وفي الأصول : « بره » وكذا « مراتب الزرع » .  
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطه » تحريف .  
 ٣٠ . (٧) القوادح : جمع قادح آكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .  
 التصير الذليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقبر : مطلى بالفار ،  
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مقبرا » . (١٠) يصر : أصل الصراجم والشد . يحصر : يجل .  
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرنا وقولا منكرا .



يقاسى ندا ما هم وتلقى أنوفهم \* من الجُدع عند الكأس أمراً مذكراً<sup>(١)</sup>  
ولم تك في الإشراك عجل تذوقها \* ليالى يسبها مقاول حميرا<sup>(٢)</sup>  
ويُنق فيها الحنظليون ما لهم \* إذا ما سعى منهم سفية تجبراً  
ولكنها هانت وحرم شربها \* فالت بنو عجل لِمَا كان أكفراً  
لعمرى لئن أزيتم أو صحتهم \* لبئس الندامى كنتم آل أيجرا<sup>(٣)</sup>

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا  
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،  
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان  
مائة من الإبل فأنخر بعضها وأنهب باقيا ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه<sup>(٤)</sup>  
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :<sup>(٥)</sup>

شري مائة فأنهبها جميعا \* وبت تقسم الحذف النقادا<sup>(٦)</sup>

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيدته ، ووقع بعد ذلك من  
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج<sup>(٧)</sup> ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأنبى مرة بن  
محكان وهو محبوبس ، فعرف ذلك فتحمّل جميعها في ماله ، فقال فيه الأيرد :  
لله عينا من رأى من مكجل \* كثرته إذ شدت عليه الأدهم<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) الجُدع : القطع . وفي الأصول : « ويلقى ألوفهم من الجُدع » . والمذكر : الشديد .  
(٢) يسبها : يشربها . والمقاول : جمع مقول كقنبر : الملك من ملوك حمير . (٣) أزيتم :  
أهيمتم . (٤) أنخرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .  
(٥) في « إنباء » . (٦) الحذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . في حد : « الغنم السود  
مجازية أو حرشية بلا أذنان ولا أذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والنقاد :  
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم قبيح الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي  
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فاق » . (٩) الأدهم : جمع أدهم وهو القيد .

مجائل وعرادة  
يتفانران بنجر  
الشيء والإبل

١٤  
١٣

فأبلغ عبيد الله عنى رسالة \* فإنك قاض بالحكومة عالم<sup>(١)</sup>  
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى \* فعاقب هداك الله أعظم حاتم<sup>(٢)</sup>  
 تعاقب نحرًا أن يجود بماله \* سعى في نأى من قومه متفاقم<sup>(٣)</sup>  
 كأن دماء القوم إذ علقت به \* على مكفهر من شايا المخارم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ،  
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط  
 رديف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطرانا لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم  
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطرانا . فقال : قولا . فقالا : اذهب فقل له :  
 فإن بدأهتي وجرآ حولى \* لذوشق على الحطم الحرون<sup>(٤)</sup>

الأبيرد وابن عمه  
 الأخوص  
 بحرمان رجلا على  
 سحيم بن وثيل  
 الرياحي

قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه  
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :  
 فإن علالتى وجرآ حولى \* لذوشق على الصرع الظنون<sup>(٥)</sup>  
 أنا ابن الغر من سلتني رياح \* كنصل السيف وضاح الجبين  
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) حاتم ، أى جواد كاتم . (٢) الثأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .  
 وفى هذا البيت وما بعده إقراء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغيرة مع غلظ .  
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجرآ : الجرى .  
 والشق : المشقة . والحطم : السوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذى لا يتقاد . وفى الأصول :  
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصميات ص ه طبع المعارف . (٥) الصرع بالتحريك :  
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذى لا يوثق بجره . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء .  
 والظهور ، كناية عن العلو . وطلاع الثنايا ، جمع ثنية وهى العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة المجد .  
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال ثعلب : « العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم » .

وإن مكاننا من حميرى \* مكان الليث من وسط العرين .  
 وإن قناتنا مشط شظاها \* شديد مدها عنق القرين<sup>(١)</sup>

— قال الأصمعي : إذا مسست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل : مشطت يدي

والشظا : ما تشظى منها —

وإني لا يعود إلى قرني \* غداة الغب إلا في قرين<sup>(٢)</sup>

بذي ليد يصد الركب عنه \* ولا تؤنى فريسته لحين<sup>(٣)</sup>

عذرت البزل إذ هي صاولتني \* فإ بالي وبأل ابني لبون<sup>(٤)</sup>

وماذا تبتغي الشمرأ مني \* وقد جاوزت رأس الأربعين<sup>(٥)</sup>

أخو الخمسين مجتمع أشدى \* ونجدني مداورة الشؤون<sup>(٦)</sup>

سأحيا ما حيت وإن ظهري \* لذو سني إلى نضد أمين<sup>(٧)</sup>

قال : فأتياه فأعتذرا إليه ، فقال : إن أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى

يقيس شعره بشعرنا ، وحسبه بحسبنا ، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن . فقال له :  
 فهل إلى النزع من سبيل . فقال : إننا لم تبلغ أنسابنا .<sup>(٨) (٩) (١٠) (١١)</sup>

(١) مشط بالظاء المعجمة ، وهذا مثل لامتناع جانبه ، أي لا تمس قناتنا فيناك منها أذى ، وإن قرن

بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل .

(٢) قرني : نظيري . والقرين : المصاحب . والمعنى أنه لا يأتي منفردا ، لضعفه .

(٣) البذل بكسر أوله وبحرك جمع ليدة : الشعر في رقبة الأسد . و « يصد » يصح أن تكون لازمة

وأن تكون متعدية . يصف بذلك القرين الذي يستعين به قرنه .

(٤) البزل : جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . وابن اللبون : ما كان في العام الثاني واستكله

أو إذا دخل في الثالثة . والمعنى : للقوى عذرا إذا صاولني ، فإ عذرا للضعيف .

(٥) روى « يدرى » بدل « يتنى » ، ومعناه يختل بضرب من الحيلة ، أي يخدع . و « حد » بدل

« رأس » (٦) نجدني : جعلني مجربا .

(٧) النضد : الوسائد وما حشى من المتاع ، وهو أيضا الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف .

(٨) يستطيف : يدور ويحوم . (٩) الأرن بفتح الهمزة ودمر الراء : التشطيط .

(١٠) النزع : محويل الشيء عن موضعه ، وهو أيضا : الكف . (١١) في الأصل : « فقال » .

١٥  
١٢

قال الزبيدي: "أبيات بحيم هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأبيد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من

جيد الشعر، ومختار المرثي ، المختار منها قوله :

- تطاول ليلى لم أتمه تقلبًا \* كأن فراشى حال من دونه الجمر  
أراقب من ليل التمام نجومه \* لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر<sup>(١)</sup>  
تذكرت قوماً بان منا بنصره \* ونايله يا حبيذا ذلك الذكر<sup>(٢)</sup>  
فإن تكن الأيام فزقن بيننا \* فقد عذرتنا في صحابتنا العذر<sup>(٣)</sup>  
وكنت أرى هجرا فراقك ساعة \* ألا لابل الموت التفرق والهجر  
أحقاً عباد الله أن لست لأقيا \* بريدا طوال الدهر ما لألا العفر<sup>(٤)</sup>  
فقي إن هو استغنى تحرق في الغنى \* فإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر<sup>(٥)</sup>  
وسامى جسيات الأمور فناها \* على العسر حتى أدرك العسر اليسر<sup>(٦)</sup>  
ترى القوم في العزاء ينتظرونه \* إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر<sup>(٧)</sup>  
فليتك كنت الحى في الناس باقيا \* وكنت أنا الميت الذى غيب القبر<sup>(٨)</sup>  
فقي يشترى حسن الثناء بماله \* إذا السنة الشهباء قل بها القطر<sup>(٩)</sup>

١٥

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفحل ، وهو السيد . بان من بين : وهو البعد ، والذكر بضم الذال : التذكر .

(٣) العذر ، باسكان الذال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرر . والعذير : العاذر ، ومثله

قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنى في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركت الظباء أذناها .

(٥) تحرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازا إلى الشدة .

(٨) روى « ناويا » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشهبت السنة للقوم : جردت أمواهم .

كَأَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا بُرَيْدٌ بَغِيْطَةٌ \* وَلَمْ يَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ السَّفَرُ<sup>(١)</sup>  
 لِعَمْرَى لِنَعْمَ الْمَرْءُ عَلَى نَعِيَّةِ \* لَنَا ابْنُ عَزِيْزٍ بَعْدَ مَا قَصَرَ الْعَصْرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ \* وَلَمْ تَنْتَسِهْ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِمَا نَمَى النَّسَاعَى بُرَيْدًا تَنَوَّلَتْ \* بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزْنَ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ<sup>(٤)</sup>  
 عَسَا كَرْتَعَشَى النَّفْسُ حَتَّى كَأَنِّي \* أَخُو سَكْرَةٍ طَارَتْ بِهَامَتِهِ الْخَمْرُ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مَصِيْبَتِي \* وَبَيْتِي وَأَحْزَانًا تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفَى إِلَهِي إِذَا شَكَا \* مِنْ الْأَجْرَلِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ \* وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرُ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى أَنْبِي أَقْنَى الْحِيَاءِ وَأَتَّقِي \* شِمَاتَةَ أَعْدَاءِ عِيُونِهِمْ خُزْرُ<sup>(٧)</sup>  
 فَيَاكَ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبِيحُ إِذْ بَدَا \* وَهُوَجٌّ مِنَ الْأَرْوَاحِ خُدُوتَهَا شَهْرُ<sup>(٨)</sup>  
 سَقَى جَدْنَا لَوْ أَسْتَطِيعَ سَقِيئَتَهُ \* بِأَوْدٍ فَرَوَاهُ الرِّوَابِدُ وَالْقَطْرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا زَالَ يَرَعَى مِنْ بِلَادِ ثَوَى بِهَا \* نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرِّبِيْعُ بِهَا نَضْرُ  
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّافِعِيْنَ أَكْفَهُمْ \* وَرَبِّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ  
 وَتَجْتَمِعُ الْجِجَاعُ حَيْثُ تَوَافَقَتْ \* رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيْرُهَا جَارُ<sup>(١٠)</sup>

(١) عالي : رفع الصوت به . والنبي : خبر الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :

« ابن عزيز » . (٢) في الأصول : « ولا بينها الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تنوّلت : كادت تميد بي .

(٤) المساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

(٥) الوقر : الصمم . وفي الأصول : « وسمعي كما قد أسمعه » صوابه من الأمالي .

(٦) أفنى الحياء : يقال فنى الحياء ففوا كرضى رضى : لزمه ، كأفنى واقفنى وقفى . الخزر : كسر العين

خلقة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أورد بفتح الهمزة وضهما : مكان . (٩) ثوى : أطلال الإقامة أو نزل .

(١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

١٥

٢٠

- يمينَ أمرِي آتَى وليس بكاذب \* وما في يمينِ قالمها صادقٌ وزدُ  
 لئن كان أمسى ابنُ المعدرِ قد ثوى \* يريدُ لنعم المرءُ غيبه القبر  
 هو الخلفُ المعروفُ والدين والتقى \* وميسرُ حرب لا كهامٌ ولا عُمر<sup>(١)</sup>  
 أقام فنادى أهله فتحمّلوا \* وصرمت الأسبابُ واختلط النجر<sup>(٢)</sup>  
 فتى كان يُغلى اللحمَ نيئًا ولحمه \* وخيصُّ لجأديه إذا تنزل القيدر<sup>(٣)</sup>  
 فتى الحى والأضياف إن روّحتم \* يليلُ وزاد السفر إن أرمِل السفر<sup>(٤)</sup>  
 إذا جارةٌ حلت لديه وفي بها \* قابت ولم يهتك لجارته ستر<sup>(٥)</sup>  
 عفيف عن السوات ما آلتبت به \* صليبٌ فما يُلغى لعود به كسر<sup>(٦)</sup>  
 سلكت سبيلَ العالمين فما لهم \* وراء الذى لا قيت معدى ولا قصر<sup>(٦)</sup>  
 وكل أمرئ يومًا سيلقى حمامه \* وإن نأت الدعوى وطال به العمر<sup>١٠</sup>  
 وأبليت خيرًا فى الحياة وإتّما \* ثوابك عندى اليوم أن ينطق الشعر
- وقال يرثيه أيضا، وهى قصيدةٌ طويلة :

إذا ذكرت نفسى بريدًا تحاملت \* إلى ولم أملك اعينى مدمعا  
 وذكركمىك الناس حين تحاملوا \* على وأضحوا جلد أجرب مولعا<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) فى الأمالى : « هو المرء للعروف » . مسعر حرب : مثيها . والكهام : الكليل . والغمر :  
 الذى لم يجرب الأمور .  
 (٢) صرمت بالبناء، للجهول : قطعت . يغلى اللحم : يشتره غالبًا ؛ ويقال أيضا غالى . قال الشاعر :  
 نغالى اللحم للأضياف نيئًا \* ونرخصه إذا فضج القدير  
 والنجر : الأصل . (٣) الرخيص : أراد به المبدول . والجادى : طالب الجدوى ، وهى  
 العطاء . (٤) روّحتم : هبت عليهم . وزاد السفر : هو أن يقوم المرء بزاد المسافرين الذين  
 لم يحضروا طعاما . والسفر بسكون الفاء ، هم المسافرون . أرمِل : نقد زاده .  
 (٥) فى الأمالى : « وإن جارة حلت إليه وفى لها \* قابت » . (٦) معدى : مصرف  
 أو مجاز . والقصر وردت فى بعض الأصول « مضر » وهو تحريف ، والتصويب عن ذيل الأمالى ص ٣ .  
 (٧) المولىج : ما فيه خطوط .

فلا يُبْعِدَنَّكَ اللهُ خَيْرَ أَخِي أَمْرِي \* فقد كنتَ طَلاعَ النَّجَادِ سَمِيداً<sup>(١)</sup>  
 وَصُولاً لَدَى القَرِيبِ بَعِيداً عَنِ الخِثَا \* إِذَا آرْتَادَكَ الجَادِي مِنَ النَّاسِ أَمْرَعَا<sup>(٢)</sup>  
 أَخُو ثِقَةٍ لَا يَنْتَجِي القَوْمُ دُونَهُ \* إِذَا القَوْمُ خَالُوا أَوْ رَجَا النَّاسُ مَطْمَعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا يَرْكَبُ الوَجْنَاءَ دُونَ رَفِيقِهِ \* إِذَا القَوْمُ أَرْجَوْهُنَّ حَسْرَى وَظَلَعَا<sup>(٤)</sup>

### صوت

يَا زَائِرِينَا مِنَ الخِيَامِ \* حَيَّاكَ اللهُ بِالسَّلَامِ  
 يَحْزُنُنِي أَنْ أَطْفَأُ نَارِي \* وَلَمْ تَنَالَا سِوَى الكَلَامِ<sup>(٥)</sup>  
 بُورِكَ هَارُونَ مِنْ إِمَامٍ \* بِطَاعَةِ اللهِ ذِي العِتْصَامِ  
 لَهُ إِلَى ذِي الجَلَالِ قُرْبِي \* لَيْسَتْ لِعَدْلٍ وَلَا إِمَامِ

١٠ الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبيد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه، ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو ابن بانه. وفيه ثقيل أول بالنصر مجهول الأصابع. ذكر حبش أنه للرف أيضا.

(١) النجاد جمع نجد: المرتفعات. وطلاع النجاد: ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره.  
 والسמידع: الكريم. (٢) الجادى: طالب العطاء. (٣) خالوا: ظنوا.  
 وفي الأصول: «خالوا». (٤) الوجناء: الناقة السريعة. والحسرى: الكلية. والظلع:  
 جمع ظالع، التي تغمز في مشيها من مرج. (٥) في الأصول: «أطعاني»، وهو تحريف.

## أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور  
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك  
 ابن مطعم الكبيش الرخم ، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن  
 الخزرج بن تيم الله بن القمير بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد  
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،  
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمى الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكبيش  
 الرخم» ، لأنه أطمع ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،  
 فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فنزلان عليه ، فمزقته ،  
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى يمدح رجلا منهم :  
 أبوك زعيم بن قاسط \* وخالك ذوالكبيش يقري الرخم<sup>(١)</sup>

١٧  
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم  
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبهه . والعتابي  
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استفده من الجزيرة واستصحبه ،  
 ثم وصله بالرشيد . وجزت بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،  
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من  
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم  
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله أستصحابه ، فأذن له  
 في القدوم ، فحظي عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذوالكبيش : يعنى به مطعم الكبيش الرخم . . يقري : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الدم .



مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولدِ علي بنِ أبي طالب — عليهم السلام — والظعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحاه نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسبِّ كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحَقِّق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يُبقي ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوى صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكزاني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوى أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمى قال :

منصور النمرى  
يسأل أن يذكر  
عند الرشيد  
ثم يمدحه

كان منصور النمرى مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامى وأنا حجازى ، أفتراه يكون أشعر منى ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١)  
أمير المؤمنين إليك خُضْنَا \* غمار الهول من بلد شَطِيرِ  
(٢)  
بُحُوص كالأهلة خافقات \* تلين على السرى وعلى الهيجيرِ

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عينها من غرور وصرغ ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

(١)  
 حمانَ إليك أحمالاً ثقلاً \* ومثل الصخر والدر الثبير  
 فقد وقف المديحُ بمتناه \* وغايته وصار إلى المصير  
 إلى من لا يشير إلى سواه \* إذا ذُكر الندى كُف المشير  
 فقال مروان : وددتُ والله أنه أخذ جائزتي وسكت .

• وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :

يذلل من رقيب بنى على \* ومن ليس بالمن الصغير  
 مننت على ابن عبد الله يحيى \* وكان من الحُتوف على شفير<sup>(٢)</sup>

$\frac{18}{12}$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان  
 يتبسّم في وقت ما كان ينشده الثمريّ ، ويأخذ على بطنه، وينظر إلى ما قال ،  
 فأنشدته :

مروان ينشد  
 الرشيد

١٠

موسى وهارون هما اللذان \* في كتب الأخبار يوجدان<sup>(٣)</sup>  
 من ولد المهدي مهديان \* قدّا عنانين على عنان  
 قد أطلق المهديّ لى لسانى \* وشئت أزرى ما به جبانى  
 من اللّجين ومن العقيان \* عيديّة شاحطة الأثمان<sup>(٤)</sup>  
 لو خايلت دجلةً بالألبان<sup>(٥)</sup> \* إذا لقيت اشتهب النهران

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي الأصول : « الصخرة الدر » . وقد عابه مروان  
 لهذا التعبير الذى لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حرفه . (٣) قدّا : قيسا وعملا .  
 والعنان بكسر العين هو السير يشد به اللجام . والمعنى أنهما يشبهان المهدي في صفاته .  
 (٤) العيديّة : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيديته » . وشاحط من قوطم شحط فلان  
 في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خايلت : فاخترت  
 وبارت . وفي الأصول : « لو حايلت » .

٢٠

النمرى لا يحتفل  
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى<sup>(١)</sup> بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛  
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لمعشر عاداتهم \* حَطْمُ المناكب كل يوم زحام  
إِرْضُوا بما قسم الإله لكم به \* وَدَعُوا وراثَةَ كَلِّ أَصِيدِ حَامِ<sup>(٢)</sup>  
أَنْى يكون وليس ذاك بكائن \* لبني البنات وراثَةُ الأعمام

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،  
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مَزِيدٌ في ولد علي .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فإن شكروا فقد أنعمت فيهم \* وإلا فالنَّدَامَةُ للكفور  
وإن قالوا بنو بنتٍ فحقُّ \* وَرُدُّوا ما يناسب للدُّكُور

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بناتٍ من تراثٍ \* مع الأعمام في ورق الزُّبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدَّثني الغنوي عن محمد  
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر الغبدي ، فذكر القصة قريبا مما ذكره  
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدَّثني محمد بن عبد الله

ابن طَّهْمَانَ السَّلْمِي قال : حدَّثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيرا ، وحام : هو الذي يحمي الذمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتفل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا ينكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

كان هارون الرشيد  
يحتفل أن يمدح بما  
يمدح به الأنبياء  
ويغضب لمن قال  
كأنه رسول

\* فكأنه بعد الرسول رسول \*

- ٥ . فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم ، فخصّج هارون وقال له : يا ابن اللّخفاء ، أتظنّ أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأُخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

بني حسين ورهط بني حسين \* عليكم بالسداد من الأمور  
فقد ذقتم قراع بني أبيكم \* غداة الرّوع بالبيض الذّكور<sup>(٢)</sup>  
أحين شفوكم من كلّ وتر \* وضموكم إلى كنف وئير<sup>(١)</sup>  
وجادوكم على ظمإٍ شديد \* سقيتم من نوالهم الغزير<sup>(٥)</sup>  
فما كان العقوق لهم جزاء \* بفعالهم وآدى للشؤور<sup>(٦)</sup>  
وإنك حين تُبلغهم أذاة \* وإن ظلموا محزون الضمير

١٩  
١٢

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

- ٢٠ : (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : الثار . الكنف الوئير : الجناح اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتكم » . (٥) الثؤور : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاء » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد  
الرشيد

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده مروان قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذلك بكائن \* لبنى البنات وراثته الأعمام  
وأنشده سلم فقال :

\* حضر الرحيل وشدّت الأحداج<sup>(١)</sup> \*

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمعروف أودية \* أحلك الله منها حيث تجتمع

الرشيد يميز شاعره  
الخاص عن سائر  
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين، مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال: فليزد مروان عشرة آلاف.

إعجاب الرشيد  
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسين الشيباني قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن ضبيثة الطائي، عن الفضل قال: حضرت الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع \* إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع  
بارت الشباب وفاتتني بلدته \* صروف دهر وأيام لها خدع  
ما كنت أوفي شبابي كنهه غرته \* حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

قال: فتحزك الرشيد لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يتهنأ أحد بعيش حتى يحظر في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج: جمع حلاج بالكسر، وهو الحفة كالمهودج .

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيدُ ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم يزيد بن مزيد . فقال لي وللمنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحى خيالها \* غراءٌ تخلط بالحياء دلالها<sup>(١)</sup>

ووصفتُ الرجال من الأسرى كيف أساموا نساءهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :  
 عدوا فصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للمنمري :  
 كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال المنمري :

مُضْرٌ على فأس الجمام كأنه \* إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير<sup>(٢)</sup>  
 فظل على الصمصاف يوم تباشرت \* ضباغٌ ودُّرْبَانٌ به ونسور<sup>(٣)</sup>  
 فأقسم لا ينسى لك الله أجرها \* إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠  
١٢

قال المنمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :

إذا القيث أكدى واقشعرت نجومه \* فغيث أمير المؤمنين مطير<sup>(٤)</sup>  
 وما حلَّ هارونُ الخليفةُ بلدةً \* فأخلفها غيثٌ وكاد يضير<sup>(٥)</sup>

فقال : أذكركتي . ورأيتُه مُهَلَّلًا لذلك . قال : فالحقني بهروان وأمر لي بمائة ألف درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق<sup>(٦)</sup>

محمد الراوية  
المعروف بالبيدق  
ينشد قصيدة المنمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجمام : يقال أضرت الفرس على الجمام إذا أزم عليه .  
 وفأس الجمام : الحديدة القائمة في الحنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو تحريف . والصمصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى القيث : منع لم يسقط مطره . (٥) أخلف القيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يتلف لغزارته .  
 (٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشدُ هارونَ أشعارَ المحدثين - وكان أحسنَ خلقِ الله إنشاداً - قال :  
دخلت على الرشيد وعنده الفضلُ بنُ الربيع ، ويزيدُ بنُ مزيد ، وبين يديه خوان  
لطيف عليه جديان<sup>(١)</sup> ورُغفان سميّد ودجاجتان، فقال لى : أنشدنى، فأنشدته  
قصيدة النمرى العينية، فلما بلغت إلى قوله :

أى امرئٍ بات من هارون في سخط \* فليس بالصلوات الخمس ينفع  
إن المكارم والمعروف أودية \* أحلك الله منها حيث تسع  
إذا رفعت امرأً فالله يرفعه \* ومن وضعت من الأقوام متضع  
نفسى فداؤك والأبطال معامسة \* يوم الوغى والمنايا بينها قُرْع<sup>(٢)</sup>

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح، وقال : هذا والله أطيبُ من كل طعام وكل  
شئ، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار، فلم يعطيني منها ما يرضيني، وشخص إلى  
رأس العين، فأغضبني وأحفظني، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس راتع هامل \* يعللون النفوس بالباطل<sup>(٤)</sup>

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل<sup>(٥)</sup>

قال : أراه يحزُّض على ، أبعثوا إليه من يحيى برأسه . فكلمه فيه الفضلُ بن الربيع

الرشيد يبعث بمن  
يقتل النمرى في يوم  
وفاته

(١) فى الأصل : «جرمان» - (٢) السميد : لباب الدقيق، وهو بالذال المعجمة أفصح .  
(٣) المعلمة بكسر اللام التى أعلنت نفسها فى الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا، أى أعلنت بذلك .  
بينها، أى بين الأبطال . وفى الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :  
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما فى الأصل ما أثبتنا . (٤) فى الأصول : « ساد » صوابه  
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والراتع : الذى يأكل ما شاء  
فى رغد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحسب ،  
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

فلم يغين كلامه شيئاً، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِن .  
قال : وكان إنشادُ محمدٍ البيديقِ يُطربُ كما يطربُ الغناء .

سبب غضب الرشيد  
على النخري

أخبرني عمي<sup>(١)</sup>، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيدٍ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسين  
الشيباني ، قال : أخبرني منصور بن جهور ، قال : سألت العنابي عن سببِ غضبِ  
الرشيدِ عليه ، فقال لي : استقبلت منصوراً النخري يوماً من الأيام فرأيتُه مغموماً  
واجماً كثيراً ، فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : تركت امرأتِي<sup>(٢)</sup> تُطلقُ ، وقد عسر عليها  
ولادها ، وهي يدي ورجلي ، والقيمةُ بأمرِي وأمرِ منزلي . فقلت له : لم لا  
تكتبُ على قرَجها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتلد على المكان ،  
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلفِ نخايِلُه \* أو ضاق أمرُ ذكْرناه فيتسع<sup>(٣)</sup>

فقال لي : يا كسحخان ، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرتِ قولك هذا للرشيد . فلما  
ولدتِ امرأته خَبرَ الرشيدَ بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيدُ لذلك وأمر بطلبي ،  
فاستترت عند الفضلِ بنِ الربيع ، فلم يزل يُسألُ فيّ حتى أذن لي في الظهور ؛ فلما  
دخلتُ عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلتَه للنمريِّ ، فاعتذرتُ إليه حتى قبل ، ثم قلت :  
١٥ والله يا أمير المؤمنين ما حمله على التكذبِ عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية ، فإن  
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مدحهم فعلت . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :  
شأء من الناس راتع هامل \* يمللون النفوس بالباطل<sup>(٤)</sup>

٢١  
١٢

(١) تطلق بالبناء للجهول : تعانى وجمع الولادة . (٢) نخايِلُه : جمع نخيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكسحخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

٢٠ تقتل ذرية النبي وير \* جون جنان الخلد للقاتل



حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يعضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه  
تبش جنة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث  
الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنهبه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له  
حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع  
يحمى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن  
عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى<sup>(١)</sup>  
بسبب الرضى ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ،  
فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال  
يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النمرى ؟ قال : ياسيدى ، هو عندي قد  
حصلته . قال : فيجئنى . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة  
الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ،  
وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال<sup>(٢)</sup>  
الفضل : ياسيدى من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس  
هو القائل :

إلا مساعير يعضبون لها \* بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرضى : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرافض كل جند تركوا فائدهم .  
والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا  
وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه ورفضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

٢٠

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ علىّ ، ولكنى القائل :

يامنزل الحى ذا المغانى \* انعم صباحا على بلاكا<sup>(١)</sup>

هارون ياخير من يرجى \* لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا \* من اتقى الله واتقاكا

٥ فأمر بإطلاقه وتحلية سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذآزر \* ت قد قامت محانيه<sup>(٢)</sup>

هو الأوحى فى الفضل \* فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدثنى على بن مسلم بن

الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

١ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى<sup>٣</sup>

والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ،

فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم

أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نحاه ، فأكل منه بعده الخريمى

وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟

١٥ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟

قال : نعم ، قلت :

لحنى أظعمها قيسا وآكلها \* إني إذا لدنىء النفس والخطر<sup>(٣)</sup>

ما كان جدى ولا كان الهمام أبى \* لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عارنت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه .

٢ - وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر \* ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

٢٢  
١٢

عفة النمرى

(١) شتان من سؤر عباس وفضلته \* وسؤر كلب مغطى العين بالوبر  
ما زال يلقم والطباخ يلحظه \* وقد رأى لُقما في الحلق لعجر<sup>(٢)</sup>

نسبة هذه القصيدة  
إلى منصور بن بجرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي،  
قال: أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أسيافنا يقولون:  
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر  
الضحيان بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:  
ما تنقضي حسرة من ولا جزع \* إذا ذكرت شبابا ليس يُرجع  
بان الشباب وفاتني بشرته \* صروف دهر وأيام لها خدع<sup>(٣)</sup>  
ما كنت أول مسلوب شيبته \* مكسو شيب فلا يذهب بك الخرج

فسمعتها منصور بن سامة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن  
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور  
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان  
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سامة هذه القصيدة  
إلى الرشيد، وكان رجلا تفتحمه العين جدا، ويزدرية من رآه لدمامة خلقه، فأمر<sup>(٤)</sup>  
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرفني  
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،  
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقه،  
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردني، وأمر بإخراجي فأخرجت،<sup>(٥)</sup>

منصور بن سامة  
يستوهبها منه  
ويطلبه الرشيد  
ولكنه يرده  
فيستجود يزيد  
الشيباني فيدخله

(١) السؤر: البقية والفضلة . (٢) العجر جمع بجرة : وهي العقدة .  
(٣) فاتني : تحطنتني ولم تصبني . والشرة : النشاط . (٤) تفتحمه : تخطاه إلى غيره ،  
وذلك لضعف شأنه . (٥) الأعمش : ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني<sup>(١)</sup> ، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من  
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعدت بك . فوقف ، فعترفته خبري ، وسألته : أن يدكرني  
إذا مررت به رقعتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين  
أنشدته هذه القصيدة :

\* أتسلو وقد بان الشباب المزابل \*  
٥

الرشيد يرفع السيف  
عن ربيعة

فقال لي : غدا إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد  
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،  
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

٢٣  
١٢  
يُجرد فينا السيف من بين ماريق \* وعانٍ يجود كلهم متحامل<sup>(٢)</sup>

جلساء الرشيد  
يظنون في هذا  
البيت حنف  
منصور

١٠ قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،  
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجور والحنأ \* بأنك عياف لهب مزابل<sup>(٣)</sup>  
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن \* ينال بريراً بالأذى متناول<sup>(٤)</sup>  
لنا منك أرحام ونعتد طاعة \* وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل<sup>(٥)</sup>  
وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ \* ولا يصل الأرحام مثلك واصل<sup>(٦)</sup>  
جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرعاً \* لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل<sup>(٦)</sup>  
وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ \* تطامن خوف واستقرت بلابل<sup>(٧)</sup>

١٥

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :  
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بالخاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .  
(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزابل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :  
الطائفة من الناس والخليل . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما  
في ش ، أما في س ، ب فبالتاء وهو تصحيف . والجلائل : العظايات . (٧) عوذ جمع عائد : وهو  
الملتجئ . البلابل : الوسواس والهواجس .

٢٠

فقال الجلساء : أحسنَ والله الأعرابيُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرْفَعُ السَّيْفُ عَنْ رِبِيعَةَ وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ .

منصور النمرى  
بنشد الرشيد ومعه  
الكسائي وأمر  
له بجائزة

أخبرني عمي، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي سعيدٍ، قال : حدَّثني عليُّ بنُ الحسنِ ابنِ عبيدِ البكريِّ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضلِ، قال :  
كنا عند الرشيدٍ وعنده الكسائيُّ ، فدخِلَ إليه منصورُ النمرى ، فقال له  
الرشيد : أنشدني . فأشده قوله :

ما تنقضي حَسرةٌ مني ولا جزعُ \* إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ

فتحزك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عِزَّتِهِ \* حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ<sup>(١)</sup>

فطرب الرشيدُ ، وقال : أحسنتَ والله ، وصدقتَ ، لا والله لا يتهنأ أحدٌ بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنوية .

جماعة من الشعراء  
يتكلمون بالنمرى  
لعدم اشتراكه  
في الشراب

أخبرني عمي، قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي سعيدٍ، قال : حدَّثني محمد بن عبد الله ابنِ طهْمانِ السلميِّ، قال : حدَّثني أحمدُ بنُ سنانِ البيهقيِّ، وأخبرني عمي قال :  
أخبرنا ابنُ أبي سعيدٍ ، قال : حدَّثنا مسعودُ بن عيسى ، عن موسى بن عبيد الله التيميِّ : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبيذٍ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشربَ لأنك رافضي ، وتسمع وتُصنعي إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من وِج . فقال منصور :

(١) الكنه : القدر .

## صوت

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي \* وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبِّمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبٌ  
 وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَهْشِ إِذَا جَرَتْ \* عَلَيْهِ بَنَاتٌ كَفْهَنْ خَضِيبٌ

٢٤  
١٢

٥. الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطاق في مجرى البصر. ومن الناس من ينسبه إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال:

كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله:

تَقَضَّتْ لُبَانَاتٌ وَوَلَّاحٌ مَشِيبٌ \* وَأَشْفَى عَلَيَّ شَمْسَ النَّهَارِ غُرُوبٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَدَّعَتْ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصْرَمَتْ \* غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوُ طُرُوبٌ  
 وَرَدَّتْ عَلَيَّ السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبِّمَا \* رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا يَهْبِيجُ الشُّوقَ لِي فَيُرِدُّهُ \* خَفِيفٌ عَلَيَّ أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
 عَطَوْنَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ \* أَصَابِيغٌ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبٌ

فأجابه النمرى وقال:

أَوْحَشَتْ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبِّمَا \* تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمَ عَنكَ عَزُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى خَلْفًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثُرُوبٍ \* سَمَاعَ قِيَانِ عَوْدَهِنَّ قَرِيبٌ<sup>(٦)</sup>

١٥. (١) المليب: الفارغ. يعني الكأس. وفي بعض الأصول: «وهو سلب» تحريف. والكأس مؤنثة. (٢) تصرمت: تقطعت. وفي الأصول «تصرمت» طروب وردت في ب، ج، أما في س فهي «حروب». (٣) في الأصول: «قترده» تحريف، أي فيرد الشوق. والخفيف، يعني به العود. (٤) عطون به: تناولته ومددن أعناقهن. أصابغ: جمع جمع للصبغ، عني به الزعفران ونحوه من الطيب ذي اللون. وفي الأصول: «أصابع» تحريف. واللبات: مواضع النحر. (٥) العزوب: الشديدة البعد. (٦) أي قريب المتناول.

قصيدة العتابي  
كتبتا إلى منصور  
النمرى

(١) يغنيك يا بنتي فتستصحب النهمي \* وتحتازك الآفات حين أغيب  
وإك امرأ أودى السماع بلبه \* لعريان من ثوب الفلاح سلب

النمرى يفشد يزيد  
أبن مزيد فيعطيه  
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن  
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيد ويزيد  
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جعلت فداك . فأنشده قصيدة له ،  
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب \* سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب  
تأوى المكارم من بكر إلى ملك \* من آل شيان يحويهن من كسب  
أب وعم وأخوال مناصبهم \* في منبت النبع لا في منبت الغرب  
إن أبا خالد لما جرى وجرت \* خيل الندى أحرز الأولى من القصب  
لما تلغبن الجرى قدمه \* عتق مبين ومحض غير مؤتسب  
ان الذين اغتروا بالحز غرته \* كمنزى الليث في عرسه الأشب  
ضرباً دراكاً وشدات على عتقي \* كأت إيقاعها الثيران في الحطب  
لا تقربن يزيداً عند صولته \* لكن إذا ما احتبى للبود فاقرب

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .  
بجاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك :  
ضرب من الشجر . (٤) تلغبن : أطال الطرد . والعتق : الكرم . وغير مؤتسب : غير مختلط .  
(٥) اغتروا : قصدوا . والمنزى : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كمنزى » ،  
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف .  
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بفضه بعضاً . والعتق بالتحريك : سير سريع .  
(٧) احتبى بالنوب : اشتغل به ، أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يجرى على  
شبابه لما نظرت  
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :  
حدّثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد  
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله  
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي  
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا \* في لمتي وعبيد الله لم يشب<sup>(٢)</sup>  
سالت سهمين من عيذك فانتضلا \* على سببية ذى الأذبال والطرب<sup>(٣)</sup>  
كذا الغواني نرى منهن قاصدة \* إلى الفروع معتراة عن الخشب<sup>(٤)</sup>  
لا أنت أصبحت تعديتنا أربا \* ولا وعيشك ما أصبحت من أربي<sup>(٥)</sup>  
إحدى وخمسين قد أنضيت جدتها \* تحول بيني وبين اللهو واللعب<sup>(٦)</sup>  
لا تحسبني وإن أغضيت عن بصرى \* غفلت عنك ولا عن شأنك العجيب

١٠

$$\frac{٢٦}{١٢}$$

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقلت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب \* سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب  
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطر \* إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب  
الجود أحسن لمسّا يا بني مطر \* من أن تبرّكوه كفّ مستلب

١٥

(١) القصرية : نسبة إلى القصر ، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراحية ،  
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس ، واللثة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :  
خرجا . والسببية : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبية » . (٤) القاصدة : المتجهة .  
معتراة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجته ، ولا يروقهما كبار السن . (٥) تعديتنا : تعديتنا .  
وفي الأصول : « تعقد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :  
« تعديتي » . (٦) أنضيت : أخلقت وأبليت . (٧) الطنب : حبل طويل  
يشد به سرادق البيت .

٢٠



ما أعرف الناس أن الجود مدفعة \* للذم لكننه يأتي على النسب<sup>(١)</sup>  
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبلي ، قال : حدثني  
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا  
ولكنه أطال المعنى  
فيها قال فينال صلة

قال لي منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،  
فوجدته تشبهاً طيب النفس ، فرمت شيئاً فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقاً ، فقلت :  
إذا اعتاص المديح عليك فامدح \* أمير المؤمنين تجد مقالا<sup>(٢)</sup>  
وعُد بفنائه وأجنح إليه \* تنل عرفاً ولم تُدال سؤالا  
فناء لا تزال به ركاب \* وضعن مدائحاً وحملن مالا  
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلة سنية .

### صوت

طربت إلى الحى الذين تحمّلوا \* بريقة أحواذ وأنت طروب<sup>(٣)</sup>  
فيت أسقاها سلافاً مدامة \* لها في عظام الشارين ديب<sup>(٤)</sup>

الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،  
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق في مجرى الوسطى .

(١) النسب بالشين المعجمة في ش ، وبالمهمل في ج ، س وهو تحريف . والنسب : المال والعثار .  
(٢) اعتاص : تمسك ، (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجرة تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :  
موضع كما في معجم البلدان . في س : «أحوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : الخمر .

## نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن  
الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بنِ محصن بنِ جندب بنِ نصر بنِ عمرو بنِ عبدِ غنم  
ابنِ بحاش بنِ بجالة بنِ مازن بنِ ثعلبة بنِ سعيد بنِ ذبيان بنِ بغيض بنِ الريث بنِ  
غطفان بنِ سعيد بنِ قيس بنِ عيلان بنِ مضر . ويكنى أبا الأفرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ  
من معدودي فرسانِ مضر ذوى البأس والنجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بنِ  
سعيد على عبدِ الملك بنِ مروان ، فلما قتل عبد الملك بنُ مروان عمراً خرج مع نجدة  
ابنِ عامر الحنفي ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم  
جاء إلى عبد الملك متنكراً ، وأحتال عليه حتى أتمه .

وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكرٍ إلى عسكر ، ثم استئمانه ، جماعة من شيوخنا ،  
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

فأخبرنا الحرَميُّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدّثني  
اليزيدي أبو عبد الله محمد بنُ العباس ببعضه ، قال : حدّثني سليمان بن أبي شيخ ،  
قال : حدّثنا يحيى بنُ سعيد الأموي ، وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدّثنا  
الحسن بن عليّ العتري ، قال : حدّثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدّثنا  
محمد بن كُثاسة ، وأخبرني عمي قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدّثني  
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتئيل ؛ ونسخت بعض هذه الأخبار من  
نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظُ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

٢٦  
١٢

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعاً  
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بنِ سعيد بنِ العاص ، فلما ظفر به عبدُ الملك

الحجاج وتسرعه  
إلى الفتن

٢٠

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتِلَ، ثم اندس إلى عبد الملك فكلَّم فيه فأمنه .

هذه رواية ثعلب ، وقال العزى وابن سعد في روايتهما :

دخوله على  
عبد الملك بنحو  
منه أو من غيره

لما قُتِلَ عبدُ الله بن الزبير ، وكان عبدُ الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته  
احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس ، فدخل حجرًا ،  
فقال له : مالك يا هذا لا تأكل ؟ قال : لا أستحلُّ أن آكل حتى تأذن لي . قال :  
إني قد أذنتُ للناس جميعا . قال : لم أعلمَ فأكل بأمرك . قال : كل . فأكل ،  
وعبد الملك ينظرُ إليه ويعجبُ من فعله ، فلما أكل الناس [و] جلس عبدُ الملك  
في مجلسه ، وجلس خواصه بين يديه ، وتفزق الناس ، جاء عبدُ الله بن الحجاج  
فوقف بين يديه ، ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له ، فأنشده :

أبلغ أمير المؤمنين فإني \* مما لقيت من الحوادث موجه  
منع القرار فحقت نحوك هاربا \* جيش يحسر ومقنب يتلمع<sup>(١)</sup>  
فقال عبدُ الملك : وما خوفك لا أم لك ، لولا أنك مُريب ! فقال عبد الله :  
إن البلاد على وهي عريضة \* وعمرت مذهبها وسد المطع

فقال له عبدُ الملك : ذلك بما كسبت يدك ، وما الله بظلام للعبيد . فقال عبد الله :

كنا تتحلنا البصائر مرة \* وإليك إذ عمي البصائر نرجع<sup>(٢)</sup>  
إن الذي يعصيك منا بعدها \* من دينه وحياته متودع  
آتي رضاك ولا أعود لثلها \* وأطيعُ أمرَك ما أمرت وأسمع<sup>(٣)</sup>  
أعطي نصيحتي الخليفة ناخعا \* وخزامة الأنف المقود فأتبع<sup>(٤)</sup>

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفارة . يتلمع : يبرق و يضيء ،  
بما فيه من لمعان السيوف والسلاح . (٢) في - : « إلا » . (٣) تخله وانخله : ادعاه لنفسه  
وهو لغره . وفي - : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجعا » ، تحريف . ويقال نضع فلانا  
الود والنصيحة : أخلصهما له . الخزامة : حاقنة في أنف البعير أو في لحمه أنهه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت  
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة \* وابن الزبير فعرشسه متضعض<sup>١</sup>  
فقال عبد الملك : لله الحمد والمنة على ذلك . فقال عبد الله :

- ٥ مازلت تضرب منكباً عن منكب \* تعلو ويسفل غيركم ما يرفع<sup>١</sup>  
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا \* حدثاً يكوس وغابراً يتجمع<sup>(١)</sup>  
فحوى خلاقتهم ولم يظلم بها \* القرم قرم بنى قصى الأنزع<sup>(٢)</sup>  
لا يستوى حاوى نجوم أفل \* والبدر منبجاً إذا ما يطلع<sup>(٣)</sup>  
وضعت أمة واسطين لقومهم \* ووضعت وسطهم فنعم الموضع<sup>(٤)</sup>  
١٠ بيت أبو العاصى بن ناه ربوة \* على المشارف عزه ما يدفع<sup>(٥)</sup>

فقال له عبد الملك : إك توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا  
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها \* وإليك بعد معادها ما ترجع<sup>(٦)</sup>  
وأرى الذى يرجو ثراث محمد \* أفلت نجومهم ونجمك يسطع<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم  
بعد ما عرقت . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .  
(٢) الأنزع : من ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه  
« البطين الأنزع » . والعرب تحب الزرع وتتبعن بالأنزع .  
(٣) الحاوى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .  
٢٠ (٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .  
(٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى « ب بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصيبية بفتح  
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .  
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب » . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى :  
« وخضّم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :
- ٢٥ وإن الذى حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبدُ الملك : ذلك جزاءُ أعداءِ الله . فقال عبدُ الله بن الحجاج :  
فانعش أُصَيْبِيَّتِي الأَلاءِ كَأَنَّهُمْ \* جَجَلٌ تدرِجُ بالشَّرْبَةِ جُوعٌ<sup>(١)</sup>  
فقال عبد الملك : لا أُنَعِّشُهُمُ اللهُ ، وأَجَاعُ أَكْبَادَهُمْ ، ولا أَبْقِي وَلِيَدًا من نَسْلِهِمْ ،  
فإنَّهُمْ نَسْلُ كَافِرٍ فَاجِرٍ لا يَبَالِي ما صَنَع . فقال عبد الله :  
مَالٌ لَهُمْ مِمَّا يُضَنُّ بِجَمْعَتِهِ \* يَوْمَ القَلِيبِ حَفِيزَ عَنَّهُمْ أَجْمَعِ<sup>(٢)</sup>  
فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حِلِّهِ ، وأنفقته في غير حَقِّهِ ، وأرصدت  
به لِشَاقَةِ أوليائِ اللهِ ، وأعددتَه لِمعَاوِنَةِ أعدائِهِ ، فترعه منك إذ استظهرت به على  
معصيةِ اللهِ . فقال عبد الله :

أَدْنُو لِي تَرَحَّمَنِي وَتَجَبَّرَ فاقَتِي \* فَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ المَدْفَعِ<sup>(٥)</sup>  
فتبسّم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبدُ الله بن الحجاج  
الثعلبي ، وقد وطئتُ دارَكَ وأكلتُ طعامَكَ ، وأنتهدتكَ ، فإن قتلتني بعد ذلك  
فأنت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :  
ضاقَت ثيابُ المُلبِسينَ وفضلُهُمْ \* عَنِّي فَأَلْبِسُنِي فَثوبُكَ أوسَعُ  
فنبذ عبد الملك إليه رداءً كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف  
به ، ثم قال له عبدُ الملك : أوّلَى لك والله ، لقد طاوؤتُكَ طمعاً في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله للشم الألاء كأنهم \* سيوف أجاد القين يوماً صقالها  
وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجيلي .  
والبيت في اللسان ( جمل ) برواية : « جمل تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع نجد .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من ح .

(٣) ورد في ح : « ما إن لهم بما تظن » . حيز عنهم : أبعاد .

(٤) المشاقة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمنًا ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم \* عني فألبسني فتوبك أوسع  
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال :  
أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال :  
فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ على بعد ذلك ؟  
فأمضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما  
انقضى أمره هرب ، وضاق عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :  
رأيت بلادَ الله وهي عريضة \* على الخائف المطرود كفة حائل<sup>(٢)</sup>  
تؤدي إليه أن كل ثنية \* تيممها تربي إليه بقائل<sup>(٣)</sup>

التجازه الى احيح  
ابن خالد وهجائه  
لما به حين قدر به

قال : ثم لجأ إلى أحيح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد  
ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيح ، فأتي به الوليد فحبسه ،  
فقال وهو في الحبس :

٢٨  
١٢

(١) المطرف بضم الأتول وكسره : رداء من خز مريع ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حباله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تخيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي

العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

(١) أقول وذاك فرطُ الشوقِ مني \* لعيني إذ نأت ظمياً فيضي  
فما للقلب صبرٌ يوم بان \* وما للدمع يسفح من مغيض  
كأن معتقاً من أذرعَات \* بماء سخابة حصر فضيض<sup>(٢)</sup>  
فيها، إذ تخافتني حياءً \* بسر لا تبوح به خفيض  
يقول فيها :

فإن يعرض أبو العباس عني \* ويركب بي عروضا عن عروض  
ويجعل عرفه يوماً لغيري \* ويغضني فلأني من بغيض  
فلأني ذو غني وكريم قوم \* وفي الأكفاء ذو وجه عريض<sup>(٣)</sup>  
غلبت بني أبي العاصي سماً \* وفي الحرب المذكرة العضوض<sup>(٤)</sup>  
خرجت عليهم في كل يوم \* خروج القذح من كف المفيض<sup>(٥)</sup>  
فدى لك من إذا ما جئت يوماً \* تلقاني بجامعة ربوض<sup>(٦)</sup>  
على جنب الخوان وذاك لؤم \* وبئست تحفة الشيخ المريض<sup>(٧)</sup>  
كأني إذ فزعت إلى أحيح \* فزعت إلى مقوقية بيوض<sup>(٨)</sup>  
إوزة غيضة لفتح كشافاً \* لفتحها إذا درجت تقيض

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابلة في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .  
(٢) المعتق : الشراب عتق زماناً . وفي ج ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف . أذرعَات : بلدة بالشام مشهورة بالنخمر . والخصر : البارد ، وفي ج : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفضيض : المنتشر .  
(٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المفيض : الذي يضرب بفداح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : اللؤلؤ ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة : ما أتلفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بخفة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوتة .  
٢٠ (٨) الكشاف : أن تفتح حين تبيض . والقحح بضم القافين : العظم المطيف بالدير . والتقيض : الصوت . وفي هذا البيت إقراء .

قال: فدخل أحيجٌ على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الجحاج قد هجأك. قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني \* ويركب بي عروضا عن عروض  
ويجعل عرفه يوماً لغيري \* ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضتُ عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى إذ فزعتُ إلى أحيج \* فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك. فلما خرج من عنده أحيج أمر بتخلية سبيل عبد الله بن الجحاج، فأطلق. وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه.

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة. وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث. قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى النضبة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرمي، ولأه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجائه الكثير بن  
شهاب بن الحصين

٢٩  
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة.

٢٠

(٢) « كان »، ليست في الأصول، وأثبتناها لتستقيم العبارة.



الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبدُ الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فانترعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوطاً ، وحيس ، فقال عبدُ الله في ذلك ، وهو محبوس :

تسائلُ سلمى عن أبيها صحابه \* وقد علقته من كثيرِ حبال<sup>(٢)</sup>  
فلا تسألني عني الرفاق فإنه \* بأبهر لا غاز ولا هو قافل<sup>(٣)</sup>  
ألسْتُ ضربت الديلمى أمامهم \* بجدلته فيه سنات وعامل<sup>(٤)</sup>

فمكث في الحبس مدة ، ثم أُخلى سبيله ، فقال :

سأترك ثغر الرى ما كنت واليا \* عليه لأمرٍ غالى وشجاني  
فإن أنا لم أدرك بشارى وأثئر \* فلا تدعني للصيد من غطفان<sup>(٥)</sup>  
تمنيتني يا بن الحصين سفاهة \* ومالك بنى يا بن الحصين يدان<sup>(٦)</sup>  
فإني زعيمٌ أنب أجلاً حاجلاً \* بسيفي كفاحاً هامة ابن قنان

قال : فلما عزل كثيرٌ وقدم الكوفة كمن له عهدُ الله بن الحجاج في سوق الثَّكَّارين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثيرٌ يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوماً من داره إلى المغيرة يحدثه فأطال ، وخرج من عنده مُمسيئاً يريد داره ، فضربه عهدُ الله بعمودٍ حديدٍ على وجهه فهتمَّ مقاديم أسنانه كُلِّها ، وقال في ذلك :

عبد الله بن الحجاج  
يُضرب كثيراً  
بعمود عند خروجه  
من دار المغيرة

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسألني ، في ج « فإن » . وأبهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جدلته : صرعه . والعامل من الرخ : صدوره . (٥) أثئر : أدرك ثأري ، ومثله

« اثئر » و « أثئر » . انظر مقاييس اللغة (نار) . والصيد ، جمع أسيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيتني » .

مَن مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى \* ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ <sup>(١)</sup>  
 فَأُقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ \* تُنْذِلُ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِن تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيْتَهُ \* سَرِيعًا إِلَى الْمِهْجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ  
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمَّكَ بِرَّهٖ \* عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ <sup>(٣)</sup> حِصَانِ  
 وَحَوْلَى مَنِ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبُهُ \* كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ  
 وَإِن تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى \* فَأِنِّي لِقَسْرِمٍ يَا كَثِيرُ هَبَانِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطْفَتِ \* بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَجَاجِ :

مَن مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أُنَى \* أُدْرِكْتُ مَظَالِمِي مَنِ ابْنِ شَهَابِ <sup>(٥)</sup>  
 أُدْرِكْتَهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ \* سُمِرِحَ الْجِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ  
 جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا \* تَعَلُّوْا بِمُجُوجِهَا هُوِيَّ عُقَابِ <sup>(٦)</sup>  
 خُضِمْتُ الظَّلَامَ وَقَدِ بَدَدْتُ لِي عَوْرَةً \* مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ  
 فَتَرَكْتَهُ يَكْبُو لِيْفِيهِ وَأَنْفِيهِ \* ذَهَلَ الْجَمَانُ مَضْرَجَ الْأَثْوَابِ <sup>(٧)</sup>

(١) الظربان : دوية كاهرة ننتة الراححة لا تخرج رائحتهما من الثوب حتى يبلى . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أى ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه » .

(٢) تنفك في ش ، وفي باقى الأصول بالياء . (٣) غوج بالعين المعجمة . واللبان

كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكرم المضمون بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقوم : السيد الشجاع ، أى إن نسبتى

إلى آباء سادة شجعان . والهيجان : الرجل الخنبيب . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . فى بعض

الأصول : « مرح » وفى بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرحة فى سيرها السريعة . والجراء :

الجرى . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة

الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هويها ، يعنى به سرعتها .

وفى الأصول : « كأن هويها » . والجوجو : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

هلا خَشِيتَ وأنت عادٍ ظالمٌ \* بقصور أبهرَ نصرتي وعقابي (١)  
إذ تستحلُّ ، وكان ذاك محرماً ، \* جلدى وتترعُ ظالماً أبوإبي  
ما ضره والحُرُّ يطلب وتره \* بأشمٍ لا رعشٍ ولا قبقاب (٢)

انتصار معاوية  
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه  
خسيسٌ من غطفان ، فإن رأيتَ أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية  
الكتاب قال : ما رأيتُ كالיוםِ كتابَ قومٍ أحقَّ من هؤلاء . وحبسَ عبد الله بن  
الحجاج ، وكتب إليهم : « إن القود ممن لم يجن محظورٌ ، والجاني محبوسٌ ، حبسته  
فليقتص منه المجنى عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيدٍ مضر .  
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيدٌ مضرٌ فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن  
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠  
١٢  
٥

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن  
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج  
صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسى ، وأقسم بالله  
لئن طالبت فيها بقودٍ لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى  
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،  
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يرحان من  
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو . فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٠

١٥

(١) نصرتي وبروى : « ثورتي » وهي المكافأة بجناية جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأنفة .

وروى في س ، ب « بأتم » . والرعى : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يغتاله . قال : وقال لي : يا أبا الأقيرع ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتانا ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبيد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، فمات جندب وعبيد الله حتى فدفنه بظهر الكوفة ، فتر أخوه عوين بحراثٍ إلى جانب قبر جندب ، فنراه أن يقربه بقدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرت جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :  
أقول لحراثي حريمي جنباً \* فدائيكما لا تُحراثنا قبر جندب<sup>(٢)</sup>  
فإنك إن تحراثه تُسرِّدا \* ويذهب فدانٌ منكما كلَّ مذهب<sup>(٣)</sup>

الحراث ينيش  
قبر جندب بن  
عبد الله بن الحجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغلته بنفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالأيتعقب ، فقال عبد الله ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن الحجاج  
يستوهب جرم ابنه  
من عبد الملك

لملك يا عوين فدتك نفي \* نجا من كربة إن كان ناجي<sup>(٤)</sup>  
عرفتك من مصاص السنخ لما \* تركت ابن العكاميس في العجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك  
أرجوزة يستعطفه  
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال وبتحقيقها .

(٢) فدانيك بالثنية ، وروى : « فدتيك » (مهذب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومهذب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً ويقال للفرد والمثنى

والجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي ويا خير قتي \* أنت النجيبُ والحيارُ المصطفى  
 أنت الذي لم تدع الأمر سُدَى \* حين كشفت الظلمات بالهدى  
 ما زلت إن ناز على الأمر اتزى \* قَصِيته إن القضاء قد مضى  
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى \* وابن الزبير إذ تسمى وطني  
 وأنت إن عد قديم ويني \* من عبد شمس في الثماريخ العلي  
 جيبت قريش عنكم جوب الرحي \* هل أنت عاف عن طريد قد غوى  
 أهوى على مهواة يتر فهوى \* رمى به جُول إلى جُول الرجا  
 فتجبر اليوم به شيخاً ذوى \* يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى  
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى \* من هول ما لاقى وأهوال الردى  
 يشكرُ ذلك ما نفت عين قدى \* نفسى وآبأى لك اليوم الفدا  
 فأمر عبدُ الملك بتحمل ما يلزمُ ابنه من غُرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلته ،  
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن  
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازى : المتوثب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمها جمع بنية بالكسر والضم : ما بنته . والشاريخ مفردة شراخ ، وهى

رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيبت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبي بكر رضى الله عنه أنه قال للأَنْصار

يوم السقيفة : « إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطاً

وكانت العرب حوالينا كالرحي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

٣١  
١٢

مغاضبته عبد العزيز  
ابن مروان ، ثم  
رجوعه إليه

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،  
وقال يمدحه :

- تركت ابن ليلي ضلّةً وحريمه \* وعند ابن ليلي معقل ومعول<sup>(١)</sup>  
ألم يهدني أن المراعِمَ واسع \* وأن الديار بالمقيم تنقل<sup>(٢)</sup>  
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده \* وأختار أهل الخير إن كنت أعقل<sup>(٣)</sup>  
وأترك أوطاري وألحقُ بامرئ \* تحلبُ كفاه الندى حين يسأل<sup>(٤)</sup>  
أبت لك يا عبد العزيز ما أثر \* وجرى شأى جرى الجياد وأول<sup>(٥)</sup>  
أبي لك إذ أكدوا وقلّ عطاؤهم \* مواهبُ فياض ومجد مؤئل<sup>(٦)</sup>  
أبوك الذى يميمك مروان للعلى \* وسعدُ الفتى بالخال لا من يُحول<sup>(٧)</sup>

- ١٠ فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد  
صفحتُ عنك ، وأمر باطلاق عطاءه ، ووصله ، وقال له : أقم ما شئت عندنا ،  
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

- ١٥ كان عمر بن هبيرة بن معيبة بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،  
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفرقوه<sup>(٧)</sup>  
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الحجاج  
يعاونه قومه على  
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المراعِم : المهرب والمتسع .  
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .  
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .  
٢٠ ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :  
التخريف . وفى الأصول : « فرقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بني سعدٍ رسولًا \* ودونهم بسِيطةٌ فالمعاط  
 (٢) أميطوا عنكم ضرطَ ابنِ ضرطٍ \* فإنَّ الخبثَ مثلهم يُميط  
 (٣) ولي حنقٌ فرأطه أُولينا \* قديما والحقوق لها افتراط  
 (٤) فما زالت مباسطى ومجدى \* وما زال التهايطُ والمياط  
 (٥) وجدى بالسياط عليك حتى \* تُرِكَتَ وفي دُناباك انبساط  
 (٦) متى ما تعترضُ يوما لحقِّي \* تلاقِكُ دونه سُعرٌ سباط  
 (٧) من الحيين ثعلبة بن سعدٍ \* ومرة أخذُ جمعهم اعتباط  
 تراهم في البيوت وهم كسالى \* وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبدالله بن الحجاج أولها :

(٨) نأثك ولم تخش الفراقَ جنوبُ \* وشطت نوى بالظاعنين شعوب  
 (٩) طربت إلى الحى الذين تحمّلوا \* ببرقة أحوازٍ وأنت طروب  
 (١٠) فظلتُ كأنى ساورتني مُدامةٌ \* نمتى بها شكسُ الطباع أريب  
 تُمرُّ وتستحلى على ذاك شربها \* لوجه أخيها في الإناء قُطوب  
 (١١) كبت إذا صبت وفي الكأس وردة \* لها في عظام الشاربين ديب  
 تذكرت ذكرى من جنوب مصيبة \* ومالك من ذكرى جنوب نصيب

٣٢  
١٢

(١) بسيطة بلفظ التصغير: أرض في البادية بين الشام والعراق، سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر. (معجم البلدان) . والمعاط : لعله مكان . (٢) يميط : يكشف . (٣) الفراطاة : السابقة . لها افتراط : يخاف فتوتها . (٤) التهايط والمياط ضدان، وهما اللذو والتباع . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السعرجع أسعر : القليل اللحم الظاهر العصب . والسباط : الطوال . (٧) الاعتباط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالنين المعجمة بحرفة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) برقة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النرى . (١٠) ساورتني : أخذت برأسى . والشكس : الصعب الخلق . (١١) الكبت : الذى خالط حمرتها سواد . والوردة : الحمراء .

وأني تربي الوصل منها وقد نأت \* وتبخل بالموجود وهي قريب  
(١)  
فما فوق وجدى إذ نأت وجدوا جيد \* من الناس لو كانت بذاك تتيب  
(٢)  
برهره خدود كأن ثيابها \* على الشمس تبدو تارة وتغيب  
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه  
من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،  
وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :  
أعوذ بثوبيك اللذين ارتداهما \* كريم الثنا من جيبه المسك ينفع  
(٤)  
فإن كنت ما كولا فكن أنت آكلي \* وإن كنت مذبوفا فكن أنت تذبح

الحجاج يحرض  
عبد الملك على  
قتل عبد الله بن  
الحجاج

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لأنت وخير الظافرين كرامهم \* عن المذنب الخاشي العقاب صفوح  
(٥)  
ولو زلفت من قبل عفوك نعلهُ \* ترامي به دحض المقام بريج  
(٦)  
نمي بك إن خانت رجالا عروقههم \* أروم ودين لم يحنك صحیح  
(٧)  
وعرف سرى لم يسر في الناس مثله \* وشأو على شأو الرجال متوح

- (١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب ، س بالخاء المهملة .  
(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .  
(٣) في ح ، س : « يفده » .  
(٤) الثناء : ما أثنيت به على المرء من مدح أو ذم .  
(٥) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبرجج : المتعب .  
(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يحنك » ، تحريف .  
(٧) الشأو : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .



(١) تداركني عفو ابن مروان بعدما \* جرى لي من بعد الحياة سنيح  
رفعت مريحا ناظري ولم أكد \* من الهم والكرب الشديد أريح

عبد الملك يمنع  
الحجاج من التعرض  
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من حُبِّ عبد الله وفسقه ما لا يزيدني  
علمًا به، إلا أنه اغتفاني متنكرًا، فدخل داري، وتحزم بطعامي، واستكساني فكسوته  
ثوبًا من ثيابي، وأعاذني فأعدته، وفي دون هذا ما حَظَر عليّ دمه، وعبدُ الله أقلُّ  
وأذلُّ من أن يُوقَعَ أمرًا، أو ينكثَ عهدًا في قتله خوفًا من شره، فإن شَكَرَ النعمة  
وأقام على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسوله وأوليائه  
فالله قاتله بسيف البغي الذي قتل به نظرأوه ومن هو أشدُّ بأسًا وشكيمة منه، من  
الملحدين، فلا تعرض له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام .

الوليد وابن هبيرة  
بأمران عبد الله  
بمبارزة رجل  
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيثاني، قال:

كانت في القرينتين بركة من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له  
دَعْكَنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه حتى يغلبه، فغَطَّ يوما فيها رجلًا من  
قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هبيرة وهو جالس  
عليها يومئذ: اللهم اصيب علينا أبا الأفيرج عبد الله بن الحجاج . فكان أول رجل  
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هبيرة للوليد: هذا أبو الأفيرج والله  
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به . فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

٣٣  
١٢

(١) السنيح: السائح . وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تفاءلوا ويسمى  
بالسائح، فإذا مر من الميامن إلى المياسر تشاموا ويسمى بالبارح . ويقال: « من لي بالسائح بعد  
البارح »، أي بالمبارك بعد المشنوم . (٢) فيا عداش: «أهله بسيتة» . (٣) القرينتان: قرية بمحس .  
(٤) فظه: فظسه .

والكلبيُّ فيها واقفٌ متعرِّضٌ للناس وقد صدوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين  
لاني أخاف أن يقتلني فلا ضيَّ قومي إلا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلا بمثل  
ذلك ، وأنا رجلٌ بدويٌّ ولستُ بصاحب مال . فقال دعكنا : يا أمير المؤمنين  
هو في حلٍّ وأنا في حلٍّ . فقال له الوليدُ : دونك فتكاً كأ سامةً كالكاره حتى عزم  
عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتنق الكلبيُّ وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد  
الموت ، ثم خلَّى عنه ، فلما علا غطه غطَّةً ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تروح ،  
ثم أعاده وأمسكه حتى مات ، وخرج ابنُ المجاج وبقى الكلبيُّ ، فغضب الوليد وهم  
به ، فكلمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يُمكنُ الكلبيُّ من نفسه حتى يقتله ؟  
فكف عنه . فقال عبد الله بن المجاج في ذلك :

- ١٠ نَجَّاني اللهُ فرداً لا شريك له \* بالقريتين ونفسٌ صُلبَةُ العود  
(٢)  
وذمَّةٌ من يزيدٍ حالٍ جانِبها \* دوني فأنجيتُ عفواً غيرَ مجهود  
لولا الإلهُ وصبري في مغاطستي \* كان السليمُ وكنت الهالكُ المودي

## صوت

- ١٥ يا حَبِذا عملُ الشيطان من عمل \* إن كان من عمل الشيطان حَبِبا  
(٣)  
لَنظرةٍ من سليمي اليومَ واحدةً \* أشهى إلى من الدنيا وما فيها  
(٤)  
الشعرُ لناهضُ بنُ ثومة الكلابيِّ ، أنشدنيه هاشمُ بنُ محمد الخزاعيُّ ، قال : أنشدنا  
الرياشيُّ قال : أنشدنا ناهضُ بنُ ثومة أبو العطف الكلابيُّ هذين البيتين لنفسه .  
وأخبرني بمثل ذلك عمي عن الكُرانيِّ عن الرياشي . والغناء لأبي العيس ابن حمدون  
ثَقِيلٌ أولُ يُنشدُ بالوسطى .

٢٣٠ (١) نكأ : نكس وجين . (٢) فأنجيت بالجم في ش ، أما في ح ، س فبالحاء ، وهو تصحيف .  
(٣) حبيبا : أي حيي إياها . (٤) نظرة بالنون ، وروي في ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .

## أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن  
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهبك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس  
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي<sup>٥</sup>  
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،  
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباشي ، وأبو سراقفة ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .  
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،  
فأثرى عليه ناهض .<sup>(١)</sup> فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض  
التي أولها :

٣٤  
١٢

ألا يا أسلمها يا أيها الطلالين \* وهل سالم باقي على الحدانين  
أبنا لنا ، حبيبتنا اليوم ، إننا \* ميينان عن ميل بما تسلان  
متى العهد من سلمى التي بنت القوي \* وأسماء إن العهد منذ زمان<sup>(٢)</sup>  
ولا زال ينهل الغمام عليك \* سليل الربى من وابل ودجان<sup>(٣)</sup>  
فإن أتنا بيتنا أو أجبنا \* فلا زلتما بالنبت ترتديان  
وجر الحرير والفرند عليك \* بأذيال رخصات الأكف هجان<sup>(٤)</sup>  
نظرت ودوني قيد رحين نظرة \* بعيتين إساناهما غير قان<sup>(٥)</sup>  
إلى ظعن بالعاقرين كأنها \* قرائن من دوح الكثيب ثمان<sup>(٦)</sup>

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بتت »  
وفي بعضها « فتت » محرفتان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار  
الكثيرة . (٤) الفرند : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر القاف :  
القدر والمقدار . (٦) الظعن بضم الأول والثاني جمع ظعينة وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي  
أيضا المرأة مادامت في الهودج . والعاقرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافئتان ، ويحيطان  
بقرية لبني أسد . والقرائن : المتألمات المتكافئات . والدوح : الشجر . والكثيب : الرمل .

- (١) لسلمى وأسماء اللتين أكتتا \* بقلبي كيننى لوعة وضمنا  
عسى يعقب الهجر الطويل تدانيا \* ويارب هجر معقب بتداني  
(٢) خلبى قد أكثرتما اللوم فاربعا \* كفاني ما بى لو تركت كفاني  
(٣) إذا لم تصل سلمى وأسماء فى الصبا \* بجلبهما حبل فم تصلان  
٥ فدع ذا ولكن قد عجت لنافع \* ومعواه من نجران حيث عواني  
(٤) عوى أسدا لا يزدهيه عواؤه \* مقما بلوذى يذبل وذقان  
(٥) لعمرى لقد قال ابن أشعر نافع \* مقالة موطوء الحرير مهان  
(٦) أيزعم أن العامرى لفعاله \* يعاقبة يرمى به الرجوان  
ويذكر إن لاقاه زلة نعله \* بفى للذى لم يستين بيدان  
١٠ كذبت ولكن بابن علبة جعفر \* فدع ما تمنى زلت القدمان  
(٧) أصيب فلم يعقل وطل فلم يقدر \* فذاك الذى يخزى به الأبوان  
(٨) وحق لمن كان ابن أشعر نائرا \* به الطل حتى يحشر الثقلان  
ذليل ذليل الرهط أعمى يسومه \* بنوعاصر ضيحا بكل مكان

(١) اللتين فى ش ، وفى سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كيننى : مثنى كنين ، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . و يذبل وذقان : جبلان .

(٥) فى الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المحترق . فى ش «أصرع» وفى ج «أضرع»

وإنما هو نافع بن أشعر ، كما سبق فى أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رعى به الرجوان أى استهزأ به استهزاء وطرح فى المهالك . وهو مثل ،

كأنه رعى به رجوى بئر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد ديته . والطل : هدر الدم . لم يقدر : يقال أقاد القاتل بالقتيل أى قتله به .

(٨) فى س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفى ج بالمعجمة . وفى الأصل : «ابن أصرع» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه \* وما ضَرَّ قولٌ كاذبٌ بلسان  
 هجا نافعٌ كعباً ليدرك وتره \* ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان  
 ولم تعفُ من آثارِ كعبٍ بوجهه \* قوارعُ منها وضحٌ وقوان<sup>(١)</sup>  
 وقد خضبوا وجهَ ابنِ علبَةَ جعفرِ \* خضابٌ نجح لا خضابَ دهان<sup>(٢)</sup>  
 فلم يهيجُ كعباً نافعٌ بعد ضربةٍ \* بسيفٍ ولم يطعنهمُ بسنان<sup>(٣)</sup>  
 فما لك مهجتي يا ابنَ أشعرٍ فاكتنم \* على حجرٍ واصبر لكل هوان  
 إذا المرء لم ينهض فيشارُ بعمه \* فليس يُجلى العارُ بالهذيان<sup>(٤)</sup>  
 أبي قيسُ عيلانٍ وعمي خندفٌ \* ذوا البذخ عند الفخر والخطران  
 إذا ما تجعنا وسارت حذاءنا \* ربيعة لم يُعدّل بنا أخوان  
 أليس نبيُّ الله منا محمد \* وحمزةُ والعباسُ والعمران  
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابنُ عمِّه \* على إمامِ الحق والحسان  
 وعثمانُ والصدِّيقُ منا وإننا \* لنعلم أن الحقَّ ما يعدان  
 ومنا بنو العباس فضلًا فمن لكم \* هامسوه أولاً ينطقنَّ يمان

٣٥  
١٢

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة، وعنده  
 خال له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أحرصنا أحرصه الله !

ناهض ينشد  
 أيوب بن سليمان  
 قصيدة

وكان جدّه نصيحٌ شاعراً، وهو الذي يقول :

ألا من لقلبٍ في الحِجازِ قسيمُه \* ومنه بأكنافِ الحِجازِ قسيمُ

من شعر جدّه  
 نصيح

(١) القوارع : الإصابات . الوضح : جمع واضحة ، وهي الشجرة التي تبدى وضخ العظم . والقوان :  
 الشديدة الحرارة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكتنم لم توجد في المعجمات ،  
 ويوجد كم البعير : شدّ فاه لثلاثا بعض . وفي الأصول : « ابن أصغر » . (٤) الخطران :  
 أن يرفع الإنسان رجمه وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المثني أن يرفع يديه ويضعهما .

معاويد شكوى أن نأت أم سليم \* كما يشتكى جُنح الظلام سليم<sup>(١)</sup>  
 سليم ليصل أسلمته لما به \* رقى قل عنه دفعها وتم<sup>(٢)</sup>  
 فلم ترم الدار البريصاء فالصفا \* صفاها نفاها فأين تريم<sup>(٣)</sup>  
 وقفت عليها بازلاً ناهية \* إذا لم أزعها بالزمام توم<sup>(٤)</sup>  
 كذا من اللاتي كأن عظامها \* جربت على كسرفهن عشوم<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثني  
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس  
 يتحدث في بدابة  
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي يفسد على جدى قثم فيمدحه ، ويصله جدى  
 وغيره ، وكان بدوياً جافياً كأنه من الوحش ، وكان طيب الحديث ، فحدثه يوماً :  
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام ، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية  
 كان ينزل حلب ، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه ، وكان برأ به ، قال : فررت بقرية  
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالي ، فرأيت دوراً متباينة وخصاباً قد ضم بعضها  
 إلى بعض ، وإذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون ، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر ،  
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عزب عن  
 عقل ، فقلت : خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر ، وقد مضى العيدان قبل  
 ذلك ، فما هذا الذي أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتاني رجل فأخذ بيدي ،

ناهض يصف رواية  
 وصف البدوى لما  
 لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاويذ . والتميم : جمع تيممة .  
 (٣) الخبل بالفتح : الطريق الناقد في الرمل . وترميم : تفارق . (٤) : البازل يزدق س ،  
 ب بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده سن تسمى . في سن .  
 ب ، ج : « لم أرداها » . (٥) كذا : كثيرة اللحم صلبته . والعتوم : المنجيرة على غير استواء .  
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء<sup>(١)</sup>، وأدخلني منها بيتاً قد مُجِّد في وجهه فرش ومهدت، وعليها شاب  
 ينالُ فروغ شعيره منكبیه، والناس حوله سِباطان<sup>(٢)</sup>، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي  
 حُكِّم لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:  
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغذب رجل يدي، وقال: اجلس فإن  
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل آتاه، لرب  
 عروس رأيته بالبادية أهون على أهله من هن أمه. فلم أنسب<sup>(٣)</sup> أن دخل رجال  
 يحملون هناتٍ مدورات<sup>(٤)</sup>، أما ما خفف منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج  
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقاً، ثم أتينا بخيرق بيض فألقيت بين  
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممت أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني  
 رأيت نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمه، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو  
 يتمزق سريعاً، وإذا هو— فيما زعموا— صنف من الخبز لا أعرفه؛ ثم أتينا بطعام  
 كثير بين حلو وحامض، وبارد، فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من النخم  
 والبشم؛ ثم أتينا بشراب أحمر في عساس<sup>(٥)</sup>، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف  
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي  
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت  
 الماء همى<sup>(٦)</sup> بطنك. فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من  
 أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص. فشربت من  
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتدخلني من ذلك

٣٦  
١٢

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.  
 (٤) فلم أنسب، يقال ما نشبت أفعل كذا أي مازلت. (٥) هنات: أشياء، جمع هنة.  
 (٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:  
 أي انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي ، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى  
 أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلِغَتِهِ ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لِقَتْلَتِهِ ، وَجَعَلْتُ  
 أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهَيْمِ أَسْنَانِهِ وَهَشَمِ أَنْفِهِ ، وَأَهْمٌ أَحْيَانًا أَنْ  
 أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ ، أَحَدُهُمْ قَدْ  
 عَاقَى فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارَسِيَّةً مُشْتَجَّةَ الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ ، مَشْبُوحَةٌ بِالْحَيُوطِ  
 شَبِيحًا مَنْكِرًا ، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةَ الْحِمَارِ ، فَوَضَعَهَا  
 فِي فَيْهِ ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ - وَبَيْتِ اللَّهِ - أَعْجَبَ مِنْهُ ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ ،  
 ثُمَّ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحَرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَشْبِيهُهُ بِالضَّرَاطِ  
 وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَّكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مِثْلًا مِثْشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ ،  
 كَأَنَّهُ ، عِلْمُ اللَّهِ ، يَنْطِقُ . ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزَّ مَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصٌ وَسِخٌّ ، مَعَهُ  
 مِرَاتَانِ ، فَبَعَثَ يَصْفَقُ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نِخَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ  
 الرَّجْلَانُ ، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصٌ مَصُونٌ وَسِرَاوِيلٌ مَصُونَةٌ وَخِفَانٌ أَجْذَمَانٌ لِاسِقِ  
 لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَبَعَثَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْعُقَارِبِ ، ثُمَّ التَّبَطُّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،  
 فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكَمْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقَوْمِ عِنْدِي .  
 وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَحْذِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنْكِرًا ، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أَمْتِعُونَا

(١) ساورت الأسد : واثبته . وفي ب ، س : « شأوت » .

(٢) المشنجة : المتقبضة . (٣) الفيشلة : الحشفة ورأس كل مدور .

(٤) الكر : الجهم المتقبض . والمقيت : المقوت .

(٥) في الأصول : « نخالطت بصوته » .

(٦) الأجذمان : من قولهم « أجذم » ، أى مقطوع اليد .

(٧) التبط به ، المعروف « لبط به » أى صرع .

(٨) يحذفونه : يرمونه .



من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهنّ من بعيد ، وكان معنا في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بفاء بحشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوطٌ أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنه ، ثم عرك أذنانها وحركها بحشبة في يده فنطقت — ورب الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةٍ رأيتها قط ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبتُ بفلسيت بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ما هذه الدابةُ فليست أعرفها للأعراب وما أراها خلقت إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : اليم . قلت : آمنت بالله أوّلاً ، وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وباليم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بجلب ، فأناه أعرابي ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسم الأعرابي باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسيت ثم فطنت له .

(٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود .

(٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول .

(٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) اليم : الوتر الفليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدى  
قومه بنى كلاب  
على من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفى فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل  
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فزفل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من  
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه فى بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،  
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحتها ، لكنها ألقته  
على ظهره فتكشفت ، فقام مغمضاً بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،  
وجأها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم  
يُصرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من  
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا  
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداعت هى وكعب  
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلماؤهم  
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل النبتى والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر  
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال  
فى ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلال بأخطب أبده \* نجاه الوبل والديم النضاح<sup>(١)</sup>  
ومر الدهر يوماً بعد يوم \* فما أبقى المساء ولا الصباح  
فكل محملة غنيت بسلمى \* لريدات الرياح بها نواح<sup>(٢)</sup>  
تطل على الجفون الحزن حتى \* دموع العين ناكزة نزاح<sup>(٣)</sup>

(١) أخطب : اسم جبل بنجد . وأبدته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب  
الذى قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفى الأصل : «الضم» . والنضاح : التى تنضح بالماء ،  
ووردت فى الأصول بالصاذ المهمل . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، - بالعين المهمل وهو  
تصنيف . الريدات : جمع ريده ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : « لريدان » .  
(٣) تطل فى س ، ش بالطاء المهمل ، أما فى - فبالظاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،  
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فى ماؤها ، والنزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ \* وللقرعين بينهما اصطلاحٌ  
 وللعين الرقادُ فقد أطالت \* مساهرةً وللقلب انتجاحٌ  
 وقد قال العداةُ نرى كلاباً \* وكعباً بين صلحهما افتتاحٌ  
 تداعواً للسلام وأمرٌ تُنجح \* وخير الأمر ما فيه النجاح  
 ومدوا بينهم بحبال مجيد \* وثدي لا أجد ولا ضياح<sup>(١)</sup>  
 ألم تر أن جمع القوم يُخشى \* وأن حريم واحدٍ لهم مباح<sup>(٢)</sup>  
 وأن القدح حين يكون فرداً \* فيُهصر لا يكون له اقتداح  
 وإنك إن قبضت بها جميعاً \* أبت ما سئمت واحدًا القداح<sup>(٣)</sup>  
 أنا الخطارُ دون بنى كلاب \* وكعبٍ إن أتيح لهم متاح<sup>(٤)</sup>  
 أنا الحامي لهم ولكل قرمٍ \* أخ حارمٍ إذا جد النضاح<sup>(٥)</sup>  
 أنا الليثُ الذي لا يزدهيه \* عواءُ العاويات ولا النباح<sup>(٦)</sup>  
 سل الشعراءُ عنى هل أفرت \* بقلبي أو عفت لهم الجراح<sup>(٧)</sup>  
 فما لكواهل الشعراءُ بد \* من القتب الذي فيه لحاح<sup>(٨)</sup>  
 ومن توريك زاكبه عليهم \* وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا<sup>(٩)</sup>

٣٨  
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياع : اللبن الرقيق الممزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والافتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذي يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . النضاح : الدفاع ، يقال هو يتناضح عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والأحوا : أعرضوا .

١٠

١٥

٢٠

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعت كانت بين بنى نَمير  
 وبني كلاب بنوإحى ديار مضر ، وكانت لـكـلابِ على بنى نَمير ؛ وأن نَميرا استغاثت  
 ببنى تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذٍ بديار مضر ، فَنَعَمَ تَمِيمًا من  
 إنجادِهِمْ ، وقال : ما كنا لِنُلْقَى بين قيس وخندف ذِماءَ نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم  
 لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح عاونًا ، وإن كانت حمالةً <sup>(١)</sup> أعنا ، فأما الدماء  
 فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

ما وقع بين بنى نَمير  
 وبني كلاب وشعر  
 ناهض في ذلك

سلام الله يا مال بن زيد \* عليك وخير ما أهدى السلاما  
 تعلم أيننا لكم صديق \* فلا تستعجلوا فينا الملاما  
 وليكنا وحى بنى تميم \* عداة لا نرى أبدا سلاما  
 وإن كنا تكاففنا قليلا \* كحرف السيف ينهار انهداما <sup>(٢)</sup>  
 وهيض العظم يصبح ذا انصداع \* وقد ظن الجهور به التثاما <sup>(٣)</sup>  
 فلن ننسى الشباب المرد منا \* ولا الشيب الججاجح والكراما <sup>(٤)</sup>  
 ونوح نوائح منا ومنهم \* ماتم ما تجف لهم سجاما <sup>(٥)</sup>  
 فكيف يكون صلح بعد هذا \* يرعى الجاهلون لهم تَمَاما  
 الأقل للقبائل من تميم \* وخص مالك فيها الكلاما  
 فزيدوا يا بنى زيد نَميرا \* هوانا إنه يدنى الفطاما  
 ولا تُبقوا على الأعداء شيئا \* أعز الله نصركم وداما

(١) الجمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) الججاجح : السادة من القوم ، جمع ججاجح .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجمًا وسجامًا . إذا سال ،

(١) وجدت المجد في حبي تميم \* ورهط الهدلق الموفى الذماما  
 نجوم القوم مازالوا هداة \* وما زالوا لآيهم زماما  
 هم الرأس المقدم من تميم \* وغاربها وأوفاهها سناما  
 إذا ما غاب نجم أب نجم \* أغر نرى لطلعتيه آبساما  
 فهذى لابن ثومة فانسبوها \* إليه لا اختفاء ولا اكتاما  
 وإن رغمت لذلك بنو نمير \* فلا زالت أنوفهم رغاما

قال: يعنى بالهدلق الهدلق بن بشير، أخوا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه

علقمة وصباحا .

قال: وكانت بنوكعب قد اعترلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا، فلما ظفرت كلاب قال لهم ناهض:

٣٩  
١٢

الاهل اتى كعبا على ناي دارهم \* وخذلانهم انا سررنا بنى كعب  
 بما لقيت منا نمير وجمعها \* غداة أتينا في كتابتنا الغلب  
 فيالك يوما بالحى لا نرى له \* شبها وما في يوم شيان من عتب  
 أقامت تميم بالحى غير رغبة \* فكان الذى نالت نمير من النهب  
 زهوس وأوصال يزابل بينها \* سباع تدلت من أبائين والمهضب



(١) الهدلق: هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

(٢) الآبى: الكاره . (٣) الفسارب: الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتام: الاختفاء . (٥) رجم: ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) فى الأصول: « فى كتابها القلب » . والقلب: جمع غلباء، وهى العزيزة المننعة .

(٧) يزابل: يفرق . الأبانان: جبلان يقال لأحدهما: الأبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريد

منهم، والأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب

اللسان: إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ \* بِضَيْمٍ عَلَى ضَيْمٍ وَنَكْبٍ عَلَى نَكْبٍ  
 وَقَدِ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلَّهَا \* وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءُ بَأَنَا بَنُو الْحَرْبِ  
 (٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحْزَبُوا \* وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرَّدِّيُّ مِنْ حَرْبِ  
 وَإِنَّا لِنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجِي \* لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبِ  
 (٣) فَنِي أَيْ فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا \* نَخْوِفُ بِنَصَبِ الْعِدَا حِينَ لَا نَصَبِ  
 (٤)

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :  
 حدثني غرير بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس  
 الكيش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما  
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عمارة يحترض كعبا وكرابا ابني ربيعة  
 علي بن نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عمارة في  
 تحريض كعب  
 وكراب علي بن نمير

(٥) رَأَيْتَكَا يَا بَنِي رَبِيعَةَ تُحْرِمُنَا \* وَعَوَّلْتُمَا وَالْحَرْبُ ذَاتُ هَرِيرِ  
 وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكَا \* وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرِ  
 (٦) فَإِنِ أُنْتَمَا لَمْ تَقْدَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا \* فَصِيرَا مَعَ الْأَنْبِاطِ حَيْثُ تَصِيرِ  
 (٧) تَسُومِكَا بَغْيَا نَمِيرٍ هَضِيمَةً \* سُنَّجِدُ أَخْبَارَ بِهِمْ وَتَغُورِ

- ١٥ (١) النكب كالنكبة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرج المنسوب إلى (ردية) ، وهي  
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،  
 وفي الصباح : هو الوجع . والمدان : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه  
 الشزوانا صبه ، إذا أظهره له . (٥) خرما : ضعفنا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .  
 وفي كل الأصول : « وعولتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالذال المهملة .  
 فصيرا في س ، ش ، وفي جـ « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جيل من العجم ينزل بين العراقين  
 سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامة .  
 في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تغور » في البيت التالي .  
 (٧) تنجد : تأتي نجدا . تغور : تأتي النور

قال : فارتحلت كلاب<sup>(١)</sup> حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نيمرا وهم في هضبات  
يقال لمن<sup>(١)</sup> واردات ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نيمرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض  
أبن ثومة يجيب عمارة عن قوله :

(٢) يحضضنا عمارة في نيمر \* ليشغلهم بنا وبه أرابوا  
ويزعم أننا خرننا وأنا \* لهم جار المقربة المصاب  
سلوا عنا نيمرا هل وقعنا \* بزوتها التي كانت تهاب  
ألم تخضع لهم أسد ودانت \* لهم سعد وضبة والرباب  
ونحن نكرها شعنا عليهم \* عليها الشيب منا والشباب  
رغبنا عن دماء بني قريع \* إلى القلعتين إنهما اللباب  
صبحناهم بأرعن مكفهرا \* يدف كأن رأيتَه المقاب  
أجش من الصواهل ذى دوى \* تلوح البيض فيه والحراب  
فأشعل حين حل بواردات \* وثار انقعده ثم انصباب  
صبحناهم بهاشعت النواصي \* ولم يفتق من الصبح الحجاب  
فلم تغمد سيوف الهند حتى \* تعيات الحليلة والكعاب

٤٠  
١٢

(١) واردات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذاهب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين  
سميرا ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب فنزل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه  
يقول المهلهل :

فإني قد تركت بواردات \* بجيرا في دم مثل العبير

(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .

(٣) القامان : هما سلامة وشريح ابنا عمرو بن خو يلقه بن عبد الله بن الحارث بن نيمر .

(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أى له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .

(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الفارة : تفرقت .

(٧) تعيات : أهملت لموت عائلها . والكعاب : من تهدئتها وبرز .

## صوت

أعزفت من سلمى رسومَ ديار \* بالشط بين مُحَفِّقٍ وصحار<sup>(١)</sup>  
 وكأنما أثرُ النعاجِ بِجَوِّها \* بمدافع الرُّكْبَيْنِ ودعُ جوارى<sup>(٢)</sup>  
 وسألتها عن أهلها فوجدتها \* عمياءَ جاهلةً عن الأخبار  
 فكانَ عيني غَرِبُ أدهمَ داجين \* متعوِّدِ الإقبالِ والإدبارِ<sup>(٣)</sup>

الشعرُ للخَبيل السعدي ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى  
 البنصر عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم ثقبيلٌ أوَّل ، ولعنان بنت خويط  
 خفيفُ رمل .

- (١) الشط : موضع باليمامة . والمحفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .  
 (٢) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .  
 والركبان : موضع .  
 (٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عنى به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى  
 الذى يستق عليه .



أخبار المخبل  
ونسبه

## أخبار المخبل<sup>(١)</sup> ونسبه

قال ابن الكلابي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .  
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن  
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعرٌ فحل،  
من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويكنى أبا يزيد . وإياه عنى الفرزدق بقوله :  
وهب القصائد لي النوابع إذ مضوا \* وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيئة . وأبو يزيد : المخبل .  
وذكره ابن سلام فجعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه  
بجداش بن زهير، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر  
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضى الله  
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه  
جزعا شديدا، حتى بلغ خبره عمر، فردّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى  
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ ، عن  
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب  
الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسنَّ وضعف ، فافتقر

جزءه على ولده  
شيبان حين هاجر

(١) المخبل يفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا  
ثلاثة . وهم المخبل الزهيري والثمالي وكعب المخبل . المؤلف والمختلف للآمدي ١٧٧ .  
(٢) في الأصول « ابن قبال » صوابه بالناء كما في المؤلف والخزانة (٢ : ٥٣٥) .

إلى ابنته فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله  
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هوزة  
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في رد ابنتك ،  
فإن فعلت غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت  
به ، وخلفت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر - رضوان الله عليه - فأخبره خبر  
الخبيل ، وجزعه على ابنته ، وأنشده قوله :

- (١)  
أيهلكني شيبان في كل ليلة \* لقلبي من خوف الفراق وجيب  
(٢)  
أشيبان ما أدراك أن كل ليلة \* غبقتك فيها والغبوق حبيب  
(٣)  
غبقتك عظامها سناماً أو انبرى \* برزقك براق المتون أريب  
(٤)  
أشيبان إن تأبى الحيوش بحدهم \* يقاسون أياما لمن خطوب  
(٥)  
ولا هم إلا البر أو كل ساج \* عليه فتى شاكي السلاح نجيب  
(٦)  
يدودون جنده الهرمزان كما \* يندودون أوراد الكلاب تنلوب  
فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً \* وغصنك من ماء الشباب رطيب  
فإني حنت ظهري خطوب تتابع \* فمشي ضعيف في الرجال ديب  
إذا قال صجي يا ربيع ألا ترى \* أرى الشخص كالشخصين وهو قريب  
(٧)  
ويخبرني شيبان أن لن يعقني \* تعق إذا فارقتني وتحوب

٤١  
١٢

(١) في : « أهلكني » . والروجب : الخفقتان .

(٢) الغبوق : الثرب في العشى .

(٣) عظامها : تفضل من العظم . براق المتون : عنى به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حدهم : سيفهم .

(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : الفرس يسبح في جريه .

(٦) الهرمزان : والهرمز والهارمز : الكبيرين ملوك النجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب : بالحاء المهملة : تأثم .

(١) فلا تُدخِلَنَّ الدهرَ قبرَكَ حوبةً \* يقوم بها يوماً عليك حسيب  
— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكروه —

عمر بن الخطاب  
يأمر بمودة شيبان  
إلى أبيه

قال: فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له، فكتب إلى سعد  
يأمره أن يُقفل شيبان بن المخبل ويرده على أبيه، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان  
ورده فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحرمني الجهاد. فقال له: لأنها عزيمة من عمر،  
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك. فانصرف إليه، ولم يزل عنده حتى مات.  
وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري، قالوا:

رواية أخرى في ذلك

حدثنا عمر بن شسبة أن شيبان بن المخبل كان يرعى إبل أبيه، فلا يزال أبوه  
يقول: أحسن رعية إبلك يا بني، فيقول: أراخني الله من رعية إبلك. ثم فارق  
أباه وغزا مع أبي موسى، وانحدر إلى البصرة، وشهد فتح نستر<sup>(٢)</sup>، فقال: فذكر أبوه  
الأبيات، وزاد فيها قوله:

إذا قلتُ ترعى قال سوف ترينني \* من الرعى مدعان العشى خبوب<sup>(٤)</sup>

قال: أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد، قال: حدثنا ابن المبارك، قال حدثنا  
مسعود عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه، ولم يقل: شيبان بن المخبل، ولكنه  
قال: « انطلق رجل إلى الشام »، وذكر القصة والشعر.

الزبرقان لا يزوج  
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب،  
قال: خطب المخبل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة، فمنعه إياها، وردده  
لشيء كان في عقله، وزوجها رجلاً من بني جشم بن عوف، يقال له: مالك بن أمية

(١) الحوبة: الذنب... (٢) نستر: أعظم مدينة بخوزستان. - (٣) في الأصل:  
« قال أبوه فذكر أبوه ». (٤) المدعان: الناقة السلسة المتقادة. والخبوب: من الخبب،  
وهو ضرب من العنبر. وفي الأصول: « جنوب » وصحها الشقيطي بما أثبتناه.

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيلاً ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جار الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هنالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هنال إلى الزرقان ، فأتى هنال عبد عمرو بن شمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هنال قاتل الجلاس فأخرجته عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هنال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى بلأ إلى أخواله بني عطارد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هنال وعبد عمرو  
يضران قاتل  
الجلاس حتى  
يموت

أجيران ابن مية خبروني \* أعين لابن مية أم ضمار<sup>(١)</sup>

تجل نزيها عنوف بن كعب \* فليس لنسليهم منها اعتذار

قال : فلما زوج الزرقان أخته خليدة هنالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

لعمرك إن الزرقان لدائم \* على الناس تعدو نوكه ومجاهله<sup>(٢)</sup>

أنكحت هنالا خليدة بعدما \* زعمت بظهر الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجبانها \* مشق إهاب أوسع السلخ ناجله<sup>(٣)</sup>

يلاعها فوق الفراش وجاركم \* بذي شبرمان لم تزييل مفاصله<sup>(٤)</sup>

قال : ولج الهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضار من المال : مالا يرجى رجوعه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

(رهو) تعليل : تسمية خليدة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ؛

موضع . وتزييل : تفرق .

أمرأة مالك  
يخرض على من  
قتل زوجها

المخبل يعير الزرقان  
لزوج هنال بعد  
قتله جاره  
وتلاحيهما

١٠

٤٢  
١٢

١٥

٢٠

أُنْبِتُ أَنْ الزَّبْرَقَانَ يُسْبِي \* سَنَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنِ خِصَالِي <sup>(١)</sup>  
 قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كان مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسببه بهما  
 وشبههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيره بأخته وابنته ، ولم يكن للمخبل ابن  
 في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفَانِحُنِي لِيَعْلَمَ أَيُّنَا \* أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودِدٍ وَفِعَالِ  
 فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطِ الْخِصَى \* وَأَبِي الْجَوَادِ رُبَيْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ <sup>(٢)</sup>  
 فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بَدْرُكَانَ مَشْتَرِطِ الْخِصَى \* وَأَبِي ... ..

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بشرق أو انقطاع نفيس ، فما علم الناس ما يريد أن  
 يقول بعد قوله : « وأبي » . فسبقه الزبرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،  
 وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبرقان ، وضحكوا من قوله  
 وتفترقوا ، وقد انقطع بالمخبل قوله .

زرارة بن المخبل  
 يضرب العلباوى  
 بججر فيطلب أبوه  
 إلى بغيض بن عامر  
 أن يحمل الدية ثم  
 يكسوه

أخبرنا الزبيدي ، قال : حدثني عمي عن عبيدالله عن ابن حبيب ، قال : كان  
 زرارة بن المخبل يلبط حوضه ، فأتاه رجل من بني علباء بن عوف ، فقال له :  
 صار غنى . فقال له زرارة : إني عن صراعك لمشغول . فحذب بججزته وهو غافل  
 فسقط ، فصاح به فتیان الحى : صيرع زرارة وغلب . فأخذ زرارة حجرا ، فأخذ  
 به رأس العلباوى ، فسأل المنبئل بغيض بن عامر بن شماس أن يتحمل عن ابنه

(١) في - : « نبت » . ذو الحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشرط الخصى ، المشرط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يلبط : يطين ، وفي - : « يلبط » .

الدية ، فتحملها وتخلصه ، وكسا المخيل حلةً حسنةً ، وأعطاه ناقةً نجبيةً ، فقال  
المخيل يمدحه :

لعمراًبيك لا ألقى ابن عمّ \* على الحدنان خيراً من بغيض  
أقلّ ملامة وأعزّ نصراً \* إذا ما جئتُ بالأمر المريض  
كساني حلةً وحباً بعنس \* أبسُّ بها إذا اضطربت غروضي<sup>(١)</sup>  
غداة جنى بيّ على جرماً \* وكيف يداى بالحرب العضوض<sup>(٢)</sup>  
فقد سدّ السبيل أبو حميد \* كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض<sup>(٣)</sup>

— أبو حميد : بغيضُ بنُ عاصم . وأما قوله : « كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض » ، فإن ابن  
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمانُ بنُ عادٍ يجيزله تجارته في كل  
سنة بأجرٍ معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمانُ غائباً ، فأتى قومه فتزل  
فيهم ، ولقمانُ في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمانُ على بنيه وماله فقال لهم : إن  
لقمانَ صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبيل في ثوبه ، وضعوه  
في طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه  
رجوت أن يكفيكُم اللهُ إياه . ومات الرجل ، وأناهم لقمانُ وقد وضعوا حقه على  
طريقه ، فقال : « سدّ ابنُ بيض الطريق »<sup>(٤)</sup> ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .  
وقد ذكرتُ ذلك الشعراء ، فقال بشامةُ بنُ عمرو :

كثوبِ ابنِ بيضٍ وقاهم به \* فسدّ على السالكين السنبلا

(١) العنس : الناقة الصلبة . أبس يقال بس الإبل : ساقها سوقاً لنا وزجرها . والفروض : جمع  
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرجل .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند الميداني في قوله : « سد ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويروى بفتحها .

خير ابن بيض

٤٣  
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدمٍ صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قُتِل خطأ، فلا تواقعوا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلماً \* أما حطيم بن علباء فقد غلباً<sup>(٢)</sup>  
لاني رميت بجهود على حنق \* مني إليه فكانت رمية غريباً<sup>(٣)</sup>  
لينا إلى يسق الناس منفرجاً \* لحياه عنانة لا يتقى الخشباً<sup>(٤)</sup>  
فأورثتني قتيلاً إن لقيت وإن \* أملت كانت سماخ السوء والخرباً<sup>(٥)</sup>

سعى المخبل في إبل  
جار بن قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المستشير بن وهب الباهلي، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعترض إبلي فخذ خيرها ناقةً، وإن شئت سمعت لك في إيلك. فقال: بل إبلي. فقال المخبل:

إن قشيرا من لفاح ابن حازم \* كراحيضة حيصا وليست بطاهر<sup>(٦)</sup>  
فلا ياكلنها الباهلي وتقععدوا \* لدى غرض أرميكم بالنواقر<sup>(٧)</sup>  
أعزك أن قالوا لعه شاعر \* فذاك أباه من خفير وشاعر<sup>(٨)</sup>

فلما بلغهم قول المخبل سعوا بإبله، فردّها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «قتيل» .

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالجيم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة . (٣) الجلود: الحجر. والرمية الغرب: التي لا يدري من رماها .

(٤) عنانة: مبالغة من العن، وهو اعتراض الموت . (٥) الحرب: الهلاك .

(٦) في ح: «بني» بالياء وهو تحريف . (٧) في ح: «أضاعة» فقال المخبل قوله « .

(٨) الراحيضة بالخاء المهملة: الغاسلة . (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي .

(١) تدارك حزن<sup>١</sup> بالقنا آل عامر \* قفا حَضَنَ والكر بالخيل أعسر<sup>٢</sup>  
 فلأني بذنا الجار الخفاجي وائق \* وقلبي من الجار العبادي أوجر<sup>(٢)</sup>  
 إذا ما عقيل<sup>٣</sup> أقامَ بذيمة \* شريكين فيها فالعبادي أوجر<sup>(٣)</sup>  
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا \* كما خير بيت<sup>(٤)</sup> بالعراق المشقر<sup>(٤)</sup>  
 ولأنت لو تعطى العبادي مشقصا \* لرأشى كما رأشى على الطبع أنجر<sup>(٥)</sup>

— رأشى من الرثوة —

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدّثنا الرباشي ، قال : حدّثنا الأصمعي ، قال : مر المخبل السعدى بخليدة بنت بدر ، أخت الزبير بن بدر ، بعد ما أسنّ وضعف بصره ، فأنزله وقزبته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له : لاني آمنتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها . فقال : ومن أنت حتى أعيرك<sup>(٦)</sup> وأشركك ؟ قالت : لآءايك ، قال : بلى والله أسألك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظالم ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ؛ فاني أستغفر الله عز وجل ، وأستقيك وأعتذر إليك . ثم قال :

لقد ضلّ حلمي في خليدة إنني \* سأعتب نفسي بعدها وأموت  
 فأقدم بالرحمن إنني ظلمتها \* وجرت عليها والهجاء كذوب<sup>١٥</sup>

المخبل وخليدة  
 بنت بدر

٤٤  
 ١٢

(١) قفا حَضَنَ ، أي خلفه . وحضن : جبل بأعلى نجد . قال :

فأقلص وجدن مقلات \* قفا حَضَنَ بمختلف النجار

وفي الأصول : « قنا حصن » ، محريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقابيا » . الأوجر هنا : الكاره

النقض للعهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخاره : صار خيرا منه . وخير : اصطفى . (٥) المشقص : النصل العريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .



والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر الخبيل وأخباره يمدح بها علقمة بن هوذة  
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزي الإله سرّة قومي نضرة \* وسقاهم بمشارب الأبرار  
قوم إذا خافوا عثار أخيم \* لا يسلمون أخاهم لعثار  
أمثال علقمة بن هوذة إذ سمى \* يخشى على متالف الأبصار  
أشوا على وأحسنوا وترافدوا \* لي بالمخاض السبزل والأبكار<sup>(١)</sup>  
والشول يتبعها بنات لبونها \* شرقاً حناجرها من الجرجار<sup>(٢)</sup>

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي  
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكزائي،  
قال : حدثنا العمري، عن أنيط قلوبا :

اجتمع الزبيرقان بن بدر والخبيل السعدي وعبد بن الطيب وعمرون الأهم  
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتجروا جزوراً، واشتروا  
حمرًا ببيعير، وجلسوا يشوون ويأكلون، فقال بعضهم : لو أت قومًا طاروا من جودة  
أشعارهم لطرنا . فتحاكموا إلى أول من يطاع عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار<sup>(٣)</sup>  
الأسدي، وقال اليزيدي : جاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدلّ عليهم  
وقد نزلوا بطن وإد وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين  
أشعر؟ قال : أخاف أن تغضبوا، فآمنوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود<sup>(٤)</sup>

(١) المخاض : الحوايل من النوق ، أو المشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من  
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن . والشول جمع شائلة : ما أتى عليها من حملها أو وضعها  
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن الآون : ولد المائة إذا كان من العام الثاني واستكبه أو إذا  
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س ، شأما في حنغداز  
بانحاء المعجمة والدال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « وديمة بن حذار ، كغراب : جواد معروف » .

الخبيل والزبيرقان  
وعبد بن الطيب وعمرون  
يحبسون في شعرهم

يمنية تنشر وتطوى ، وأما أنت يا زبرقان فكأنتك رجل أتى بزورا قد نُجِرت ، فأخذ  
من أطايبها وخالطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره ، قال له ربيعة بن حذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم  
لم ينضج فيؤكل ، ولم يترك نيتا فينتفع به ، وأما أنت يا نجبل فشعرك شهب من  
نار الله يلقيها على من يشاء ، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة<sup>(٣)</sup> أحكم خزرها فليس يقطر  
منها شيء .

أخبرنا اليزيدي ، عن عمه ، عن ابن حبيب ، قال : كان رجل من بني امرئ  
القيس يقال له روق ، مجاوراً في بكر بن وائل بالجمامة ، فأغاروا على إبله وغدروا به ،  
فأتى المخبل يستمنحه ، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخذها ، وإن  
شدت سعيك لك . فقال : أن تسعي بي أحب<sup>(٤)</sup> إلي . فخرج المخبل فوقف على نادى  
قومه ، ثم قال :

أدوا إلى روق بن حس \* أن بن حارثة بن منذر  
كوماء مدفأة كأن ضرورعها حماء أجفر<sup>(٥)</sup>  
تأبى إلى بصرص تس \* سح المحض بالابن الفضنفر<sup>(٦)</sup>

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بمدة إبله .  
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

استنح روق  
للخيل

٤٥  
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) عل من يشاء ، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرواية .  
وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث انتسح . (٤) في الأصول : « بل يسعي بي » .  
(٥) الكوماء : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :  
جفر ولد الشاة ، إذا عظم واستكش أو بلغ أربعة أشهر . والحما : الاست . وفي الأصول : « جاة » .  
(٦) تسح : تنزل ، والمحض : الابن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .

صوت

اسأل عن ليل علاك المشيب \* وتصاي الشيخ شيء عجيب  
 وإذا كان النسيب يسلمى \* لذ في سلمى وطاب النسيب  
 إنما شبهتها إذ تراءت \* وعليها من عيون رقيب  
 بطلوع الشمس في يوم دجن \* بكرة أوحان منها غروب  
 إنني فاعلم وإن عز أهل \* بالسويداء الغداة غريب<sup>(١)</sup>

الشعر لغيلان بن سلمة الثقفني ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد  
 السكر ، والغناء لابن زُرر ، والطائفي ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ، عن يحيى  
 النكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحنسه .

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحنسه : لم يذكر نوع لحنه .

## أخبار غيلان ونسبه

- أخبار غيلان ونسبه
- غيلانُ بنُ سلمةَ بنِ معتبِ بنِ مالكِ بنِ كعبِ بنِ عمرو بنِ سعدِ بنِ عوفِ بنِ قسيٍّ - وهو ثقيف . وأمه سبيعةُ بنتُ عبدِ شمسِ بنِ عبدِ منافِ بنِ قصي ، أختُ أمية بنِ شمسِ بنِ عبدِ مناف .
- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعونِ عمواس وأبوه حتى .  
وغيلانُ شاعرٌ مقل ، ليس بمعروف في الفحول .
- وبنته باديةُ بنتُ غيلانِ التي قال هيثمُ الخنثيُّ لعمر بنِ أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسَلِّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يهَبَ لك باديةُ بنتُ غيلان ، فإنها كحلأء ، شموعُ نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشت تشدَّت ، وإن جلست تبنت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين فخذها كالإناء المكفأ » .
- وغيلان فيما يقال أحدٌ من قال من قرئش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجلٍ من القريةين )
- قال ابن الكلابي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلانُ بنُ سلمة خالدة بنتَ أبي العاص ،
- اتهم ولده عمار بمرقته وما كان بينهما من تسداب
- (١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأوّل : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (بني) : « وروى شمر أن مخرنثا قال لعبد الله بن أبي أيبه » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) النحصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدقيقة الخصر . (٥) تبنت : أي صارت كاللبنة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمنها وكثرة لحمها . (٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفأ » . وهما سيان ، يقال كفا الأناء وأكفأ : قلبه . يعني بذلك ضمخ ركبا ونهوده .

وصف بادية بنت غيلان

قول له قبل إسلامه

اتهم ولده عمار بمرقته وما كان بينهما من تسداب

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره عمده  
 حازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غيلان أن ابنه  
 عمارا سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غيلان<sup>(١)</sup> وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عماراً  
 فلم يتمذر إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض  
 ثقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قول: ما شئت.  
 قالت: تبتاعني وتمتقني؟ قول: ذلك لك. قالت: فأخرج معي. فخرج معها،  
 فقالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه  
 لا يزال يعتاده ويراعيه، ويتفقده في اليوم مرّات، وما أراه إلا المال. فاحتقر  
 الموضوع فإذا هو بماله، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس  
 حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦  
١٢

حلفت لهم بما يؤول محمد \* وبالله إن الله ليس بغافل  
 برئت من المال الذي يدفونه \* أبرئ نفسي أن الط بباطل<sup>(٢)</sup>  
 ولو غير شبيخي من معدّ يقوله \* تيممته بالسيف غير مواكلي  
 وكيف انطلق بالسلاح إلى امرئ \* تبشّره بي يتدبرت قوابلي

فلما أسلم غيلان، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر  
 بعمواس، وكان فارس ثقيف يومئذ، وهو صاحب شنوءة يوم تثليت، وهو  
 قتل سيدهم حابر بن سنان أخت دهنه، فقال غيلان يرثي عامرا:

(١) في ط، ح: « تشكاه » .

(٢) في شه، ح: « لبرئت » ولا يستقيم الرزن بهذا . وألط : ألقى .

(٣) شنوءة : قبيلة . تثليت : موضع بالحجاز قرب مكة . ويوم تثليت : من أيام الدرب بين بني

سليم ومراد . قال أششي باعلة :

وجاشت النفس لما جاء فلهم \* وراكب جاء من تثليت معتبر

عَيْنِي تَجُودُ بِدَمْعِهَا الْهَتَّانِ \* سَحًّا وَتَبْكِي فَايَسَ الْفُرسَانَ<sup>(١)</sup>  
 يَا عَامُ مَنْ لِلخَيْلِ لَمَّا أَجْمَمَتْ \* عَنْ شَدَّةِ مَرهوبَةٍ وَطِعَانِ  
 لَوْ أَسْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِثِّي عَامِرًا \* بَيْنَ الضُّلُوعِ وَكُلِّ حَيٍّ فَانِ  
 يَا عَيْنَ بَيْتِي ذَا الْحِزَابَةِ عَامِرًا \* لِلخَيْلِ يَوْمَ تَوَأَفَ وَطِعَانِ  
 وَلَهُ بِتَلْدِيَاتٍ شَدَّةٌ مُعَلَّمٌ \* مِنْهُ وَطِعَنُ جَابِرِ بْنِ سَنَانِ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْدَمٌ \* مِمَّا يُحِيرُ الْفُرسَ لِلبَادَانِ<sup>(٣)</sup>

غيلان يرثى ولده  
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة،  
 وكات له إبل يرها راعيها راعيها في الإبل مع إبل غيلان، فتخطى بعضها إلى أرض  
 لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل أراعى واستخف به،  
 فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيما حدث  
لجاره الباهلي

أَلَا مَنْ يَرَى رَأَى امْرِيٍّ ذِي قِرَابَةٍ \* أَلَمْ يَصْدُرْهُ بِالضُّغْنِ إِلَّا تَطْلَعَا  
 فَسَلَمَكَ أَرْجُو لَا الْعِدَاوَةَ إِنَّمَا \* أَبُوكَ أَبِي وَإِنَّمَا صَفَقْنَا مَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ مِثْلَ سَلَاحِهِ \* يَقِيهِ إِذَا لَاقَى الْكَيْفَ الْمُقْتَبَا  
 فَإِنْ يَكْثُرُ الْمَوْلَى فَإِنَّكَ حَاسِدٌ \* وَإِنْ يَفْتَقِرُ لَا يُفِئِدُكَ مَطْمَعَا  
 فَهَذَا وَعَيْدٌ وَأَذْخَارٌ فَإِنْ تَمُدَّ \* وَجَدَّكَ أَعْلَمُ مَا تَسَلَّفَتْ أَجْمَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) في ح: «بدمعها الشنان» .

(٢) المعلم: الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

(٣) المخدّم: القاطع . يحير: يرد ويرجع . والبَادَان: اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام ،

كما في معجم استنبجاس .

(٤) الصفق: الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المبايعة .

(٥) تسلف في المسادة والثني: اقترض . والمعنى إن عدت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامرأته  
حين ملكه

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسنَّ غيلانُ وكثرت أسفاره ماته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

ياربِّ مثلكِ في النساءِ غيرِيرةٍ \* بيضاءَ قد صبَّحَها بطلاقِ  
لم تدرِ ما تحت الضُّلوعِ وغرِّها \* مني تُحْمَلُ عِشْرَتِي وَخَلَاقِي

شعره في انتصار  
ثقيف على عامر

ثقيف تنصر  
عل بن عامر  
وغيلان يصف  
تحلف بن نصر  
عنه

ونسخت من كتابه : إنَّ بنِي عامرِ بنِ ربيعةِ جمعوا جموعاً كثيرةً من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بن عامر استنجدوا بن نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلَقَّوهم وقَاتَلتهم ثقيف قتالاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلانُ في ذلك ، ويذكر تحلف بن نصر عنهم :

ودَّعِ يَدْمٌ إِذَا مَا حَانَ رِحْلُنَا \* أَهْلَ الحِطَّائِرِ من عوفٍ ودُهْمَانَا  
القائلين وقد حانت بساحتهم \* جَسْرٌ تحسحس عن أولادِ هِصَانَا<sup>(١)</sup>  
والثابئين وقد رابت وطأهم \* أَسِيفٌ عوفٍ ترى أم سَيْفِ غِيلَانَا<sup>(٢)</sup>  
أَغْنُوا المَوَالِي عَنَّا لا أَبَالِكُمْ \* إِنَّا سَنُغْنِي صرِيحَ القومِ من كَانَا<sup>(٣)</sup>  
لا يمنع الخطرَ المظلومِ حُجْمَتَهُ \* حتَّى يرى ... بالعين من كَانَا<sup>(٤)</sup>

شعر غيلان  
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرى عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خنوم . والوطاب : سقاء الين . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « سيغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الانتقام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأصول بالناء . ودو تحريف . وفي البيت نص :

ألا يا أختَ خَشَمَ خَبْرِينَا \* بأىِّ بلاءٍ قَوْمٍ تَفخِرِينَا  
 جَلَبْنَا الخَلِيلَ من أكَفِ وَجَّ \* وليثِ نَحْوَكُم بِالدارِ عِينَا<sup>(١)</sup>  
 رأينا هُنَّ مُعَلِّمَةٌ رَواحا \* يُقِيمَتانِ الصَّباحَ ومَعْتَدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 فأمست مُسَى خَامِسَةً جَمِيعًا \* تُضايِعُ في القِيادِ وَقَد وجِينَا<sup>(٣)</sup>  
 وقد نظرت طوالِ العَمِّ إلينا \* بأعينِهِم وَحَقَّقْنَا الظَّنُونَا<sup>(٤)</sup>  
 إلى رَجراجَةٍ في الدارِ تُعشى \* إذا اسْتَنَّتْ عيونَ الناظِرِينَا<sup>(٥)</sup>  
 تركنِ نِساءَكُم في الدارِ نَرحا \* يَبْكُونَ البُعُولَةَ والبَنِينَا<sup>(٥)</sup>  
 جَمَعْتُم جَمَعَكُم فَطَلَبْتُمُونَا \* فَهَلْ أُنْبِتَ حَالَ الطَّلِينَا

أخبرنا محمد بن خافٍ وكيعٌ ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :

- ١٠ حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا عن الأبله ، ثم مرَّ بالطَّف وهو يريد الطَّايِقَ<sup>(٦)</sup> ، فأنشدني له :

- (١) وج : اسم واد بالطائف . وليث ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح سه .  
 وفي سائر النسخ : « وليت » . والدارعون : لابسو الدروع .  
 ١٥ (٢) المعلمة : الممزية . يقِيمَتانِ ، يقال أقامت الشيء : قدر عليه . والصبح : الفارة تفتجأ صباحاً .  
 وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « يقينان » .  
 (٣) مسى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضايِع : تمدأضباعها في الجرى . والقِياد : المقود ، ما تقاده الدابة . وجين : حفين ووجين .  
 (٤) الرجراجة : الكتيبة العظيمة . تعشى من العشا ، وهو سوو البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استلنت » .  
 ٢٠ (٥) النوح : جمع نائحة . في سه ، شه ، هـ : « يكون » . كما أنبتنا . وفي مهذب الأغاني : « يكون » .  
 (٦) الطايِق : نهري بغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

كيسان ينشد  
 عبد الله الثقفي  
 شعر غيلان



وليلة أرقّت صحابك بالطء \* سف وأخرى بجنب ذي حسيم<sup>(١)</sup>  
 فالجسر فالقصران فالنهر المربد \* سد بين النخيل والأجم<sup>(٢)</sup>  
 معانق الواسط المقدم أو \* أدنو من الأرض غير مقتحم<sup>(٣)</sup>  
 أستعمل العنس بالقياد إلى ال \* آفاق أرجو نوافل الطعم<sup>(٤)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن  
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن  
 أبيه ، قال :

وصية غيلان بن  
 سلة لبنيه

لما حضرت غيلان بن سلامة الوفاة ، وكان قد أحصنَ عشرا من نساء العرب  
 في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنتُ خدمة أموالكم ، وأججذتُ أمهاتكم  
 فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم و غذا منكم ، فعليكم بيوتات العرب ، فإنها معارج  
 الكرم ، وعليكم بكل رمكاه مكينة ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يُدج ، أو جد<sup>(٥)</sup>  
 يُرجمي ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل<sup>(٦)</sup>  
 عن حسي ، القصير الرطل » . ثم أنشأ يقول :

وحرة قوم قد تَوَقَّ فَعَلَهَا \* وزينها أقوامها فتزينت  
 رحلت إليها لا تُردُّ وسيلتي \* وحملتها من قومها فتحملت

٤٨  
 ١٢

(١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بنى حسيم » .  
 (٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الرقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران باصاد :  
 ناحيتان كبيرتان بالري . وفي كل الأصول : « القطران » بالطاء .  
 (٣) الواسط : المقدم وأول الشيء ، ويصعد به قادمة الرجل .  
 (٤) العنس : الناة الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالناء . بدل القاف ، تحريف .  
 (٥) الرمكاه : ما كان في لونها حمرة مختلطة لسواد .  
 (٦) ح : « في حديث » . (٧) الرطلة بفتح الراء وكسرها : المرأة الحقة الضعيفة . هذا .  
 والوصية نسبت في البيان والتبيين ( ٢ : ٦٧ ) طبع لجنة التأليف ، على عثمان بن أبي العاصي .

وفود غيلان  
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكزاني ، قال :

كان غيلان بن سلمة الثقفني قد وفد إلى كسرى فقال له ذات يوم : يا غيلان ،  
أى ولدك أحب إليك ؟ قال : «الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب  
حتى يقدم» . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبز البر . قال : قد عجبت من أن يكون  
لك هذا العقل وغذاؤك غذاء العرب ، إنما البر جعل لك هذا العقل .

قال : الكزاني ، قال العمري : روى الهيثم بن عدي هذا الخبر أتم من هذه  
الرواية ، ولم أسمعه منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

خرج أبو سفيان بن حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراق بتجارة ،  
فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعل خطر ،  
ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم عليه ، وليست بلاده لنا بمنجى ؟ !  
ولكن أيكم يذهب بالعبير ، فإن أصيب فنحن براء من دمه ، وإن غم فله نصف  
الربح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يطوفه  
ويضرب فروع الشجر ويقول :

رواية أخرى  
في هذا الخبر

ولو رأني أبو غيلان إذ حسرت \* عنى الأمور إلى أمرٍ له طَبَّقَ<sup>(١)</sup>

لقال رُغِبٌ ورُهِبٌ يُجمَعان معا \* حبُّ الحياة وهول النفس والشفقُ<sup>(٢)</sup>

إِما بقيت على مجيدٍ ومكرمة \* أو أسوة لك فيمن يملك الورق<sup>(٣)</sup>

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما بعده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رعب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان  
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً ، فلما  
قدم بلاد كسرى تحاقق وإيس ثو بين أصفرين ، وشهر أمره ، وجلس بباب كسرى  
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب ، فخرج إليه الترجمان ، وقال له :  
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذنى ؟ فقال : قل له : لسيت من أهل  
صداوة لك ، ولا أئيتك جاسوساً ليضد من أصدادك ، وإنما جئت بتجارة تستمتع  
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها ، وإن لم تأذن  
في ذلك رددتها . قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :  
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبحى لأحد أن  
يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعلمت أنه لم يقم على رفع الصوت هناك غير الملك  
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة توضع تحته ،  
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعها على رأسه ، فاستجهله كسرى  
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إننا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد  
علمت ، ولكنى لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثلى  
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعظيم ، فوضعتها على رأسى ، لأنه أشرف أعضائى  
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قال له : ألك ولد ؟ قل : نعم . قال : فأبهم  
أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمرئض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب .  
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا  
فعل الحكماء وكلاهم ، وأنت من قوم جفاة لاحكة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .  
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضماف ثمنها ،  
وكساه وبث معه من الفرس من بنى له أطماً لطنائف<sup>(٣)</sup> ، فكان أول أطم بنى بها .

(١) تحاقق : تطيب بالخلوق .

(٢) المرفقة : المتكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيرد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :  
حدثني عمرو بن أبي بكر موصول<sup>١</sup> عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، بفرع عليه  
غيلان وكثر بكأوه ، وقال يرثيه :

رنازه لأخيه نافع  
وقد قتل بدومة  
الجندل

٥ ما بال عيني لا تُغمض ساعة \* إلا اعترتني عبيرة تغشاني  
أرعى نجوم الليل عند طلوعها \* وهما وهن من الغروب دوان<sup>(١)</sup>  
يانافعا من للفوارس أجمت \* عن فارس يملو ذرى الأقران  
فلو استطعت جملت مني نافعا \* بين اللهاة وبين عكده لساني<sup>(٢)</sup>

قال : وكثر بكأوه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماثها  
١٠ فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انتقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :  
« بلي نافع ، وبلي الخزع ، وفي وفيت الدموع ، واللقاء به قريب » .

### صوت

أأعللاني قبل نوح الودب \* وقبل بكاء المذولات القرائب<sup>(٣)</sup>  
وقبل توائى في تراب وجندل \* وقبل نشوز النفس فوق الترائب  
١٥ فإن تأتي الدنيا بيومي بقاءة \* تجدني وقد قضيت منها ما ربي

الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبنصر ، عن الهشامى .

(١) الرهن : نحو . منتصف الليل أو بعده بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشرفة على الحلق . والعكده : وسط الشيء .

(٣) نشوز النفس : ارتفاعها ، ناية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

## أخبار حاجز ونسبه

أخبار حاجز  
ونسبه

هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن  
سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر بن  
الأزد . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك  
يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة \* وفي قریش كريم الحليف والحسب  
إني مستي أدع مخزوما ترى عنقا \* لا يرعون لضرب القوم من كسب<sup>(١)</sup>  
يدعي المغيرة في أولى عيديهم \* أولاد مرأسة ليسوا من الذنب<sup>(٢)</sup>

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين  
على قبائل العرب ، ومن كان يمدو على رجاله عدوا يسبق به الخليل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن  
أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجز بن عوف : أخبرني  
يا بني بأشد عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنعم فتروت نزوات ، ثم استفزني الخليل  
واصطف لي ظييان ، فجعلت أنهنهما بيدي<sup>(٣)</sup> عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها  
في العدو لضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل  
جارك أحد في العدو؟ قال : ما رأيت أحدا جاراني إلا أطييس<sup>(٤)</sup> من النقوم ،  
فإننا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزد من ولد نايم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنؤ<sup>(٤)</sup>

ابن الأزد —

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مرأسة : راسة .  
(٣) النهية : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

## نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرهبي الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرماً من بني هلال<sup>(١)</sup> ، وقد عصب على يد فرسه عصا<sup>(٢)</sup> با ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ، وانهمز من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسلمى عنا أماما \* تحية وامي وعمي ظلاما  
برهرة يمار الطرف فيها \* كذقة تاجر شيدت ختاماً<sup>(٤)</sup>  
فإن تمس ابنة السهمى مناً \* بعيداً لا تكلمنا كلاماً  
فإنك لا محالة أن تريني \* ولو أمست جبالكم رماجا  
بناجية القوائم عيسجور<sup>(٥)</sup> \* تدارك نيبها عاماً فعاماً<sup>(٦)</sup>  
سلى عني إذا اغبرت جمادى \* وكان طعام ضيفهم الثما  
السنا عصمة الأضياف حتى \* يضحى ما لهم نقلاً تواما<sup>(٧)</sup>

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشى شبيه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من &gt; .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة السريعة . تدارك :

تلاحق . والتي بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والتمام : نبت ضعيف .

(٧) ضحى ليله : دعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والتقل : الهبة والعطية .

والترام : تسهيل ترام ، وهو المزدوج .

أبى رَجَبِ الفوارِسِ يَوْمَ دَاجٍ \* وَعَمَى مالِكٌ وَضَعِ السَّهامِ <sup>(١)</sup>  
 فلو صاحِبَتِنَا لرضيتَ مِنَّا \* إِذا لَمْ تَغِيقِ المائَةَ الغلامِ <sup>(٢)</sup>

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربع ، لأن الرياسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «القطارييف» وهم أسكنوا الأسد بلد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة ، إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فظفرت بهم ، فاستغاثوا ببني سلامان فأغاوهم ، حتى هزموا بني فقيم وأخذوا منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربع غدوة» <sup>(٣)</sup> فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ، الأزدي أمنع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعري لغتهم — لئلا تسمع العرب أنك منعتني . فقال مالك : «فن سماعها أقر» <sup>(٤)</sup> ، ومنعة الربيع ، فقال حاجز في ذلك :

ألا زعمت أبناءُ يشكرَ أننا \* برِبعِهِم باءوا هنالك ناضِلِ <sup>(٥)</sup>

(١) ريعهم : أخذ منهم المرباع ، وهو ريع الغنيمة . وفي الأصول : «عير» .

(٢) تغيق : تسقى الغبوق ، وهو الشرب بالعشى .

(٣) ترك الربع غدوة : مثل «الصيف ضيعت اللبن» .

(٤) في ح : «أقر» باللقاف .

(٥) باءوا : نفروا . الناضل : الغالب .

سَمِنَعْنَا مَكْمَ وَمِنْ سَوِّءِ صُنْعِكُمْ \* صَفَاخُ بِيضٌ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ  
وَأَسْمَرُ خَطِيٌّ إِذَا هُرَّ حَاسِلٌ \* بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْ بِهَا الْقَبَائِلُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فَيَومٍ وَعَدْرَانِ ، فدَلَّم على خَنَمِ ، فأصابوا منهم  
غَيْرَةٌ وَغَنِمُوا مَا شَاءُوا ، فَبَاغَ حَاجِزًا أَنَّهُمْ يَتَوَعَّدُونَهُ وَيُرْصِدُونَهُ ، فقال :

٥١  
١٢

وَأِنِّي مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ \* وَإِعْسَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِعِي<sup>(٢)</sup>  
وَإِنِّي دَائِلٌ غَيْرُ نَخِيفٍ دَلَالَتِي \* عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدَّهُمْ غَيْرُ خَاشِعٍ  
تَرَى الْبِيضَ يَرُكُّضْنَ الْمَجَاسِدَ بِالضَّمْحَى \* كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَائِعِينَ نَازِعٍ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى أَىِّ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ \* تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أَغَارَتْ خَنَمِ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ وَفِيهِمْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وَقَدْ  
اسْتَنْجَدَتْ بِهِ خَنَمِ عَلَى بَنِي سَلَامَانَ ، فَاتَّقَوْا وَاقْتَلَوْا ، فَطَعَنَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ  
حَاجِزًا فَأَنْقَذَ نَخْدَهُ ، فَصَاحَ حَاجِزٌ : يَا آلَ الْأَزْدِ ! فَنِدِمَ عَمْرُو وَقَالَ : نَحَرَجْتَ غَازِيَا  
وَبَجَعْتَ أَهْلِي . وَانصَرَفَ ، فَقَالَ عَزْرَبِلُّ الْخُشْعَمِيُّ يَذْكُرُ طَعْنَةَ عَمْرُو حَاجِزًا ، فَقَالَ :

عمر بن معديكرب  
يطعن حاجزا

أَعْجَزَ حَاجِزٌ مِثْلًا وَفِيهِ \* مَشْلِشَلَةٌ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ<sup>(٤)</sup>  
فَعَزَّ عَلَى مَا أَعْجَزَتْ مِثِّي \* وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يُضْرَبُكَ ضَارٍ<sup>(٥)</sup>

فأجابه حاجز فقال :

إِنِّ تَذَكَّرُوا يَوْمَ الْقَرِيِّ فَإِنَّهُ \* بَوَاءٌ بِأَيِّامٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الماسل : الرمح المهتز . (٢) الإيعاد : التهديد .

(٣) المجاسد : الثياب المصفرة بالزعفران . (٤) المشلشلة : الضربة التي تفرغ دما .

(٥) فى الأصول : « ما أعجزت دمنى » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .



(١) فنحن أبنا بالشخيصة وإهنا \* جهارا بئنا بالنساء تقودها  
 (٢) ويوم كراء قد تدارك ركضنا \* بنى مالك والخيل صعر خدودها  
 (٣) ويوم الأراكات اللواتي تأخرت \* سراة بنى طهبان يدعو شريدها  
 (٤) ونحن صببنا الحى يوم تنومة \* بلمومة يهوى الشجاع ويدها  
 (٥) ويوم شروم قد تركنا عصابة \* لدى جانب الطرفاء حمرا جلودها  
 فما رغمت حلفنا لأمر يصيبها \* من الذل إلا نحن رغبنا نزيدها

خنعم تحيط بحاجز  
 وعجوز تسحر  
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو : بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنعم ، وكان معه بشير  
 ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا  
 ونمضى معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلا ، وكانت في ساق حاجز شامة ، فنظرت إليها  
 امرأة من خنعم ، فصاحت : يا آل خنعم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت  
 لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفيننا  
 عدوه فإن معنا عوقا وهو يعدو مثله ، ولكن أكفيننا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه  
 وتبعه عوف بن الأغر بن همام بن الأسر بن عبد الحارث بن وإهب بن مالك  
 ابن صعب بن غنم بن الفزيع الخشمي ، حتى قاربه ، فصاحت به خنعم : يا عوف  
 ارم حاجزا . فلم يقدم عليه ، وجبن ، ففضبوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقبل  
 عوقا فإنه قد فضحننا . فنزع في قوسه إرميه ، فانقطع وتره ، لأن المرأة الخشمية  
 كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه فنزع فيها فانكسرت ،

(١) الشخيصة : اسم مكان . (٢) كراء : ثنية بالطائف . (٣) الأراكات : أودية  
 قرب مكة . (٤) الملمومة : الكتبية المجنومة . وفي الأصول : « ويدها » . (٥) شروم :  
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل ابنى عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في : « فقال »  
 فقط . (٧) يقفلوا في : « يتقلوا » وهو تحريف . (٨) في : « ابن الأعرس » .

وهربا من القوم ففاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق  
الذي يريد ونجا به نحو خشمهم ، فنزل حاجز عنه ، فتر فنجنا وقال في ذلك :

٥٢  
١٢

فِدى لِكَا رَجُلٍ أُمِّي وَخَالَتِي \* بِسَعِيكَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ (١)  
أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ \* حَرِيقَ أَبَاءٍ فِي الرِّيَاحِ الشَّوَاقِبِ  
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ \* يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَابِ (٢)  
فَغَيْرِ قِتَالٍ فِي المِضْيِيقِ أَغَانِي \* وَلَكِنْ صَرِيحَ العَدُوِّ غَيْرِ الْأَكَاذِبِ (٣)  
نَجُوتِ نِجَاءٍ لَا أَيْبِكَ تَبْشَهُ \* وَيَنْجُو بِشِيرِ نِجْوَى أَعْرَ خَاضِبِ (٤)  
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتَهُ \* فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكِيبةٍ رَاكِبِ

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،  
فعرّفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع  
جمعا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب  
ضمرة بن ماعز :

حاجز زفير على  
بني هلال

يَا ضَمْرُ هَلْ نَلْنَاكُمْ بِدَمَائِنَا \* أَمْ هَلْ خَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمِثَالِ (٥)  
تَبْكِي لِقِتْلِي مِنْ قُقْمٍ قُتِلُوا \* فَالْيَوْمِ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .  
(٢) الحباب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وربما جعلوا الحباب اسما لما يرى  
في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل بجنين كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان ، فضر بوايها  
المثل حتى قيل « نار الحباب » لما تقدمه الخيل بجوافرها من حيث لا ينتفع به .  
(٣) لا أيبك : لمسه أراد . لا وأيبك . ويقال نجا بنحو ونجوا : خلط . وفي الأصول :  
« نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت سياقه  
وقواده ، وهو الذكر من النعام . (٤) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :  
« يقلبك بمثال » .
- ٢٠

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم \* يبيكين مردفة على الأكفال<sup>(١)</sup>  
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا \* لفتح على الدكاء بعد حيال<sup>(٢)</sup>

أخت حاجز ترضيه  
حين انقطعت  
أخباره

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خبر، فكانوا  
يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته ترضيه:

أحى حاجز أم ليس حيا \* فيسلك بين جندف والبهيم<sup>(٣)</sup>  
ويشرب شربة من ماء ترج \* فيصدر مشية السبع الكلم<sup>(٤)</sup>

ما قيل من الشعر  
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال:

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجوا، وقال:

ألا هل أتى ذات القلائد فرقي \* عشية بين الجرف والبحر من بحر<sup>(٥)</sup>  
عشية كادت عامر يقتلونني \* لدى طرف السماء راغية البكر<sup>(٦)</sup>  
فما الظبي أخطت خلفه الصقر رجلاه \* وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر<sup>(٧)</sup>  
يمشلي غداة القوم بين مقنن \* وآخر كالسكران مرتكز يفرى<sup>(٨)</sup>

(١) المردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: العجز.

(٢) الدكاء: رابية من طين. والجبال: البهيم.

(٣) «جندف» بالجيم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيلي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ

«جندف» وبالهميم: جبل أيضا.

(٤) ترج وريشة: قريتان متقابلتان بين مكة واليمن.

(٥) فرقي: فرارى. والجرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة واليمامة، ماء

لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفقى من الإبل، يراد به بكر ناقة صالح، وهو مثل في الشؤم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافه مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقة الصقر». (٨) يفرى: يبالغ في النكاية والقتل.

وفز من خنعم وتبعه المرقع الخنعمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنا تبع الفوارس أربنا \* أو ظي رابية خفافا أشعبا<sup>(١)</sup>

وكأنا طردوا بذى نمراته \* صدعا من الأروى أحس مكلبا<sup>(٢)</sup>

أعجزت منهم والأكف تنالني \* ومضت حياضهم وآبوا خيبا

أدعو شنوءة غنبا وسمينبا \* ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا<sup>(٣)</sup>

وقال يخاطب<sup>(٤)</sup> عوض أمسي :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا \* سلبا وما إن سرها أن تُنجا<sup>(٥)</sup>

لولا تقارب رأفة وعيونها \* حمشا مصعدا ومصوبا<sup>(٦)</sup>

٥٣  
١٢

### صوت

١٠ - يا دار من ماوي بالسهب \* بنيت على خطب من الخطب<sup>(٧)</sup>

إذ لا ترى إلا مقاتلة \* وعجانسا يرقان بالركب<sup>(٨)</sup>

(١) الرابية والريابة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشنقيطي : الفقى الشاب القوى من الأرعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعابين . وفي الأصل : « صدغا » . والأروى : أنقى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

١٥ (٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسجا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا متقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

٢ - (٨) العجانس : جمع عجمنس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَجَّجًا يَسْمَى بِشِكَّتِهِ \* مُجْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدِ بِهِمْ \* عَبَقَ الْهِنَاءِ مَخَّاطِمَ الْجَرَبِ<sup>(٢)</sup>

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤيبى، والغناء لمعبد، رمل بالبئصير، من رواية يحيى  
 المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ. مطلقٌ فى مجرى البئصير عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكّة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهزها مثلثة النون : طلاها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،  
 أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به ، أى لصق . والمخاطم : جمع مخط كجاس ومنير : مقدم  
 أتمها وفها .

## أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عبد الله بن عدنان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمى شعراء الجاهلية والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرنى عمى قال : حدثنا الحزنبلى بن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه ، واللفظ فى الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرنى به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنى عمى عن العباس بن هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسى نرحج حتى أتى مكة حاجاً ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلاً يعصو — والعاصى للبصير بالحراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصى — فأرسلته قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إنى رجل شاعر ، فاسمع ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم \* ولو حاربتنا منهب وبنو فهم  
ولما يكن يوم نزول نجومه \* تطير به الرجان ذونبا ضخم<sup>(١)</sup>

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلماً على خَسَفٍ ولَسْتُ بِخَالِدٍ \* ومالي من واقٍ إذا جاءني حَتْمِي  
فلا سلمَ حَتَّى تَحْفِزَ النَّاسَ خِيفَةً \* ويصبحَ طَيْرٌ كَانِسَاتٍ عَلَى لَحْمِ

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا أقول فاستمع، ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد». ثم قرأ: «قل أعوذ برب الفلق»، ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وعاد إلى قومه، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء، حتى نزل بروق، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر، فلم يبصر أين يسلك، فأضاء له نور في طرف سوطه، فبهر الناس ذلك النور، وقالوا: نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ. فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذورم<sup>(٢)</sup>، فلقبه بطريق يزحج، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبه من الظلمة ويقول:

يا طولها من ليلة وعناءها \* على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة، فقال له: ما وراءك؟ فقال: بلاد حصينة وكفر شديد، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «اللهم اهد دوساً» ثلاث مرات، قال أبو هريرة: فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفيت أن يدعو على قومي فيهلكوا، فصاحت: واقوماه! فلما دعا لهم بسرى<sup>(١)</sup> عنى، ولم يجب الطفيل أن يدعو لهم للخلافة عليه، فقال له: لم أحب هذا منك يا رسول الله، فقال له: إن فيهم مثلك كثيراً. وكان جندب بن عمرو بن حمة

(١) كَانِسَاتٍ : مَقِيَاتٍ . (٢) فِي مِ، سِه : «ذُرْمَا» . وَفِي ح : «ذُرْمَا» ،

صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا . قَالَ يَاقُوتُ : «مَوْضِعُ الْيَمِينِ» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن منبّه بن دوس  
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . فخرج حينئذ في خمسة وسبعين  
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت  
ألوى الآجرة بيدي ، ثم لويت على وسطى حتى كأتى بجأد أسود ، وكان جندب  
يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الغناء.

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب  
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر  
ابن صعيب بن دهمان بن نصر بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضماد بن مسرح  
ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث  
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقّين  
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضماد يتعيف ، وكان آل الحارث  
يسودون العشيرة كلّها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ  
له ديتان ، ويعطون إذا لمهم عقل قتل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من  
بني الحارث يوما : اتتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتمون إلى أمره فلنقتله .

فأتيه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،  
فلما نجحيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .  
فكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني  
الحارث ، وكان نازلا بقنوني فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

- (١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكسية  
الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهن .  
(٤) فلنقتله في س ، س أما في ح فبايلاء بدل النون وهو تحريف .  
(٥) قنوني : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .



منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحنّ إلى الإبل ، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشبوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لدرس وغزوه<sup>(١)</sup> فمذروا بهم فقاتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بغيلة من دوس فقتلوهم ، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : من يكلمنا ، من يمانينا حتى نغزو أهل ضياد ؟ فكان ضياد قد أتى عكاظ ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله ، فمذروا برجل من دوس وهو يتغنى :

فإن السلم زائدة نواها \* وإن نوى المحارب لا تروب<sup>(٣)</sup>

فقالوا : هذا لا يتبعكم ، ولا ينفعكم أن تبعكم ، أما تسمعون غناؤه في السلم . فأتوا حممة بن عمرو ، فقالوا : أرسل إلينا بعض ولدك . فقال : وأنا إن شئتم . وهو حاصب حاجبيه من الكبر . فأخرج معهم ولده جميعا ، وخرج معهم ، وقال لهم : تفرقوا فرقتين ، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغروا ، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا . ففعلوا ، فلم يأنفوا حتى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث ، وقتلوا ابنا لضياد ، فلما قدم قطع أذنيه ناقته وذنبها ، وصرخ في آل الحارث ، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس<sup>(٤)</sup> تجتمع بإزائه ، وهم مع ذلك يتغاورون ويتطرف بعضهم بعضا ، وكان ضياد قد قال لابن أجي له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ : إن كنت تحرز أهلى ، وإلا أقت عليهم . فقال له : أنا أحرزهم من مائة ؛ فإن زادوا فلا . وكانت تحت ضياد امرأة من دوس ، وهى أخت<sup>(٥)</sup> مريان بن سعيد الدومى الشاعر ، فلما أغارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذر بالعدو بكسر الهمزة نذرا : عليه لحذره . (٢) ماناه : لزمه ، وانظره ، وداراه .  
في الأصول : « يمانين » . (٣) تروب : تفر . وفى حـ « تردد » . (٤) يتغاورون بالعين المعجمة : يغير بعضهم على بعض . (٥) يقال : تطرف عليهم ، أى أنار . اللسان ( طرف ) .  
(٦) تحرز : يحصن . (٧) مريان فى س ، سه بالياء ، أما فى حـ فبالنون بدل الباء .

أخوها ، فلاذت به ، وضمت نَحْدَهَا على ابنها من ضَمَادٍ ، وقالت : يا أُنْحَى اصْرِفْ عَنِّي القَوْمَ ، فَإِنِّي حَائِضٌ لَا يَكْشِفُونِي . فَمَكَرْسِيَةَ القَوْسِ فِي دِرْعِهَا ، وَقَالَ : لست بِحَائِضٍ ، وَلَكِن فِي دِرْعِكَ سَخْلَةٌ بَكْنَا مِنْ آلِ الحَارِثِ ، ثُمَّ أُخْرِجُ الصَّبِيَّ فَنَقْتَلُهُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الحُصَيْنِ وَلَو نَأَتْ \* خَلَاقُنَا فِي أَهْلِهِ ابْنِ مَسْرَحِ (١)  
وَنَضْرَةٌ تَدْعُو بِالْفِنَاءِ وَطَلُّهَا \* تَرَائِبُهُ يَنْفُجُنْ مِنْ كَلِّ مَنَفَّخِ (٢)  
وَقَرَأُ بُوَسْتَفِيَانَ لَمَّا بَدَأْنَا \* فِرَارَ جِبَانٍ لِأَمِّهِ الذَّلُّ مُقْبِرِجِ (٣)

قال : فلم يزالوا يتغاورون حتى كان يومَ حَضْرَةِ الوادِي ، فَمَحَاشَدَ الحَيَّانِ ، ثُمَّ أَتَتْهُمُ بنو الحارث ونزلوا القتالَ لهم ، ووقف ضَمَادُ بن مَسْرَحِ فِي رَأْسِ الجبلِ ، وَأَتَتْهُمُ دُوسٌ ، وَأَنْزَلَ خَالِدُ بنُ ذِي السَّبِيلَةِ بِنَاتِهِ هِنْدًا وَجَنْدَلَةَ وَفَطِيمَةَ وَنَضْرَةَ ، فَبَيْنَ بَيْتَانِ ، وَجَعَلَن يَسْتَقِيمِينَ المَاءِ ، وَيَحْضَضِينَ . وَكَانَ الرِّجْلُ إِذَا رَجَعَ فَأَرَأَ أُعْطِنَهُ مَكْحَلَةً وَجِجْرًا (٤) ، وَقَالَ : مَعْنَا فَأَنْزَلَ — أَيِ إِنْكَ مِنَ النِّسَاءِ — وَجَعَلْتَ هِنْدًا بِنْتُ خَالِدٍ تَحْضَضُهُمْ وَتَرْتَجِزُ وَتَقُولُ :

مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ الكُتَيْبِيَّةِ \* فَذَلِكُمْ تَرْنِي بِهِ الحَيْبِيَّةِ (٥)

فَلَمَّا آلتَقَوْا رَمَى رَجُلٌ مِنْ دُوسٍ رَجُلًا مِنْ آلِ الحَارِثِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو الزُّبَيْنِ ، فَقَالَ ضَمَادٌ وَهُوَ فِي رَأْسِ الجبلِ وَبَنُو الحَارِثِ بِحَضْرَةِ الوادِي : يَا قَوْمُ زُرْنَا نَتَمَّ فَارْجِعُوا ، ثُمَّ رَجَلَ آخَرَ مِنْ دُوسٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو ذِكْرٍ . فَقَالَ ضَمَادٌ : ذَهَبَ القَوْمُ ،

(١) نَضْرَةٌ وَرَدَّتْ فِي حِجَابِ الصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَالطَّلُقُ ، أَصْلُ مَعْنَاهُ الطَّلِي ، وَيُقَالُ أَيضًا : نَائِقَةٌ طَلُقَتْ : لَا عَقِيلَ عَلَيْهَا . وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ . يَنْفُجُنْ : يَنْضُجُنْ بِالدَّمِ . (٢) مَنَفَّخٌ : مَجْرُوحٌ . (٣) التَّحْضِضُ : الحَثُّ . (٤) المَكْحَلَةُ : وَعَاءُ الكَحْلِ . وَالجِجْرُ : مَا يُرْوَضُ فِيهِ الجِجْرُ . (٥) الزُّبَيْنُ : الدَّفْعُ . وَحَرْبُ زُبُونٍ : يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَزُبَانُهُ : يَدْفَعُهَا . (٦) أَيِ ثُمَّ رَمَى رَجُلًا آخَرَ . (٧) أَبُو ذِكْرٍ : أَيِ أَبُو الصَّيْتِ وَالتَّنَاءِ .

بذكرها ، فأقبلوا رأيي وانصروا . فقال : قد جئنت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت  
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الغطريف  
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولهما ثروة دية ، وكانت لهم على  
دوس إتاقاً يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي<sup>١</sup>  
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجىء الدوسي ، فإذا أبصر ذلك  
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :  
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء<sup>(١)</sup>  
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن  
رجلا من دوس عرس بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،  
بفاء زوجها فدخل على اليشكري ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع  
دوساً وقام فيهم ، فحرضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،  
تأتيكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراماً أو تموتوا كراماً . فاستجابوا له ، وأقبلت  
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،  
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء الذيل \* شرابة المحض تروك للقليل<sup>(٢)</sup>  
ترنحي فروصاً مثل أذناي الخيل \* أت بروفا دونها كالويل<sup>(٣)</sup>  
\* ودونها حرط القتاد بالليل<sup>(٤)</sup> \*

(١) التطول : نوردت في به : « الطول » . (٢) الحرشاء : الحشنة . (٣) المحض :  
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » ، تحريف . والقيل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال  
هو يشرب للقليل . إذا كان مهياً فادق الخضر يحتاج إلى شرب نصف النهار .  
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارٍ من ماوىِّ السَّهْبِ \* بُنِيتَ على خَطْبٍ من الخَطْبِ  
 (١)  
 إذ لا ترى إلا مقاتلةً \* وَجَنَسًا يُرْقَلَنَ بالركبِ  
 (٢)  
 ومُدَجَّجًا يَسْعَى بِشِكْتِهِ \* محمَّرَةً عيناه كالكلبِ  
 (٣)  
 ومعاشرًا صدادُ الحديدِ بهم \* عبقِ الهنَاءِ مخاطِمِ الجُرْبِ  
 (٤)  
 لما سمعت نزالٍ قد دُعيت \* أيقنت أَنَّهُمُ بنو كعبِ  
 كعبِ بنِ عمرو لالكعبِ بنِ الـ \* هتقاء والنَّيَّانِ في النسبِ  
 (٥)  
 فرميتُ كبشَ القومِ مُعْتَمِدًا \* فمضى وراشوه بذى كعبِ  
 (٦)  
 شكوا بحقوقِهِ القُداحِ كما \* ناط الممرضُ أفدَحَ القُضْبِ  
 (٧)  
 فكأن مَهْرِي ظلُّ مُنْعَمَسًا \* بشبا الأيسنة مَغْرَةَ الجَلابِ  
 (٨)  
 ياربِّ موضوعِ رَفَعْتُ ومر \* فوع وضعتُ بمنزل اللَّصْبِ  
 (٩)  
 وحَايِلُ غانِيَةٍ هتكتُ قرارها \* تحت الرغى بِشَدِيدَةِ العَضْبِ  
 (١٠)  
 كانت على حُبِّ الحياةِ فقد \* أحللتها في منزلِ غَرْبِ  
 (١١)  
 « جانيك من يَجْنِي عليك وقد \* تُعدى الصَّحاحَ مَبَارِكُ الجَرْبِ »

- ١٥ (١) العجائس : ومفردا مجنس كعلمس بشديد اللام وحذفت النون النقلة في الجمع لأنها زائدة :  
 الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل و ربط . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :  
 الفطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كلب في ج .  
 (٥) الكبش : الرئيس . راشوه حابوه من الرشوة ، والكلام تهكم . وذى كعب : الرخ .  
 (٦) شكوا : يقال شكك بالرخ انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقُداح : السهام .  
 ناط : علق . والممرض : الرامي الذي يعرض الفوس عرضاً إذا أضيجهما ثم رمى عنها . والأفدح جمع  
 قُدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب  
 أو من غصن غير مشقوق . (٧) المغرة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجلاب : موضع .  
 (٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادي . واللواصب : الآبار البعيدة القمر .  
 (٩) العضب : الطعن والقطع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بالياء المثناة الفوقية  
 في س ، ش أما في ج فبالياء الموحدة . والصحاح : الصحيفة من الإبل .
- ٢٥

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروى والقافية .

### صوت

صرفتُ هواك فأنصرفا \* ولم تدع الذي سلفا

وبنت فلم أمت كلفا \* طيبك ولم تمت أسفا

كلانا واجد في لنا \* نسِ من ملة خلفا<sup>(١)</sup>

$\frac{٥٧}{١٢}$

الشعر لعبد الصمد بن المعدل، والغناء للقاسم بن زرور، رمل بالوسطى، وفيه  
لعمر الميداني هزج .

(١) واجد في ش، أبا في س، جد فالحاء المهملة وهو تحريف .

## أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري بن المختار بن ذريح<sup>(١)</sup>  
 ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حدرجان بن عساس بن ليث<sup>(٢)</sup>  
 ابن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أنكيز بن أفضى بن  
 عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار . وقيل :  
 ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو  
 عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أفضى بن جديلة  
 ابن أسد ، وأفضى جدُّ بكر بن وائل هو أفضى بن دُعَمي ، والنسابون يغلطون في قولهم  
 عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد  
 يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .  
 وكان هجاء خبيث اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه  
 كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المنزلة ، وله جاه واسع في بلده وعند  
 سلطانه ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيعلم عنه ، وعبد الصمد  
 أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجدّه غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما  
 شيء من الأخبار واللمعة والحديث ليس بكثير ، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « عسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فيسبقهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فبالسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى \* أرى صالح الأعمال لا أستطيعها  
أرى خلة في إخوة وأقارب \* وذى رحم ما كان مثلى يضيعها  
فلو ساعدتني في المكارم قدرة \* لفاض عليهم بالنوال ربيعهما  
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف  
ابن المرزبان عن الزبعي أيضا . قالوا : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى \* إذا كانت العلياء في جانب الفقير .  
وإنى لصبار على ما ينوئني \* وحسبك أن الله أنى على الصبر

تهجى آيات  
والمعدّل

أخبرني محمد بن خلف، قال: حدثنا النخعي وإسحاق، قال: هجا أبان اللاحق  
المعدّل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدّل يوماً \* ففسا فسوة فككت أطير  
فتلفت هل أرى ظربانا \* من ورأى والأرض بي تستدير<sup>(١)</sup>  
فإذا ليس غيره وإذا أع \* صار ذلك العساء منه يفور  
فتمجّبت ثم قلت لقد أع \* رف، هذا فيما أرى خنزير  
فأجابه المعدّل فقال :<sup>(٢)</sup>

صحفت أمك إذ سممت \* ستك بالمهد أبانا  
قد علمنا ما أردت \* لم ترد إلا أانا  
صيرت باء مكان الـ \* تاء والله عيانا  
قطع الله وشيكا \* من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منتنة جدا، ويقال إنها إذا فست في نوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من هـ .

المعدل وعبد الله  
ابن سوار

أخبرنى عمى قال : حدثنا المبردُ قال : مرَّ المعدلُ بنُ غيلانٍ بعبد الله بنِ سوارِ العنبريِّ القاضى ، فاستنزلَه عبدُ الله ، وكان من عادةِ المعدلِ أن ينزلَ عنده ، فأبى ، وأشدَّه :

أمن حق المودة أن نُقضى \* ذمامكم ولا تقضوا ذماما<sup>(١)</sup>

وقد قال الأديبُ مقالَ صديقي \* رآه الآخرون لهم إماما

إذا أكرمتمكم وأهتُمونى \* ولم أغضب لذلكم فذما<sup>(٢)</sup>

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بنُ سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مُغضباً . فقال : أجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من عذرك ، ومالى أنا أعرف خبرَ حقوقك ، وأنت لا تعرف خبرَ حقوقى ؟ ! فما زال عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

حدثنى الحسنُ بنُ علي الخفاف ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن الحمَدوني ، قال : كان شروينُ حسنَ الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطلعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطلعه ، فكان حينئذٍ يعنى أحسن ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد في بعض الأمور ، فقال يهجوه :

من حل شروين له منزلاً \* فلتنه الأولى عن الثانية

فليس يدعوه إلى بيته \* إلا فتى في بيته زانية

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى أبو عمرو البصرى ، قال : قال عبد الصمد بن المعدل في رجل زانٍ من أهل البصرة كانت له امرأة تزنى ، فقال :

هجاءه لزان  
متزوج زانية

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .



إن كنتِ قد صَفَرْتِ أذْنَ الفتي \* فطالما صَفَّرَ آذانا  
لا تعجبي إن كنتِ كَشَخْتِهِ \* فإنَّما كَشَخْتِ كَشَخَانَا<sup>(١)</sup>

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سسوار بن  
أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرف ابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةٌ  
الغناء ، وكان ابن الجوهري شيخاً هماً قبيح الوجه ، فتعشقت فتي كاتباً كان يعاشره  
ويدعوه ، وكان الفتي نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان  
عبد الصمد يعاشره ، فكان الفتي يكاتبه أمره ، ويحلف ل أنه لا يهواها ، فدخلتُ  
عليهما ذات يوم بغتةً ، فبقي الفتي باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخلج في كلامه ،  
فقال عبد الصمد :

شعره في الفتي  
الكاتب الذي عشق  
جارية ابن  
الجوهري

لسانُ الهوى ينطق \* ومَشْهَدُهُ يَصْدُقُ<sup>(٢)</sup>

لقد نَمَّ هذا الهوى \* عليك وما يُشْفِقُ<sup>(٣)</sup>

إذا لم تكن عاشقاً \* فقلبك لِمَ يَخْفِقُ<sup>(٤)</sup>

ومالكِ إِمَّا بَدَّتْ \* تَحَارُ فِلا تَنْطِقُ

أشمسُ تجلَّتْ لنا \* أم القمرُ المشرقُ

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطلقٌ .

٥٩  
١٢

(١) كَشَخِنَ الرجل : صار لا يغار واتهم بالديانة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضح في أهله ولا يغار .

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهده » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لماذا يخفق .

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِيتَ \* أَى امرئٍ عاجزٍ تركتَ<sup>(١)</sup>

فِتنَةُ ابنِ الجوهريِّ لقد \* أظهرتَ نصيحا وقد أفككتَ

أَكذبتُها عزيمةً ظهرت \* لا تبالي نفسَ من سفككتَ

ظفِرتَ فيها بما هويتَ \* ونجيتَ من قُرب من فركتَ<sup>(٢)</sup>

ثم خدودُ بعدها لُطِمتَ \* وجيوبُ بعدها هُتكتَ

وعيونُ لا يُرقآنِ على \* حُسنِ وجهِ فاتنٍ بكتَ<sup>(٣)</sup>

نُجِجتَ والليلُ مُعتَكِرٌ \* لم يهْلها أَيْةٌ سأككتَ

وعيونُ الناسِ قد هجعت \* ودُجى الظلماءِ قد حَلكتَ

لم تخفِ وجداً بعاشقها \* حُرمةَ الشهرِ الذى اتهمتَ

ورأتَ لما سَقَتَ كُداً \* أنها فى دينها نَسكتَ

ملكتَ كُفَّ بها ظفِرتَ \* دونَ هذا الخلقِ ما ملكتَ

أى ملك إذا خلا وحلتَ \* فشكا أشجانَه وشككتَ

تجتلى من وجهه ذهباً \* وهو يجلو فضةً فتكتَ<sup>(٤)</sup>

هكذا فعلُ الفتاة إذا \* هى فى عشاقها محكتَ<sup>(٥)</sup>

أخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنى بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدل إلى جارله يخطر في مشيته خطرةً منكورة ، وكان

فقيراً رث الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجارله يمشى  
مشية منكورة

(١) فى ب ، شد : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .

(٣) فاتن بالبناء ، وفى كل الأصول بالنون زدو تحريف . (٤) فى الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه عسر الخلق .

- (١) يَتَمَشَّى فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ \* عَلَى عِظْمِ سَاقِهِ مَسْدُولٍ  
 (٢) دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحْمَارٌ مِنَ الْجَوْ \* عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرَّحِيقِ الشَّمُولِ  
 فَبِكِي شَجْوَهُ وَحَنَّ إِلَى الْخُدِّ \* بَزْ وَنَادَى بِزَفْرَةٍ وَعَوِيلِ  
 (٣) مَنْ لِقَابٍ مَتِيمٍ بَرِغْفِيَةٍ \* مَنْ وَنَفِيسٍ تَأَقَّتْ إِلَى طُفْشِيلِ  
 (٤) لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي \* جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنِ تَأْمِيلِ  
 (٥) هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لَتَمَلِّكَ تَعْنِي \* لَسْتُ أَبْكِي لِدَارِسَاتِ الطُّلُولِ

رثاؤه لأبي سلمة  
الطفيلي

أخبرنا سَوَارِبُنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلِيٌّ يُكْنَى أَبُو سَلْمَةَ ،  
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَيْرٌ وَلِمَجَّةٍ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةَ ، وَأَخَذَ ابْنَيْهِ مَعَهُ وَعَلَيْهِمَا الْقَلَانِسَ  
 الطَّوَالَ ، وَالطَّيَالِسَةَ الرَّقَاقَ ، فَيَقْدُمُ ابْنَيْهِ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامَ  
 لَأَبِي سَلْمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْبِثُ الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَيَلِكُ فَقَدْ جَاءَ  
 أَبُو سَلْمَةَ . وَيَتْلُوهُمُ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَيَلِكُ ، فَإِنَّ أَبَا سَلْمَةَ  
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتُفْتَحُ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرَهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ لِإِيَاهُمْ قَدْ  
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ لِيَاهِمُ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَهْرُ مَدُورٌ يُسَمِّرُنَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ  
 حَتَّى يَنْجِيءَ بَعْضٌ مِنْ دُعَايِهِ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَتَبَةِ حَيْثُ  
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَأَكَلُ أَبُو سَلْمَةَ

٦٠  
١٢

- (١) العصب : ضرب من البرود . (٢) الخمار بضم الخاء : ألم الخمر وصداعها ، وبثله  
 الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .  
 انظر تحقيقه في حواشي الحيوان ( ٣ : ٢٤ ) . سد ، شه : « التطفيل » . (٤) التأميل :  
 التثبث في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لونا » . (٦) القلانيس :  
 ألبسة الرأس . والطالسة : ملابس سود . والرقاق هي في حد : « الزرق » . (٧) في سد ، شه :  
 « وهاب منظرهم » أم في حد فبهذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يوماً على بعض الموائد أُنقمة حارة من فالودج ، وبلعها لشدة حرارتها ، فجمعت  
أحشاؤه فمات على المسائدة ، فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه :

(٢) <sup>(٢)</sup>  
أحزان نفسى عليها غير مُنصرمة \* وأدمعى من جفونى الدهر منسجمة  
على صديقى ومولى لى فُجعت به \* ما إن له فى جميع الصالحين لمة  
كم جفنة مثل جوب الحوض مُترمة \* كوماً جاء بها طبأخها رذمة  
قد كلتها شعوم من قليتها \* ومن سنام جزور عبطة سنه  
غيت عنها فلم تعرف له خبرا \* لهنى عليك ووبلى يا أبا سلمه  
ولو تكون لها حياً لما بعدت \* يوماً عليك ولو فى جاحم حطمه  
قد كنت أعلم أن الأكل يقتله \* لكننى كنت أخشى ذاك من نُحمة  
إذا تعمم فى شبلية ثم غدا \* فإق حوزة من يأتية مصطلمه

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثنى أحمد بن يزيد المهلبى عن  
أبيه ، قال :

كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فتي من المغنين ، يقال له : أحمد ، فغاضبه  
الفتى وهجره ، فكتب إليه :

شعره فى فتي عشته

- ١٥ (١) فالودج : حلوى من الماء والدقيق والهيل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .  
(٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوما : المرتفعة . والرذمة : التى تسيل  
دسما . (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسنمة : العظيمة  
السنام . (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : عنى بهما الولدين ،  
والمصطلمة : المستأصلة .

صوت

سَلْ جَزَعِي مُذْ صَدَدْتِ عَنْ حَالِي \* هَلْ خَطَرَ الصَّبِيرُ عَلَى بَالِي  
 لَا غَيْرَ اللَّهُ سَوْءَ فَمَلِكِ بِي \* إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فِيكَ عُدَّالِي  
 وَلَا ذَمُّتُ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا \* حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ سِنَالِ  
 لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهَلْتُ \* نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَعْتَى لِي<sup>(١)</sup>  
 بلحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :  
 حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعذل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفَرَّغَ عَنْ مَضْحَكِ السُّدْرِيِّ إِنْ ضَحَكْتَ \* كَرَّفَ الْأَتَانَ رَأَتْ إِدْلَاءَ أَعْيَارِ<sup>(٢)</sup>  
 يَفُوحُ رِيحُ كَكْنِيفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا \* سَوْدَاءُ حَالِكَةٌ دِهْمَاءُ كَالْفَارِ<sup>(٣)</sup>

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتبع حتى أخرجت عنها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعذل إلى بعض الأمراء رُفْعَةً فلم يجبه عنها ، لشيء  
 كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ \* مَ لَمْ أَدْرِ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عنى به أبا نبة السدري انظر ص ٢٥٠ .  
 كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، ثم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بجفله . وربما قيل  
 كرفت الأتان . وكل ما شممه فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى الفرس أو البعير : أخرج ذكره ليبول .  
 والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) التراب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع  
 من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

هجاؤه لقينة بصرية

عنايه لبعض  
 الأمراء

لَيْتَ شِعْرَى عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا \* لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ  
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَقَعْتِ حَالِي \* ذَا انْخِفَاضٍ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي  
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَنْبُدِي رَجُوعًا \* وَبِلَاءًا بِالْعَذْرِ وَالْإِعْتَابِ  
وَأَنَا الصَادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ \* يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ  
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ ، قَالَ :

٦١  
١٢

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةٌ ، وَكَانَ لَهُ  
بِسْتَانٌ سَمَرَى فِي مَنْزِلِهِ ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ ، فَلَا يُعْطِيَنَّ شَيْئًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ،  
وَيُتَصَرَّبْنَ عَلَيْهِ مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبِسْتَانِ مَعَهُنَّ ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرِّيَاحِينَ ، فَقَالَ  
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ <sup>(١)</sup> :

هَجَاؤُهُ لِهَلِي الَّذِي  
كَانَ يَجْدَعُ الْفَتَيَاتِ

قَوْمٌ زِنَاةٌ مَالِحٌ دَرَاهِمٌ \* جَذَرَهُمُ النَّوْمُ وَالْحَمَاحُ <sup>(٢)</sup>  
أَنْزَلُ مِنْ تَجْمَعِهِ الْمَوَاسِمُ \* خَسُوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَايِمُ  
فَعَدَلَهُمْ إِنْ قَسَيْتَهُ الْمَظَالِمُ <sup>(٣)</sup> \*

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ  
أَجَازَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

لَمَّا هَجَا الْجَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَنْقِذْنِي مِنْهُ ، فَقُلْتُ  
لَهُ : أَمْثَلِكُ يَفْزُقُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْجَمَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،  
وَلَا عَرِضَ لَهُ ، وَشَعْرُهُ يَنْفُقُ عَلَيَّ مِنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا  
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

يَزَعُ عَبْدَ الصَّمَدِ  
مِنْ هَجَاءِ الْجَمَازِ

(١) قوله ، ليست في سه ، سه . (٢) الجذر: الأصل . وانعام نبت طيب مدره . والحماح :  
الحق البستاني العريض الورق . (٣) ح : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزع .  
(٥) ينفقي : يروج وينتشر .

ابن المعذل من هو \* ومن أبوه المعذل  
سألت وهبان عنه \* فقال بيض محول<sup>(١)</sup>

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، فجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،  
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ، ويسألهم  
أن يعتذروا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفةً وادرةً ، فباءني عبد الصمد  
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتى منه عظيمةً ، والله لدوران وهبان  
على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول ، أشدُّ على من هجائه لي .  
فبعثتُ إلى وهبان فأحضرته ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب  
عليك ، وعذرناك فنجب أن لا نتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد  
عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق  
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

تدخل الحمدي  
بين عبد الصمد  
ومضرطان

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاه ، واجتمعا  
عند أبي وائلة السدوسي ، فقال له مضرطان : بلغني أنك هجوتني .  
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب  
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي ، وهو اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،  
وحمديه جدّه ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أي حخته غير أبويه . (٢) في سه ، شه : « يبيع الحمام » . وفي ح :  
« يبيع الجمار » وهو محريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يوجد في ح ، وزيدت  
كلمة « فجعل » قبل « يضربه » في ح .

(١) الأذنين مُحِبَّة القناني \* أو اقتراح على قيان  
 (٢) لَكُرْفَيَّ من بنى لُكَّيز \* يُمَدَى له أهون الهوان  
 (٣) أهوى له بازل خَدَب \* يطحن قرنيه بالجران  
 (٤) فنال منه تُور قوم \* باليد طوراً وباللسان  
 وكان يفسو فصار حَقًّا \* يضرب من خوف، ضرطان

٦٢  
 ١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى  
 منه ، فقال :

(٥) تَرَحُّ طَعْنَتْ به وهمَّ وَارْدُ \* إذ قيل إن ابن المعدل واجد  
 (٦) هيات أن أجد السبيل إلى الكرى \* وابن المعدل من مزاحى حارد  
 فوضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العتري ، قال : حدثني إبراهيم  
 ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعدل ، هجاني الجمار بيئين سخيفين فساروا في أفواه  
 الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :  
 ابن المعدل من هو \* ومن أبوه المعدل  
 سألت وهبان عنه \* فقال بيض محول

تأجى الجمار  
 وعبد الصمد

(١) في الأصول : « من محنة » . القناني : جمع قنينة . (٢) اللكر : الضرب . ولكيز  
 كزير ابن أفضى بن عبد القيس . ويهدى بالياء في سه ، شه أما في حد فبالنون . (٣) الخدب  
 بتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب ، والقرنان : الجانيان . (٤) التور : جمع ثار .  
 (٥) الترح : الهم . (٦) الحارد : الغضبان المتناظر .



فقلت أنا فيه شعرا تركته يتحاجى فيه كلُّ أحدٍ ، فما رواه أحد ولا فكَّر فيه ،  
وذلك لضعته ، وهو قولي :

نسبُ الجَمَّازِ مقصو \* ر إليه مُنتَهَاهُ  
يترأى نسبُ النَّا \* س فما يَحْنَى سِوَاهُ  
يتحاجى في أبي الج \* مَّاز من هُو كَاتِبَاهُ  
ليس يَدْرِي منَ أبو الج \* مَّاز إلا مَنْ يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمدِ بستانٌ نظيف عامر ، فأشدنا  
لنفسه فيه :

إذا لم يزرني نَدْمَانِيَّةُ <sup>(٢)</sup> \* خلوتُ فنادمتُ بستانِيه  
فنادمته خَضْرًا مُؤْتَمًا \* يهيجُ لي ذَكَرُ أَشْجَانِيه  
يقرب مَفْرَحَةَ المُسْتَلِدِّ \* وَيُبْعِدُ هَمِّي وَأَحْزَانِيه  
أرى فيه مثلَ مدارِي الطَّيِّبِ \* تَظَلُّ لِأَطْلَاقِهَا حَانِيه <sup>(٣)</sup>  
وَنُورَ أَقَايحِ شَتِيَةِ النَّبَاتِ \* كَمَا ابْتَسَمَتْ عَجْبًا غَانِيه <sup>(٤)</sup>  
وَنُورِجُسِهِ مِثْلُ عَيْنِ الْفَتَاةِ \* إِلَى وَجْهِ عَاشِقِهَا رَانِيه <sup>(٥)</sup>

(١) يتحاجى : يتفاطن ، من الأجمية ، وهي مثل اللفز في الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرنا » . والنَّدْمَانُ ، بالفتح : التذم على الشراب ، والتدماة أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والطلا بالفتح : ولد الطائي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأقايح : جمع أفعوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد  
والجارية التي  
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمى يهوى جارية من جواري القيان ، يقال لها :  
علم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد  
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضيعةً بالقندل ،  
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِّي أَصْبَحَتْ عَرُوسًا \* تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عَرُوسِ  
زُفَّتْ إِلَيْهِ لِحِيرِ وَقْتٍ \* فَاجْتَمَعَا لَيْسَلَةَ الْخَمِيسِ  
يَا مَعْشَرَ الْعَاشِقِينَ أْتَمُّ \* بِالْمَنْزِلِ الْأَرْذَلِ الْخَمِيسِ  
يَزِيدُ أَضْحَى لَكُمْ رَيْسًا \* فَاتَّبِعُوا مَتَّحِجَ الرَّيْسِ  
مَنْ رَامَ بَلًّا لِرَأْسِ أَيْرٍ \* ذَلَّلَ نَفْسًا يَحْتَلُّ كَيْسِ (٢)

أخبرني محمد بن خليف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :  
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الحرمي تدسس إلى الجواز لما بلغه  
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره  
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أحمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ \* صَمَاءَ هَامَتَهُ أَمِيمَةٍ (٣)  
إِنَّ الَّذِي عَاضَدْتَهُ \* أَشْبَهْتَهُ خُلُقًا وَشِيمَةٍ (٤)  
وَكَيْفَ لُجْدَتِكَ الْحَدِيدِ \* ثَمَّةُ فَعَلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيمِ  
فَتَنَاصَرَا ، فَابْنُ اللَّيْمِ \* مِمَّةُ نَاصِرٍ لِابْنِ اللَّيْمِ

(١) - نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله المزني . والقندل :  
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا حل » .  
(٣) الأميم : المشجوع الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .  
(٤) الشيمة : الطبع والسجية . سمه ، شمه : « وسميه » . والسيمية : العلامة .

٦٣  
١٢

هجاؤه للجواز وأبي  
قلاية

١٠

١٥

٢٠

عنايه لصديق  
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيناء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فذبل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أحلت عمّا عهدتُ من أدبك \* أم نلت مُلكاً فهتَ في كُتَيْبِكَ  
أم هل ترى ألّ في مناصفة الإخ \* وان تقصاً عليّك في حَسْبِكَ  
أم كان ما كان منك عن غضب \* فأى شئ أدناك من غضبِكَ  
إن جنّاء كتاب ذى ثمة \* يكون في صدره « وأمتع بك »  
كيف بياضنا لديك وقد \* شاركت آل النبيّ في نسيك  
قل للوفاء الذى تقدّر \* نفسك عندى ملّت من طلبك  
أتعبت كفيك في مواصلي \* حسبك ماذا كفيت من تعبك  
فأجابه صديقه :

كيف يجول الإخاء يا أملى \* وكلّ خير أبال من نسيك  
إن يك جهل أتاك من قبلي \* فامننّ بفضل على من أدبك  
أنكرت شيئاً فلست فاعله \* ولا تراه يُحطّ في كتبتك

حدثني الأخصس، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لى صاحب في حديثه البركة \* يزيد عند السكرن والحركة  
لو قال « لا » في قليل أحرفها \* لردّها بالحُرُوفِ مشنبة<sup>(٤)</sup>

بجازه لصديق  
كذوب

(١) حلت: تغيرت . (٢) في الأصول: « عن غضبك » .

(٣) في الأصول: « كيف أحول » . (٤) مشنبة: في كل الأصول « مستكة » ودر تحريف .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي<sup>(١)</sup> يعاشر عبد الصمد بن المعذل ، ويحتمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية<sup>(٢)</sup> ، وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة ، ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت<sup>(١)</sup> من أحبابي \* فليُنكهم ما شاء من أصحابي  
 قد تركنا تعشق المرد لما \* أن بلونا تنعم العزاب<sup>(٢)</sup>  
 وشئنا المؤاجرين فلنا \* بعد خبري إلى وصال القحاب  
 حبذا قينة لأهل بني المن \* جاب حلت في رحبة المنجاب<sup>(٣)</sup>  
 صدقت إذ يقول لي خلق الأح \* راح ليس الفقاح للازباب  
 حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى \* بي وتسقيك من ثياب عذاب<sup>(٤)</sup>  
 « ذكر القلب ذكوة أم زيد \* والمطايا بالسهب سهب الركاب »  
 حبذا إذ ركبت ففتجفت \* تشكى إليك عند الضراب  
 وتغنت وأنت تدفع فيها \* غير ذي خيفة لهم وارتقاب<sup>(٥)</sup>  
 « إن جنبي عن الفراش لناي \* كتجافي الأمر فوق الطراب »  
 ليت شعري هل أسمع إذا ما \* زاح عني وساوس الكتاب<sup>(٦)</sup>  
 من فتاة كأنها خوط بان \* حج فيها النعيم ماء الشباب

شعره في هجاء  
 بني المنجاب

٦٤  
 ١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . ح : « شئنا » صواب هذه بالفاء . المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستمتاع به . والخير : الاختيار . وفي الأصول : « بعد خير » تحريف . (٣) الأراج : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعدم ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأسر : البعير به ورم في جوفه . والظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفه حادا . وهذا البيت لمعدي كرب ، كما في اللسان (سرز) . (٦) الجوط ، بالضم : النصف الناعم .

(١) إِذْ تُغْنِيكَ خَلْفَ سَجْفٍ رَقِيقٍ \* نَغَايَاتٍ تَجْهَبُهَا بِصَوَابِ  
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقُ جَنَدِيٍّ \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ  
(٣) رَبِّ شِعْرٍ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهِ \* وَيُنْفِرِي بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ  
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا \* ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

٥ قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية من معايشرة الهاشمي ، وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن العزري ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بيته  
وبين ابني هشام  
الكرنباقي وشعره  
في ذلك

١٠ كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرنباقي ، بخبري بين ابني هشام الكرنباقي - وهما أبو وائلة وإبراهيم - وبين الحزب بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه وسباه ، فامتعض له الحسين وسبهما عنه ، فرمياً الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب التقيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشد عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع سيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحقي » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من الثياب ، أو الذي له وشى على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول : « بتباه » . ينفرى : من التنرية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراه بالشيء وغراه به تنفرية . (٤) في الأصول : « الملحنين » . (٥) السيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب » وفي سائر النسخ « سب » صوابه ما أثبتنا .

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله، فطلبه وهرب حسين إلى المحدثة<sup>(١)</sup>،  
فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان، وإلى ابن يحيى  
ابن جعفر بن سليمان، وشيخة من آل سليمان، فصاروا معه إلى علي بن عيسى،  
وأقبل عبد الصمد بن المدد لما رأهم، فدخل معهم لنصرة حسين، فكلموا علي<sup>(٢)</sup>  
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد، فقال: أصلح الله الأمير، هؤلاء أهلك، وأجلة<sup>(٣)</sup>  
أهل مضرك، تصدوا إليك في ابنهم وابن أخيمهم، و[هو و] إن كان حدثا لا ينسبط<sup>(٤)</sup>  
للحجة بحداثته، فإن هاهنا من يعبر عنه، وقد قلت أبيانا، فإن رأى الأمير أن يأذن<sup>(٥)</sup>  
في إنشادها فعل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥  
١٢

يا ابن الخلائف وابن كلِّ مبارك \* رأس الدعائم سابق الأغصان  
إن الملوغ على ابن عمك أصفقوا \* فاتوك عنه بأعظم البهتان<sup>(٥)</sup>  
قرؤه عندك بالتعدى ظالما \* وهم ابتدوه بأعظم المدوان  
شتموا له عرضا أغر مهذبا \* أعراضهم أولى بكل هوان  
وسموا بأجسام إليه مهينة \* ووصلت بالأم أذرع وبنان  
خلفت لمد الفلّس لا لتناول \* عرض الشريف ولا لمد عنان<sup>(٦)</sup>  
لم يحفظوا قرباه منك فيتموا \* إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدثة بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، ولما جبل يسمى عمود المحدثة .

(٢) أجلة ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في سه ، شه :

« لا ينسبك للثقة » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) الملوغ : جمع طلج وهو كبير العجم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) الفلّس : الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرها . عنى أنهم ملاحون ضفاف الشان .

أَيْدُلُّ مَظْلُومًا وَجَدُّكَ جَدَّهُ \* كَيْمَا يَعِزُّ بِدُلَّةِ عِلْجَانِ  
 وَيُنَالُ أَقْلَفَ، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، \* ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَافِقَةَ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>  
 لِمَنِ أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ التِّي \* تَطْنَى الْعَالُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانَ

فدما على بن عيسى حسينا، فضمه إليه، فقال: انصرف مع مشايخك . ودعا بهشام  
 الكزباني وابنيه، فعذلهم<sup>(٢)</sup> في أمره، ثم أصلح بينهم بعد ذلك .

عنه لعبد الله  
 بن المسيب

أخبرني علي بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: كان عبد الصمد  
 ابن المعدل يعاشر عبد الله بن المسيب وألفه، فبلغه أنه اغتابه يوماً وهو سكران،  
 وعاب شيئاً أنشده من شعره، فقال فيه وكذب بها لآيه:

عَتَبِي عَلَيْكَ مُقَارِبُ الْعُذْرِ \* قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ شَافِعٌ مَنِّي إِلَى مَا \* يَقْضِي عَلَيْكَ بِهَفْوَةٍ فِكْرِي  
 لِمَا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ \* فِي السُّكْرِ قُلْتُ جُنَايَةَ السُّكْرِ  
 حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي \* مُسْتَمْتِدِّبًا بِنَقِيفَتِي ذِكْرِي  
 إِنْ عَابَ شِعْرِي أَوْ تَحْيَفُهُ \* فَلَيْبِنَهُ مَا عَابَ مِنْ شِعْرِي  
 يَا ابْنَ الْمَسِيْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِمَا \* أَصْبَحْتَ مَرْتَهِنًا بِهِ شِكْرِي  
 فَتِي تُجِمِرْتَ فَأَنْتَ فِي سَمْعِي \* وَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عِذْرِ  
 تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ \* مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيْعَةَ الْمَجْر

(١) الألف: الذي لم يمتحن .

(٢) عذلهم: لامهم .

(٣) في ح: « قد زاد عنك حفيقتي نصري » .

هجاؤه لشروين  
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحسِنًا متقدِّمًا في صناعته ،  
فتعالَّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَتَهُ مِيسًا لا يدعوه بعده  
أحدٌ بالبصرة إلا بعد أن يبذل عِرضَه وحرِيَمَه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شَرَوِينَ لَهُ مِزْلًا \* فَلَئِنَّهُ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ

فليس يدعوه إلى بيته \* إلا فتى في بيته زانية

فتحاماها أهل البصرة حتى اضطرَّ إلى أن يخرج إلى بغداد وسرَّ من رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا الفضل بن أبي جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبي عيينة  
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بجر البكراوى ، وكانت له جارية مغنية ، يقال لها :  
جبله<sup>(١)</sup> ، وكان أبو رهم إليها ماثلا يتعشَّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا  
الدخول إليها وافاهم أبو رهم ، فأدخلوه وحده وحججهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن  
أبي عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجو أبا رهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبي رهم \* سيهوى نعتك الوصف

كما حالفك الغي \* كذا جانبك الظرف

أنا أنه أهدى \* إلى بحير من الشغيف<sup>(٢)</sup>

(١) في ح : « المصير » .

(٢) جبله هي في ح : « جبل » .

(٣) الشغيف ، بالفتح والتحرير : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفي البيت لاقوا .

٦٦  
١٢  
هجاؤه أبي قلابة  
لأبي رهم

١ -

١٥ -

٢ -



حزيمات من الصير \* فهلا معه رغب<sup>(١)</sup>  
فنادوا اسمى فينا \* فقد جاءكم اللطف<sup>(٢)</sup>

سبب هجاء  
عبد الصمد أبارهم

فقال له عبد الصمد : سخنت عينك أيش هذا الشعر، بمثل هذا يهجي من يراد به  
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذي حضرني ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :  
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد أبارهم ، وأول قصيدة هجاء بها قوله :

دعوا الإسلام واتحلوا المجوسا \* ولقوا الريط واشتملوا الفلوسا<sup>(٣)</sup>

بني العبد المقيم بنهر تيرى \* لقد أنهضت طيركم نحوسا<sup>(٤)</sup>

حرام أن يبديت لكم نزيل \* فلا يمسي بأمكم عروسا<sup>(٥)</sup>

إذا ركذ الظلام رأيت عسيلا \* يحث على نداه الكؤسا<sup>(٦)</sup>

ويذكرهم أبورهم بهجوي \* فيستدعي إلى الحرم النفوسا<sup>(٧)</sup>

ويخيلهم هشام بالغواني \* ويحي الفضل بينهم الوطيسا<sup>(٨)</sup>

فتسمع في البيوت لهم هيبا \* كما أهملت في الزرب التيوسا<sup>(٩)</sup>

لقد كان الزناة بلا رئيس \* فقد وجد الزناة بهم رئيسا<sup>(١٠)</sup>

هم قبلوا الزناء وأنشؤوه \* وهم وسماويجته حبيسا<sup>(١١)</sup>

لئن لم تنف دعوتهم سدوس \* لقد أخزى الإله بهم سدوسا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحات .  
(٢) اللطف ، بالضم والتحرير : البر والتكرمة والتحنن . (٣) في الأصول : « هجاءها » .  
(٤) الريط جمع ريطه : كل ملاءة غير ذات لققين كلها نسج واحد وقطعة واحدة . والقلس :  
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .  
(٦) عسيل : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حمى الوطيس : اشتدت الحرب .  
(٨) الهيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،  
تحرير . والتيس : الذكر من الطباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .  
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تنلق المولود . وفي كل الأصول : « اقتتلوا الزناة » .  
والإنشاء والتثنية : التريبة . والحبيسي : الموقف ، أي وضعوا علامة علي وجهه ليعلم أنه حبيسي .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبو رهم \* بكؤديه بالأخت والأم  
أضحى وما يعرفُ مثلَ له \* وقيل أسخى العرب والمعجم  
من برّ بالحرمة إخوانه \* أحقُّ أن يُشكر<sup>(١)</sup> بالشم

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصف \* زوجته زوج زوجته  
يقسم الأير عادلا \* بين حرها وفقحته

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمارة، قال : حدّثنا العتريّ، قال : حدّثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

نخرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى نزدة وقال :

وصف عبد الصمد  
لنزدة

١٠

٦٧  
١٢

قد نزلنا يروضية وغدير \* وهجرنا القصر المنيف المشيدا<sup>(٢)</sup>

بعريش ترى من الزاد فيه \* ذكرتي نحرية وصقرا صيودا<sup>(٣)</sup>

وغريرين يطربان الندامى \* كلما قلت أديا وأعيادا<sup>(٤)</sup>

غنياني ، فغنياني بلحن \* سلس الزجع يصدع الجلمودا<sup>(٥)</sup>

١٥

« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فُلُقِ الْ \* صَبَحَ مَغِيرًا وَلَا دُعَيْتُ زَيْدًا »<sup>(٦)</sup>

حَىٰ ذَا الزُّورِ وَأَنَّهُ أَنْ يَمُودَا \* إِنْ بِالْبَابِ حَارِسِينَ قَمُودَا

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طلى بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

٢٠

(٤) الغرير : من لا تجرّبه له . (٥) السوام : الإبل الرامية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

(١) من يُزْرنا يَجِدُ شِوَاءَ حُبَارَى \* وَقَدِيرًا رِخْصًا وَنَحْمًا عَتِيدًا  
(٢) وَكَرَامًا مَعْدَلِينَ وَبَيْضًا \* خَلَعُوا الْعُدْرَ يَسْجُبُونَ الْبُرُودًا  
(٣) لَسْتُ عَنْ ذَا بُمُصِيرٍ مَا جَزَائِي \* قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَنُقُودًا

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :  
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسر من رأى وهو غلام أمرد ، وكان من  
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد التواد ، فأنشدنا لنفسه  
فيه ، قال :

أيها اللاحِظِي بطرفِ كِلَيْلٍ \* هل إلى الوصلِ بيننا من سبيلٍ  
عِلْمَ الله أننى أتمنى \* زورة منك عند وقتِ المَقِيلِ  
بعد ما قد غدوت في القُرْطُقي الجَوِ \* نِ تَهَادَى وفي الحسامِ الصَّقِيلِ  
(٤) وَتَكْفَيْتَ في المِوَاكِبِ تَحْتَا \* لَ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ  
(٥) وَأَطَلتَ الوقوفَ منك بِيَا \* بِ القِصْرِ تَلهُو بِكَلِّ قَالِ وَقِيلِ  
وَتَحَدَّثتَ في مِطَارِدَةِ الصَّبِي \* بِدِ بَخْبِيرِيهِ وَرَأَى أَصِيلِ  
(٦)

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأثى والواحد والجمع وألفه للنأنيث . والقدير بفتح القاف وكسر  
الذال : ما يطبخ في القدر . والرخص : اللين .  
(٢) المعدل : من يعدل كثيرا لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين  
الذال للشعر : جمع العذار ، وهو من الجمام ما سال على خد الفرس . كناية عن عدم الحياء .  
(٣) في الأصل : « لما قربت » .  
(٤) القرطقي : القباة ، معرب كرتة . والجلون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .  
(٥) تكفيت ، أى تكلمات وتمايلات .  
(٦) الخبير ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرية » .

شعره في الأفشين  
وهو غلام أمرد

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم \* بح وعالمٍ بمرهفات النصول  
 (٢) وتكلمت في الطراد وفي الطمع \* بن ووثب على صعاب الخيول  
 فإذا ما تفرق القوم أقبلت \* ست كريمة ذنت لذبول  
 قد كسكسك الغبار منه رداءً \* فوق صدغ وجفن طرف كحيل  
 (٣) وبدت وردة القسامة من خد \* يدك في مشرق نقي أسيل  
 (٤) ترشح المسك منه سالفة الظب \* بي وجيد الأدمانة العطبول  
 (٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا \* بك برشف الخدين والتقيل  
 (٦) وأحل القباء والسيف من خصم \* بك رفقاً باللطف والتعليل  
 ثم توتى بما هويت من النش \* ريف عندى والبر والتجسيل  
 (٧) ثم أجلوك كالعروس على الشر \* ب تهادى في مجسد مصقول  
 (٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد \* بك كأساً من الرجيق الشمول  
 وأغنيك إن هويت غناءً \* غير مستكره ولا مملول  
 لا يزال الخللخال فوق الحشايا \* مثل أثناء حية مقتول  
 فإذا ارتاحت النفوس اشتياقاً \* وتمنى الخليل قرب الخليل  
 كان ما كان بيننا، لا أسمي \* به ولكننه شفاء الغليل

٦٨  
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزانلة الصيد .  
 (٣) الوردة ، بالضم : الحمرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .  
 (٤) السالفة : ما تقدم من العتق . والأدمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة  
 الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق : (٥) السوف : الشم .  
 (٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه . والتعليل :  
 يقال علاه بطعام وغيره ، إذا شغله .  
 (٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله بن العزري<sup>٥</sup>  
والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شمسه في متم  
وما جرى بينه  
وبين ابن أكرم  
بسبب ذلك

كانت متم جارياً لبعض وجوه أهل البصرة ، فعلمها عبد الصمد بن المعدل ،  
وكانت لا تخرج إلا منتقبةً ، فخرج عبد الصمد يوماً إلى نزهة ، وقدمت متم إلى  
عبيد الله بن الحسن بن أبي الحز القاضى ، فاحتاج إلى أن يشهد عليهما ، فأمرها بأن  
تُسفر ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متم وقد أسفردا القاضى لرأيت  
شيئاً حسناً لم ير مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سرت عنها القناع متم \* تروح منها العنبرى متمياً  
رأى ابن عبيد الله وهو محكم \* عليها لها طرنا عليه محكماً  
وكان قديماً كالح الوجه عابساً \* فلما رأى منها السفور تبسماً  
فإن يصب قلب العنبرى فقبله \* صبا باليتامى قلب يحيى بن أكرماً

فبلغ قوله يحيى بن أكرم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شىء أردت منى حتى  
أتانى شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : متم أقعدتكَ على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله  
ابن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

مجاوزه لأخيه أحمد  
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان خرج من البصرة  
على أن يغزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلت نعمى على قوم رعيت لهم \* لحقاً قديماً من الود الذى درساً<sup>(١)</sup>

(١) - درس : عفت آثاره وزالت معالنه لقدمه .

ونحرمة القصيد بالأمال إنهم \* أتوا سواك فما لا قوا به أنسا  
لأت أكرم منه عند رفعته \* قولا وفعلا وأخلاقا ومغترسا<sup>(١)</sup>

فأمر له بمائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور  
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يرى الغزاة بأن الله همتته \* وإنما كان ينزوكيس إسحاق  
قباع زهداً ثواباً لا نفاذ له \* وأبتاع عاجل رفيد القوم بالباقي<sup>(٢)</sup>

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه .  
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبي الأمير إلا كراماً وظرفاً .

صلة إسحاق بن  
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليل، قال :  
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،  
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاؤه لأبي نبقة

أما كان في قسب اليمامة والتمر \* وفي أدم البحرين والنيق الصفر<sup>(٣)</sup>  
ولا في مناديل قسمت طريقها \* وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر  
سرت نحو أقوام فلا هنأهم \* ولم ينتصف منها المقل ولا المثرى  
أنت إلى طالوت ذي الوفير والغني \* وآل أبي حرب ذوى النشيب الدر<sup>(٤)</sup>

١٥

(١) المقترس : غنى به الأصل . (٢) الرغد : العطاء .

(٣) القسب : القمري اليابس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنيق : حمل شجر السدر، والواحدة نيقة .

(٤) أنت بهمة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذي الوفير . والنشيب : المال الأصيل

٢٠

من الناطق والصامت . والدر بالفتح : المال الكثير، لا يقني ولا يجمع، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢  
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمرة \* غصصت بياقي ما أذخرت من التمر<sup>(١)</sup>  
ولم يعط منها النهشل<sup>(٢)</sup> إداوة \* تكون له في القيظ ذخرا مدى الدهر<sup>(٣)</sup>  
أقول لفتيان طويت لطيهم \* عرى البيد، منشور الخافة والذعر<sup>(٣)</sup>  
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم \* لما أنصف السدرى في ثمر السدر  
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن \* لدينا محمود ولا ظاهر العذر

مجاود يزيد الهادي  
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلبي، قال :  
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعدل تباعد<sup>١</sup>، فهجاه ونسبه إلى الشؤم،  
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا \* كما لقي ابن سهل من يزيد  
أنته منية المأمون لما \* أتاه يزيد من بلد بعيد  
فصير منه عسكريه خلاء \* وفرق عنه أفواج الجنود  
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم \* أباد لهم عديدا من عديد  
رأيت ابن المعدل يال عمرو \* بشؤم كان أسرع في سعيد  
فمنه موت جلة آل سلم \* ومنه قض آجام البريد<sup>(٤)</sup>  
ولم يتزل بدار ثم يمسي \* ولما يستمع لطم الحدود  
وكل مديح قوم قال فيهم \* فإك بعقبه « ياعين جودي »  
إذا رجل تسمع منه مدحا \* تنسم منه رائحة الصعيد<sup>(٥)</sup>

(١) غص بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :  
إنا يتطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيهم : نيتهم التي اتروها .  
(٤) القضاء : الهدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .  
(٥) الصعيد : القبر .

(١)  
فلو حصف الذين يُبيح فيهم \* أثاروا منه رائحة الطريد  
(٢)  
فليس العز يمنع منه شؤماً \* ولا عتبا بأبواب الحديد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

هجازه لأخيه أحمد

مرّ أحمد بن المعدل بأخيه عبد الصمد وهو يخطب، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى \* أنه ابن المهلب  
أنت والله معجب \* ولنا غير معجب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدل ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المعدل بسلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن

شعره في غلام له  
يدعى المنيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الرافع في المس \* جدد بالصوت العقيره  
قتلتني عينك النجم \* للاء ، والقتل كبيره  
أيها الحكام أنتم \* فاصلو حكم العشيره  
أحلالاً ما بقلبي \* صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن

قصيدة له في صفة  
الحي

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرده . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبه ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .



جاءنا عبد الصمد بن المعذل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأشددنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض إلى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فمضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠  
١٢

هجرت الصبا أيما هجره \* وعفت الغواني وانجره  
طوتني عن وصلها سكره \* بكأس الضنا أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعذل مجلس ، وكان عبد الصمد سريعاً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرطاس وكتب فيه :

أنت بين اثنتين تبرز لنا \* س ، وكلتاها بوجه مذل<sup>(١)</sup>  
لست تنفك طالبا لوصال \* من حبيب أو طالبا لنوال  
أى ماء لحر وجهك يبقى \* بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :  
أفي تنظم قول الزور والفنيد \* وأنت أنز من لا شيء في العدد<sup>(٢)</sup>  
أشرجت قلبك من بغضى على حرق \* كأنها حركات الروح في الجسد<sup>(٣)</sup>

فقال له عبد الصمد : يا ماص بظير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أنز من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشرجت قلبك » ، قلبي مفرس أو عيبة أو خرج<sup>(٤)</sup>

نقد عبد الصمد  
لأبي تمام

(١) المذال : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنيد : الكذب . (٣) أشرجت العيبة : شدتها بخيط أو نحوها . وفي حد بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

مفأشِرَجَه ، عايك لهنة ابته فما رأيت أغثّ منك . فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبحُ  
منه ، وقام فانصرف ، وما راجَه بحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحاملٌ على أبي تمام لا يضُرُّ  
أبا تمام هذا منه ، وما أقبل ما يقدر مثل هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثني العتري ، قال :

هجاه عبد الصمد  
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستعمل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن عليّ  
يعرف بالفزاش ، وكان له ابن أنقل منه ، وكانا ينظران عند المذير بن عمرو —  
وكان يخلّف بعض أمراء البصرة — وكان الفزاش هذا يصلّي به ، ثم يجلس فينظر  
هو وابنه عنده ، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما ، فقال عبد الصمد  
ابن المعدل :

غَدَرَ الزمان وليّته لم يقدر \* وحدًا بشهر الصوم فطر المفطر  
وثوت بقلبك يا محمد لوعة<sup>(١)</sup> \* تمرى بوادر دمعك المتحدر<sup>(١)</sup>  
وتقسمتك صبايتان ليينه \* أسف المشوق وخة المفكر<sup>(٢)</sup>  
فاستبق عينك واحش قلبك يأسه \* وأقر السلام على خوان المنذر<sup>(٣)</sup>  
سقيًا لدهرك إذ تروح يومه \* والشمس في علياء لم تهزور<sup>(٣)</sup>  
حتى تُنخج بكلكل متراور<sup>(٤)</sup> \* وتمد بلعوما قموص الخنجر<sup>(٤)</sup>

(١) تمرى : تستدر . (٢) الخلة : الخصلة . وفي كل الأصول إلقاء المهملة .

(٣) تروح : راح واقضى . لم تهزور : لم تسقط . (٤) المتراور : المنحرف .

القموص : السريع . وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه لقموص الخنجر » .

وتُروى منك على الخوان أنامل \* تدع الخوان سراب قاع مقفر<sup>(١)</sup>  
 ونج الصحاف من ابن قرّاش إذا \* أنحى عليها كالهزبر الهيصر<sup>(٢)</sup>  
 ذو دُرْبَة طَبُّ إذا لمعت له \* بشر الخوان بدّا بجمل المتر<sup>(٣)</sup>  
 ودّ ابن قرّاش وقرّاش معا \* لو أنّ شهر الصوم مدّة أشهر  
 يزري على الإسلام قلة صبره \* وتراه يحمّد عدّة المنتصر  
 لا تهلكن على الصيام صباية \* سيعود شهرك قابلاً فاستبشر  
 لا در درك يا محمد من قتي \* شين المغيب وغير زين المحضّر

٧١  
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدّثني محمد البصري وكان جاراً  
 لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلب يعادي عبد الصمد وبهاجيه ويسابه، ويرى كل  
 واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولّى نهر تيرى ونواحيها،  
 فقال عبد الصمد بهجوه :

أبوك أمير قرية نهر تيرى \* ولست على نسائك بالأمير  
 وأرزاق العباد على الله \* لهم وعليك أرزاق الأيور  
 فكم في رزق ربك من فقير \* وما في أهل رزقك من فقير<sup>(٤)</sup>

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الهيصر : الأسد يفترس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كأنه بمد صدق القوم أنفسهم \* بالياس تلهع من قدامه البشر

انظر الخزانة ( ١ : ٩٦ ) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « مدار  
 بجمل المتر » ، والوجه ما أئبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،  
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد  
ابن المعدل بعد نروجه عنه ، فأشده قوله :

شعره في علي بن  
عيسى وقد شرب  
الدهن

(١) بأيمين طائرٍ وأسرّ فالٍ \* وأعلى رُتبيةً وأجلّ حالٍ  
شربت الدهنَ ثم نرجت عنه \* خروجَ المشرفِ من الصقال  
(٢) تكشّف عنك ما عانيت عنه \* كما انكشف الغمامُ عن الهلال  
(٣) وقد أهديتُ ريحانا طريفاً \* به حاجيتُ مستمعاً سؤالي  
(٤) وما هو غيرَ ياءٍ بعد حاءٍ \* وقد سبقا بميمٍ قبل دالٍ  
وريحانُ الشباب يعيش يوماً \* وليس يموت ريحانُ المقال  
ولم يك مؤثراً تُفاحَ شمٍّ \* على تفاحِ أسماعِ الرجال

(٥) أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة  
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه  
رجلٌ وقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشرع  
رقعة رفعت إلى  
الإسكافي

هذا الرجلُ فهل في حاجتي نظرٌ \* أو لا فأعلمَ ما آتى وما أذُرُّ

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمل .

(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدحى » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال: الجواب عليك، فكتب فيها:

النفس تشخو ولكن يمنع العسر<sup>(١)</sup> \* والخزيع من العسر يعتذر<sup>(١)</sup>

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل: هذا الجواب قولاً، وعليك أعزك الله الجواب  
فملاً، وتبجح سعى الآمل حق واجب على مثلك، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعلى بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد  
ابن يزيد الأزدي، قال:

كان لابن المعدل ابن<sup>(٢)</sup> ثقيل تيباه شديد الذهب بنفسه، وكان مبغضاً عند  
أهل البصرة، فتر يوماً بعته عبد الصمد، فلما رآه قال لمن معه:

إن هذا يرى أرى \* أنه ابن المهلب

أنت والله معجب \* ولنا غير معجب

قال: وقال فيه أيضاً:

لو كان يعطى المنى الأعمام في ابن أخ \* أصبحت في جوف فرقور إلى الصين<sup>(٣)</sup>

قد كان هماً طويلاً لا يقام له \* لو كان رؤيتنا إياك في الخين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في \* مجال أعيننا من رمل يرين<sup>(٤)</sup>

يا أبغض الناس في عسر وميسرة \* وأقدر الناس في دنيا وفي دين

لو شاء ربى لأضفى واهباً لأنى \* بمر ثكلك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هو في ح: « بالصدق » .

(٢) الفرقور: ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعنى ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين: موضع من أصقاع البحرين، رمله موصوف بالكثرة .

(١) وكان خيراً له لو كان مؤتبراً \* فى السالفات على غرْمولِ عَيْنين  
وقائلٍ لى ما أضناكَ قاتٌ له \* شخصٌ ترى وجهه عيني فيُضنِّينى  
إن القلوبَ تُنطوى منك يا ابنِ أُمى \* إذا رأيتك على مثل السَّاكِين

## صوت

(٢) أتتك العيسُ تنفُخُ فى بُراها \* تكشِّفُ عن مناكبها القِطوعِ  
بأبيضٍ من أميةٍ مَضْرِحِيٍّ \* كأنَّ جَبيتهُ سِيفٌ صَنِيعٌ  
الشعر لعبيدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ بنِ أبى العاصِ ، والغناء لابنِ المهريِّدِ ، رمل  
بالينصر عن المشامى . والله أعلم .

- (١) الغرْمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يحالط بياضها شقرة .  
والبرى : جمع برة بضم فتحة ، وهى حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل فى أنف البعير . والقِطوع  
بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كنفى البعير .  
(٣) المَضْرِحِيٍّ : السيد الكريم ، والأبيض من كل شئ . والصنيع : السيف المحرب المجلوق .  
(٤) فى ح : « الهريد » .

## أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .  
وأمه أم أخيه مروان ، آمنسة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن رغبة  
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط  
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف  
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي ،  
عن العمري ، عن العتيبيّ والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن  
حسان قال :

خبر قدومه على  
معاوية معاتباً لعزله  
أخاه مروان

قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان  
عن الحجاز وولّى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : القه أمامي  
فعاتبه لي واستصاحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر  
أخيه خرج إليه فتلقاه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن  
موجدة دخلتُ إليه منفرداً . وإن كان عن غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :  
فأقام مروان ، ونهى عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشى الناس ،  
فأنشأ يقول :

أتت بك العيسُ تفتخ في برآها \* تكشف عن مناكبها القطوعُ  
بأبيض من أمية مضرحي \* كأن جبينه سيف صنيع

(١) في حد : « متوسط المحل » . (٢) في الأصول : « عمر » .

فقال معاوية : أزارنا جئت أم مفاخر أم مكاثرا ؟ فقال : أي ذلك شئت .  
 فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا <sup>(١)</sup> ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذي عن  
 له ، فقال : على أي الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسي . قال : وما صفته ؟ قال :  
 « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له :

ونجى ابن حربٍ سابعٌ ذو علالة \* أجش هزيمٌ والرماح دواني <sup>(٢)</sup>  
 إذا خلت أطراف الرماح تناله \* مرته به الساقان والقدمان <sup>(٣)</sup>

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه في الظلم إلى الرب ، ولا هو  
 ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كئنه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن <sup>(٤)</sup> بهم  
 بذلك في امرأة أخيه — فغجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل  
 ابن عمك ، ألعناية أوجبت سخطا ، أم لرأي رأيتنه ، وتديير استصلحتته ؟ قال :  
 لتديير استصلحتته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،  
 فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،  
 ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمت عنه ؟  
 ثم ليس حلتته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه  
 وتبين الغضب في وجهه : مرحبا بأبي عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .  
 قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فألفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

قدوم عبد الرحمن  
 ابن الحكم على  
 معاوية مغاضبا

(١) شيئا ، ساقطة في ح . (٢) السابح : الفرس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :  
 البقية من السير ومن كل شيء . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .  
 والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استندرت جريه . (٤) كئان : جمع كنة  
 بفتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادر توهموا فيه « قبيلة » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .  
 (٥) ها ، في مثل هذا الأسلوب للتشبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هي بدل من تاء القسم .  
 انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .



ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، وَالصَّهْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ ، وَالْخِلاَفَةُ فِيهِمْ ، فَوَصَلُوكُمْ يَا بَنِي حَرْبٍ وَشَرَّفُوكُمْ ، وَوَلُّوكُمْ فَمَا عَزَلُوكُمْ وَلَا آثَرُوا عَلَيْكُمْ ، حَتَّى إِذَا وُلِّيتُمْ وَأَفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ ، أَيْتِمُّ إِلَّا أَثَرَةً وَسُوءَ صَنِيعَةٍ ، وَقُبْحَ قَطِيعَةٍ ، فَرُوَيْدًا رُوَيْدًا ، قَدْ بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ وَبَنُو بَلْبَهَ نَيْفًا وَعِشْرِينَ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى يُكْمِلُوا أَرْبَعِينَ وَيَعْلَمُ امْرُؤٌ أَيْنَ يَكُونُ مِنْهُمْ حَيْثُئِذٍ ، ثُمَّ هُمْ لِلْجِزَاءِ بِالْحُسْنَى وَبِالسُّوءِ بِالْمُرْصَادِ .

قال عُمِّي فِي خَبْرِهِ : فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : عَزَلْتُكَ لِثَلَاثٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدَةٌ لِأَوْجِبْتَ عَزْلَكَ : إِحْدَاهُنَّ إِنِّي أَمَرْتُكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَبَيْنَكُمَا مَا بَيْنَكُمَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَسْتَفِي مِنْهُ . وَالثَّانِيَةُ كِرَاهَتُكَ لِأَمْرِ زِيَادٍ . وَالثَّلَاثَةُ أَنْ ابْتَقَى رَمَلَةٌ اسْتَعْدَتْكَ عَلَى زَوْجِهَا عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ فَلَمْ تُعِدِّهَا . فَقَالَ لَهُ سُرَوَانٌ : أَمَا ابْنُ عَامِرٍ فَإِنِّي لَا أَنْتَصِرُ فِي سُلْطَانِي ، وَلَكِنْ إِذَا تَسَاوَتْ الْأَقْدَامُ عَلِمَ أَيْنَ مَوْقِعُهُ . وَأَمَّا كِرَاهَتِي أَمْرَ زِيَادٍ فَإِنَّ سَائِرَ بَنِي أُمِيَّةٍ كَرِهُوهُ ، ثُمَّ جَعَلَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْكُرْهِ خَيْرًا كَثِيرًا . وَأَمَّا اسْتِعْدَاءُ رَمَلَةٍ عَلَى عَمْرٍو فَوَاللَّهِ إِنِّي لَتَأْتِي عَلَى سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرٍ وَعِنْدِي بِنْتُ عَثْمَانَ فَمَا أَكْشَفُهَا ثَوْبًا — يَمْرُؤُ بِأَنَّ رَمَلَةَ إِنَّمَا تَسْتَعْدِي عَلَيْهِ طَلَبًا لِلنِّكَاحِ — فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : يَا ابْنَ الْوَزْعِ ، لَسْتَ هُنَاكَ . فَقَالَ لَهُ سُرَوَانٌ : هُوَ ذَاكَ الْآنَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَعَمُّ عَشْرَةٍ ، وَقَدْ كَادَ وَلَدِي أَنْ يَكُلُوا الْعَيْدَةَ — يَعْنِي أَرْبَعِينَ — وَلَوْ قَدْ بَلَغُوا لَعَلِمْتُ أَيْنَ تَقَعُ مِنِّي ! فَانْخِزْ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ قَالَ :

(١) - اسْتَعْدَتْكَ : اسْتَفْتَتْكَ وَاسْتَنْصَرَتْكَ .

(٢) - أَعْدَاهُ عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ .

(٣) - الْوَزْعُ : جَمْعُ وَزْعَةٍ : سَابِغٌ أَوْ مَرِيضٌ ، سَمِعْتُهَا تَخْفَتُهَا وَسُرْعَةَ حَرَكَتِهَا .

فإن أك في شراركُم قليلاً \* فإنني في خياركم كثيرٌ  
بُغاثُ الطير أكثرها فراخاً \* وأمُّ الصقرِ مقلاتٌ نَزورٌ<sup>(١)</sup>

- قال : فما فرغ مروانُ من كلامه حتى استخذي معاويةً في يده وخضع له ، وقال :  
لك العتبي<sup>(٢)</sup> ، وأنا رادُّك إلى عمك . فوثب مروانُ وقال له : كلاً والله وعيشك  
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقال الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطةً  
مثلاً ، ما هذا الخضوع لمروان ؟ وأي شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا  
أربعين ؟ وأي شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،  
فقال له : إنَّ الحكمَ بنَ أبي العاص كان أحدَ من وفد مع أختي أم حبيبة لما زُفَّت<sup>(٣)</sup>  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولَّى نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يُحدُّ النظرَ إليه ، فلما جرح من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أجددتَ النظرَ  
إلى الحكم ! فقال : « ابنُ المخزومية ؛ ذلك رجلٌ إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :  
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد تقاها مروانُ من عين صافية . فقال له  
الأحنف : لا يسمعن هذا أحدٌ منك ، فإنك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،  
وإن يقبض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتمها علي يا أبا بجر  
إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمال عن أيوب بن درباس بن دجاجة  
قال :

- (١) بُغاثُ الطير : أضعفها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش  
لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتبي بالضم : الرضا . (٣) أم حبيبة ، هي رمة بنت أبي سفيان صحتر بن حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحوه  
من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه :  
فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطَّرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا \* إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاحِجٌ <sup>(١)</sup>  
فَحَتَّى مَتَى لَا نَرَفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً \* وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ <sup>(٢)</sup>

أخبرني عمي قول : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح  
عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاه عبد الرحمن  
حين رأى رأس  
الحسين وما قال  
في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث  
إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين  
يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلُغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ \* كُؤُورٌ أَفْوَاسٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلٌ <sup>(٣)</sup>  
لَهَا مٌ يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ \* مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَعْدِ ذِي الْحَسْبِ الرَّذَلِ <sup>(٤)</sup>  
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى \* وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) . الطرف بالكسر : الكريم من الخيل كرم طرفاه ، أى أبراه . والأجرد : القصير الشعر . والساحج :  
السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أى تعبك وتمعجرك . والمنادح : جمع  
مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد  
لها ، أو واحدها نبل ، جمعه أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عني هم القتل من آل  
الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل  
الذي لم يدرك بثاره تصير هامة تترقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثاره طارت .  
والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجعفاء، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتمهم — يعني بني أمية — يتتايعون<sup>(١)</sup> نحو ابن عباس حين نفى ابن الزبير بنى أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا فلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذرِف عينك ؟ فقال له : إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال بيتاً أبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الذلَّ نسوتي \* وعند منافع لم تغلها الغوائل  
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيماً دخل .

بكا، ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين

٧٥  
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أنى عباس : أت عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهيم بحببتها ، فبلغ ذلك مروان ، فشمته وتوعدده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحججها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

١٥

لعمري أبي شذباء إنى يذكرها \* وإن شحطت دار بها لحقيق<sup>(٢)</sup>  
وإنى لها ، لا يزرع الله ما لها \* على وإن لم ترعه ، لصديق  
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت \* متى أنت عن هذا الحديث مقيق

(١) يتتايعون : يتهافون ويسرعون في المجاعة . وفي نحو بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بعدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكراني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ، ولم أسمع من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن  
في إدعاء معاوية  
لزياد وفضب  
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبونها  
إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغلغلةً من الرجل الهجان (١)  
أنغضب أن يقال أبوك عف \* وترضى أن يقال أبوك زان  
فأشهد إن رحمتك من زياد \* كرحم القليل من ولد الأنان  
وأشهد أنها ولدت زياداً \* وخصر من سمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه  
زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : (٢) يا عبد الرحمن ،  
أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغلغلةً من الرجل الهجان  
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً \* مغلغلةً من الرجل الهجان  
من ابن القرم قرم بن قصى \* أبي العاصي بن أمية الحصان (٣)  
حلفت برب مكة والمصلى \* وبالتيوراة أحلف والقران  
لأنت زيادة في آل حرب \* أحب إلي من وسطى بني

(١) المغلغلة : الرسالة تجل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إليه بالكسر وتون : كلمة استزاذة .

(٣) القرم : السيد . الحصان ، بالفتح = العقيقة المصونة .

سُيرتُ بهُربه وفِرْحَتُ لِمَا \* أتانى الله منه بِالْيَسَانِ  
 وقلتُ له أخو ثِقَةٍ وعمُّ \* بعون الله فى هذا الزمانِ<sup>(١)</sup>  
 كذلك أراك والأهواءُ شتى \* فما أدرى بغيِّبٍ ما ترائى

فرضى عنه زياداً، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:  
 أنشدنى ما قلت لزياد . فأنشده، فنبههم ثم قال : قَبَّحَ اللهُ زياداً، ما أجهله ، والله  
 لَمَّا قلتُ له أخيراً حيث تقول :

\* لأنت زياداً فى آل حرب \*

شُرِّين القول الأول، ولكنك خدعتك بخازت خديعتك عليه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة قال :  
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصى على غزاة البحر،  
 فنكص واستعفى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، فضى وأبلى وحسن  
 بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

هجاء عبد الرحمن  
 لأخيه الحارث  
 حين استعفى من  
 القسور

شَنَيْتُكَ إِذْ رَأَيْتُكَ حَوْتِكِيَا \* قَرِيبَ الْخَصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّكَ قَمَلَةٌ لَقِصَّتْ كِشَافًا \* لِبُرْغُوثٍ بِبَعْرَةٍ أَوْصُوبِ<sup>(٣)</sup>  
 كِفَاكَ الْغَزْوِ إِذْ أَحْجَمْتَ عَنْهُ \* حَدِيثُ السَّنِ مُمَّتَبِلُ الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْتَكَ حَيْضَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا \* وَإِيَّتَكَ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup>

(١) فى ح : « إني أخوتقة » وفى ش : « وقلت أخوتقة » ولا يستقيم الوزن فيهما .  
 (٢) الحوتكى : القصير الضاوى، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أن تلقح الناقة حين  
 تنجج أو أن تحمل عليها فى كل سنة، وذلك أردأ التاج . والصواب : جمع صواب : بيض القمل .  
 (٤) يعنى بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفة الذي ينقطع عنده .

هجاؤه مروان حين  
أعدى عليه الحنائط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنائطاً، وأخوه مروان يومئذ وإل لأهل المدينة، فاستعداه الحنائط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطمه — وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنائط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطاناً ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك نخذُ حَقَّكَ. فقال: والله لا أطممه، ولكني أهبتها لك. فقال له مروان: إن كنت ترى أن ذلك يُسخطني فوالله لا أسخطُ، نخذُ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتها لك، ولست والله لأطممه. قال: لست والله قابلاً، فإن وهبتها فهبتها لمن لطمك، أو لله عزَّ وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كُلُّ ابْنِ أُمِّ زَيْدٍ غَيْرُ نَاقِصٍ \* وَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ نَاقِصٍ غَيْرُ زَائِدٍ

وَهَبْتُ نَصِيبِي مِنْكَ يَا مَرْوَكَلَهُ \* لَعَمْرِي وَعِزَّ النَّوِيلِ وَخَالِدِ

أخبرني هاشم بن محمد أبو دأيف الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن أبي عبيدة قال:

رثاؤه لقتلى قريش  
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أَيَا عَيْنٍ جُودِي بِدَمْعٍ سَرَبٍ \* عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup>

وَمَا ضَرَّهَمْ، فَيَرَحِينَ النَّفُوسِ، \* أَيُّ أُمَّيْرِي قَرِيْشٍ غَلَبِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتحريك: السائل المنسوب. وفي الأصول: «سرب» بحدوث.

(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على  
عبد الرحمن ثم  
عقسه عنه

عَرَضَ معاويةُ على عبدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ خيَلَهُ ، فَرَبَّه فَرَسٌ فقال له : كيف  
تراه ؟ فقال : هذا ساجح . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو عُلالةٍ . ثم مرَّ به آخر  
فقال : وهذا أجشُّ هزيم ، فقال له معاوية : قد علمتُ ما أردتُ ، إنما عَرَضَت  
بقول النجاشيِّ في :

(١) ونجى ابنَ حربٍ ساجحٌ ذو عُلالةٍ \* أجشُّ هزيمٌ والرواحُ دوانٌ  
(٢) سليمُ الشظيِّ عبلُ الشوى شنجُ النسا \* كسيدُ الغضى باقٍ على النسلانِ

أخرج عني فلا تساكني في بلد . فلقى عبدُ الرحمنِ أخاه مروانَ فشكا إليه  
معاويةً ، وقال له عبدُ الرحمنِ : وحقِّي متى تُستدَلُّ ونضمام ؟ فقال له مروانُ : هذا  
عملك بتفسيك . فأنشأ يقول :

(٣) أتقطُّرُ آفاقَ السماءِ لنا دماً \* إذا قلتُ هذا الطَّرفُ أجردُ ساجحُ  
فحقِّي متى لا ترفعُ الطرفَ ذلَّةً \* وحقِّي متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروانُ على معاويةً ، فقال له مروانُ : حقِّي متى هذا الاستخفافُ بآلِ  
أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلم قولَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقلَّ ما بقي  
من الأجلِ . فضحك معاوية . وقال : لقد عفوتُ لك عنه يا أبا عبدِ الملك . والله  
أعلم بالصواب .

(١) العُلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهزيم : شديد الصوت .

(٢) الشظي : عظم لائز بالركبة أو بالذراع . العبل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدان والرجلان  
والأطراف وخف الرأس وما كان غير مقتل . والسنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النسا  
منح . لأنه لم تسترخ رجلاه : والنسا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستبطان القطلين ثم يمر بالعرقوب  
حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلعت أخذها بالحميتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان . والسيد :  
الذئب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ،  
يرزعمون أنه أخبث الشجر ذئبا . (٣) هو رسابقه سبق إنشادهما في ص ٢٦٢ . (٤) في ح :  
« الأمل » بالميم . (٥) وفي ح : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كذا وردت هذه العبارة .



## صوت

قولاً لنائل ما تقضين في رجلٍ \* يهوى دواك وما جنبتَه اجتنبا  
يُسي معي جسدي والقلبُ عندكم \* فما يعيش إذا ما قلبُه ذهباً<sup>(١)</sup>

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى  
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقيل أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضاً خفيف رمل عنه.

(١) في الأصول : « إذا ما قلبه » .

## أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختری بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أمي المهلب بن أبي صفرة .  
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عينة وغيرهما .  
وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي وكان يهواها .  
أخبرني ببحره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثني ذبيبتى  
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختری بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن  
زيد الأسيدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على  
شُرط العراق من قبل الحجاج ، وفيها يقول :  
أنا نال إني سلم \* لأهلك فاقبلي سلمي

تشيب مسعدة  
بنائلة

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها  
الملاءة بنت زرار بن أوف الجرشية ، وكان أبوها فقيهاً محدثاً من التابعين . وقد  
شب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أن امرأة شبت بها وبأمها  
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإن يزيد  
ابن المهلب تزوجها ، فتمتل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت  
الفرات وما قيل  
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود -  
فإذا نسبوا إليه قالوا أسيدى ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسيدى » .

(١) إذا ما المزنويات أصبحن حُسرا \* وبكَيْنَ أشلاء على غير نائل  
(٢) فكم طالبِ بنتِ الملاءِ إنها \* تذكر ريعانَ الشبابِ المزايلِ

ما قيل في أمها  
الملاء

وفي الملاء أمها يقول الفرزدق :

(٣) كم للملاءِ من طيفِ يورقي \* إذا تجرَّم هادي المليل واعتكرا

أخبرني الحرابي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن

ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت  
الملاء

خرجت عاتكة بنت الملاء إلى بعض بوادي البصرة فلقيت بدويا معه سمن  
فقال له : أتبيع هذا السمن ؟ فقال : نعم . قالت : أرأاه . ففتح نحيا فنظرت  
إلى ما فيه ، ثم ناولته إياه وقالت : افتح آخر . ففتح آخر فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته  
إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواريا بجمعان يركن في أسننه وجعلت تنادي :  
يا لئاراتِ ذاتِ النَّحيين !

قصة ذات النحين

قال الزبير : تعني ما صنيع بذات النحين في الجاهلية ؛ فإن رجلا يقال له :  
خوات بن جبير رأى امرأة معها نحيا سمن فقال : أريني هذا . ففتحت له أحد  
النحين ، فنظر إليه ثم قال : أريني الآخر . ففتحته ، ثم دفعه إليها ، فلما شغل يديها  
وقع عليها ، فلا تقدر على الامتناع خوفاً من أن يذهب السمن ، فضربت العرب  
المثل بها ، وقالت : « أشغل من ذات النحين » . فأرادت عاتكة بنت الملاء أن  
هذا لم يفعله أحد من النساء برجل كما يفعله الرجل بالمرأة غيرها ، وأنها تارت للنساء  
تأرهن من الرجال بما فعلته .

٧٨  
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزايل : المفارق . (٣) تجرَّم : اجتمع . وهادي الليل : أثره . اعتكرا :

اشتد غلامه . (٤) النحي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاءة  
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال: حدثنا أبو هقان عن إسحاق الموصلي عن  
الزبير والمسيني ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله: أن الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر  
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة ينشدهم، فقالت بلحارية: من هذا؟ قالت:  
عمر بن أبي ربيعة، المنتقل من منزله من ذات وداذ إلى أخرى، الذي لم يدم على وصل،  
ولا لقوله فرع ولا أصل، أما والله لو كنت كبعوض من يواصل لما رضيت منه  
بما ترضين، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقر منهن بحسب، والله لأمة  
من إمائنا أنف منهن! فيبلغ ذلك عمر عنها، فراسأها فراسلته، فقال:

حَى الْمَنَازِلِ قَدْ عَمِرْنَ نَحْرَابَا \* بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا<sup>(٢)</sup>

بِالْثَنِيِّ مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسْمَهَا \* مَرَّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا<sup>(٣)</sup>

وَتَدْيُولِ مُعْصِفَةِ الرِّيحِ تَجْرُهَا \* دُقُقًا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ بِيَابَا<sup>(٤)</sup>

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً \* حَسَنًا جَنَابُ مَحَلَّهَا مَعْشَابَا<sup>(٥)</sup>

دَارُ الَّتِي قَالَتْ عَدَاةً لَقِيمَهَا \* عِنْدَ الْحِمَارِ فَمَا عَيْتُ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره \* وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في سده، شه بدون واو بين العليين، واعتمدنا ما في ح.

(٢) عمر: بقى زمانا، الجرين بهيئة التصغير: موضع بين سواج والنير بالعباء من أرض نجد  
كساب بالضم: موضع، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي: كساب، بالفتح على وزن قظام: جبل  
في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان.

(٣) النثى من كل نهر أو جبل: منعطفه، وملكان بكسر اللام: واد طنديل على ليلة من مكة.

(٤) دقق التراب بضم ففتح: دقاقه، واحدها دقة بالضم. وفي الأصول: «وقفا» صوابه

في الديوان ١١٤ - العراص جمع عرصة، بالفتح: وهي البقعة الواسعة بين الدور، والياباب:

المقفرة، وهذا تصحيح لثمة، وفي سائر النسخ: «العراص بابا»

(٥) الجنباب: الناحية والقنامل.

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع \* بصديقه المتملق الكذابا  
 [وتكن لديه حباله أنشوطه \* في غير شيء يقطع الأسبابا]<sup>(١)</sup>  
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي \* ما عندنا فلقد أطلت عتابا  
 أو كان ذلك للعباد فإنه \* يكفيك ضربك دونك الجلبابا  
 وأرى بوجهك شرق نور بين \* وبوجه غيرك طخية وضبابا<sup>(٢)</sup>

## صوت

أسعداني يا مخلقى حلوان \* وارثيا لي من ريب هذا الزمان  
 وأعلم أن ريبه لم يزل يفد \* رُق بين الألاف والجيران  
 أسعداني وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقا كما فتفتراقنا  
 ولعمري لو ذقتما ألم الفر \* قة أبكا كما كما أبكاني  
 كم رمتني به صروف الليالي \* من فراق الأحباب والتخلان

الشعر لمطبع بن إياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هزج بالوسطى عن عمرو  
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

## أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكعبي . ذكر الزبير بن بكار أنه من بني الدليل بن بكر  
ابن عبد مناة بن كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سلمي أنه من بني ليث  
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة ، واسمها عمرة بنت  
سعد بن عبد الله بن قواد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش  
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلاب بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح  
أم خارجة » . وقد ولدت عدة بطون من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد  
يتخلص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث  
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان  
ابن أسد بن خزيمية ، والعنبر وأسيد وألهجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة  
ابن يشكر - وبه كانت تكنى - ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزنيقيا ،  
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أن الخاطب كان يأتيها فيقول لها :  
خطب ، فتقول له : نكح .

- وزعموا أن بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيبها ، فلقيها  
راكب فلما تبينته قالت لابنها : هذا خاطب لي لا شك فيه ، أفتراه يعجلي أن أنزل  
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .

- (١) أم ، تكلمة من شه . (٢) ح : « في عدة » .  
(٣) ولفظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :  
أنخ . ذكراؤها كانت تسير يوما وابن لها يقسود جهلها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك  
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يجعلنا أن نحل ، ماله غل وال » .

ولا أعلم أئني وجدتُ نسبَ مطيعٍ متصلاً إلى كنانة في روايةٍ أحدٍ إلا في حديثٍ أنا ذاكره ؛ فإن راويه ذكر أن أبا قرعة الكناني جدُّ مطيع ، فلا أعلم أهو جدُّه الأدنى فأصل نسبه به ، أم هو بعيدٌ منه ، فذكرتُ الخبرَ على حاله .

أخبرني . به عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس  
 قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة  
 الكناني ، واسمه سامي بن نوفل — قال : وهو جدُّ مطيع بن إياس الشاعر — كانت  
 بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلي مقارضة ، فدخل سامي وابن الزبير يخطب الناس ،  
 وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا  
 حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فأدع لي سامي بن نوفل . فخصي  
 فأتاه به ، فقال له الزبير : أيها الضبُّ . فقال : إني لست بالضبِّ ولكن الضبُّ  
 بالضم من صخر . قال : أيها الذئب<sup>(١)</sup> . قال : إن أحداً لم يبلغ سنِّي وسنك إلا سمِّي  
 ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاصٍ بظر أمه . قال : أعينك بالله أن يتحدث العرب  
 أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده  
 على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه  
 قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر  
 ابن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الدم أو المدح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحلنا » .

إذا ما نَعَالِي من خُرَاسَانَ أَقْبَلتُ \* وجاوزتُ منها مَحْرَمًا ثم مَحْرَمًا<sup>(١)</sup>  
ذَكَرْتُ الذِي أَوْلَيْتِي ونَشَرْتُهُ \* فَإِن شِئْتُ فَاجْعَلِي لَشُكْرِكَ سُلْمًا

فأما نسب أبي فرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عمرو بن صعصعة بن عمرو  
أبن نَفَاة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان  
سلمى بن نوفل جوادًا . وفيه يقول الشاعر :

يسودُّ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ \* بل السيد الميمون سلمى بن نوفل<sup>(٢)</sup>

### رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إلياس وأخباره

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء  
في تلك ، ولكنه كان ظريفًا خليعًا حلوا العشرة ، ملبح النادرة ، ماجنًا متهما في دينه  
بالزندقة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين  
الذين أمد بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير  
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعًا إلى الوليد  
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفًا بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّهم وأقاربهم  
لا يكسده عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر  
المنصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبرًا إلا حكاية بوفوده  
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملا . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عنى بالنعال ذوات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « بنالي » . نخرم الجبل والسيول :

أنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٣٤٠٧ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ لبسك : « سلم بن نوفل » .

جد مطيع بن إلياس

$\frac{٨٠}{١٢}$

صفة مطيع وذكر  
نشأته

صلته بالولادة  
والخلفاء .



حدّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن التّبي عن أبيه قال :

رأى بعض  
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخ من أهل الكوفة لم أر قط أطرف لسانا ولا أحلّ حديثاً منه، وكان يحدّثني عن مطيع بن إياس، ويحيى بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطرفهم، فلم يكن يحدّث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدّثني عن مطيع بن إياس، فقلت له : كنت والله أشتهى أن أرى مطيعاً، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأي بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنت ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألت رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إياس عنه فقال : لا تُرد أن تسألني عنه . قلت : ولم ذلك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر مأكلك، وإذا غاب عنك شاقك، وإذا عرفت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن  
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدّثني عبد الله بن عمرو قال : حدّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد جبير، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكيم الوادي، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن، فقال :

إكليها ألوان \* ووجهها فتان

وخاها فريد \* ليس لها جيران

إذا مشت تثت \* كأنها ثعبان

(١) كذافي حروف سائر النسخ : « ملك » .

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى<sup>(١)</sup>، وقال : أَعِدْ فديتك بحياتي . فأعدته حتى  
صَحَل صوتي ، فقال لي : ويحك ، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدُك يا أمير المؤمنين  
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكعبي . فقال :  
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُجَمَّل إليه على البريد ، فحمل إليه ، فما أشعر  
يَوْمًا إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،  
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشربُ به ، فقال له : غن هذا الصوت يا وادي .  
فغنيتهُ إياه ، فشربَ عليه ، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا  
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه ، فضمَّه الوليد وقبَّلَ فاه وبينَ عينيه ،  
وقبَّلَ مطيع رجلاه والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقربَ المجالس إليه ،  
ثم تمَّ يومه فاصطبح أسبوعًا متوالي الأيام على هذا الصوت .

٨١  
١٢

لحن هذا الصوت هزج مطلق في مجرى البصر ، والصنعة لحكم . وقد حدثني  
بخبره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضورَ مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن  
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد  
ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن  
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنين ، فخرج يوماً إلينا وهو راكبٌ على حمارٍ ،  
وعليه دُرَاعَةٌ وشي ، وبيده عقد جوهير ، وبين يديه كيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صحل صوته : يج . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س ، ش « عليه » بدون واو . والدراعة : كرامة : جبة مشقوقة المقدم .

من غنّاني فأطربني فله ما على وما معي . فغنّوه فلم يطرب ، فاندفعتُ وأنا يومئذ  
أصغرهم سنّاً فغنّيته :

إكليلها ألوانٌ \* ووجهها فتانٌ

وخالفها فريدٌ \* ليس له جيرانٌ

إذا مشتُ تثنتتُ \* كأنّها ثعبانٌ

فرمى إليه بما معه من المال والجواهر ، ثم دخل فلم يلبث أن نرحب إلى رسوله  
بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا ابن مهرويه قال : حدّثنا عبد الله  
ابن أبي سعيد قال :

صحبته بجماعة من  
الزنادقة

كان مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع والبة بن الحباب  
يتنادمون ولا يفترقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً  
يرمون بالزندقة .

صلته بعبد الله  
ابن معاوية

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني عليّ بن محمد النوفليّ عن أبيه  
وعموته ، أنّ مطيع بن إلياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا مرّيين بالزندقة ،  
نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما نحا نوحاً في آخر دولة  
بني أمية ، وأول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهراً على نوح من الجبل :  
منها أصبهان وقمّ ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفليّ : حدّثني إبراهيم بن يزيد بن الخشك قال :

(١) كلمة «دولة» زيادة في شبه :

دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلام واقف على رأسه  
يذبُّ عنه بمنديلٍ — ولم يكن في ذلك الوقت مذابِّ، إنما المذابُّ عباسية — قال:  
وكان الغلام الذي يذبُّ أمرّد حسن الصورة، يروقُّ عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى  
الغلام كاد عقله يذهب، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجج، فقال:

إني وما أعمَل الحجاجُ له \* أخشى مطيع الهوى على فرج<sup>(١)</sup>

أخشى عليه مغامساً مرساً \* ليس بذي رقبَةٍ ولا حرج<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال: حدّثنا علي بن محمد النوفلي قال: حدّثني

٨٢  
١٢

أبي عن عمه عيسى قال:

كان لابن معاوية صاحبُ شرطة يقال له: قيس بن عيلان العنسيّ النوفلي  
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهريراً لا يؤمن بالله، وكان إذا عَسَّ لم يبق  
أحدٌ إلا قتله، فأقبل يوماً فنظر إليه ابن معاوية ومعه عمارة بن حمزة ومطيع  
ابن إياس، قال:

ما قاله هو وعمارة  
في صاحب شرطة  
ابن معاوية

إك قيساً وإن تَفَنعَ شيباً \* لخبيثُ الهوى على شَمِطِه<sup>(٣)</sup>

أجزيا عمارة . فقال:

ابن سبعينَ منظرًا ومَشيبًا \* وابنُ عَشيرٍ يَعدُّ في سَقَطِه<sup>(٤)</sup>

فأقبل على مطيع فقال: أجز. فقال:

وله شرطةٌ إذا جَنّته اللد \* لُ فَعُوذُوا بالله من شُرَطِه

(١) الحجاج: جماعة الحجاج . (٢) المماس: الشديد الشجاع . والمرس: الشديد . الرقبة:

التحفظ والحشية . والحرج: التهيّب . وفي الأصول: «خرج» تحريف . (٣) الشمط: بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط: الفضيحة .

قال النوفلي : وكان مطيعاً فيما بلغني ما أبونا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد

قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين  
ظبية الوادي

قال لي حماد عجري : هل لك في أن أريك خُشَّة صديق ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبثت عينك في النظر أفسدتها علي . فقلت : لا والله لا أتكلم بكلمة تسوءك ، ولأسرتك . فمضى وقال : والله لا أتكلم ، إن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكلم فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزمغ وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلته حمراء كأنها استُ فرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأَرِ النَّسْوَءَ السَّوَاءَ \* يَا حَمَّادَ عَنِ خُشَّةِ

عَنِ الْأَتْرَجَةِ الْغَضِّ \* يَةِ وَالنَّفَاحَةَ الْهَشَّةِ

(١) صديقي ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشَّة . قال ابن سيده : « أشدني بعض من لقبته لمطيع بن إلياس بهجو حمادا الزارية » وأشد البيتين التاليين . (٢) الزمغ : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشَّة » . وفي اللسان : « نخ السوأة » . (٤) الأترجة : فاكهة حماضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقرشه في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :  
عن النفاحة الصفراء \* والأترجة الهشبة

إفساد مطيع لها  
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ  
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثاورته  
وثاورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل  
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك  
ستفسد على مجلسي . فأمسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني  
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

ألا يا ظيعة الوادي \* وذات الجسد الراد<sup>(٣)</sup>  
وزين المصر والدار \* وزين الحى والنادى  
وذات الميسم العذب \* وذات الميسم البادى<sup>(٤)</sup>  
أما بالله تستحيي \* من خلة حماد<sup>(٥)</sup>  
فحماد فتى ليس \* بذى عز فتنقادي<sup>(٦)</sup>  
ولا مال ولا عز \* ولا حظ لمرتاد<sup>(٧)</sup>  
فتوحي وأتقى الله \* وبقي جبل جراد<sup>(٨)</sup>  
فقد ميزت بالحسن \* عن الخلق بإفراد  
وهذا البين قد حم \* بخودي منك بالزاد<sup>(٩)</sup>

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثاورته : وأثبته .  
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :  
إنها لوسيمة قسيمة . (٥) الخلة : بالضم : الصداقة . (٦) فى الأصول : « فينقاد » .  
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بقى : اقطعى . والجراد : جلاء آنية الصفر ،

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكم الوادئ رمل .

قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجتُ أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رآها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابن الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيت مدةً وقدمت ، فأتاني فما سلم علي حتى قال لي : يا ابن الزانية ، ويحك أما رحمتي من قولك لها :

أما بالله تستحيي \* بن من خلة حماد

بالله قتلتني قتلك الله ! والله ما كذبني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له وسوء آرائها فيه ، وأسفه عليها ، وأغيره بها ! فشتمني ساعة ، قال مطيع : ثم قلت له : فم بنا حتى أمضى بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت قيمةً لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشراباً ، وعرفتُها أن الذي معي حماد ، فضحكتم ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرفته ، فكان أول صوت غنت :

أما بالله تستحيي \* بن من خلة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل علي فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشامتته صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ علي فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكني أتيقنه ! خلفت له

(١) « اليوم » ساقطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) أسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلما أسفونا انتقمنا منهم » .

جمع حماد من هجائه

اجتماعها صاحبة مطيع وما كانت في ذلك

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صديقة  
يحيى الحارثي عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إلياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ؛ فإن بيني وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يسكتك ، أسكت الله نامتك<sup>(١)</sup> ؟ فقال لها مطيع :

أنت معتلة عليه وما زأ \* ل مهينا لنفسه في رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إلياس \* بجعلت نفسي الغداة فداك

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجليدها برأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يقو<sup>(٢)</sup> حتى مل يحيى ، والجارية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر<sup>(٣)</sup> .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن عمار الجرجاني قال :

مرض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعا إلا مطيع بن إلياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(٢) التفويث : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .



كفالك عيادتي من كان يرجو \* ثواب الله في صلالة المريض  
فإن مُخِدت لك الأيام سُقماً \* يحول جريضه دون القريض<sup>(١)</sup>  
يكن طول التأوه منك عندي \* بمنزلة الطنين من البعوض

ما حدث بينهما  
حين اجتمعا  
بصدقتهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إلياس من  
سفر فقدم بالزرائب ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجرد  
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبه  
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :  
أظن خليل غدوة سيسير \* وربّي على أن لا يسير قدير<sup>(٢)</sup>  
فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :  
ما أبالي إذا النوى قربتهم \* ودنونا من حلّ منهم وساروا  
فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أظن خليل غدوة سيسير \* وربّي على أن لا يسير قدير  
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن \* له كفن في بيته وسرير  
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصرة ، وفيهما  
لحن يان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جرض بريقه : ابتاعه على هم وحزن . ويقال : « حال الجريض دون  
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق . قاله جوشن بن منقذ الكلابي حين منعه أبوه من الشعر  
فرض حزناً فرق له وقد أشرف فقال : انطق بما أحيت . انظر القاموس .  
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبه في أمر قينة يقال لها "مكتونة" كان مطيع يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معا تبة عمر بن سعيد  
له في أمر مكتونة  
وما قال في ذلك

قد لآمتي في حبيبتي عمر \* واللوم في غير كنهه صجر<sup>(١)</sup>  
قال أفق ، قلت لا ، قال بلى \* قد شاع في الناس عنكما الخبر  
قلت قد شاع فاعتذاري ممأ \* ليس لي فيه عندهم عذر<sup>(٢)</sup>  
عجز لعمري وليس ينفعني \* فكف عن العتاب يا عمر<sup>(٣)</sup>  
وارجع إليهم وقل لهم قد أبي \* وقال لي لا أفيق فانتحروا<sup>(٢)</sup>  
أعشق وحدي فيؤخذون به \* كالترك تغزو فيقتل الخزر<sup>(٣)</sup>

١٠

٨٥  
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إياس مر بيحي بن زياد ، وحامد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لهما : فيم أنتما ؟ قالوا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

رأى مطيع في النساء

١٥

حدثني عيسى بن الحسين الوتراق قال : حدثني عجم بن محمد بن عبد الملك الزيات . وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انحروا : تشاخوا عليه فكاد بعضهم يخر بعضا من شدة حرصهم . (٣) الخزر : ام جيل من التامر نزر العيون ضيقوها .

ابتدأه حديثاً  
مصنوعاً وإجراجه  
للعباس بن محمد حين  
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي ، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك ، فأمر بإحضار الناس فحضروا ، وقامت الخطباء فنكأوا ، وقالت الشعراء فأكثرُوا في وصف المهدي وفضائله ، وفيهم مطيع بن إياس ، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور : يا أمير المؤمنين ، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا ، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً » وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك . ثم أقبل على العباس ، فقال له : أنشدك الله هل سمعت هذا ؟ فقال : نعم . مخافة من المنصور . فأمر المنصورُ الناس بالبيعة للمهدي .

قال : ولما انقضى المجلس ، وكان العباس بن محمد لم يأنس به ، قال : أرأيت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه ، فشهدت له خوفاً ، وشهد كل من حضر عليّ بأنني كاذب ؟ ! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر ، وكان مطيع متقطعاً إليه يخدمه ، فخافه ، وطرده عن خدمته . قال : وكان جعفر ما جنا ، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه ، وشقت عليه البيعة لمحمد ، فأخرج أيره ثم قال : إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد .

خشية أبي جعفر على  
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال : كان مطيع بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه ، فكره أبو جعفر ذلك ، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده ، فدعا بمطيع وقال له : عزمت على أن تفسد ابني علي وتعلمه زندقته ؟ فقال : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه بحمله وزينه ونبله! فقال: ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضره ويفرّه. فلما رأى مطيعاً إلحاحه في أمره قال له: أْتُؤمِنِي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدّقك؟ قال: أنت آمن. قال: وأى مُستصلح فيه؟ وأى نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال؟ قال: وبيك، بأى شيء؟ قال: يزعم أنه ليعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها، وجمع أصحاب العزائم عليها، وهم يغرونه ويعدون بها ويمنون به، فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جد ولا هزل ولا كفر إيمان. فقال له المنصور: وبيك، أتدرى ما تقول؟ قال: الحق والله أقول. فسل عن ذلك، فقال له: عد إلى صحبتته واجتهد أن تُريه عن هذا الأمر، ولا تعلمه أني علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه.

أخبرني عمي قال: حدثني الكراني عن ابن عائشة قال:

كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً، فقال لمطيع: قد أفسدت ابني يا مطيع. فقال له مطيع: إنما نحن رعيتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا.

قال: وخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه: ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن؟ فقال له أبو جعفر: لئن الله من أشبهك، ولعنك! فقال: والله لأنا أشبه بك منك بأبيك — قال: وكان خليعاً — فقال: أريد أن أتزوج امرأة من الجن! فأصابه ألم، فكان يصرع بين يدي أبيه والربيع واقف، فيقول له: يا ربيع، هذه قدرة الله.

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه: فأصاب جعفرًا من كثرة وألمه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشّقها من الجن صرعاً،

(١) يقال ولع بالشئ ولعا وولوعا بفتح الواو. ولجج به واشتد حبه له.

إصابة جعفر بن  
المنصور بالصرع

٨٦  
١٢

١٥

٢٠

فكان يُصرَع في اليوم مَرَّاتٍ حَتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إياس في مرثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح \* وللدُموعِ الدَّوارفِ السَّفحِ<sup>(١)</sup>  
 راحوا بيحيى ولو تطاوعني الـ \* أقدارُ لم يتبكر ولم يبرح<sup>(٢)</sup>  
 يا خير من يحسن البكاء له الـ \* يومَ ومن كان أمسٍ للذَّجِ

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحبُ هذا القبر أحقُّ بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضاً عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المغيرة بن هشام الربيعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

شعره في جارية  
 خرجت من قصر  
 الرصافة

مرَّ مطيعُ بن إياس بالرَّصافة ، فنظَرَ إلى جاريةٍ قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمسُ حسناً ، وحوائها وصائفُ يرفَعنَ أذيالها ، فوقف ينظرُ إليها إلى أن ضابت عنه ، ثم التفت إلى رجلٍ كان معه وهو يقول :

لَمَّا نَرجنَ من الرِّصا \* فة كالتَّمائيلِ الحِسانِ  
 يُحْفَنُ أَحورَ كالفِزا \* ي يَميسُ في جُدلِ العِنانِ<sup>(٣)</sup>  
 قَطَعنَ قَلبي حِسرَةً \* وتقسماً بين الأمانِ  
 ويلي هل تلك الشا \* ئيل واللطف من المعاني  
 يا طولَ حرِّ صِبابي \* بين الغواني والقيان

(١) في ح : « يا أهل بكوا » . (٢) يتبكر : يخرج بكرة . ويروح : يرجع في الراح .

(٣) الحدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الجمال ، حتى بذلك ذقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رأته بنته قد صحح العزم على الترحيل بكت ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم  
على الرحلة إلى  
السند ، وما قال  
في ذلك

اسكتي قد حَزَزْتِ بالدَّمْعِ قَلْبِي \* طالما حَزَّ دَمْعُكَ الْقُلُوبَا  
وَدَعَيْتِ أَنْ تَقْطَعِي الْآنَ قَلْبِي \* وَتُرِينِي فِي رِحْلَتِي تَعْنِيَا  
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي \* رَيْبَ مَا تَحْذَرِينَ حَتَّى أَعُوبَا  
لَيْسَ شَيْءٌ يُشَاوَهُ ذُو الْمَعَالِي \* يَعْزِيزُ عَلَيْهِ فَادَعِي الْحُبِّيَا  
أَنَا فِي قَبْضَةِ الْإِلَهِ إِذَا مَا \* كُنْتُ بَعْدًا أَوْ كُنْتُ مِنْكَ قَرِيبَا<sup>(٢)</sup>

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بشيررواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لابنتي وهي تكوي \* بانسكابِ الدَّمُوعِ قَلْبًا كَثِيبَا

٨٧  
١٢

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينةٌ تغنيهم ، فأوما إليها مطيع بقبلة ، فقالت له : تراب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أوما  
إليها بقبلة فصدته

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى \* بَعْدَ مَا كَانَ أَنَا بَا  
 وَرَمَاهُ الْحَبُّ مِنْهُ \* بِسَهَامٍ فَأَصَابَا  
 قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ \* بَسَّ فِي الْجِيدِ بِنِجَابَا  
 فَهُوَ بَدْرٌ فِي نِقَابِ \* فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابَا  
 قَلَّتْ شَمْسٌ يَوْمَ دَجْنِ \* حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا  
 لِيَتَنَّى مِنْهُ عَلَى كَشْفِ \* حَيِّينِ قَدْ لَانَا وَطَابَا  
 أَحْضَرَ النَّاسَ بِمَا أَدَا \* رَهْهُ مِنْهُ جَوَابَا  
 فَإِذَا قَلَّتْ أُنْتَلْنِي \* قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

الحكيم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالبنصر، من رواية الهشامى .

أخبرنا أبو الحسن الأسيدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة  
 أن مطيع بن إياس كان أحضر الناس جواباً ونادراً، وأنه ذات يوم كان جالسا  
 يعدد بطون قريش ويذكر مآثرها ومفآخرها، فقبل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :  
 \* بفلستين يسرعون الركوبا \*

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حلق من بني كنانة حولي \* بفلستين يسرعون الركوبا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :

(١) الشادن : الطي الصغير . السخاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكشح : الخاصرة .

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألماً ومرورةً وسمتاً حسناً ،  
 وكان ربّما دعا مُطيعاً ليسلّه من الليل أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شغل ، فاشتغل  
 وجاء مطيعٌ فلم يجده ، فلما كان من الغد جلس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

ويلى ممن جفانى \* وحبّه قد برانى<sup>(٢)</sup>

وطيقه يلقانى \* وشخصه غير دان

أغرّ كالبدر يعشى \* بحسنه العينان<sup>(٣)</sup>

جارى لا تعدلانى \* فى حبه ودعانى

فربّ يوم قصير \* فى جوسق وجنان

بالراح فيه يحمى \* والقصف والريحان<sup>(٤)</sup>

وعندنا قيتان \* وجهاهما حسان

عوداهما غردان \* كما ينطقان<sup>(٥)</sup>

وعندنا صاحبان \* للدهر لا يخضعان

فكنت أول حام \* وأول السراين<sup>(٦)</sup>

فى فتية غير ميل \* عند اختلاف الطعام

من كل خوفٍ مخيف \* فى السرّ والإعلان

(١) التأله : التنسك والتعبد . (٢) فى ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . فى الأصول : « يعشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان بالهوى ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا الهوى والغناء .

(٥) فى الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرطان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .



حَمَالٍ كُلِّ عَظِيمٍ \* تَضِيْقُ عَنْهُ الْيَدَانِ  
 وَإِنْ أَلْحَ زَمَانٌ \* لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ  
 فزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا \* وَكُلُّ شَيْءٍ فَاِنِ  
 مَن عَاذِرِي مِّنْ خَلِيلٍ \* مُوَافِقِي مِلْدَانِ<sup>(١)</sup>  
 مُدَاهِنِ مَتَوَانٍ \* يَكْنَى أَبِي دِهْمَانَ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَى يَغْبُوكَ لِقَاءً \* فَالنَّجْمُ وَالْفَرْقَدَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَ يُعَيِّمُ إِلَّا \* سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانَ  
 يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ \* كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانَ<sup>(٤)</sup>  
 مِّنْ خَنْدَرِيْسٍ عُقَّارٍ \* كُحْمَرَةُ الْأَرْجُوَانِ

١٠ قال : فلقية بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحنتي ، وهنتت بي ، وأدعت سري ، لا أكلهم أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار بالكوفة ، قال : حدثني علي بن عمرو بن عيسى عن عمه علي بن القاسم قال :

١٥ كنتُ أَلْفُ مَطِيْعِ بْنِ إِيَاسٍ ، وَكَانَ جَارِي ، وَعَتَّفَنِي فِي عَشْرَتِهِ جَمَاعَةً ، وَقَالُوا لِي : إِنَّهُ زَنْدِيقٌ . فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَهَلْ سَمِعْتَ مِنِّي أَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، أَوْ هَلْ وَجَدْتَنِي أُخِلُّ بِالْفَرَائِضِ فِي صَلَاةٍ أَوْ صَوْمٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَتَهْمَتُكَ وَلَكِنِّي خَبَرْتُكَ بِمَا قَالُوا . وَاسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ . فَعَجَّلَ عَلَى السَّكَرَاتِ يَوْمَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَنَمْتُ عِنْدَهُ وَمُطْرَنًا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ مَعِي ، فَصَاحَ بِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ،

٢٠ (١) المِلدَانُ : عَنِي بِهِ اللَّيْنُ النَّاعِمُ . (٢) المِدَاهِنُ : المِنَاقِقُ (٣) يَعْتَمُ : يَدْخُلُ فِي العَتَمَةِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . وَفِي الْأَصُولِ : « يَغْتَمُ » . (٤) الخَنْدَرِيْسُ : الخَمْرَةُ القَدِيمَةُ . وَالعُقَّارُ : الَّتِي تَذْهَبُ الوَعْيَ . وَالأَرْجُوَانُ : الشَّدِيدَةُ الحَمْرَةُ . (٥) مَطْرَنًا : نَزَلَ عَلَيْنَا المَطْرَ .

خير مطيع مع  
علي بن القاسم

فعلمتُ أنه يريد أن يصطَبِحَ ، فكسبت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائمٌ جعل يردد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جمَّ بلابلِ الصَّدرِ \* عَصراً أكأتمه إلى عَصْر<sup>(١)</sup>

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فن من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانياً ، وهو قوله :

إن بُحْتُ طَلَّ دمي وإن تُرَكَّتْ \* وَقَدَّتْ على تَوْقُودِ الجمر<sup>(٢)</sup>

فقلت في نفسي : ظفرت بمطبع . فتحدثتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أعود بنا حتى نشرب أقداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له : زعمتُ أنك زنديق . قال : وما الذي صحَّح<sup>(٣)</sup> عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك : « إن بُحْتُ طَلَّ دمي » ، وأشدُّته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

مِمَّا جَنَاهُ على أبي حَسَنِ \* عُمَرُ وصاحبُه أبو بكر<sup>(٤)</sup>

وحدثني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ،

فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجَم : الكثير . والبلابل : وسوس الصدر وشدة الهموم .

(٢) طَلَّ دمه ، بالبناء للجهول : أبيض ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

(١)  
أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ \* دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ  
إِنْ فَهَتْ طَلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمَتْ \* وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ

فلما أحسَّ مطيعٌ بأنَّ صاحبَ البيتِ قد فَنَحَّ له استدركَ البيتينِ بثالثٍ فقال :

تَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ \* عَمْرٌ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحبُ البيتِ يَشِيعُ ، فأكَبَّ على رأسِهِ يُقْبَلُهُ ويقولُ : جَرَكَ اللهُ

يا أبا مسلمٍ خيرا !

وذكر أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الكاتبِ :

أَنَّ الرَّشِيدَ أُمَّيَّ بْنَ بَدْتِ مَطِيعِ بْنِ إِيَّاسِ فِي الزَّنَادِقَةِ ، فَقَرَأَتْ كِتَابَهُمْ وَاصْتَرَفَتْ  
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينَ عَمَّنِيهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقَبِلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

بنت مطيع بن  
إلياس ، وما رويت  
به من الزنادقة

قال أحمدُ : ولها نسلٌ بجبلٍ في قريةٍ يقال لها : « الفَرَّاشِيَّة » قد رأيتُهم ،

عقب مطيع بن  
إلياس

ولا عقب لمطيع إلا منهم .

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني عن ابن عائشة قال : كان مطيع بن إلياس

دعوته يحيى بن  
زياد للشراب

نازلاً بكرخ بغداد ، وكان بهار رجلٌ يقال له : الفهمي ، مغنٌّ محسنٌ ، فدعاه مطيعٌ ودعا

بجماعةٍ من إخوانه وكتب إلى يحيى بن زيادٍ يدعوه بهذه الأبيات . قال :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ \* رُوزْبَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَعِيَادٌ \* وَعَمِيرٌ وَسَعِيدٌ

وَنَدَامَى يُعْمَلُونَ الـ \* مَقْلَزٌ وَالْقَلَزُ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ \* فَهْمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

(١) أَرْجِيهِ : أَسْوَاقُهُ . وقد سبق برواية أخرى .

قال : فاتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكرايى : القلز : المبادلة .<sup>(١)</sup>

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مهرويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضـ \* يحيى وساقينا يزيد  
عندنا الفهمى مسرو \* ر وزمار مجيد  
وسليان فتانا \* فهو يبدى ويعيد  
ومعاد وعياد \* وعمير وسعيد  
وندامى كلهم يقـ \* يلز والقلز شديد  
بعضهم ريحان بعـض \* فهم مسك وعود  
غابت الأحمس عنهم \* وتلقنهم سعود  
فترى القوم جالوساً \* والحنأ عنهم بعيد  
ومطيع بن إياس \* فهو بالقصف وليد  
وعلى ككر الحديد \* بن وما حل جليد

٩٠  
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى » ، وإن

دعوة عوف بن  
زياد لمطيع وجوابه  
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلز ضرب من الشرب ، أو الوثب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى حـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغذاء جيد جئتك « . فجاءته رقعته <sup>(١)</sup> وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ \* وعندنا حماد

وخيرنا كثير \* والخير مستراد

وكلنا من طرب \* بطير أوبكاد

وعندنا وادينا \* وهو لنا عماد

وطونا لذيذ \* لم يلهه العباد

إن تشته فسادا \* فعندنا فساد

أو تشته غلاماً \* فعندنا زياد

ما إن به التواء \* عتا ولا يعاد

قال : فأما قرأ الرقعة صار إليهم ، فاتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقائه \* ودع المتيسم في بلائه <sup>(٢)</sup>

كفكف دموعك أن يفرض \* من بناظر غرق بمائه

ودع النسب وذكره \* فبحسب مثلك من عنائه

كم لذة قد نلتها \* ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بنَوَاعِمٍ شَبِهَ الدَّحَى \* والليلُ في ثَنِيَّ عَمَائِهِ <sup>(١)</sup>  
 وأذْكَرَ فَنِيَّ بِيَمِينِهِ \* حَتْفُ الزَّمانِ لَدَى التَّوَانِهِ  
 وَإِذَا أُمَيْمَةٌ حُصِّلَتْ \* كانَ المَهْدَبَ في انْتِمَائِهِ  
 وَإِذَا الأُمُورُ تَفَاقَمَتْ \* عِظاً فَمِصْدَرُهَا بَرَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا أَرَدْتَ مَدِيحَهُ \* لَمْ يَكْدِ قَوْلُكَ في بِنَائِهِ <sup>(٣)</sup>  
 في وَجْهِهِ عِلْمُ المَهْدَى \* والمَجْدُ في عِطْفِي رِداً  
 وكَأَنَّما البَدْرُ المُنْدَى \* يَرُ مُشَبَّهً بِهِ في ضِيائِهِ <sup>(٤)</sup>

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أول قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته ورفعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من ندمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : <sup>(٥)</sup>

استعطفه يحيى  
ابن زياد

يا سَمِيَّ النِّسْبِ الَّذِي خَ \* صَّ بِهِ اللهُ عِبْدَهُ زَكْرِيَا <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَاهُ الإِلهُ يَحْيَى \* وَلَمْ يَحْجْ \* عَلَّ لَهُ اللهُ قَبْلَ ذاكِ سَمِيًّا  
 كُنْ بِصَبِّ أَمْسَى بِجَبِّكَ بَرًّا \* إِنْ يَحْيَى قَدْ كانَ بَرًّا تَقِيًّا

٩١  
١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاه له

قد مضى يحيى وغودرت فردا \* نُصِبَ ما سَرَّ عيونَ الأَعادِي <sup>(٧)</sup>

(١) ثني عمائته : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .  
 (٣) لم يكد : لم يخب . يقال حفر فأكدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) في الأصول : « بستة في ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) في الأصول : « باسم النبي »  
 تحريف . (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذي لا يخفى .

وأرى عيني مد غاب يحيى \* بدلت من نومها بالسهاد  
وسدته الكف مني تراباً \* ولقد أرتى له من وساد  
بين جيران أقاموا صموتاً \* لا يُجرون جواب المنادي  
أيها المزن الذي جاد حتى \* أعشبت منه متون البوادي  
اسق قبراً فيه يحيى فإني \* لك بالشكر مواف<sup>(١)</sup> مغاد

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

شعره في جوهر  
حين بيعت

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إياس يُسبب بها قال فيها — وفيه غناء

من خفيف الرمل أظنه لحكم — :

صاح غراب البين بالين \* فكدت أنقذ بنصفين  
قد صار لي خندان من بعدهم \* هم وغم شر خدنين  
أفدى التي لم أتق من بعدها \* أنسا وكانت قرة العين  
أصبحت أشكو فرقة البين \* لما رأيت فرقتهم عيني

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن] طائع قال :  
حدثني ابن نحرذابة قال : خرج مطيع بن إياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدا  
أنفقالها وقال أحدهما للآخر: هل لك في أن نمضي إلى زُرارة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم  
نلحق أنفقالا؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة. قال : فرجبا بعيريهما  
وحلقا رؤسهما ودخلا مع التجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفي فلانا حقه : أعطاه إيفاء ، كوفاه ووفاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يباكر . وفي الأصول :

ألم ترى ويحيى قد حجبنا \* وكان الحج من خير التجاره  
 نخرجنا طالبي خير وبر \* قال بنا الطريق إلى زراره  
 فعاد الناس قدغنموا وحجوا \* وأبنا موقرين من الخساره

وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد البريدي عن إبراهيم  
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج  
 يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، ففضي إلى البصرة ، وخرج  
 حماد عجرد إليها معه ، وعاد حماد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد  
 وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم \* لظننت في صحبي الألى ظعنوا<sup>(١)</sup>  
 أوطنت بغداداً بحبكم \* وبغيرها لولاكم الوطن<sup>(٢)</sup>

قال : وقال مطيع في صبيوح اصطبحه معها :

ويوم ببغداد نعماً صباحه \* على وجه حوراء المدامع تطرب<sup>(٣)</sup>  
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه \* نجوم الدجى بين الندامى تقلب<sup>(٤)</sup>  
 يصرف ساقينا ويقطب تارة \* فيا طيبها مقطوبة حين يقطب<sup>(٤)</sup>  
 علينا سحيق الزعفران وفوقنا \* أكاليل فيها الياسمين المذهب<sup>(٥)</sup>  
 فما زلت أسقى بين صنج ومزهر \* من الزاح حتى كادت الشمس تغرب<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول : « أظمت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذه وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حراء » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .



وفيها يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلْفًا \* صَبًّا حَزِينًا دَنِفًا <sup>(١)</sup>  
 حُرْمَانٌ يَعِشُّهُ \* يَرِقُّهُ مَعْتَرِفًا  
 يَارِيمُ فَاشِنِي كِيدًا \* حَرَى وَقَلْبًا شُغِفًا <sup>(٢)</sup>  
 وَنَوَّلِيَنِي قَبْلَةً \* وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ قَدْ أَتَلَفْتِ رُوحِي فَمَا \* مِنْهَا مَعِي إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ  
 فَأَذِنِي إِنْ كُنْتِ لَمْ تُذِنِي \* فِي ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ  
 مَاذَا عَلِيَّ أَهْلِكَ لَوْ جَدْتِ لِي \* وَزِدْتِي يَارِيمُ فِيمَنْ يَزُورُ  
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تَجَازِي بِهِ \* فِي عَاشِقِي يَرْضِيهِ مِنْكَ الْيَسِيرُ  
 يَقْبَلُ مَا جَدْتِ بِهِ طَائِعًا \* وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ  
 لِعَمْرِي مَنْ أَنْتِ لَهُ صَاحِبٌ \* مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السَّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَارِيمُ يَا قَاتِلَتِي \* إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعَدِي <sup>(٣)</sup>  
 بَيَّضْتِ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا \* فُوكِ وَعَدِي كِيدِي  
 حَالَفَ عَيْنِي سُهْدِي \* وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدٍ <sup>(٤)</sup>  
 يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ \* أَبْلَيْتِ مِنِّي جَسْدِي  
 لِمَنْ بِهِ مِنْ شِقْوَتِي \* أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن  
ابن النطاح لمطيع بن إلياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم \* فإنه أحسن ما أبصر  
يا بأبي وجهك من رائع \* يشبه البسدر إذا يزهر  
جارية أحسن من حلها \* والحلى فيه الدر والجوهر  
وحرما أطيب من طيبها \* والطيب فيه المسك والعنبر  
جاءت بها بربر مكنونة \* يا حبذا ما جلبت بربر  
كأما ريقها قهوة \* صب عليها بارد أسمر

٩٣  
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور

١٠

ابن بشر العمركي عن محمد بن الزبير قال :

كان مطيع بن إلياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب  
المعلل الخادم ، فعمل يعبث به ويمازه إلى أن قال :

عبث مطيع  
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير \* أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سلمى ، لو جدت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا  
من الصداقة ، ولكك يحبك لا نزيده كله إلا لك . فأخمه ، ولم يَأود العبث به .

١٥

قال : وكان مطيع يُرمى بالأبنة .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : احمد الله على السلامة !

قال : احمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين  
صديق له حين  
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني العسل . وفي الأصول : « كأن ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدثنا عُمر بن شبة

قال :

وفد مطيعُ بن إلياسٍ إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ وقد  
مدحه بقصيدته :

أمن آل ليلى عزمَت البُكُورَا \* ولم تَلق ليلى فَتَشْفِي الضَّمِيرَا ٥  
وقد كنتَ دهرَكَ فيما خَلا \* ليلي وجاراتِ ليلى زُورَا  
ليالى أنتَ بها معجَبٌ \* تَهيم إليها وتَعصي الأمِيرَا  
وإذ هي حوراءُ شِبه الغزَا \* لِ تَبصرُ في الطَّرْف منها فتُورَا<sup>(١)</sup>  
تقول أبنتي إذ رأت حالتي \* وقربتُ للبين عَنَسَا وَكُورَا<sup>(٢)</sup>  
إلى مَنْ أراك ، وقتك الحُتُو \* فَ نفسي ، تجشمتَ هذا المَسِيرَا ١٠  
فقلتُ : إلى البَجَلِيّ الذي \* يَفكُ العنَاة وَيُغني الفقِيرَا<sup>(٣)</sup>  
أحي العُرف أشبه عند الندى \* وحملي المئين أباهُ جديرا<sup>(٤)</sup>  
عشيرِ الندى ليس يرضى الندى \* يدَ الدهرِ بعد جريرِ عشيرَا  
إذا استكثرَ المجتدون القايب \* لَ لِذُعُفِينِ أَسْتَقِلَّ الكَثيرَا  
إذا عَسر الخير في المجتدي \* من كَانَ لديه عَتِيدًا يسيرَا ١٥  
وليس بمانع ذي حاجةٍ \* ولا خاذلي من أتى مُستَجِيرَا  
فَنَفسي وقتك أبَا خالدٍ \* إذا ما الكَاةُ أغاروا النُّورَا<sup>(٥)</sup>

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو بأداته . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » . (٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم فاقوا النور في شجاعتهم .

(١)  
 إلى ابن يزيدَ أبي خالدٍ \* أنحى العريفَ أعمالَها عيسجورا  
 لنَلقَى فواضِلَ من كَفَّه \* فصادفت منه نوالاً غزيراً  
 فإن يكنِ الشُّكْرُ حُسْنَ الثَّنَا \* ءِ بالعريفِ مِنِّي تَجِدُنِي شُكُوراً  
 بصيراً بما يَسْتَلِدُّ الرِّوَا \* ؤُ من مُحْكَمِ الشُّعْرِ حَتَّى يَسِيرَا

- ٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وإنني متعجل لك جائتلك ساعتى هذه، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك مخاطبةً فيها جفاء، وأزودك نفقةً طريقك وأصرفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكني. فأمر له بمائتي دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه في الإنشاد، فقال له: يا هذا لقد رميت بأمالك غير مرئى، وفي أى شىء أنا حتى ينتجنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لاني لأستطيع تبليغك محابك، ولا آمن سُخْطَكَ وَذَمَّكَ. فقال له: تسمع ما قلتُ فإني أقبل ميسورك، وأبسطُ عُذْرَكَ. فاستمع منه كالمثكف المتكوه، فلما فرغ قال لغلامه: يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيعاً عنه شاكرًا، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

٩٤  
١٢

- ١٥ أنشدني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء:  
 واهاً لشخص رجوت نائله \* حتى أنثني لي بودّه صلّفاً  
 لأنت حواشيه لي وأطمعني \* حتى إذا قلت نلتُه أنصرفا  
 قال: وأنشدني حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً:  
 خليلي مخلف أبداً \* يمنيّني غداً فغداً

بعض ما غنى فيه  
من شعره

وبعد غيدٍ وبعد غيدٍ \* كذا لا ينقضى أبدا  
 له جمرٌ على كيدى \* إذا حرّكته وَقَدا  
 وليس بلائٌ بجرُّ الـ \* غَضَى أن يُحرقَ الكَيْدا<sup>(١)</sup>

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العنزي عن مسعود بن بشر قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :  
 «صهباء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية» .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :  
 حدثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال :  
 سكر مطيع بن إياس ليلةً ، فعربد على يحيى بن زيادٍ عربدةً قبيحةً وقال له  
 وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفًا بطلاقٍ من \* أمست حوافرها رقيقه

مهلاً فقد علم الأنا \* مٌ بأنها كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصبني فمثلك اليوم يُزجى \* عفوه الذنب عن أخيه ووصله

ولئن كنت قد همت بهجرى \* للذي قد فعلتُ إنّي لأهله

(١) اللابث : المتوقف . . (٢) العربدة : أن يؤذى النديم القديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ \* بَبَ لِإِخْوَانِهِ الْمَوْفِرِ عَقْلَهُ  
 الْكَرِيمِ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الثَّمِينُ \* قَبُ فِي قَوْمِهِ وَمَنْ طَابَ أَصْلُهُ  
 وَلَيْسَ كُنْتُ لَا تَصَاحِبَ إِلَّا \* صَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْمَهُ <sup>(١)</sup>  
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَدْتَ ، وَأَنْتِ \* بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلَهُ  
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ \* بَبَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلَهُ  
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ \* بَدُ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عَدْلُهُ  
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ \* حِينُ يُوْذِي مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلَهُ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِفْكًَا \* وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلَهُ  
 وَصَلَّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا \* لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلَهُ

٩٥  
١٢

قال : فصالحه يحيى وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني  
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن  
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَد قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَد نَزَلَ  
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثِقْلٌ <sup>(٣)</sup> وَآلَةٌ وَعَيْبَةٌ ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بَطْعَامًا فَأَكَلَ ، وَدَعَا  
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شِرَابًا بِفِلسٍ  
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِفِلسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ <sup>(٤)</sup>

نزوله بدير كعب  
 وشعره في جليس  
 تقييل

(١) زلة النعل : تناية عن الخطأ . وهو من قول النابتة :

ولست بمستبق أخا لائلته \* عل شعث أي الرجال المهذب

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالبدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتمريك : متاع المسافر وحشمه .

(٤) في الأصول : « ويجذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الخائض شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غد رحل، فجئت موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب \* كدت أفضى من طرتني فيه تحي  
وتذكرت إخوتي ونداما \* في فهاج البكاء تذكر صهي<sup>(١)</sup>  
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً \* ونأوا بين شرق أرض وغرب  
وهم ما هم ، فحسبي لا أب \* نبي بدلاً بهم لعمر كحسبي  
طلحة الخير منهم وأبو المند \* يذير خلى ومالك ذاك تربي<sup>(٢)</sup>  
أيها الداخِل الثقيل علينا \* حين طاب الحديث لي ولصحبي  
خف عنا فانت أثقل والد \* به علينا من فرسخي دير كعب  
ومن الناس من يخف ومنهم \* كرحى السبر ركبت فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن زياد على بطلان شيء كلفه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي سه : « ندماي » وفي شه : « ندماي » .  
(٢) الترب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .  
(٣) كذا في الأصول . وذاهر أن هناك سقطا بين السند وأول الخبر .  
(٤) تكلمة للخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولعلها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفًا بطلاقٍ مَنْ \* أمست حوافرُها رقيقه  
هيات قد علم الأُمي \* ربَّأتها كانت صديقه

فغضب يحيى وحلف الأبيكلم مطيعاً أبداً، وكانا لا يكادان يفتراقان<sup>(١)</sup> في فرج  
ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفاً مدة، فقال مطيع  
في ذلك، وندم على ما فرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة \* نرعى جميعاً وترانا معاً  
إن عَضِنِي الدهرُ فقد عَضَّه \* يُوجِعُنَا ما بعضنا أوجعاً  
أو نَامَ نامت أعين أربع \* منّا وإن أسهرنا نلن يهجعاً  
يسرني الدهرُ إذا سره \* وإن رماه فلننا نجعاً  
حتى إذا ما الشيب في مفرق \* لاح وفي عارضه أسرها  
سعى وُشاة فمشوا بيننا \* وكاد جبلُ الود أن يُقطعاً  
فلم ألم يحيى على فعليه \* ولم أقل ملّ ولا ضيعاً  
لكن أعداء لنا لم يكن \* شيطانهم يرى بنا مطمعا  
بيننا كذا غاش على غرة \* فأوقد النيران مستجمعا<sup>(٢)</sup>  
فلم يزل يوقدُها دائباً \* حتى إذا ما اضطربت أفلعا

٩٦  
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد  
ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبدالرحمن  
ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : «دخل على إخوان يشربون» ، وقال  
الأصمعي :

(١) في : « أن يفتقا » . (٢) في : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف . ٢٠



دخل سُرَاعَةَ بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قَيْنَةٌ  
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيع للقينة:  
غني سُرَاعَةَ. فقالت له: أي شيء تختار؟ فقال: غني:

طبيبي داويتمنا ظاهرا \* فن ذا يداوي جوي باطنا

فقطن مطيع لمناه، فقال: أباك أكل؟ قال: نعم. فتقدم إليه طعاما فأكل  
ثم شرب معهم. والله أعلم.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثني محمد بن هارون  
الأزرقي مولى بني هاشم أمي أبي عشانة قال: حدثني الفضل بن محمد بن الفضل  
الهاشمي عن أبيه قال:

كان مطيع بن إياس [يهوي] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم، فأخرجت  
أباه إلى ضبيعة لي بالري لينظر فيها، فأخرجه أبوه معه، ولم أكن عرفت خبر مطيع  
معه حتى أتاني، فأنشدني لنفسه:

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه \* فيصبرلما قيل سار محمد  
فلا الحزن يقنيه ففي الموت راحة \* ففتى متى في جهده يتجدد  
قد أضحي صريعا باديات عظامه \* سوى أنت روحا بينها تتردد  
كثيبا يمئى نفسه بلقائه \* على نأيه والله بالحزن يشهد  
يقول لها صبرا عسى اليوم آتب \* بالفك أو جاء بطلته القد  
وكنت يدا كانت بها الدهر قوتى \* فأصبحت مضنى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفا أعان أغفلت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا  
الموضع فنسبتها فيه:

قول مطيع لمحمد بن  
سالم وشعره فيه

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا \* فن ذا يداوي جوي باطنا  
 فقوما اكو ياني ولا ترهما \* من الكى مستحصفا راصنا<sup>(١)</sup>  
 ومرا على منزل بالغميم \* فلاني عهدت به شادنا<sup>(٢)</sup>  
 فتور القيام رخم الكلا \* م كان فؤادي به راهنا

٩٧  
١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد  
 ابن عمرو بن نفيل القرشي "العدوي"، والغناء لمعبد، ولحنه ثقيل أول بالوسطى في مجراها  
 عن إسحاق وعمر بن وهب وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقيل مطلق في مجرى البصر،  
 وهو من صدور أغانيه ومختارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن  
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل  
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدري فيم هم، حتى  
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهرا \* فن ذا يداوي جوي باطنا

وكان أعرايبا جافيا به لثة<sup>(٣)</sup>، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوي  
 ذلك الجوى! ونخرج من عندهم.

وهذا الخبر مذکور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا  
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن، كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن  
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا»، وهو تحريف. (٢) الشادن: الفزال الصغير.  
 (٣) اللثة: الحلق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ \* دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ  
إِنْ فَهَتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ \* وَقَدَّتْ عَلَيَّ تَوْقَدَ الْجَمْرِ<sup>(١)</sup>

الغناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر عن حبش الهشامى .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

بطبع وجوهر  
المغنية

دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا

مطيع بن إلياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا \* لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ<sup>(٢)</sup>

إِنْ أَتَيْتَنِي مَنِّي \* فَدَمِي عِنْدَ بَرَبِرٍ<sup>(٣)</sup>

قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا \* [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ<sup>(٤)</sup>

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

هجا مطيع  
لحماد مجرد

بلغ مطيع بن إلياس أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بَنٍ

بدر الهلالي، فأجابه مُنْقَذٌ عنه بجواب، فاستخفهما [حماد] مجرد، وطعن

عليهما، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إنى فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابني مني » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

أيها الشاعرُ الذي \* عاب يحيى ومنقِذا  
 أنتَ لو كنتَ شاعراً \* لم تقل فيهما كذا  
 لستَ والله فاعلٌ \* لدى التقيدِ جهبذا<sup>(١)</sup>  
 تعِدِل الصبرَ بالرضى \* شائبَ الصفوِ بالفدى<sup>(٢)</sup>

٩٨  
١٢

- أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن  
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فمزت بنا مكنونة جارية المروانية ، وكان  
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلّم ، وعيث بها مطيعٌ بن إياس فشتمته ، فالتفت إلى  
 وأناشأ يقول :

مطيع ومكنونة  
 جارية المروانية

- ١٠ فديتُ من مرّ بنا \* يوما ولم يتكلم  
 وكان فيما خلا من \* به كلما مر سلم  
 وإنّ رأيتُ حيّا \* بطرفه وتيسم  
 لقد تبائل - فيما \* أظنّ - والله أعلم  
 فليت شعري ماذا \* عليّ في الود ينقم  
 ١٥ ياربّ إنك تعلم \* أني بمكنون مغرم  
 وأنني في هواها \* ألقى الهوان وأعظم  
 بالأمي في هواها \* احفظ لسانك تسلم  
 واعلم بأنك مهما \* أكرمت نفسك تُكرم

(١) الجهد : التقاد الخبير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا لي الفدي » .

(١) إنَّ الملولَ إذا ما \* ملَّ الوصالَ تجزَم  
أولا فما لي أُجَنِّي \* من غير ذنب وأحرم

مطيع يشبب  
بجوهر ثم بهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس يالف جواري بربر، ويهوى منهنَّ جاريتها المسماة جوهر ،  
وفيها يقول ؛ ولحكّم فيه غناء :

(٢) خافي الله يا بربر \* لقد أفسدتِ ذا العسكر  
إذا ما أقبلتِ جوهر \* يفوح المسكُ والعنبر  
وجوهرٌ دُرّة الغوا \* ص من يملكها يُحبر<sup>(٣)</sup>  
لها ثغرٌ حكي الدر \* وعينا رشيا أحور<sup>(٤)</sup>

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أنت يا جوهرٌ عندي جوهره \* في قياس الدرر المشتهره  
أو كشمسٍ أشرقت في بيتها \* قذفت في كل قلب شرره  
وكأني ذائقٌ من فمها \* كلما قبّلتُ فاهها سُكره  
وكأني حين أخلو معها \* فائز بالجنة المختصره

قال : بغاءها يوما ، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها ، فعرف أن قتي من أهلي

الكوفة يقال له ابن الصّحاف يهواها متخل<sup>(٥)</sup> معها ، فقال مطيع بهجوها :

ناك والله جوهر الصّحاف \* وعليها قميصها الأفواف<sup>(٦)</sup>

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأرى من الشطر الأرى «نرم» .

(٣) يحبر : يسر . وفي الأصول : « يحبر » . (٤) الرثا : الظلي إذا قوى ومثى

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد العين وبياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان « نزع وعليه حلة أفواف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) شامَ فيها أيراً له ذا ضلوع \* لم يشنه ضعف ولا إخطاف  
جدد دفعا فيها فقالت ترفق \* ما كذا يافتى ثناك الظراف

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩  
١٢

٥ خافي الله يا بربر \* لقد أفتنت ذا العسكر  
بريح المسك والعنبر \* وظبي شادين أحور (٢)  
وجوهر دزة الغوا \* ص من يملكها يحبر (٣)  
أما والله يا جوهر \* لقد فقت على الجوهر  
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر \*  
١٠ فإن شئت ففي كفي \* لك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع  
شعر مطيع في  
جوهر فيقول  
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا ، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه القحبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :  
زعموها قالت وقد غاب فيها \* قائما في قيامه استحفاف  
وهو في جارة أسستها يتلظى \* يافتى هكذا ثناك الظراف (٤)  
ناكها ضيقها وقبل فاها \* يا لقومي لقد طنى الأضياف  
لم يزل يرهز الشهية حتى \* زال عنها قيضها والعطاف (٥)

(١) في الأصول : « شام فيها لإزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

وأنظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سن ، ب « حارة » .

أسستها تلظى » وهو تصحيف . (٥) يرهز : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهرٌ جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت  
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهرٌ \* عنا وإن شطَّ المزارُ  
ويلى لقد بعدت ديا \* رك سئمت تلك الديار  
يُشفى بريقها السقا \* م كأن ريقها العقار<sup>(١)</sup>  
بيضاء واضحة الجيب \* من كأن غمرتها نهار  
القلب قلبي وهو عند \* يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو  
كلواذى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزى قال : حدثنا علي بن  
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له بكلواذى، فمضى إليها، فلم  
يستطعها، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر التراب على النا \* س كما يُمطر السماء الرذاذا<sup>(٢)</sup>  
وإذا ما أعاذ ربي بلادًا \* من خراب كبعيض ما قد أعادا  
خربت عاجلا ولا أمهلت يو \* ما ولا كان أهلها كلواذى<sup>(٣)</sup>

أثر مطيع وأصحابه  
في معامل من  
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوى قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق  
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :  
كان لمطيع بن إياس معامل من تجار الكوفة، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في ح وب : « ريقها » . العقار : الخمر .

(٢) كلواذى : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في س ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في س ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فمز يوما بمطبع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقاً لى حججاً، ورجعتُ كما ترى ميتاً من ألم الحرِّ والجوع والعطش. فدعا مطبع بغلامه وقال له: أرى شيئاً عندك؟ فقال له: عندى من الفاكهة كذا، ومن البوارىء والحاز كذا، ومن الأشربة والثالج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وفيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هى؟ قال: تشتم الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتنوني وهتكتنوني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حمادُ عجردٍ فقال له: ما لى أراك نافرأ جزماً؟ فحدثه حديثه.
- ١٠ فقال: أساء مطبعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندى والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بى والله إليه أعظمُ فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فإنهم تعبّدونا بكل أمرٍ معنيت متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. فنفر التاجر وقال: أنت أيضاً فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز بيحيى ابن زياد الحارثى فقال له: ما لى أراك يا أبا فلان مُرتاعاً؟ فحدثه بقصته.
- ١٥ فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتى فوق مروءتهما، وعندى والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفك ولا تنضرك، وهى خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هى؟ قال: تصلى ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما، وتصليهما وتجلس، فناخذ فى شأننا. فضجر التاجر وتأنف وقال: هذا شرٌّ من ذلك، أنا تعب ميت، تُكلفنى صلاةً طويلةً فى غيرٍ
- ٢٠



ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل سُحْتٍ وشربَ نحرٍ وعِشْرَةَ بَحْرَةَ وسَمَاعَ مَغْنِيَاتٍ حِقَابٍ .  
 وسببه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برده ، فردّه كرها ، وقال :  
 انزِلِ الآن على ألا تُصَلِّيَ اليومَ بَنَّةً . فشمته أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل  
 الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُسَاعِدٍ . فنزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،  
 فبعثا بالتاجر ساعة وشمتهما ، ثم قُدِّمَ الطعام ، فأكوا وشربوا وصلّى التاجر الظهر  
 والعصر ، فلما دبّت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة  
 أو تنصرف ؟ فشمتهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟  
 فشمتهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلى ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى  
 الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟  
 قال : بل أتركها يا بنى الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في  
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل  
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن إياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنة  
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم وينسبوا إلى مذهبه .  
 فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، وليكنه خبيث  
 الدين فاسق مستحلّ للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .  
 فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئمتي ومن تصحبه  
 من أهلي ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون<sup>(٢)</sup> عليك ، ولا يتم لهم سرور إلا بك ، فقد  
 غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما  
 نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

(١) السحت : ما نخب من المكاسب وحم فلزم عنه العار .

(٢) التقادع : التهاوت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوطٍ واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكير نخير قد أفسدت أهلي  
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :  
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا في أيامكم  
مطرح ، وقد رضيتُ فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع  
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعري ، فإن كان ذلك مائبا عندك تبت  
منه . فأطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجن على السؤال وتضحك  
منهم . قال : لا ، والله . ما ذلك من فعلى ولا شأني ، ولا جرى مني قط إلا مرة ؛  
فإن سائلا أعمى اعترضني - وقد صبرت الجسر على بغلي - وظنني من الجند ، فرفع عصاه  
في وجهي ثم صاح : اللهم سخن الخليفة لأن يعطي الجند أرزاقهم ، فيشتروا من  
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا  
على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه في وجهي حتى كدت أسقط  
في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل  
هذه الحوالات والوسائط التي لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك  
الناس منه ، ورفع علي في الخبر قولي له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه  
ولا يضرب ولا يجبس . فقال له : أدخل عليك ليدو جدة وأخرج عن رضى وتبراً  
ساحتي من عضية وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتي دينار  
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه  
في الخطباء ووضع الحديث لأبيه في أنه المهدي . فقال له : اخرج عن بغداد ودع  
صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين خدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ . (١) الخمر : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجدة : الغضب . وفي أ ، ب : «الموجدة» .

(٣) العضية : البك ، والبهتان ، والنهمة .

أكتبُ لك إلى سليمان بن علي فيؤتيك عملا ويحسنُ إليك . قال : قد رضيتُ .  
فوفد إلى سليمان بكتاب المهدي ، فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن  
أبي هند ، فعزله به .

تولية مطيع صدقة  
البصرة

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة  
عن ابن عائشة أن مطيع بن إلياس قديم على سليمان بن علي بالبصرة — ووالها على  
الصدقة داود بن أبي هند — فعزله وولى عليها مطيعا .

مطيع يهجو مالك  
ابن أبي سعدة

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعدة قال  
حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال :

كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم ، وكان  
يعاشر حماد عجرد ومطيع بن إلياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعد .  
فقال حماد عجرد يهجو :

أتوبُ إلى الله من مالك \* صديقا ومن صُحبتِي مالكا  
فإن كنتُ صاحبته مرة \* فقد تبُّت ياربُّ من ذالكا

قال : وأنشدها مطيعا ، فقال له مطيع : سخنت عينك ! هكذا تهجو الناس ؟ قال :  
فكيف كنتُ أقول ؟ قال : كنتُ تقول :

نظرة ما نظرتُها \* يوم أبصرتُ مالكا  
في ثيابٍ معصُفرا \* ت على الوجه باركا  
تركنتي أُلوط من \* بعد ما كنتُ ناسكا  
نظرة ما نظرتُها \* أوردتني المهالكا

٥

١٠

١٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :  
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير  
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحمادٌ وعجردٌ ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية  
 وسعتها ونصرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم<sup>(١)</sup> وطيب دارهم بالشأم ،  
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخسونة العيش ،  
 وشكوا الفقر فآكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوا .  
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر  
 أيام المنصور  
 ويدهح أيام  
 بني أمية

(٢)  
 حببنا عيشنا الذي زال عنا \* حببنا ذلك حين لا حببنا ذا  
 (٣)  
 أين هذا من ذلك سقياً لهذا \* لك ولسنا نقول سقياً لهذا  
 ١٠ زاد هذا الزمانُ عُسراً وشراً \* عندنا إذ أحلنا بفداً إذا  
 بلدة تُمطرُ الترابَ على النا \* س كما يمطر السماء الرذاذاً  
 تحربت عاجلاً وأحرب ذو العر \* ش بأعمال أهلها كلواذي<sup>(٤)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها  
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عشرتهم واستغلف طبعهم ، وكان  
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كأهم نفس واحدة ، وكان  
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

(١) في س ، ب : « ملكتهم » وفي ح « مملكتهم » .  
 (٢) في س ، ب : « ذلك لا حببنا » ، وفي ح : « ذلك حين لا حببنا » وهو الصحيح .  
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .  
 ٢٠ (٤) كذا : في س ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :  
 تحربت عاجلاً ولا أمهلت يو \* ما ولا كان أهلها كلواذي

لستُ واللهِ بنِ إياسِ \* لمطيعِ بنِ إياسِ  
 ذاك إنسانٌ له فضٌ \* سلُّ على كلِّ أناسِ  
 غرسَ الله له في \* كبدى أحلى غراسِ  
 فإذا ما الكأسُ دارتُ \* واحتساها من أحاسي  
 كان ذِكْرانا مطيعا \* عندها رِيحانَ كاسي

حدَّثنا عيسى بن الحسين عن حمادٍ عن أبيه قال :

مطيع يصف ليالى  
 قضاها في بستان له  
 بالكرخ ويتشوق  
 إلى يحيى بن زياد

دعا مطيعُ بن إياسٍ صديقاً له من أهل بغداد إلى بستانٍ له بالكرخ ، يقال له  
 بستان صَبَّاح ، فأقام معه ثلاثة أيامٍ في فتيانٍ من أهل الكرخ مُردٍ وشبانٍ ، ومغنين  
 ومُغنياتٍ ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زيادِ الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلةٍ بالكرخ قد يثما \* جذلانَ في بستانِ صَبَّاحِ  
 في مجلسٍ تنفُحُ أرواحه \* ياطيبها من ريحِ أرواحِ  
 يدير كأساً فإذا ما دنت \* حُفَّتْ بأكوابٍ وأقداحِ  
 في فِتيَةٍ بيضِ بهاليلٍ ما \* إن لهم في الناس من لاجِ  
 لم يهني ذاك لفقْد امرئٍ \* أبيض مثلِ البدر وضاحِ  
 كأنما يُسرق من وجهه \* إذا بدا لي ضوءُ مصباحِ

١٠٣  
 ١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يُصلِحهم  
 من طعامٍ وشرابٍ وفاكهةٍ ، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع بهلول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير . لاج : لاتم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إلياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة<sup>(١)</sup> ويكنم ذلك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها البيد وما أشبه ذلك ، فقال :

لأحسن من يبيد ببحارها القطا \* ومن جيلى طي ووصفك سلما<sup>(٢)</sup>  
تلا حظ عيني عاشقين كلاهما \* له مُقللة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إلياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عنى حقا فأتغني المعاذير ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل . فقبل عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمى الحسن بن محمد قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إلياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهر المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جوهر عندى جوهره \* في قياس الدرر المشتهره

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : جهلة الفتوة والهو من الغزل . (٢) القطا : جمع قطة وهي طائر في حجم

الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه للشابهة - سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب ، خ : « وإن باطلا » .

روايته شعرا  
لقتي كوفي

المهدي يعاتب  
مطيع بن إلياس

مطيع وأصحابه  
يشربون ومعهم  
جواهر المغنية

صوت

خرجنا نَمَطِي الزهرا \* ونَجْعَلُ سَقْفَا الشَّجَرَا  
ونَشْرِبُهَا مُعْتَقَةً \* نَحْأَلُ بِكَأْسِهَا شَرَا  
وجوهرُ عندنا تحكى \* يدَارَةُ وجهها القَمَرَا  
يزيدك وجهها حُسْنَا \* إذا ما زدته نَظَرَا  
وجوهرُ قد رأيناها \* فلم نَرِ مِثْلَهَا بَشَرَا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .  
لحنُ حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهُ ، فأقبل يوما  
من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :  
هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا \* جاءت به إحدى المَهَنَاتِ<sup>(١)</sup>  
هــوَزَ قُوهِ وَأَنْفَهُ \* كَأَنَّ فِي إِحْدَى الصِّفَاتِ  
وَكَأَنَّ سَعْفَصَ بَطْنُهُ \* وَالثَّغَرَ شَيْنَ قُرَيْشَاتِ<sup>(٢)</sup>  
لِمَا رَأَيْتُكَ آتِيَا \* أَيَقْنَتُ أَنْكَ شَرَاتُ

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن

أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

(١) الهنات : الشرور والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قريشات » . وقد تصرف الشاعر في أخوات أبيجد ، كما ترى ، قريشات هي « قرشت » .

مطيع يمدح معن  
ابن زائدة

- أهلاً وسهلاً بسميد العريب \* ذى الغرير الواضحات والنجيب<sup>(١)</sup>  
 فتى نزارٍ وكهلهما وأخي الـ \* ججود حوى غايتيه من كمشب<sup>(٢)</sup>  
 قيل أتاكم أبو الوليد فقا \* ل الناس طراً فى السهل والرحب  
 أبو العفأة الذى يلوذُ به \* من كان ذا رغبةٍ وذا رهب<sup>(٣)</sup>  
 جاء الذى تفرج المومم به \* حين يلز الوضين بالحقب<sup>(٤)</sup>  
 جاء وجاء المضاء يقدمه \* رأى إذا هم غير مؤشِب<sup>(٥)</sup>  
 شهم إذا الحربُ شبَّ دائرها \* أعادها عوذةً على القطب<sup>(٦)</sup>  
 يطفئ نيرانها ويوقدُها \* إذا خبت نارها بلا حطب<sup>(٧)</sup>  
 إلا يوقع المذكرات يشبه \* ن إذا ما انتضين بالشهب<sup>(٨)</sup>  
 لم أرَ قرناً له يُبارزه \* إلا أراه كالصقر والخرب<sup>(٩)</sup>  
 ليثٌ بحفانٍ قد حمى أجما \* فصار منها فى منزل أشب<sup>(١٠)</sup>  
 شبلاه قد أدبا به فهما \* شبهاه فى جدّه وفى لعب<sup>(١١)</sup>  
 قد ومقا شكلاه وسيرته \* وأحكما منه أكرم الأدب<sup>(١٢)</sup>  
 نعم الفقى تُقرن الصعاب به \* عند تجاىي الخصبوم للركب<sup>(١٣)</sup>

- ١٥ (١) فى كل الأصول: «حوى غايتيه» . (٢) يلز: يقرب . الوضين: بطان عريض منسوج .  
 سيور أو شعر . الحقب: الخزام الذى يلى حقول البعير . (٣) هذه رواية مهذب الأغاني . وفى الأصول:  
 جاء وجاء المضاء يقدمه \* رأى إذا هم غير مؤشِب  
 . مؤشِب: مختلط . يريد أنه غير متردد .  
 (٤) فى كل الأصول: «الحب» . وفى س: «أعاد» وفى ب، ج: «أعاده» وهو خطأ .  
 ٢٠ (٥) المذكرات: جمع مذكرة، وهو السيف ذو الماء . (٦) الحرب: ذكر الحبارى، وهى طائر .  
 (٧) حفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأسدة فيه غياض وتروز . أشب: كثير الشجر .  
 (٨) فى الأصول: «أزيابه» ، «يشباه» ، «جدة» .  
 (٩) ومقا: أحبا . (١٠) جثا: جالس على ركبته للتصومة ونحوها .



ونعم ما ليلة الشتاء إذا أس \* تَتَّبِعُ كَلْبُ الْقِرَى فَلَمْ يُجِبْ<sup>(١)</sup>  
 لا وَتَعَسُّمٌ عِنْدَهُ مَخَالِفَةٌ \* مثل اختلاف الصعود والصبوب  
 يَحْضُرُ مِنْ لَا فَلَإِ يَهُمُّ بِهَا \* ومنه تُضْحِي نَعَمٌ عَلَى أَرْبِ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَى لَهُ الْحِلْمَ وَالنَّهْيَ خُلْفًا \* في صولة مثل جاحم اللهب  
 سَيْفُ الْإِمَامِينَ ذَاكَ وَذَا إِذَا \* قَسَلٌ بِنَاءُ الْوَفَاءِ وَالْحَسْبِ  
 ذَا هَوْدَةٍ لَا يُخَافُ نَبُوءَهَا \* وَدِينُهُ لَا يُشَابُّ بِالرَّيْبِ<sup>(٣)</sup>

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

ثَاءٌ مِنْ أَمِيرٍ خَيْرٌ كَسْبٍ \* لصاحب فاقية وأخي ثراء<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي \* وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخاصمت منها ، صدقت ، لعمري  
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخمله .<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهدي عن أبيه عن إسحاق قال :

كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجَالِسُهُ ، فُضِرَطَ ذات يوم وهو عنده ،  
 فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتمتقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب  
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقالية \* وغبت عنا ثلاثا است تغشانا<sup>(٧)</sup>  
 هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا فِي النَّاسِ ذُو إِبِلٍ \* إلا وأينقه يشرذن أحيانا

(١) في الأصل : « لانعم » . (٢) في ب ، س « يحضر عزلا » وفي ج « يحضر من لا »  
 وما أثبتناه هو الأوفق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب  
 معن » . (٥) لطف : رفق . (٦) حمله : أعطاه داية تحمله . (٧) مقالية : بغضا .

١٠٥  
 ١٢  
 مطيع وصديقه له  
 عريف

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا  
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس ، فحدثنا عنه قال :

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ،  
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا  
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟  
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمغنيّة : تقدّمى فصلى بنا . فتقدمت تصلي بهم عليها  
غلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهى  
ساجدة فكشف عنه وقبّله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائمًا \* كرأس حليق ولم يعتميد  
سجدت إليه وقبّلتُهُ \* كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فعمله إليه ،  
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنئه ، والشعراء تمدحه ، فأكثروا حتى آذوه  
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إياس فقال :

أحمدُ الله إلهَ ال \* مخلق ربِّ العالمينا  
الذي جاء بموسى \* سالما في سالمينا  
الأمير ابن الأميرِ أب \* بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له  
بصلة .

مجون مطيع  
وأصحابه في الصلاة

إعجاب المهدي  
بتهنئة مطيع

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي نعيم .  
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويّه عنه عن أبي أيوب  
المبدائي عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أتم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى  
ابن زياد

كان بالكوفة رحلي يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن  
الصورة يقال له الأصبع ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد  
ومطيع بن إلياس وحامد مجرّد وضرباً وهم يالفونه ويعشقونه ويطرفونه ، وكلهم  
كان يمشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم توروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطريح فزع  
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،  
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعدن له كلّ ما يصلح  
لمثله . ووجه بغلمان له ثلاثة في جوائحه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع  
إلى يحيى يدعوّه ويسأله التّعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :  
قل له يدخل ، وتصح أنت وأخلاق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بيأذني . ففعل  
الغلام ودخل الأصبع ، فأدّى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راوّد يحيى عن نفسه ،  
فامتنع ، فشاوّه يحيى وطارقه حتى صرعه ، ثم رام حلّ تكبته ، فلم يقدر عليها ،  
فقطعها وناكه ، فلها فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،  
فأخذها ، وقال له يحيى : امض إني بالآخر . فخرج أصبع من عنده ، فوافاه مطيع  
ابن إلياس ، فراه يتخّر ويتطبّ ويتقرّن ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،  
وشخّ بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتفخّم . فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦  
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »  
بالعين المهملة ، وكذا « قوت الأصبع » . (٢) يطرفونه : يهدون إليه الطريف . (٣) توروز :  
أول يوم من السنة الشمسية ، يؤخذ للفرس عند نزول الشمس أول الخيل . (٤) ثاوره : ثأبه .

الوحى؟ كلمتك الملائكة؟ يبيع لك بالخلافة؟ وهو يوحى برأسه: لا لا، في كل كلامه، فقال له: كأنك قد نكمت أصبغ بن أبي الأصبغ قال: إى والله الساعة نكمته، وأنا اليوم في دعوة أبيه. فقال مطيع: فأمرته طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك. فأبداه له يحيى حتى قبله، ثم قال له: كيف قدرت عليه؟ فقال يحيى ما جرى وحديثه بالحديث، وقام يمضى إلى منزل أبي الأصبغ، فتبعه مطيع، فقال له: ما تصنع معى والرجل لم يدعك؟ وإنما يريد الخلو. فقال: أشيعك إلى بابه وتحدث. فمضى معه، فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع، فصبر ساعة، ثم دق الباب فاستأذن، فخرج إليه الرسول، وقال له: يقول لك أنا اليوم على شغل لا أفرغ معه لك. فتعذر. قال: فابعث إلى بدواة وقرطاس، فكتب إليه مطيع:

- ١٠ يا أبا الأصبغ لا زلت على \* كل حال ناعما متبعا  
لا تصيرنى في الود كن \* قطع التكة قطعا شينا  
وأنى ما يشتهى لم يئنه \* خيفة أو حفظ حق ضيعا  
لو ترى الأصبغ ملقى تحتته \* مستكينا نجلا قد خضعا  
وله دفع عليه عجل \* شبق شائك ما قد صنعا<sup>(٣)</sup>  
١٥ فادع بالأصبغ واعلم حاله \* سترى أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى: فعلتما يا بن الزانية؟ قال: لا والله. فضرب بيده إلى تكة ابنه، فراها مقطوعة، وأيقن يحيى بالفضيحة، فملك الغلام، فقال له يحيى: قد كان الذى كان، وسعى بي إليك مطيع ابن الزانية، وهذا ابني وهو والله أفوه من ابنك، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبطى ابن نبطية، فيك ابني عشر مرات<sup>(٤)</sup>

- ٢٠ (١) تعذر: اعتذر واحتج لنفسه. (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبغ » :  
(٣) شائك: حزنك. وفى الأصول « شاك » . (٤) القاره من الناس: الملهج الحسن.

مكان المزة التي نكث ابنك، فتكون قدر بحت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك  
وضحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصبح، وقال لابنه: هات الدنانير يا ابن الفاعلة .  
فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لأدخل مطيع الساعى ابن الزانية .  
فقال أبو الأصبح وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس  
يشرب ومعهم يحيى يشتمهم بكل لسان ، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يغلب خمسة  
من يكابدونه

١٠٧  
١٣

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :  
حضر مطيع بن إياس وشراة بن الزندبود ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب  
وعبد الله بن العياش المتوفى وحامد بن عجرد ، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة ، فتكادوا  
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم  
ثم هجأهم بهذين البيتين وهما :

وَحَسْبِي قَد أَبَانُوا لِي كَيْدَهُمْ \* وَقَدْ تَلَطَّى لَهُمْ مِقْلِي وَطَنْجِيرِ<sup>(١)</sup>  
لَوْ يَسْدُرُونَ عَلَيَّ لِحْيَ لِمَنْزَقِهِ \* قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرْوَاهُ وَخَيْرِ<sup>(٢)</sup>

احتجاج مطيع  
لفسقه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :  
دخل صديق لمطيع بن إياس ، فرأى غلاما تحته ينيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل  
كذلك ، فهو كأنه في تحت<sup>(٣)</sup> ، فقال له : ما هذا يا أبا ساهي ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعريض حماد  
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد  
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقتل له : من يقول هذا يا أبا ساهي ؟ قال : الحطيثة .<sup>(٤)</sup>

(١) المقل والمقلاة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى المخبوطة ، وهو معرب .  
(٢) في الأصول : «جروا» ، والصواب ما أشتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه  
التياب . وفي الأصول «تحت» . (٤) في كل الأصول : «مرة» وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شعر الحطيئة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض الحماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إياس فقال : قد جئتك خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لمؤدبتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة<sup>(١)</sup> كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كنفها وما كتبها ، فتدحرج تحتها الرمان فينقذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بغيره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتهما وندمت على ذلك بعد خروجي وتمنيت أن أكون أقمته ، وتبعتهما نفسي ، ونزلنا

(١) في معجم البلدان يرسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسى معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، بغاست على العقبة أنتظر ثقل وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا مخلتني جلوان \* وابكيا لي من ريب هذا الزمان<sup>(١)</sup>

واعلمها أنك ريبه لم يزل يفد \* روق بين الألاف والجيران

وأعمري لو ذقتما ألم الفر \* قة قد أبكيا كما الذي أبكيا<sup>(٢)</sup>

أسعداني وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقا كما فتقرقنا

كم رميتني صروف هذي الليالي \* بنزاق الأحاب والخلان

غير أني لم تلق نفسي كما لا \* قيت من فرقة ابنة الدهقان

جارة لي بالزى تذهب همي \* ويسلي دنوها أحراني<sup>(٣)</sup>

فجعنتني الأيام أغبط ما كند \* بت بصدع للين غير مدبان

وبرغمي أن أصبحت لا تراها لا \* عين مني وأصبحت لا تراني

إن تكن ودعت فقد تركت بي \* لهبا في الضمير ليس بوان

كحريق الضرام في قصب الغا \* ب زفته ريحان تحتافان<sup>(٤)</sup>

فعليك السلام [ مني ] ما سا \* غ سلاما عقلي وفاض اساني<sup>(٥)</sup>

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدني في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أتسر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أزالا

(١) جلوان : حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « الفرقة أبكيا كما » . (٣) في الأصول : « ويسلي دنوها » وهو تحريف .

(٤) زفته : طرده واستخنته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكلمة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها فى دارها ، فلما نخرجنا بعث الجارية و بقيت فى نفسى علاقةً من المرأة  
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبه حلوان جلست مستسندا إلى إحدى المخلتين  
اللتين على العقبه فقلت :

أسعدانى يا نخلتى حلوان \* وأرثيا لى من ريب هذا الزمان

- وذكر الأبيات ، فقال لى سلم : ويك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريتك ؟  
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لى ،  
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجديتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسى عنها .  
فامر لى بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان فى نفسى منها شىء ، ولو كنت أحبها  
لم أبال إذا رجعت إلى بين تداولها ، ولم أبال لو ناكها أهل منى كلهم .

- أخبرنى عمى عن الحسن عن أحمد بن أبى طاهر عن عبد الله بن أبى سعد  
عن محمد بن الفضل الهاشمى عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل  
بجمارا ، فأحضر دهنقان حلوان وطلب منه بجمارا ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،  
ولكن على العقبه نخلتان ، فسر بقطع إحداهما . فقطعت ، فأتى الرشيد بجمارتها ،  
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبه نظر إلى إحدى المخلتين مقطوعة  
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

الرشيد يتداوى  
بالجمار ويقطع  
إحدى نخلتى  
حلوان

- أسعدانى يا نخلتى حلوان \* وابيكا لى من ريب هذا الزمان  
أسعدانى وأيقنا أن نحسنا \* سوف يلقاكما فتفترقان  
فاغم الرشيد ، وقال : يعز على أن أكون نحسكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر  
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلنى الدم .

(١) الجمار : شحم النخل . وفى ح : « بأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .



أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بحياتي حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت محكة كانت في يده وأوقعت على محكة<sup>(١)</sup> وغنته :

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النختين — يعنى نخلتى حلوان — فنعنى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذلك ؟ فأشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعدانى وأيقنا أن نحسا \* سوف يلقاكا فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نبتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأؤكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذى غنته حسنة

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا \* إذا نام حراس النخيل جناكا

فطبيكا أربى على النخل بهجة \* وزاد على طسول القنا<sup>(٢)</sup> قناكا

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثقليل بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه اعطرد رمل بالوسطى من روايته وزواية الهشامى .

(١) فى معجم البلدان : « على نخذه » . (٢) القنا : الشباب .

المنصور ونحلتنا  
حلوان

أخبرني عمي عن أحمد بن طاهر عن الخيزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز  
بنحلتى حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضَيِّقه وتزحم الأثقال عليه، فأمر  
بقطعهما، فأُشِدَّ قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أنت نحسًا \* سوف يلتقا كما فتفترا

قال: لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي  
قال: قد أكثر الشعراء في نحلتى حلوان ولممتم أن أمر بقطعهما . فباغ قوله  
المنصور، فكتب إليه :

«بلغنى أنك هممت بقطع نحلتى حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقاءهما، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما، فتفرق بينهما» .  
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نحلتى حلوان قول حماد مجرد، وفيه غناء قد ذكرته  
في أخبار حماد :

قول حماد مجرد  
في نحلتى حلوان

جمل الله سدرتى قصر شيريد \* من فداء لنحلتى حلوان<sup>(١)</sup>

جئت مستسعدًا فلم يسعدانى \* ومطيع بكت له النخلتان<sup>(٢)</sup>

وأشددنى بحظلة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسمه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلانى \* ودعانى من الملام دعانى

وايكيا لى نأخى مستحق \* [ منكأ ] بالبكاء أن تسعدانى<sup>(٣)</sup>

إنى منكأ بذلك أولى \* من مطيع بنحلتى حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو \* من هواه وأنتما تعلمان

- (١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهذان . وفي كل الأصول : « نحلتى قصر شيرين » .  
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) فى كل الأصول : « مستعدا » ، وهو تحريف .  
(٣) [ منكأ ] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

لأحمد بن إبراهيم  
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١)  
وكذاك الزمانُ ليس وإنَّ أَلْفَ بَيْتٍ عَلَيْهِ مُؤْتَلِفَانِ  
(٢)  
سَلَبَتْ كَفْمَهُ الْغَرَى أَخَاهُ \* ثُمَّ ثَنَّى بِخُلَّتَى حُلُوفِ  
(٣)  
فَكَأَنَّ الْغَرَى قَدْ كَانَ فَرْدًا \* وَكَأَنَّ لَمْ تُجَاوِرِ النَّخْلَانِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري  
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قُرْشِ  
خضراء فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهي ألا أموت ، قال :  
ومات في طئنه هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .  
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

### صوت

(٤)  
أمرٌ مدامَةٌ صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَج  
(٥)  
كَأَنَّ الْمِسْكَ نَفَحَتْهَا \* إِذَا بَزَلَتْ لَهَا أَرْج  
(٦)  
فَظَلَّ تَحَالُهُ مَلَكًا \* يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أبتناه .  
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهي من غرى به  
غرة فهو غرى إذا لُزق به ولزمه . والغرى : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .  
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .  
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخمر وغيرها إذا تقب لئانها .  
(٦) يصرفها : يجعلها صرفا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد  
نظيره في شعر أبي محجن الثقفي شاهدا للامتزاج بمعنى جعلها ممزوجة ، وهو قوله :  
فقد أباكرها ريا وأشربها \* صرفا وأطرب أحيانا وأمتزج  
وسبق نظيره أيضا في قول الأفيشر (الأغانى ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :  
فقد أباكرها صرفا وأشربها \* أشفى بها غلى صرفا وأمتزج

١٥

٢٠

الغناء لإبراهيم ، ثانی ثقیل بالخنصر والوسطی عن ابن المکی . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

## صوت

جَدَلَتْ بِجَدَلِ الْخَيْرِ \* ن وَثُتِ فَتَثَّتِ

وَتَيَقَّنَتْ أَنْ الْفَوْ \* د يُجِبُّهَا فَادَلَّتِ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

## صوت

أَيُّهَا الْمَبْتَنِيُّ بَلَوِي رَشَادِي \* أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي <sup>(١)</sup>

أَنْتَ خَلَوْتِ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَهِي \* سَلِمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيُوحُ الْفَوَادِي <sup>(٢)</sup>

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشامي .

## صوت

أَلَا إِنْ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ وَدَّعُوا الدَّارَا \* وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا <sup>(٣)</sup>

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيحِ فَلَا يَرَى \* سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا <sup>(٤)</sup>

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لابن سريح لحن من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطبع ولله الحمد .

## صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا \* صَادَتْ أَهْلَ الْوَقَاءِ وَالكَرَمِ

أَرْسَلَتْ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا \* وَقَاتُ مَا قَلْتُ غَيْرَ مَحْتَمِ

الشعر لمحمد بن مكاساة الأسيدي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحن .

(١) بلوى : اختيار وتجربة . (٢) القرىح : الجريح . وفي سم ، ب : « الفراغ الفواد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالجيرة والجيران . (٤) ماها ديار : أي ماها أحد .

## أخبار محمد بن كُثاسة ونسبه

هو محمد بن كُثاسة، واسم كُثاسة عبدُ الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة<sup>(١)</sup> ابن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛ ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمل عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحا لا يتصدى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كُثاسة في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيرى قال :

قلت لمحمد بن كُثاسة الأسدى ونحن ببياب أمير المؤمنين : أنت الذى تقول فى إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُغنيك ما دونه الغنى \* وقد كان يُغنى دون ذلك ابن أدهما  
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها \* وكان لحق الله فيها معظما  
وأكثر ما تلقاه فى القوم صامتا \* فإن قال بَدَّ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كُثاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنّب الهوى \* كما اجتنب الجانى الدّم الطالب الدما

رأى ابن كُثاسة فى حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كُثاسة :

(١) كذا ورد فى الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) فى ج : « العسكى » .

لقد كنتُ أتحدّثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُه إلا القطنَ الذي على وجهِ أمه  
في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتحدّثُ بذلك الحديثِ  
فما أفرغُ منه حتى أهيبَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال  
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب  
جويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعاب كأنها قضيب بانٍ ،  
فقلت لها : أنتِ أيضا لو ضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية  
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام؟ فكسفتُ  
والله إلى بالي ثم تراجعتم فقلت :

وإني لحُلُوٌ مخبري إن خبرتني \* ولكن يُغطيني ولا ريبَ بي شيخٌ<sup>(١)</sup>  
فقالت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا \* ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسة  
ليت فيه ذكر  
الجوزاء والثريا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفرق الحى  
من جمعهم ، والثريا تطلعُ بالغدادة في الصيف ، والجوزاء تطلعُ بعد ذلك في أول  
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن  
عباد قال :

١١٢  
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيخ : الشيخوخة .  
(٣) هو خزيمية بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن  
كاسة بامرأة التي  
كان يفضها

مر محمد بن كاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يفضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنيتها :

أيا جذع مصلوبٍ أتى دون صلبه \* ثلاثون حولا كاملا هل تُبدلُ  
فأنت بالحمل الذي قد حملته \* بأخضر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كاسة  
فيمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد. وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهورويه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .  
فقال : لا . ثم قال :

لا يتقص الكامل من كماله \* ما جر من نفع إلى عياله

ابن كاسة ينوه  
بذكا جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوما عند ابن كاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئا من فهم دنانير؟ يعني جاريته. قلنا: نعم. فكتب إليها: "إنك أمة ضعيفة لكهأ، فإذا جاءك كتابي هذا فمجلّ بجوابي . والسلام". فكتبت إليه : "ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإن من أعيال العي الجواب عما لا جواب له . والسلام".

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيح . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان ، راوى الخبر .

جئت يوماً إلى منزل محمد بن كئاسة فلم أجده، ووجدت جاريتَه دنانيرَ جالسة،  
فقلت لى: مالك محزوناً يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعت من دفن أخ لي من قرين.  
فسكتت ساعة ثم قالت:

دنانير ترى صديق  
أبي الحسين

بكيت على أخ لك من قرين \* فأبكانا بكائك يا على  
فات وما خبرناه ولكن \* طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كئاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف

ابن كئاسة يحفظ  
بكرامته في إملاقه

بأديه وعلمه وشعره، فقال لهم مجيباً عن ذلك:

١٠ تؤنّبني أنّ صنت عريض عصابة \* لها بين أطناب اللثام بصيص<sup>(١)</sup>  
يقولون لو غمضت لازدت رفعة \* فقلت لهم إني إذ ذك لحريص<sup>(٢)</sup>  
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم \* مطامع عنها للكرام محيص<sup>(٣)</sup>  
معاشي دوين القوت والعرض وأفر \* وبطني عن جدوى اللثام نحيص<sup>(٤)</sup>  
سألقي المنايا لم أخالط دنية \* ولم تسربني في المخزيات قلوّص

١٥ حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمرا الجرجاني

سرور ابن كئاسة  
بلقاء الأوفياء  
والكرام

قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

(١) في الأصول: «تؤنّبني إن نضب». الأطناب: جمع طنب، وهو جبل الخباء. بصيص: يريق.  
(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوّص  
من النوق: الشابة.



أنشدني محمد بن كاسة لنفسه قال :

فِي اتِّقْبَاضِ وَحِشْمَةٍ إِذَا \* صادفتُ أهْلَ الوفاءِ والكرمِ  
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِهَا \* وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ

١١٣  
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسة : وددت أنه نقص من عمري سنتان وأنى كنت  
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتُما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبيّ

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

كانت أم محمد بن كاسة امرأة من بني عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله  
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسة أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه  
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسة فقال :

رأيتك ما يكفيك ما دونه الغنى \* وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم<sup>(١)</sup>

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها \* فكان لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنّب الهوى \* كما اجتنب الجاني الدماء الطالب الدما

وللهم سلطان على الجهل عنده \* فما يستطيع الجهل أن يترمزما<sup>(٢)</sup>

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا \* وإن قال بدّ القائلين وأحكما

يرى مستكينا خاضعا متواضعا \* وليشأ إذا لاقى الكتيبة ضيغما

على الجذث الغربي من آل وائل \* سلام وير ما أتر وأكرما

(١) في - : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمزم : تحرك الكلام ولم يتكلم . وفي س : « يترمزرم » .

ابن كاسة يرى  
إبراهيم بن أدهم

١٠

١٥

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :  
عاب محمد بن كاسة صديق له شريف كان ابن كاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،  
فقال ابن كاسة :

رد ابن كاسة  
على عتاب صديق

ضُعِفْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم \* على غير زهدٍ في الوفاء ولا الود<sup>(١)</sup>  
ولكن أياي تخرم من مني \* فما أبلغ الحاجات إلا على جهد<sup>(١)</sup>

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران  
الضبي قال أنشدني ابن كاسة - قال الضبي : وكان يحبي يستحسنها ويعجب بها - :

رأى ابن كاسة  
في الدنيا

ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي \* وأنتك فيها للبقاء مرید<sup>(١)</sup>  
وأى بني الأيام إلا وعنده \* من الدهر ذنب طارف وتليد<sup>(٢)</sup>  
ومن يأمن الأيام أما انبأها \* نخطر وأما بجمعها فعتيد<sup>(٢)</sup>  
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى \* فإن فطام النفس عنه شديد

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال  
قال لي عبيد بن الحسن :

ابن كاسة  
يصف الحيرة  
وما جاورها

قال لي ابن كاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها  
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر  
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظاهر \* ميثاؤه وبراقه العفر<sup>(٣)</sup>  
بسط الربيع بها الرياض كما \* بسطت قُطوع اليمنة الحمر<sup>(٤)</sup>

(١) تخرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبعاث : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :  
«أساعها» . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .  
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع براق وهو أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .  
(٤) قُطوع : قطع .

١١٤  
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ \* يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ  
وَجَرَى الْفَرَاتِ عَلَى مِيَاسِرِهَا \* وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ  
وَبَدَا الْخُورَنُقُ فِي مَطَالِعِهَا \* فَرَدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ \* يُعْلَمَ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ \* زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا  
وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى \* تُلْهَبُ النَّارَ التَّهَابًا  
مُنِجَتٌ حِينًا بِبَرْدٍ \* فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كاسة ينصح  
ابنه في اختيار  
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال  
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كاسة قال :

رأى أبي مع أحداثٍ لم يرضهم، فقال لي :

يُنْيِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى \* تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَلْدَيْنِ  
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَاةِ \* فَمَالَهُ فِي النَّاسِ دِينِ  
وَيَزُنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدِ \* سَبَّ بِمَا يَزُنُّ بِهِ الْقَرِينِ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمُرِيبُ هُوَ الظَّنِينِ<sup>(٣)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوزأق قال حدثني آبن مهرويه قال حدثني أحمد  
ابن خلّاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة — قال : كان محمد  
آبن كاسة عم أبيه — قال :

(١) الخورنوق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزُنُّ : يتهم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كئاسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كئاسة منه على باطنٍ يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كئاسة  
في رجل يخالف  
ظاهره باطنه

(١)  
ما من روى أدبا فلم يعمل به \* ويكف عن دفع الهوى بأديب  
حتى يكون بما تعلم عاملا \* من صالح فيكون غير معيب  
ولقبا يُغنى إصابته قائل \* أفعاله أفعال غير مُصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن ابن كئاسة عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أود تكلمتني من رميد كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :  
اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :  
أُحْتَرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أُرْزُ \* طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّائِي زَيْنَا (٢)  
فضحكت ثم قالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :  
فيّ والله قيل ، وأنا زينب التي عنها ، وأنا طيب أود ، أتدرى من الشاعر ؟  
قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

خبر جده ابن كئاسة  
مع امرأة من  
بني أود

١٥ أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني  
علي بن عثم الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى تأديب » .

(٢) نحترم : من احترمته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أنخبيري » .

جارية ابن كاسة  
تقول شعرا فيمن  
يعرض لها بأنه  
يهواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق  
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة لسمع غناء  
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥  
١٢

لأبى الشعثاءِ حبُّ باطنٍ \* ليس فيه نهضةٌ للتميمِ  
يا فؤادى فازدجر عنه ويا \* عبت الحبَّ به فاقعد وقم  
زارنى منه كلامٌ صائبٌ \* ووسيلاتُ المحبين الكلمِ  
صائدٌ تأمنه غزلانهُ \* مثل ما تأمن غزلانُ الحرمِ<sup>(١)</sup>  
صلِّ إن أحببت أن تُعطى المنى \* يا أبا الشعثاءِ لله وصم  
ثمَّ ميعادك يوم الحشرِ في \* جنَّة الخلدِ إن الله رحيم  
حيثُ ألقاك غلاما ناشئا \* يافعا قد كُلت فيه النعم<sup>(٢)</sup>

٥

١٠

ابن كاسة يرى  
جاريته

أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى المؤدب قال حدثنا الحسن بن علي بن  
العزى قال حدثنى أحمد بن محمد الأسدى قال حدثنى جدى موسى بن صالح قال:

ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :  
الحمد لله لا شريك له \* ياليت ما كان منك لم يكن  
إن يكن القول قل فيك فما \* أظمني غير شدة الحزن

١٥

رواية ابن كاسة  
للحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من محدثين؛  
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام  
أبن عروة بن الزبير، ومسعر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر  
الهمداني، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

- (١) في ب، ج: «صائدة منه» . (٢) يافعا: راهق العشرين .  
(٣) تريح له في تهذيب التهذيب . وفي الأصول: «عمرو»، تحريف .  
(٤) في ب، سه «قطن» صوابه في ح . وقد ترجم له في تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى  
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي <sup>(١)</sup> قال حدثنا محمد  
ابن كئاسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :  
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : « المرء مع من أحب » .  
<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كئاسة قال حدثنا  
هشام بن عمرو عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا  
خديجة » . والله أعلم <sup>(٣)</sup> .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كئاسة قال حدثنا  
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زب بن حبيش قال :

- ١٠ كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك  
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى  
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت به عنه ، وليس  
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : « محمد بن سعد » فقط .

- ١٥ (٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى  
قال : « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال : المرء مع من أحب » .  
(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه  
« وخير نساءها خديجة » ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائد على غير مذكور ، لكنه  
يفسر الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،  
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

## أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جاريةً مولدةً صفراءَ حلوةَ حُلوةٍ حسنةَ الغناء والضرب حاذقةً، قد أخذت عن إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخی أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعةٌ يسيرةٌ نحو عشرين صوتاً، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رزاد أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

١١٦  
١٢

قلم الصالحية  
وإعجاب الواثق  
بها

كانت قلم الصالحية جاريةً صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنّيات المحسنات المتقدّمات، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كساسة، قال:

فإنّ انقباضاً وحشمةً فإذا \* صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرمِ  
أرسلتُ نفسي على سجيّتها \* وقلتُ ما قلتُ غيرَ مُحْتَشِمِ

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويحك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعث فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدموا على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زر زور الكبير في مجلس الواثق صوتاً، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخی صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) ف ب ، ح : «زرزر».

أبْتُ دارَ الأُحِبَّةِ أَنِّي تِينَا \* أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا <sup>(١)</sup>  
تَقَطَّعُ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلِي \* نَفْسُوا مَا أُثْبِنَ وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء؟ فقيل : لقلم جاريةٍ صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخص صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الوراق ، فأمرها أن تغنيه هذا الصوت ، فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضر ، فقال : <sup>(٢)</sup> أما إذا وقعت الرغبة فيها من أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ، فإن من حقها عليّ إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها . فقال له الوراق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ، وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المالَ ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من أعلمها ذلك ، فغنت الوراق وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن ربك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج متى صفرا؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فصرت مع الخادم إليه بالكاتب ، فقربنى وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقمت ، ثم تناساى كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة . ففكرت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

٢٠ (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .  
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد رغبت في هذه الجارية فاستم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .



لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته ، قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشي ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧  
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يمدح  
الواثق

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :

قد فاز ذو الدنيا وذو الدين \* بدولة الواثق هارون  
وعم بالإحسان من فعله \* فالناس في خفيض وفي لين  
ما أكثر الداعي له بالبقا \* وأكثر التالي بأمين

١٠

وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا \* ثيق بالله النفوس  
ملك يشقى به الما \* ل ولا يشقى الجليس  
أسد تضحك عن شد \* اته الحرب العبوس  
أس سيف به واس \* توحش العلق النفيس<sup>(١)</sup>  
يا بني العباس يا بى الله<sup>\*</sup> إلا أنت تسوسوا

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : قَوَّصَلَهُ الْوَائِقُ صِلَةَ سَبِيَّةٍ .

وتغنت قلم جارية صالح بن عبد الوهاب في هذين الشعرين ، فسمع الواثق الشعرين واللحنين من غيرها فأراد شراءها ، وأمر محمد بن عبد الملك الزيات بإحضار مولاها وإحضارها ، واشتراها منه بعشرة آلاف دينار .

شراء الواثق لقلم الصالحية

### صوت

وكنت أغيرُ الدمعَ قبلك من بكى \* فأنت على من مات قبلك شاغله  
سقى جدًّا أعرافَ غمِّره دونه \* بيشة ديمات الربيع ووايله<sup>(١)</sup>  
وما بي حبُّ الأرض إلا جوارها \* صداهُ وقولُ ظنِّ أني قائله

- الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء لعبد الله بن العباس الربيعي ثقيل أول بالوسطى ، ابتداءؤه نشيد ، ولمقاساة بن ناصح فيه خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامى ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن . وفي س ، ب : « أعراف غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

## أخبار الشمردل ونسبه

(١) الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن رؤبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري  
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،  
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخواصي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه  
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

خوجه وإخوته  
إلى خراسان  
وهجأه وكيع بن  
أبي سود لإفادهم  
في وجوه مختلفة

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،  
وكان قد نخرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،  
فبعث وكيع أخاه وائلًا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث  
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها  
الأمير أن تتفدنا معًا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاونًا وتناصرنا وتناسينا .  
فلم يفعل ما سأله ، وأنفسدهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،  
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

١١٨  
١٢

إني إليك إذا كتبت قصيدة \* لم يأتي لجوابها مرجوع  
أُضْيِعُهَا الْجَشْمِيَّ فِيمَا بَيْنَنَا \* أم هل إذا وصلت إليك تَضِيْعُ  
ولقد علمت وأنت عني نازح \* فإني أتى كَبْدُ الْجَارِ وَكَيْعُ  
وبنو غُدَانَةَ كَانَ مَعْرُوفًا لَهِمْ \* أن يَهْضَمُوا وَيَضْمِيَهُمْ يَرْبُوعُ  
وعُمَارَةُ الْعَبْدِ الْمَبِينِ إِنَّهُ \* واللؤم في بدن القميص جميع

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في - : « تناسينا » .

(٣) في - : « بني حميس » .

قال أبو عبيدة : ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ؛ قتله جيش لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

- (١) أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها \* وعُصبةٍ حزن في فراق أخ جزل<sup>(٢)</sup>  
 إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت \* على الضحى حتى تنسني أهلي<sup>(٣)</sup>  
 وما أنا إلا مثل من ضريت له \* أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلي<sup>(٤)</sup>  
 أقول إذا عزيت نفسي بإخوة \* مضوا لا ضعاف في الحياة ولا عزل<sup>(٥)</sup>  
 أبى الموت إلا بفتح كل بنى أب \* سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل<sup>(٥)</sup>  
 سبيل حبيبي اللذين تبرضا \* دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي<sup>(٥)</sup>  
 كأن لم نسر يوما ونحن بغبطة \* جميعا ويتزل عند رحليهما رحلي<sup>(٥)</sup>  
 فعبيت إن أفصلت ما بعد وائل \* وصاحبه دمعا فعودا على الفضل<sup>(٥)</sup>  
 خليلي من دون الأيلاء أصبحا \* رهيني وفاء من وفاة ومن قتل<sup>(٥)</sup>  
 فلا يبعدا للداعيين إليهما \* إذا اغبر آفاق السماء من المحل<sup>(٦)</sup>  
 فقد عدم الأضياف بعدهما القرى \* وأحمد نار الليل كل قتي وظل<sup>(٧)</sup>  
 وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت \* لو غير صدر أو ضغائن من تبل<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والمعاقل الأصيل الرأي .  
 (٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلج الفسواد وما اكتنف الخلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمر دل تميمي . (٤) الأسي : بالكسر وتضم جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتمزي . (٥) تبرضا دموعي : استنزفا قليلا قليلا .  
 (٦) المحل : الجلب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا الراعين » . (٧) الوغل :  
 ٢٥ النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغر : التوقد من الغيظ . التبل : العداوة .

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهَلِ الْقَوْمِ عَنْهَا \* إِذَا أَتَعِبَ الْحَلْمَ التَّتَرَعُ بِالْجُهَلِ<sup>(١)</sup>  
كَمَسْتَأْسَدِي عَرَبِيَّةٍ لَهَا بِهَا \* حَمِيَّ هَابَهُ مِنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ<sup>(٢)</sup>  
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وأثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :  
رثاؤه أخاه وأثلا  
أيضا

لعمري لئن غالت أُنْحَى دَارُ فُرْقَةٍ \* وَأَبَإِ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَاحِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالَهَا الْأَرْضُ وَاتَهَى \* بِمَشَاوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كَلَهُ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ ضَمَّنْتَ جِلْدَ الْقُورَى كَانَ يُتَقَى \* بِهِ جَانِبُ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ زَلَاؤُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَصُورٌ إِذَا اسْتَعْفَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا \* مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخْفِ الصَّدِيقَ مَسْأَلُهُ<sup>(٦)</sup>  
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشِّتَاءِ كَأَنَّمَا \* هُمْ عِنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامَلُهُ<sup>(٧)</sup>  
رَخِيصٌ نَضِيحُ اللَّحْمِ مُغْلٍ يَنْبِيئُهُ \* إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامَلُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَقُولُ وَقَدَرَجْتُ عَنْهُ فَاسْرَعْتُ \* إِلَى بَأَخْبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهُ<sup>(٩)</sup>  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ \* وَلَوْعَةَ حَزْنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ<sup>(٩)</sup>  
وَتَحْقِيقَ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا \* فَكَانَ أَحْيَى رُحْمًا تَرْفُضُ عَامِلُهُ

١١٩  
١٢

(١) تحاجز : تحاجز . والتترع : التسرع . (٢) المستأسد : الجري . غنى به الأسد .  
والعريسة : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الغليظة .  
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت  
به موتاها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : برح به في الإلحاح عليه ،  
أو سأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :  
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للنار أو للوقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو القذف  
بالغيب والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

وفي الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفض » ،  
صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سقى جدثا أعراف غمرة دونه \* بيشة ديمت الربيع ووابله  
 (٢) بمشوى غريب ليس منا مزاره \* بدان ولا ذو الود منا مواصله  
 (٣) إذا ما أتى يوم من الدهر دونه \* فذاك عنا شرقة وأصائله  
 (٤) سنا صبيح إشراق أضواء ومغرب \* من الشمس وافي جنح ليل أوائله  
 (٥) تحية من أدى الرسالة حُببت \* إليه ولم ترجع بشيء رسائله  
 (٦) أبي الصبر أن العين بعدك لم يزل \* يخالط جفنيها قدى لا يزياله  
 وكنت أعر الدمع قبلك من بكى \* فأنت على من مات بعدك شاغله  
 يذكرني هيف الجنوب ومنتهى \* مسير الصبا رمسا عليه جنادله  
 وهتافة فوق العصور تفجعت \* لفقيد حمام أفردتها حبالله  
 (٨) من الورق بالأصياف نواحة الضحى \* إذا العرقد التفت عليه غياطله  
 (٩) وسورة أيدي القوم إذ حلت الحبا \* حبا الشيب واستعوى أخا الحلم جاهله  
 (١٠) فعينى إذ أبكا كما الدهر فابكيا \* لمن نصره قد بان منا ونائله

- (١) الزيدى : « أكاف غمرة » و « بهضية كتمان المدم » .  
 (٢) الزيدى : \* قريبا ولا ذو الود منا يواصله \*  
 (٣) الزيدى : « من الدهر بيننا \* فذاك منا » .  
 (٤) الزيدى : « وكل سنا برق أضواء » . (٥) الزيدى : « حبت إلينا » .  
 (٦) القذى : ما ترمى به العين من غصص ورمص . الزيدى : « ما يزياله » .  
 (٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهبط من مطلع الثريا إلى بنات نعش .  
 الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي الزيدى : « نسيم الصبا » .  
 (٨) في أمالي الزيدى : « غياطله : ما اجتمع عليه والتفت . والعرقد : شجر » .  
 (٩) الحبا : جمع حبرة ، وهو الثوب يمتطي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .  
 ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نق بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين  
 المهملة كما في أمالي الزيدى . (١٠) بان : بعد وانفصل . والنائل : العطاء .

- (١) إذا استعبرت عُوذُ النساءِ وشمّرت \* مآزر يوم ما تَوَارَى خِلاخِله  
وأصبح بيت الهجرِ قد حال دونه \* وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله  
(٢) وثقن به عند الحفيظةِ فارعوى \* إلى صوته جاراته وحلائله  
إلى ذائد في الحرب لم يك حاملاً \* إذا عاذ بالسيف المجرّد حامله  
(٣) كما زاد عن عرّيسة الغيل مُخدر \* يخاف الردى ركبانه ورواحله  
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطن \* أحمًا بأحمي ، لو كان حيًّا أباده  
(٤) وكنت به أغشى القتال فعزّني \* عليه من المقدار من لا أقاتله  
لعمرك إنّ الموت منا لمولع \* بمن كان يُرجى نفعه ونوافله  
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة \* كأن لم نُبأيت وائلا وثقاله  
(٦) سقى الضفّرات الغيث ما دام ناويا \* بهنّ وجادت أهل شوك تخايه  
وما بي حبّ الأرض إلا جوارها \* صداه وقول ظنّ إنّي قائله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكّم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله  
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :  
(٧)

- (١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعوذ النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة  
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة .  
(٣) في الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالي الزيدى . المخدر :  
الأسد في خدره ، أى عرّيته . (٤) عزّني : غلبني . (٥) بايته : بات معه ، وكذا  
قايه : نام معه وقت القاتلة ، وهي الظهيرة . وفي الأصول : « تبايت وائلا وثقاله » ، وعند الزيدى :  
« تبايت وائلا وثقاله » ، والوجه ما أثبتنا .  
(٦) الضفّرات : جمع الضفيرة ، وهي أرض سهلة مستطيلة . وفي الأصول : « الصقرات » ،  
صوابه في أمالي الزيدى . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .  
(٧) الأبيات في أمالي الزيدى ٤٥ — ٤٦ .

رثاؤه لأخيه حكّم

- يقولون احتسب حكاً وراحوا \* بأبيض لا أراه ولا يراني  
 وقبل فراقه أيقنت أني \* وكلّ ابني أب متفارقان<sup>(١)</sup>
- أخ لي لو دعوت أجاب صوتي \* وكنت مجيبه أني دعاني  
 فقد أفنى البكاء عليه دمي \* ولو أنى الفقيد إذا بكاني<sup>(٢)</sup>
- مضى لسبيله لم يعط ضيماً \* ولم ترهب غوائله الأداني  
 قتلنا عنه قاتله وكننا \* نصول به لدى الحرب العوان<sup>(٣)</sup>
- فتيلاً ليس مثل أخى إذا ما \* بدا الخفوات من هول الجنان<sup>(٤)</sup>
- وكنت سنان رمي من قناتي \* وليس الرمح الا بالسنان  
 وكنت بنان كفى من يميني \* وكيف صلاحها بعد البنان
- وكان يهابك الأعداء فينا \* ولا أخشى وراك من رمانى  
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدوا \* إلى الطرف واغتمزوا ليانى<sup>(٥)</sup>
- فدأك أخ نبا عنه غناه \* ومولى لا تصول له يدان

١٢٠  
١٢

حدثني هاشم بن محمد الخزامى ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن

أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بيتا  
من شعر الشمردل  
بعد تهديده

- ١٥ وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فر فيها هذا البيت :
- وما بين من لم يعط سمعا وطاعة \* وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) الزيدى : « متفارقان » . (٢) الزيدى : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفوات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفى الأصول : « مذهب » وصححه الشنقيطى بما أثبتناه .

٢٠ (٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .



فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عِرَضَكَ .  
فقال : خذه لبارك الله لك فيه . فأدماه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم  
التي أولها :

تَحِنُّ زُرَّاءَ الْمَدِينَةِ نَاقِي \* حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَّ رَائِمٌ<sup>(١)</sup>

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّ سِنَانَ رِجْمِهِ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ<sup>(٢)</sup>  
يَعْبُرُ الرُّؤْيَا ، فَأَتَاهُ نَعْيُ أَخِيهِ وَائِلٍ ، فَذَكَرَ قَوْلَهُ :

تأويل رؤيا  
للشمردل ينسب على  
إثرها أخوه وائل

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتَهَا \* فَكَانَ أَحْيَى رُحْمًا تَرْفُضُ هَامِلَهُ<sup>(٣)</sup>

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ يَعْشِرَانِهِ فِي حَانَاتِ التَّجَارِينِ  
بِخِرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَيْكَلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ  
قَبِيصَةُ ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا عَلَى بَحْرٍ وَنَحْرِهِ وَشَرِبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانصَرَفَ قَبِيصَةُ  
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأَنْسِيَهَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شعره حين سكر  
مع نديمين ونسي  
أحدهما نعله

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمَلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ \* عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانًا لَهَا مِثْلَ دَيْكَلٍ<sup>(٤)</sup>

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والمعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .  
البقر : ولد الناقة ، ووجد الحوار يحشى تبنا فيقرب من أم الفصيل فتدثر . رائم : عاطفة .  
(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :  
« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

(١) أَقَلَّ مِكَاسًا فِي بَجُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ \* وَأَسْرَعَ لِإِنْضَاجِهَا وَإِنْزَالِ مِرْجَلِ  
(٢) تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءِ فَوْقَ حُوانِهِ \* مَفْصَلَةً أَعْضَائُهَا لَمْ تَفْصَلِ  
(٣) سَقِينَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا \* يَرَى حِينَ أَمْسَى أَرْبَقِي ذَاتِ مَأْسَلِ  
عَشِيَّةً أَنْسِينَا قَيْصِمَةَ نَعْلِهِ \* فَرَّاحَ الْفَتَى الْبِكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

حدثنا هاشم قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرغد ، ثم رده  
زماناً طويلاً حتى سَجِر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفمها إليه وكيله غلة فردها ،  
وقال يهجوهُ :

هجاؤه هلال بن  
أحوز حين لم يرض  
عطاه

يقول هلالٌ كُلمًا جئت زائرًا \* ولا خيرَ عند المازني أعاوده  
١٠ ألا ليتني أمسى وبينى وبينه \* بعيدُ مناطِ الماءِ غيرَ فداؤه  
(٤)  
(٥) غداً نصفٌ حولٍ منه إن قال لي غدا \* وبعد غدٍ منه كحول أراصده  
ولو أننى خيَّرت بينَ غَدَاتِهِ \* وبينَ برازى ديلمياً أجالده  
(٦) تعوّضت من ساقى عشرين درهما \* أتانى بها من غلّة السوقِ ناقده  
ولو قيلَ مثلاً كثرَ قارونَ عنده \* وقيلَ التمس موعودَه لا أعاوده  
١٥ ومثلك منقوص اليبدين رددته \* الى محمّدٍ قد كان حيناً يجاحده  
(٧)

١٢١  
١٢

- (١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » صوابه في ش  
ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوماء : العظيمة السنام .  
(٣) الأبرقان : تثنية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا  
في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .  
(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القفد : الفلاة والمكان الصلب .  
(٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوّض : أخذ العوض .  
(٧) في الأصول : « يجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضبيّ حين  
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبّة كان عدواً للشمردل ،  
وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما  
قتل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبيّ سرورٌ بذلك ، وشماتهٌ بمصيبته فقال :

يا أيّها المبتغى شتّى لأشتمه \* إن كان أعمى فأنتي عنك غير عم<sup>(١)</sup>

ما أرضعت مرضعٌ سخلاً أعقّ بها \* في الناس لا عربٍ منها ولا عجم<sup>(٢)</sup>

من ابن حنكلةٍ كانت وإن عربت \* مذالةٌ لِقُدورِ الناس والحُرم<sup>(٣)</sup>

عوى ليكسبها شترا فقلت له \* من يكسب الشرّ ثديّ أمّه يلم<sup>(٤)</sup>

ومن تعرض شتّى يلقَ معطسه \* من النشوق الذي يشفى من اللّم<sup>(٥)</sup>

متى أجئك وتسمع ما عُيتَ به \* تطرّق على قذعٍ أو ترضَ بالسلم<sup>(٥)</sup>

أولاً فحسبك رهطاً أن يفيدهم \* لا يغدرون ولا يوفون بالذم<sup>(٦)</sup>

ليسوا كمنعلبةٍ المغبوط جارهم \* كأنه في ذرى شهلانٍ أو وخيم<sup>(٦)</sup>

يُسبّهون قريشا من تكلمهم \* وطولٍ أنفضيةٍ الأعناق والأئم<sup>(٧)</sup>

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم \* راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جرّوا النواصي من عجلٍ وقد وطئوا \* بالخيل رهط أبي الصهباء والحطّم<sup>(٨)</sup>

ويوم أفلتن الحوفزان وقد \* شالت عليه أكفّ القوم بالجدّم<sup>(٨)</sup>

(١) كذا جاءت الرواية بالالتفات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضا الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تحببت إلى زوجها ، أو حرصت على اللهور .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللّم : الجنون . (٥) القذع :

الخننا والفحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شهلان ، ونخيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأمالى القالى ( ١ : ٣٢٨ ) : « في تجلّتهم » .

وفي الحيوان ( ٣ : ٩٢ ) : « من تجلّتهم » . الأنفضية : جمع نفضى : وهو عظم العنق . الأئم : جمع :

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجدّم : السباط .

(١)  
 لاني وإن كنت لا أنسى مصابهم \* لم أَدْفَعِ الموت عن زِيْقِي ولا حَكِيمِ  
 (٢)  
 لا يَبْعَدُ فتنيا جَوْدٌ ومَكْرَمَةٌ \* لدَفْعِ ضَمِيمٍ وقتل الجوع والقَرَمِ  
 (٣)  
 والبعد غالها عني بمنزلة \* فيها تَفَرَّقُ أحياءٌ ومُخْتَرَمِ  
 (٤)  
 وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعائمُه \* إلا سيصيح يوما خاويَ الدَمِ  
 (٥)  
 لئن نجوت من الأحداث أوسامت \* منهنّ نفسك لم تسلّم من الحرَمِ

حدّثنا هاشم قال : حدّثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقا للشمر دل بن شريك ، ومحسنا إليه كثير  
 البر به والرُفد له ، فأناه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمر بن يزيد  
 الأسدي

(٥)  
 ليس الصبّاح وأسلمته ليلة \* طالت كأث نجومها لا تبرح  
 (٦)  
 من صولة يفتح أخرى مثلها \* حتى ترى السدّف القيامُ التُّوحِ  
 (٧)  
 عطلان أيديهنّ ثم تفجعت \* ليل التّمّام بهنّ عبّرى تصدّح  
 وحليلة رزئت وأخت وأبنة \* كالبدر تنظره عيونُ المّحِ  
 لا يبعد ابن يزيد سيّد قومه \* عند الحفاظ وحاجة تُستنجح  
 (٨)  
 حامى الحقيقة لا تزال جياده \* تغدو مسومة به وتُروح  
 (٩)  
 للحرب محتسب القتال مشمر \* بالدرع مضطمر الحوامل سرح

١٢٢  
 ١٢

- (١) زيّق بالزاي هو زيّق بن بسطام بن قيس الشيباني .  
 (٢) القرم : شدّة شهوة اللحم . في سه : « فنا » . وفي ب : « فتننا » تحريف .  
 (٣) مخترم : يقال اخترمته المنية ، إذا أخذته .  
 (٤) سدّت : صارت سديدة مستقيمة . الدم : جمع دعمة ، وهي الدمامة يعتمد عليها البيت .  
 (٥) ليس الصبّاح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .  
 (٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدّف : الضوء قيسية ، والظلام تيممية .  
 (٧) المسومة : المعلبة . وتروح : من الرواح .  
 (٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد \* تأتي الملوكة به المهاري الطلح<sup>(١)</sup>  
يعطى الغلاء بكل مجد يشترى \* إن المغالي بالمكارم أربح<sup>(٢)</sup>

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالحوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف  
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه \* والليل لم يأو إلى ما به<sup>(٣)</sup>  
وقد بدأ أبلق من منجابه \* بتوجي صاد في شبابه<sup>(٤)</sup>  
معاود قد نل في إصعابه \* قد حرق الصغار من جذابه<sup>(٥)</sup>  
وعرف الصوت الذي يدعى به \* ولمعة الملمع في أثوابه<sup>(٦)</sup>  
فقلت للقنايص إذ أتى به \* قبل طلوع الآل أو سراه<sup>(٧)</sup>  
ويحك ما أبصر إذ رأى به \* من بطن ملحوب إلى لبابه<sup>(٨)</sup>  
قشما ترى التبت من جنابه \* فانقض كالجمود إذ علا به  
غضبان يوم قنية رمى به \* فهن يلقين من اغتصابه<sup>(٩)</sup>  
تحت جديد الأرض أو ترابه \* من كل شجاج الضحى ضغابه<sup>(١٠)</sup>  
إذ لا يزال حربه يشقى به \* منترع الفؤاد من حجابيه

(١) المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعبة .  
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب :  
اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشقق . التوجي : الصقر المنسوب  
إلى توج من قري فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توج) .  
(٤) في كل الأصول : «قد حرق الصغار من حذانه» . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب  
ونحوه . في الأصول : «في ألوانه» . (٦) ملحوب : موضع .  
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .  
(٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

جاد وقد أنشب في إهابه \* مخالبا ينشبن في إنشابه  
 مثل مُدى الجزار أو حِرابه \* كأنما بالخلق من خضابه  
 عصفرة الفؤاد أو قضابه <sup>(١)</sup> \* حوى ثمانين على حسابه <sup>(٢)</sup>  
 من خربٍ وُخزٍ يعلى به \* لفتية صيدهم يدعى به <sup>(٣)</sup>  
 واعدتهم لمزل يتنا به \* يطهى به الخربان أو يشوى به <sup>(٤)</sup>  
 فقام للطبخ ولاحتطابه \* أروع يهتاج إذا هجنا به  
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،  
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب  
 الذى قتله بعد أن  
 فتك بغنمه

١٠ هل خبر السرحان إذ يستخير \* عنى وقد نام الصَّحاب السُّمر <sup>(٥)</sup>  
 لما رأيت الضَّان منه تنفر \* نهضت وُسنانَ وطار المُنزر <sup>(٦)</sup>  
 وراع منها مرح مستبهر <sup>(٧)</sup> \* كأنه إعصار ريح أغبر <sup>(٨)</sup>  
 فلم أزل أطرده ويعكر \* حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر <sup>(٩)</sup>  
 وإنَّ عقرى غنمى ستكثر \* طار بكفى وفؤادى أوجر <sup>(١٠)</sup>  
 ١٥ تُمَّتْ أهويتُ له لا أُزجر \* سهما فولَّى عنه وهو يعثر  
 \* وبث ليلي آمننا أكبر \*

١٢٣  
 ١٢

- (١) كذا ورد الشطر . (٢) الحرب : ذكر الحبارى . والخرز : الذكر من الأرناب .  
 (٣) فى الأصول : « لفتية » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .  
 (٥) البرحان : الذئب . (٦) المنزر : الملحفة . وفى الأصول : « طاب المنزر » .  
 (٧) وفى الأصول : « وراع » . والمستبهر : الذاهب العقل . وفى الأصول : « مستبهر » .  
 (٨) يعكر : يكر وينصرف . فى ب، س : « استيقنته لا أعذر » .  
 (٩) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي  
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :  
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :  
إنها لمن ظريف الكلام — :

ثم أستقل منعمات كالدُّمى \* شمُّسُ العتاب قديلة الأحقاد<sup>(١)</sup>  
كُذِّبَ المواعِدِ ما يزال أخو الهوى \* منهنَّ بين مودّة وبعاد<sup>(٢)</sup>  
حتى ينال جبالهنَّ معلقا \* عقل الشريد وهنَّ غير شراد<sup>(٣)</sup>  
والحبُّ يصالح بعد هجر بيذنا \* ويهيجُ معتبةً بغير بعاد

### صوت

خيليّ لا تستعجلان تزودا \* وإن تجمعا شملى وتتنظرا غدا  
وإن تنظرانى اليوم أفضُّ لبانةً \* وتستوجبا منّا على وتجمدا

الشعر للخصين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقييل بالبنصر ، من روايتها  
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .  
(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « حياهن » .





# فهرسك

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني



## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يردى فصيحة :	أخبار أبي الطمحان القيني
١٧ ... « نام الخلى » ...	٣ اسمه ونسبه ...
١٨ التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ...	٣ إدراكه الجاهلية والإسلام واقصاه بالزبير بن
التمثل بشعره لما مرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل	٣ عبد المطلب ...
جفنة ...	٣ وقوع قيسبة السكوني في أسر العقيلين وحمل ...
١٩ ما قاله في استنفاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ...	٣ أبي الطمحان خبره إلى قومه ...
٢١ طلب طاعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله	٦ اجتماع السكون وكندة لإنقاذ قيسبة ...
٢١ ردّ الإبل مكرمة للأسود ...	٧ اعتراف أبي الطمحان بأدنى ذنوبه ...
النعمان يحث خالد بن مالك على المطالبة بتأرعمه	التجاوز إلى بني فزارة من جنسية جناها وإقامته
٢١ الذي قتله وائل وسليط العجيان ...	٧ عندهم حتى هلك ...
الأسود وخالد يجعلان جمعا ويعيران على كاظمة	٨ شعره في الاعتذار لامرأته من ركوبه الأهوال ...
٢٢ قتل وائل وسليط ...	٩ شعره في بحير بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر
٢٢ ما قاله الأسود في مرضه ...	١٠ حرب جديلة والنوثة الطائيين ...
ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث	١٠ شعر أبي الطمحان لما أسرف في هذه الحرب ...
٢٣ ابن تيم الله واستولدها أمهارة ...	جواره في بني جديلة وقتل تيس له غلاما منهم
٢٥ رثاؤه مسروق بن المنذر النهشلي وكان كثير البرّ به	١١ وشعره في ذلك ...
٢٦ ما أجاب به بنته وقد لامته على جوده ...	انتعاش المأمون بيثين لأبي الطمحان في ساعة
٢٦ ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا ...	١٢ اكتتابه ...
٢٧ ما قاله لما أسنّ وكف بصره ...	استشهاد خالد بن يزيد بيثين له في رية اعتذر عنها
٢٧ شعر لأخيه حطاطط وقد لامته أمه على جوده ...	١٢ الحسن لعبد الملك ...
أخبار أوطاة ونسبه	استئذانه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
نسبه من قبل أبويه وبيان أن أمه كانت لضرار	١٣ وشعره في ذلك ...
ابن الأزور فصارته إلى زفر وهي حامل	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
٢٩ بأوطاة ...	١٥ نسبه ومنزله في الشعر ...
٣٠ منزله في الشعر ...	توقف سوار القاضي في شهادة دارمي يجهل الأسود
	١٦ ابن يعفر ...

صفحة	صفحة
٥٦	٣٠
علبة ينخر أولاد النوق والشياه لتصبح مع النسوة	إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شيب بن
بكاء على جعفر ... ..	البرصاء ... ..
٥٨	٣٠
نسبه ... ..	معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم ... ..
العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه ... ..	٣١
نافع الكنانى يطالبه ليقم الحد أو يقيم عليه ذلك	ما قاله لعبد الملك وقد أسن ... ..
بنو حنيفة فيهرب ... ..	٣٢
٥٩	٣٢
العجير يقول حين حره العامرى العطاء ... ..	مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة ... ..
العجير يشرب حتى يتشى فيأمر بنجر جملة ويقول	٣٢
شعرا ... ..	هجاؤه شيبا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم ... ..
٦٣	٣٣
ندمه على ذلك بعد صحوه وارتحاله على بعير وهب له	حرص العوفيين على العمى عند الكبير ... ..
العجير يكمل زواج ابنته إلى خالها ثم يطلقها من	٣٤
المولى بعد قدومه ... ..	ما كان له مع شيب وقد تمتى لقاءه في يوم قتال ... ..
٦٤	٣٥
قول العجير في رفيق ... ..	خبر حبه لوجزة وبعض ما قال فيها ... ..
العجير يفد على عبد الملك فيقيم بياحه شهرا ... ..	٣٥
عطاء عبد الملك له لطول مقامه ... ..	أرطاة ينسب بوجزة ... ..
٦٩	٣٧
قوله في ابنه القرزق ... ..	أرطاة وزميل يتلاحيان ... ..
٧١	عبد الرحمن بن سميل يتزوج أم هشام وياخذ عليها
بنت عمه تخنار العامرى عليه وتزوج له لیساره ... ..	المواثيق عند وفاته ألا تترجج بعده ولكنها
تحبب العجير إلى امرأة من عامر فاتهبوا ماله	٣٨
٧٣	ترججت عمر بن عبد العزيز ... ..
فشكاهم إلى محمد بن مروان ... ..	أرطاة يقيم عند قبر ابنه حولاً ويرق قومه لحاله بعد
وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يرويه مثل قول	٣٩
العجير ... ..	ذلك فيقيمون عامهم ذلك ... ..
٧٥	٤٠
سليمان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له	أرطاة يناجى قبر ولده في الشى حولاً كاملاً ... ..
بثلاثين ألفاً ردها على قومه ووهبها لهم	٤٠
٧٧	مسرف بن عقبة يطرد قومه ومعهم أرطاة لما
رثاء العجير لابن عمه ... ..	استرفدوه بعد التهنئة والمدح بفوزه على أهل
٧٨	الحسرة ... ..
نسبه ... ..	أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه
٧٨	قومه ... ..
نخزيمة شيب بفاطمة بنت يذكر بن عذرة ... ..	٤٣
	أخبار جعفر بن علبة الحارثى ونسبه
	٤٥
	نسبه ... ..
	٤٦
	جعفر بن علبة وعلى بن جعدب يفران على بن عقيل
	٤٩
	عامل مكة يأخذ بحق بن عقيل ويقتل جعفر بن علبة
	٥٤
	بنت يحيى بن زياد تبكيه وتمتجد له الكفن وترثيه
	بأبياته ... ..

صفحة	صفحة
أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	مقتل يذكر بن عزة وإشعاله الشرين قضاة
١٠٢ طبقة سويد ... ..	٧٩ وزار ... ..
١٠٢ قول الأصمعي في عينية سويد ... ..	٨٠ القارظان ... ..
١٠٣ بين سويد وزياد الأعمى ... ..	٨٠ انهزام قضاة وقتل خزيمه بن نهد ... ..
١٠٣ خبر أم سويد وسبب تسميته ... ..	الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
١٠٤ انتماء سويد إلى قيس ... ..	والنزول بأرض عبقر ... ..
١٠٤ سويد يهجو بني شيبان لأخذ ماله وينتقل عنهم ... ..	٨٢ بهراء تلحق بالترك وتهزمهم ... ..
عير بني شيبان لأن بهراء ردت نساءهم حبال	٨٢ سليج بن عمرو ونزولها ناحية فلسطين ... ..
١٠٥ بعد الأسر ... ..	نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
بنو شيبان تستعدي عامر بن مسعود على سويد	مديحه لطلحة الطلحات ... ..
١٠٦ وقيس تعصب له ... ..	٨٤ مديحه للمهلب بن أبي صفرة ... ..
سويد وابن العنبري يتهاجان ثم يهربان لما طلبهما	٨٥ سبب قوله قصيدة الصوت ... ..
عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجسبهما	٨٨ سبب التهاجي بين زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء
١٠٧ وبنو حمال يفكون ابن العنبري ... ..	٨٩ مناقضات زياد الأعمى والمغيرة بن حبياء ... ..
عبس وذبيان تستوهبه لمديحه لهم وإطلاقة بتسير	٩٢ المغيرة يهجو زيادا ببحريض من ربيعة ... ..
١٠٧ فداء ... ..	٩٤ عبد القيس تعتذر إلى المغيرة ... ..
أخبار العتابي ونسبه	٩٥ المغيرة وجوائز المهلب ... ..
١١٠ قيل في شعر العتابي تكلف ونفاه آخرون ... ..	٩٦ صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه ... ..
١١٠ رذاذ يضع لنا ... ..	٩٧ أخت صخر تشكوه إلى المغيرة ... ..
١١١ أبو العيس يسقط لحن رذاذ ... ..	حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامرأته تلومه
١١١ المأمون يكتب في إشخاص العتابي ... ..	٩٨ لما ضرب ابنه ... ..
١١١ المأمون يداعب العتابي ... ..	٩٩ زياد الأعمى يهجو أسرة المغيرة بأدواتهم ... ..
١١٢ لإسحاق بن إبراهيم يمرض العتابي ... ..	٩٩ زياد يمسك عن الهجاء ... ..
١١٢ مصادقة العتابي لإسحاق ... ..	١٠٠ إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه ... ..
١١٢ إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي ... ..	١٠٠ قول الحجاج في يزيد بن المهلب ... ..
١١٣ جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلع عليه ... ..	١٠١ مصرع ابن حبياء وكاتبته اسمه على صدره ... ..

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العنابي وقطعه الهبات فيتصل	بشار يحقد على إجادة العنابي ... .. ١١٣
١٢٤ بقصيدته هذه ... ..	العنابي ويحيى بن خالد ... .. ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العنابي ويرد أزاقه ويصله ...	بنخريّة العنابي من الناس ... .. ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعنابي ... .. ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... .. ١٢٦	كتاب العنابي ... .. ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره ...	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعنابي ... .. ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعنابي .. ... ١١٥
١٢٦ على ابن زياد ... ..	تقدير المأمون للعنابي وإكرامه لما أسن ... .. ١١٦
١٢٧ منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه مجازوه ... ..	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ... .. ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجل ... ..	عبد الله بن طاهر يمجيزه ثلاث مرات وينعم عليه
١٣٣ مجادل وعراة يتفانران بنجر الشياخ والإبل ...	بجلمة سنية بعد إنشاده ... .. ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأنخوص يحترضان رجلا على سخيم	العنابي وطوق بن مالك ... .. ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحي ... ..	شكوى النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت ... ..	وإصلاحه ما بينهما ... .. ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العنابي يفضل العلم والأدب على المال ... .. ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه	قول العنابي في عزل طاهر بن علي ... .. ١١٩
١٤١ مروان ينشد الرشيد ... ..	مدحه جمعفرا أمته عند الرشيد ... .. ١١٩
١٤٢ النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ..	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ... .. ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء وينضب لمن قال كأنه رسول ...	ربعة تقتل واحدا من فزارة في خفارته فاستعدى
١٤٥ مروان ينشد الرشيد ... ..	القيسي الحاكم على ربعة ... .. ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ...	شعر العنابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ..	ربعة ... .. ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد بأمر بطرده ... .. ١٢٣
١٤٧ الرشيد يعيب بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ...	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ... .. ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... .. ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ... .. ١٤٨
دار المغيرة ... .. ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ... .. ١٤٩
انتصار معارية لعبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	الفضل بن الربيع يحجى النمرى ... .. ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ... .. ١٦٧	عفة النمرى ... .. ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ... .. ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سلمة يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ... .. ١٦٨	يرده فيستنجد بيزيد الشيباني فيدخله ... .. ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ... .. ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ... .. ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ... .. ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حذف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بجائزة ... .. ١٥٣
ابن الحجاج ... .. ١٧٢	جماعة من الشعراء يتكفون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ... .. ١٧٣	في الشراب ... .. ١٥٣
الوليد وابن هيرة بأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ... .. ١٥٤
في بركة ماء ... .. ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ... .. ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابيه لما نظرت الغائبة
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ... .. ١٥٦
جده نصيح ... .. ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض .. .. ١٧٨	فينال صلة ... .. ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ... .. ١٧٨	الحجاج وتسره إلى الفتن ... .. ١٥٨
الكمبي يستمدى قومه بنى كلاب على من عقرا ليله	دخوله على عبد الملك بخايل منه أو من غيره ... .. ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاؤه إلى أحيق بن خالد وهجاؤه لإياه حين
في ذلك ... .. ١٨٤	غدر به ... .. ١٦٢
نغر ناهض بقومه ... .. ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ... .. ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وكراب على بنى نمير	

صفحة	أخبار المخبل ونسبه	صفحة
٢٠٣	شعره في انتصار ثقيف على عامر ... ..	١٨٩
٢٠٣	ثقيف تنصر على بنى عامر وغيلان يصف تخلف بنى نصر عنه ... ..	١٨٩
٢٠٣	شعر غيلان في هزيمة خشم ... ..	١٩١
٢٠٤	كيسان ينشد عبد الله الثقفي شعر غيلان ... ..	١٩١
٢٠٥	وصية غيلان بن سلمة لبيته ... ..	١٩١
٢٠٦	وفود غيلان على كسرى ... ..	١٩٢
٢٠٦	رواية أخرى في هذا الخبر ... ..	١٩٢
٢٠٧	ما دار بين غيلان وبين كسرى ... ..	١٩٢
٢٠٩	رثاه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل ... ..	١٩٢
	أخبار حاجز ونسبه	
٢١٨	عمرو بن معد يكرب يطعن حاجزا ... ..	١٩٣
٢١٣	خشم تحيط بحاجز وعجز تسحر سلاحه ثم ينجو ... ..	١٩٤
٢١٤	حاجز يغير على بنى هلال ... ..	١٩٥
٢١٥	أخت حاجز ترثيه حين انقطعت أخباره ... ..	١٩٦
٢١٥	ما قيل من الشعر في فرار حاجز ... ..	١٩٧
	أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	
٢١٨	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ..	١٩٧
٢١٩	النبي يدعو لدرس بالهداية ... ..	١٩٨
٢٢٠	سبب أبيات الغناء ... ..	١٩٨
٢٢٢	يوم حضرة الوادى ... ..	١٩٨
	أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه	
٢٢٧	تهاجى أبان والمعذل ... ..	٢٠٢
٢٢٨	المعذل وعبد الله بن سوار ... ..	٢٠٢
٢٢٨	هجاء عبد الصمد لشروين المغنى ... ..	٢٠٣
	أخبار غيلان ونسبه	
١٨٩	طبقة في الشعراء ... ..	١٨٩
١٨٩	جزءه على ولده شيبان حين هاجر ... ..	١٩١
١٩١	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيبان إلى أبيه ... ..	١٩١
١٩١	رواية أخرى في ذلك ... ..	١٩١
١٩١	الزبرقان لا يزوج أخته خليدة المخبل ... ..	١٩٢
١٩٢	هزال وعبد عمرو يضربان قاتل الجلوس حتى يموت امرأة مالك تحرض على من قتل زوجها ... ..	١٩٢
١٩٢	المخبل يعير الزبرقان تزويج هزال بعبد قتله جاره وتلاحيهما ... ..	١٩٢
١٩٢	زرارة بن المخبل يضرب العلباسى بمحجر فيطلب أبوه إلى بنيض بن عامر أن يحمل الدية ثم يكسوه ... ..	١٩٣
١٩٤	خير ابن بيض ... ..	١٩٥
١٩٥	سعى المخبل في أبل جار بنى قشير ... ..	١٩٦
١٩٦	المخبل وخليدة بنت بدر ... ..	١٩٧
١٩٧	من قصيدة الغناء ... ..	١٩٧
١٩٧	المخبل والزبرقان وعبد عمرو يحكمون في شعرهم	١٩٨
١٩٨	استنتاج روق للمخبل ... ..	
	أخبار غيلان ونسبه	
١٩٨	وصف بادية بنت غيلان ... ..	١٩٨
١٩٨	قول له قبل إسلامه ... ..	١٩٨
١٩٨	اتهم ولده عمار بسرقتة وما كان بينهما من تدابر	٢٠٢
٢٠٢	غيلان يرثى ولده عامرا ... ..	٢٠٢
٢٠٢	ما قاله فيما حدث بلجاره الباهلى ... ..	٢٠٣
٢٠٣	تهمد يده لأمر أنه حين ملته ... ..	



صفحة	صفحة
٢٥٠ ... .. صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨ ... .. هجاءه لزان متزوج زانية
٢٥٠ ... .. هجاءه لأبي نبتسة	شعره في القتي الكاتب الذي عشق جارية ابن
٢٥١ ... .. هجاءه يزيد المهلبى ونسبه إلى الشؤم	الجوهري
٢٥٢ ... .. هجاءه لأخيه أحمد	٢٢٩ ... .. هجاءه لجمار له يمى مشية منكرة
٢٥٢ ... .. شعره في غلام له يدعى المغيرة	٢٣٠ ... .. رثاؤه لأبي سلمة الطفيل
٢٥٢ ... .. قصيدة له في صفة الحى	٢٣١ ... .. شعره في قتي عشقه
٢٥٣ ... .. هجاءه لأبي تمام	٢٣٢ ... .. هجاءه لقينة بصرية
٢٥٣ ... .. هجاءه أبي تمام له	٢٣٣ ... .. عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣ ... .. نقد عبد الصمد لأبي تمام	٢٣٣ ... .. هجاءه للمهلبى الذي كان يمدح الفتيات
٢٥٤ ... .. هجاء عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	٢٣٤ ... .. جرح عبد الصمد من هجاء الجواز
٢٥٥ ... .. هجاءه ليزيد المهلبى	٢٣٤ ... .. وهبان وعبد الصمد
٢٥٦ ... .. شعره في على بن عيسى وقد شرب الدهن	٢٣٥ ... .. تدخل الحمدوى بن عبد الصمد ومضطبان
٢٥٦ ... .. جوابه بالشعر عن رقعة رفعت إلى الإسكافي	٢٣٦ ... .. تهابى الجواز وعبد الصمد
٢٥٧ ... .. هجاءه لابن أخيه	٢٣٦ ... .. شعره في بستان له
أخبار عبد الرحمن ونسبه	
٢٥٩ ... .. خبر قدومه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	٢٣٨ ... .. شعره في يزيد والجارية التي عشقها واشتراها
٢٦٠ ... .. قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مغاضباً	٢٣٨ ... .. هجاءه للجواز وأبي قلابه
٢٦٢ ... .. بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال	٢٣٩ ... .. هجاءه لصديق كدوب
٢٦٣ ... .. في ذلك	٢٤٠ ... .. شعره في هجاء بنى المنجاب
٢٦٤ ... .. بكاء ابن عباس لما حدث بين الأمويين	ما وقع بينه وبين ابن هشام الكزبانى وشعره
٢٦٤ ... .. والعباسيين	في ذلك
٢٦٤ ... .. ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال	٢٤١ ... .. عتبه لعبد الله بن المسيب
٢٦٤ ... .. في ذلك	٢٤٣ ... .. هجاءه لشروين المننى
٢٦٥ ... .. شعر عبد الرحمن في ادعاء معاوية لزياد وغضب	٢٤٤ ... .. هجاءه أبي قلابه لأبي رهم
٢٦٥ ... .. معاوية عليه	٢٤٤ ... .. سبب هجاء عبد الصمد أبا رهم
٢٦٦ ... .. هجاء عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استغنى من	٢٤٥ ... .. وصف عبد الصمد لزرحة
٢٦٦ ... .. الغزو	٢٤٦ ... .. شعره في الأفسين وهو غلام أمرد
٢٦٧ ... .. هجاءه لمروان حين أهدى عليه الخناط	٢٤٧ ... .. شعره في متم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
	٢٤٩ ... .. هجاءه لأخيه أحمد بن المعدل

صفحة	صفحة
٢٨٤ ... .. .	٢٦٧ ... .. .
٢٨٤ ... .. .	٢٦٨ ... .. .
٢٨٥ ... .. .	أخبار مسعدة ونسبه
٢٨٦ ... .. .	٢٧٠ ... .. .
٢٨٦ ... .. .	٢٧٠ ... .. .
٢٨٧ ... .. .	٢٧١ ... .. .
٢٨٧ ... .. .	٢٧١ ... .. .
٢٨٨ ... .. .	٢٧١ ... .. .
٢٨٩ ... .. .	٢٧٢ ... .. .
٢٩٠ ... .. .	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
٢٩٠ ... .. .	٢٧٤ ... .. .
٢٩١ ... .. .	٢٧٥ ... .. .
٢٩٢ ... .. .	٢٧٥ ... .. .
٢٩٣ ... .. .	٢٧٦ ... .. .
٢٩٤ ... .. .	٢٧٦ ... .. .
٢٩٥ ... .. .	٢٧٦ ... .. .
٢٩٥ ... .. .	٢٧٧ ... .. .
٢٩٥ ... .. .	٢٧٧ ... .. .
٢٩٥ ... .. .	٢٧٩ ... .. .
٢٩٦ ... .. .	٢٧٩ ... .. .
٢٩٧ ... .. .	٢٨٠ ... .. .
٢٩٨ ... .. .	٢٨١ ... .. .
٢٩٩ ... .. .	٢٨١ ... .. .
٣٠٠ ... .. .	٢٨٢ ... .. .
٣٠٢ ... .. .	٢٨٢ ... .. .
٣٠٢ ... .. .	٢٨٣ ... .. .
٣٠٢ ... .. .	٢٨٣ ... .. .

صفحة	صفحة
٣٢٦ ... .. مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ ... .. مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ ... .. إعجاب المهدي بتهته مطيع	٣٠٤ ... .. إجازة جرير له سرا
٣٢٧ ... .. مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ ... .. بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ ... .. مطيع يغلب خمسة من يكابدونه	٣٠٥ ... .. أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ ... .. احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ ... .. عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ ... .. تعريض حماد يابته مطيع	٣٠٦ ... .. نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠ ... .. مطيع يشاق إلى جاريتيه جودانة	٣٠٩ ... .. قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ ... .. الرشيد يتداوى بالجمار ويقطع إحدى نخلتى حلوان	٣١١ ... .. مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ ... .. المنصور ونختنا حلوان	٣١١ ... .. هجاء مطيع لحماد مجرد
٣٣٤ ... .. قول حماد مجرد في نخلتى حلوان	٣١٢ ... .. مطيع ومكتونة جارية المردانية
٣٣٤ ... .. لشاعر آخر فيما	٣١٣ ... .. مطيع يشبب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥ ... .. لأحمد بن إبراهيم فيما	المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا بينهما
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤ ... .. مطيع يهجو كواذى
٣٣٧ ... .. ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ ... .. أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٧ ... .. رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٧ ... .. رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ ... .. ابن كاسية يداعب جوريرة	٣١٩ ... .. تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٨ ... .. تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجوزاء والثريا	٣١٩ ... .. مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩ ... .. تعريض ابن كاسية بامرأته التي كان يفضها	مطيع يشكو الفقير أيام المنصور ويمدح أيام بني أمية
٣٣٩ ... .. قول ابن كاسية فيمن يحترم عماله	٣٢٠ ... .. مطيع يصف ليالى قضاها في بستان له بالكرخ ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٣٩ ... .. ابن كاسية ينوه بذكاه جاريتيه دنانير	٣٢١ ... .. روايته شعرا لفتى كوفى
٣٤٠ ... .. دنانير ترى صديق أبي الحسين	٣٢٢ ... .. المهدي يعاتب مطيع بن إلياس
٣٤٠ ... .. ابن كاسية يحتفظ بكرامته في إملاقيه	٣٢٢ ... .. مطيع وأصحابه يشربون معهم جوهر المغنية
٣٤٠ ... .. سرور ابن كاسية بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٣ ... .. مطيع يهجو أباه
٣٤١ ... .. ابن كاسية يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٣ ... .. مطيع يمدح معن بن زائدة
٣٤٢ ... .. رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٥ ... .. مطيع وصديق له عربي
٣٤٢ ... .. رأى ابن كاسية في الدنيا	
٣٤٢ ... .. ابن كاسية يصف الحيرة وما جار بها	

صفحة	أخبار الشمردل ونسبه	صفحة	أخبار قلم الصالحية
٣٥١	خروجه وإخوته الى خراسان وهجاؤه وكيع بن أبي سود لإنفاذهم في وجوه مختلفة ...	٣٤٣	ابن كئاسة ينصح ابنة في اختيار الصديق ...
٣٥٢	رثاؤه لأخويه ...	٣٤٤	شعر ابن كئاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ...
٣٥٣	رثاؤه أخاه وأثلا أيضا ...	٣٤٤	خبر جد ابن كئاسة مع امرأة من أود ...
٣٥٥	رثاؤه لأخيه حكم ...	٣٤٤	جارية ابن كئاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه يهاها ...
٣٥٦	ادعاء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده ...	٣٤٥	ابن كئاسة يرى جاريته ...
٣٥٧	تأويل روي للشمردل ينعي على إثرها أخوه وائل ...	٣٤٥	رواية ابن كئاسة للحديث ...
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ...	٣٤٦	طائفة ما روى من الأحاديث ...
٣٥٨	هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاءه ...		
٣٥٩	هجاؤه للضبي حين شمت بمصرع إخوته ...		
٣٦٠	رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ...		
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والقنص ...	٣٤٧	قلم الصالحية وإعجاب الواثق بها ...
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بغنمه ...	٣٤٩	على بن الجهم يمدح الواثق ...
٣٦٣	استجدادة الأصمعي أبياتا للشمردل ...	٣٥٠	شراء الواثق لقلم الصالحية ...

## فهرس الشعراء

- (١)
- أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
- ابن الدمية (عبد الله) ٨ : ٧٣
- ابن مقبل ١٥ : ٤٢٤٢٠ : ٤٢٤١٩ : ٥٠٠٦٢٠
- أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
- أبوسروة السنبي ٢٠ : ١٠
- أبو سماك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
- أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
- أبو الطمجان القبي ١٤ : ٣ - ١٤
- أبو قلابة الجرمي ١٤ : ٢٤٤
- أبو كاهل اليشكري ٣ : ١٠٢
- أبو محجن الثقفي ٢١ : ٣٣٥
- أبو نعيمة النمرى ٩ : ١٤٠
- الأبيد الرياحي ١٢٥ : ١٢ : ١٣ ؛ شعره في ترجمته ١٢٦ - ١٣٩
- أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
- أحمد بن المغزل ٤ : ٢٥٢
- أرطاة بن سمية ٢٨ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٩ - ٤٤
- إسحاق الموصلي ١١٢ : ٢٤٩٦٢ : ١٧
- الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٥ - ٢٨
- الأعرج (أخو بني حمال بن يشكر) ١٠٧ : ٥
- أعشى ياهلة ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ : ١٨
- أعشى ميمون ١٦ : ٨
- الأقيشر ٣٣٥ : ٢٢
- أكم بن صيفي ١٦ : ٨
- أم جعفر بن علبة ٩ : ٥٤
- أوس بن حجر ٨ : ١٨
- إياس بن يزيد ٥٠ : ٨
- (ب)
- بشار بن برد ٣٠٠ : ٤
- بشامة بن عمرو ١٩٤ : ١٦
- بنت الطرية = زينب بنت الطرية
- (ت)
- تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل
- (ج)
- جابر بن الحريش ١٠ : ١٤
- جرير بن سهيم ١٨ : ١٠
- جرير بن عطية بن الخطمي ٤٦ : ١٦
- جعفر بن علبة الخارثي ٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٤٥ - ٥٧
- (ح)
- حاتم الطائي ١٣٦ : ١٨
- حاجز الأسدي ٢٠٨ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٩ - ٢١٨
- الحارث بن حلزة ١٠٦ : ١١
- الحارث بن الطفيل ٢١٧ : ٣ ؛ شعره في ترجمته ٢١٨ - ٢٢٥
- الحارث بن قراد البهراني ٨٢ : ١
- حارثة بن بدر ١٢٧ : ١٣
- حاضر بن سلمة ١٠٧ : ٤
- حسان بن ثابت ١٠٤ : ١٧
- الحسين بن الحمام المزني ٣٦٣ : ١١

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣ : ٣٠  
الشمرود بن شريك ٩ : ٣٥٠ ؛ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صخر بن حبناء ٩٦ : ٩٧ ، ٩٨ : ٩٨ ، ٩٩ : ٩٩  
١٠ : ١٠٠ ، ٣

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٧ : ٢٥٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩  
عبد الصمد بن المعتدل ٨ : ٢٢٥ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨  
عبد الله بن الحجاج النخعي ١٥٧ : ١٤٤ ؛ شعره في ترجمته  
١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ١٥ : ٢٩١

العنابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولي ٥٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير بن الخثعمي ٢١٢ : ١٢

علبة الحارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمرو بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عنزة العبيسي ١٠٢ : ٧

عوف القوافي ٤٣ : ٢٠

حطاط بن يعقوب ٢٧ : ٩

حداد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حداد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ ، ٣١٩ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن نهد ٧٧ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٧٨ — ٨٣

(ر)

الربيع بن قنبل ٤١ : ٢

(ز)

زارة بن الحبل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعمى ٨٤ : ٧ ، ٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ٨ ، ٩٠ : ٢

٩١ : ٣ ، ٩٢ : ١ ، ٩٣ : ٩ ، ٩٤ : ١ ، ٩٦ : ٩٦

٩٩ : ٢ ، ١٠٣ : ٣

زينب بنت الطرية ٦١ : ٦٢ ، ١٢ : ١٣٠ ، ١٢

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ ، ١٣٥ : ١٠

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سلمان العجلي ١٣٠ : ١٣

السهمري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٥ ؛ شعره في ترجمته

١٠٢ — ١٠٨

مطيع بن اياس ٢٧٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٢٢٦

معاذ بن كليب المخبون ٥٥ : ١

المعدل بن غيلان ٢٢٦ : ١٦ ؛ ٢٢٧ : ٤٩ ؛ ٢٢٨ : ١

المغيرة بن حبناء ٨٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور الثمري ١٣٩ : ١٠ ؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠ ؛ ١٨٧ : ١٧

( ن )

النابغة الذبياني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

الثر بن قولب ١٥ : ٦

( ه )

الطنلي (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

( ي )

يزيد بن الصعق ٤ : ١٣

( غ )

غلاق بن مروان بن الحكم بن زبياع ٢٤ : ١٧

غيلان بن سلمة الثقفي ١٩٩ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

( ف )

الفرزدق ١٨٩ : ٦٥ ؛ ٢٧٠ : ١٦ ؛ ٢٧١ : ٣

( ق )

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

( ك )

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكهيت ٣٦ : ١٩

( ل )

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

( م )

مالك بن الربيع ٤٨ : ٧

متم بن نويرة ٣٠ : ٢

محمد بن ككاسة ٣٦٦ : ٢ ؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخبل السعدي ١٨٨ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥٦٨ : ١

مسعدة بن البخترى بن المغيرة ٢٦٩ : ٤ ؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

## فهرس رجال السنند

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ٢٨٩ : ١٠ : ١٠  
 ٣ : ٣١٩ : ١٢ : ٢٩٥  
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ١٠ : ٣ : ١٧  
 ١٩ : ٤٩ : ١٥ : ١٨٩ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٢ : ١٥  
 ٧ : ٢٦٣  
 ابن بكاسة = محمد بن بكاسة .  
 ابن المبارك ١٩١ : ١٣ :  
 ابن منيع الأحذب ٣١٢ : ٥ :  
 ابن النطاح = محمد بن صالح .  
 أبو الأزهر ١١٦ : ١٥ :  
 أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزازي ١٨ : ٨ :  
 أبو أيوب المديني ٣٠٦ : ١٢ :  
 أبو بكر أحمد بن سهل ١١٠ : ٢ :  
 أبو بكر العامري ٢٩٧ : ١٢ :  
 أبو بكر الهذلي ٤٢ : ٢ :  
 أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ١٤ : ٢٩٠ : ٢٩٠ : ٢ : ٣١١ : ١٤ :  
 ٨ : ٣١٩ : ١٤ :  
 أبو ثابت العبدي ١٤٥ : ١٩ :  
 أبو حاتم السجستاني ٤٠ : ١٥ :  
 أبو حاتم الطائي ١٤٥ : ١١ :  
 أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ : ١٥ : ٤٨ : ١٠ : ٣٨ : ٤٨ :  
 ٢٥٠ : ٢٩١ : ١٠ : ٢٩١ : ١١ : ٣٢٦ : ٣٣٠ : ٤١ :  
 ١٢ : ١٣١ : ١٥ : ٣٤٥ : ١٢ : ٣٦٣ : ١ :  
 أبو الحسن علي بن العباس ١١٠ : ١٥ :  
 أبو حيدرة الأسدي ١١٩ : ٥ :  
 أبو خالد الطائي ١٥٣ : ٤ :  
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ٥٨ : ٤٨ : ١٢٦ : ١٤ :

(١)

إبراهيم بن أبي عثمان ٣٣٧ : ٩ :  
 إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ٣٠٦ : ١٢ :  
 ٦ : ٣٣٤  
 إبراهيم بن أيوب ٧ : ١١١ : ٣ :  
 إبراهيم بن عقبة البشكري ٢٣٦ : ١١ :  
 إبراهيم بن المدبر ٢٨٦ : ١ :  
 إبراهيم بن المهدي ٢٧٧ : ١٥ :  
 إبراهيم الموصلي ٣٠٠ : ٥ :  
 إبراهيم بن يزيد بن الخشك ٢٧٩ : ١٨ :  
 ابن أبي أحمد ٢٨٦ : ١٣ :  
 ابن أبي الدنيا ٣٠٢ : ٣٣٩ : ٤٩ : ١٠ : ١٦ -  
 ابن أبي الدواهي ٣٢٧ : ٤ :  
 ابن أبي روق الهمداني ١٥٧ : ٤ :  
 ابن أبي قنن ٣٢٧ : ٢ :  
 ابن إسحاق الخراساني ٣٤٩ : ٦ :  
 ابن الأعرابي ٨ : ١٠٤٧ : ١٩٦٢ : ١٤ : ٣٤ : ٤١ :  
 ٣٧ : ٥٩ : ١٠ : ٦٤ : ٦٤ : ٣٨ : ٧٣ : ٩١ : ١٠ :  
 ٤٧ : ١٠٤ : ٢٠ : ١٦٨ : ٢٠ : ١٨٩ : ٣ : ١٥ :  
 ٤ : ٣٣٠  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .  
 ابن خرداذبة (عميد الله بن عبد الله) ٢٩٩ : ١٤ :  
 ابن دأب (عيسى بن يزيد) ١٨٩ : ٢ :  
 ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨ : ٤٥ : ١٢٦ : ٢ :  
 ١٤ : ٢٧٠ : ٤٨ : ١٨٩ : ٤٧ : ١٢٧ : ١٤ :  
 ٢ : ٢٧٢



- أبو القاسم اللهي ٣ : ٧٠  
 أبو مالك اليماني ١١ : ٤٥  
 أبو المضاء ٨ : ٣٢٢  
 أبو معشر العبدى ١٣ : ١٤٣  
 أبو مليكة ٤ : ٢٦٤  
 أبو المهلبى ١٣ : ٣٢٥  
 أبو موسى الأشعري ٢ : ٣٤٦  
 أبو نصر (صاحب الأصبهى) ١٢ : ١٠٢  
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ١١٨ : ١٨٦  
 ١ : ٢٧٢  
 أبو يزيد ١٣ : ١٩١  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ٢٩٥ : ٣٠٦  
 ٦ : ٣٣٤  
 أحمد بن أبي طاهر ١١١ : ١١٢ : ١١٩  
 ١٠ : ٣٣٤ : ٣٣٢ : ٢٤٩ : ٤٤  
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٢ : ١٩ : ٤٢ : ٤٥  
 ١ : ٩١ : ١١٤ : ٢٠ : ١٣٣ : ٢٨٧  
 ١٠ : ٣٣٤ : ٢٨٩ : ١٦  
 أحمد بن الحسين بن هشام ٨ : ٣٤٧  
 أحمد بن خلاد ١١٣ : ١١١ : ١٢٠ : ٣٤٣ : ١٦  
 أحمد بن زهير ٥ : ٣٣٥  
 أحمد بن سنان اليسانى ١٣ : ١٥٣  
 أحمد بن سيار الشيبانى الشاعر ١٧ : ١٤٣  
 أحمد بن صالح الهاشمى ٨ : ٢٤١  
 أحمد بن العباس الصكرى ٢٤٤ : ٣٠٥ : ٥٥  
 ١١ : ٣٤٥  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٦٤ : ١٨١ : ١١٣ : ١٣  
 ٩ : ٢٦٦ : ١٩١ : ٧  
 أحمد بن عبيد ١١ : ٣٠٥
- أبو دعامة السدوسى ١١٧ : ١٠  
 أبو زيد = عمر بن شبة .  
 أبو سعيد الصكرى ٢٠٢ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢  
 أبو سهيل ١٤ : ٣٥٦  
 أبو الشبل الصبرى ١٠ : ٩٩ : ١١٥ : ١١٥ : ٢٣٤ : ٥  
 أبو شراة القيسى ١٢ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٤  
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس .  
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفى ١٠ : ٢٠٤  
 أبو عبد الله التميمى ١٠ : ٣٠٥  
 أبو عبد الملك الروانى ٦ : ٢٨١  
 أبو العبر الهاشمى ١٤ : ٢٨٦  
 أبو عبيدة (معمر بن المنفى) ٣ : ١٧ : ٤٨ : ٣٠ : ٤٨  
 ٥٦ : ٧٠ : ١٢٦ : ٤٤ : ١٣٣ : ٤٩  
 ١ : ٣٥٢ : ٢٦٧ : ٤٧ : ٢١٥ : ٤٦ : ٤٨  
 أبو العيس بن حدون ٨ : ٣١٠  
 أبو العلاء المعزى ١١ : ١٢٠  
 أبو علقمة الثقفى ١٤ : ١٦٤  
 أبو عمرو البصرى ١٨ : ٢٢٨  
 أبو عمرو الشيبانى ٦ : ٤٧ : ٨ : ٢٣ : ٢٥ : ٤٣ : ٤٦  
 ٢٦ : ٢٧ : ٣٥ : ٣٧ : ٤٦ : ١٤ : ٤٦  
 ٤٦ : ٤٨ : ٥٤ : ١١ : ٢١٢ : ٢٢٠ : ٤٩ : ٤٦  
 ١٤ : ٣٥٦ : ٢٢٤ : ٤٦  
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الصبرى) ١٢٠ :  
 ١ : ٢٣٩ : ٤١٠  
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلة العبدى) ٣٠ : ٤٧ :  
 ٣١ : ١٢٦ : ١٨٩ : ٤٧ : ١٤ : ٢١٥ : ٤٦  
 ٥ : ٣٥١ : ٢٦٧ : ٤٧ : ٤٦  
 أبو فراس (عم عيسى بن الحسن) ٢٧٥ : ٥ :  
 أبو الفضل بن عبدان ٩ : ٢٤٦

- أحمد بن عبيد الله بن عمار ٦٣ : ٦٦ : ١٩١ : ٦٧ : ٢٤٦ :  
 ٦٨ : ٢٤٩ : ١٣ : ٢٧٨ : ٢٨٩ : ٩ :  
 أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ٢٠٥ : ٥ :  
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٩٣ : ١٣ :  
 أحمد بن الفرج ١١٩ : ١١ :  
 أحمد بن كامل ٢٦٦ : ٧ :  
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن الأسدي  
 أحمد بن محمد بن جدان ١٠٠ : ٩ :  
 أحمد بن محمد بن مخلد المهلب ١٠٠ : ١٠ :  
 أحمد بن معاوية ١٦٤ : ١٣ :  
 أحمد بن معتب الأودي ١٠٤ : ١١ :  
 أحمد بن المغيرة العجلي ٢٥٦ : ١٢ :  
 أحمد بن منصور ٢٥٦ : ٢ :  
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٢٧٥ : ٤ :  
 أحمد بن يحيى ثعلب ٨ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٨٠ :  
 ١١ : ١٦٣ :  
 أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني ١١٩ : ١١ :  
 أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤١ : ٧ :  
 أحمد بن يحيى المكي ٢٧٨ : ١٥ :  
 أحمد بن يزيد المهلب ٢٣٢ : ١١ : ٢٥١ : ٦ :  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢ : ٥٦ : ١٠١٦٦ :  
 ١٠ : ١٠٢ : ١١٤ : ٢٢٧ : ٢٨ :  
 ٢٧٢ : ٢٧٤ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٤ :  
 ٤ : ٢٨٥ : ٣٠٤ : ٣٠٨ : ١٦ :  
 ١٤ : ٣١٧ : ٣١١ : ٣٢٠ : ١١ :  
 ٢٢٢ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٥ : ١٣ :  
 ٣٣٠ : ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٤ : ٧ :  
 إسحاق بن محمد الأسدي ٣٤٣ : ١٠ :  
 إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١ :
- إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥ :  
 إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩ :  
 إسماعيل بن داود ٣٣٤ : ٦ :  
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٩٣ : ٦ : ١١٨ : ٢٦٢٤ : ١ :  
 ١٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ١ :  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٤٨ :  
 ١٠٠ : ١٠٢ : ١٦ : ١٢٧ : ١٣٤ : ٩ : ١ :  
 ٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٤٨ : ٣٠٨ : ٤٨ :  
 ٣٦٣ : ١ :  
 الأعمش ٣٤٦ : ٢ :  
 الأيبسي ٢٤٩ : ١٥ :  
 أيوب بن درباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧ :
- (ب)  
 بشر بن السري ٢٦٤ : ٣ :
- (ث)  
 ثابت بن الحارث الجشمي ١٤١ : ١٠ :
- (ج)  
 الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٣١ : ١ :  
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٥٦ : ١٢ : ٣٣٤ : ١٦ :  
 جعفر بن قدامة ١٨٦ : ٦ : ٢٢٩ : ٣ : ٢٣٨ : ١ :  
 ٢٣٩ : ٢٤٧ : ٤ : ٣٢٣ : ٧ :  
 جعفر بن المفضل ١٠٩ : ١٠ : ١١٦ : ٣ :  
 جعفر بن يحيى ٢٧٧ : ١٦ :  
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري
- (ح)  
 الحارث بن محمد ١١٤ : ١٩ :  
 الحارث بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١ :



## (ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ١٥ : ٣١٥

## (ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر ١٦ : ٣١٥

عباد بن الحسين بن عباد بن كئاسة ١٧ : ٣٤٣

العباس بن أبي ربيعة السلمى ١٢ : ١١٨

عباس بن عبد الصمد ١١ : ٦٠

عباس (بن عدى) ١٢ : ٢٦٤

العباس بن ميمون طائع ١ : ٣٢٦ ، ١٣ : ٢٩٩

العباس الهاشمى ٧ : ١٧٨

العباس بن هشام ١١ : ٢٠٩

عبد الأعلى بن عبيد الله ٨ : ٣٤٤

عبد الأعلى بن محمد بن كئاسة ١٠ : ٣٤٣

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١٢ : ١١٩

عبد الرحمن بن أنتى الأصمى ١٠ : ١٠٠ ، ١٣٤ : ٥٥

١٨٩ : ١٣ : ١٩٧ ، ٣٠٨ : ١٧

عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ٢٧١

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٣ : ١٦٤

عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ٣١ ، ٢٠٥ : ٧

عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر ٣ : ١٥٥

عبد الله بن أبي توبة ٥ : ٣١٢

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٧٤ ، ٦٧ : ٤٩

٧٦ : ١١١٦٨ : ١١٣٤١٢ : ١١٨٤٢ : ١١٢

١١٩ : ١١٢ : ١٢٠ : ١٢٤٤١ : ١٤١٤٨ : ٤٨

١٤٣ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٥٠ : ١٤٩ : ١٥٠

٤٦ : ١٥٣ : ١٥٠ : ١٥٥ : ١٥٨ : ٤٣

١٦ : ١٥٩ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢٦٣ : ٤٦

٢٧٩ : ٢٩٠ : ٣١١ : ٣٢٦ : ١٣

١٢ : ٣٣٢ : ٤٠ : ٣٣٨ : ٤

رفيع بن سلمة = أبو غسان دماذ

الرياشى (العباس بن الفرج) ٣ : ١٥٤٩ : ١١ : ٣٨٤

١١٨٤٨ : ١٧٤٤١ : ١٧٤٤١٧ : ١٩٦٤٧ : ٣٦٣٤٧ : ١

## (ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ١٥٨ : ١٣ : ٢٠٨ : ٤١

٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٣١٠ : ٤٦

٣٣٩ : ١٦

ززين حيش ٩ : ٣٤٦

زكريا بن مهران ١ : ٣٤٢

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨ : ٧٨

## (س)

سالم بن قتيبة ١٢ : ١٦٤

سعيد بن سالم ٣٣٠ : ٣٣١ : ١٣ : ٣٣١ : ١٧

سعيد بن سلم ٣ : ٢٧٤

سلام الأبرش ١١ : ٣٣٢

سليان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموى) ١٣ : ١٥٨

سنان بن يزيد ٩ : ١٨

سوار بن أبي شراة ٢٢٩ : ٢٣١ : ٤٧ : ٢٣٤ : ١٣

## (ش)

شداد بن إبراهيم ١١ : ٥٤

شقيق بن سلمة (أبو موسى الأشعري) ٢ : ٣٤٦

## (ص)

صالح بن أحمد بن عباد ١٨ : ٣٣٨

صالح الأصم ١٥ : ٢٩٠

صالح بن حسان ٩ : ٢٥٩

صباح بن خاقان ٦ : ٣١١

عبد الله بن أحمد العبدي ۱۱۷ : ۲۴۹۶۹ : ۱۵	علي بن أبي طالب ۱۱۶ : ۱۶
عبد الله بن جعفر ۳۴۶ : ۵	علي بن الحسن الشيباني ۱۴۵ : ۱۴۸۶۱۰ : ۳
عبد الله بن الحجاج ۱۶۷ : ۹	علي بن الحسن بن عبيد البكري ۱۵۳ : ۳
عبد الله بن سعيد بن زرارعة ۱۱۱ : ۱۲	علي بن سليمان الأخفش ۱۰ : ۶۴۶۱۰ : ۱۱۱۶۱۳
عبد الله بن شبيب ۳۱۰ : ۶	۱۵۴۴۳ : ۲۲۷۶۷ : ۲۲۷۶۷ : ۲۲۷۶۷ : ۷
عبد الله بن عباس ۱۰۳ : ۲	۲۳۷ : ۲۴۳۶۱۵ : ۲۷۷۶۶ : ۲۷۷۶۶ : ۱۰
عبد الله بن العباس الربيعي ۲۷۷ : ۱۵	علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ۱۱۸ : ۱۱۹۶۱۵ : ۶۴
عبد الله بن عبد الرحمن المدائني (أبو أمية عمرو بن هشام)	۱ : ۲۷۲
۷ : ۱۸	علي بن الصباح ۶۷ : ۲۶۳۶۱۰ : ۶
عبد الله بن عمرو ۲۷۷ : ۱۴	علي بن عثمان الكلابي ۳۳۹ : ۱۷
عبد الله بن محمد ۳۳۹ : ۵	علي بن عمرو بن عمرو ۲۹۳ : ۱۴
عبد الله بن مسلم ۷ : ۱۱۱۶۱ : ۳	علي بن القاسم ۲۹۳ : ۱۴
عبد الله بن مصعب ۲۰۸ : ۲	علي بن محمد النوفلي ۱۳۳ : ۱۳۳ : ۱۳۳ : ۲۷۵ : ۶۱۳
عبد الله بن يزيد الكاتب ۲۵۳ : ۶	۲۷۸ : ۶۱۵ : ۲۷۹ : ۶۱۳ : ۲۸۱ : ۶۱۸
عبد الملك بن مسلمة القرشي ۳۱ : ۱۷	۱۵ : ۲۹۰
عبد الواحد بن محمد ۱۱۵ : ۴	علي بن مسرور العتكي ۳۳۷ : ۱۸
عبيد بن حسن ۳۳۹ : ۶	علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي ۱۵۰ : ۱۵۸ : ۶۸ : ۱۷
عبيد الله بن سعد الزبيري ۷۸ : ۷	علي بن منصور المؤدب ۳۱۵ : ۹
عبيد الله بن عمار ۱۱۹ : ۱۲	عمر بن إبراهيم السعدي ۶۰ : ۱۱
عبيد الله بن محمد الرازي ۹۱ : ۱	عمر بن أبي بكر الموصلي ۲۰۸ : ۱
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ۸۴ : ۹	عمر بن سعيد ۲۶۴ : ۳
عبيد الله بن محمد البيهقي ۴۲ : ۵۸ : ۶۱ : ۵۹ : ۶۴	عمر بن شبة ۳۱ : ۱۴ : ۴۱ : ۶۱ : ۹۳ : ۱۱۸ : ۶۶
۱۹۱ : ۶۱ : ۱۹۳ : ۱۶	۱۲۷ : ۶۱۲ : ۱۶۴ : ۶۸ : ۱۶۷ : ۶۱۱ : ۱۱
عبيد الله بن يحيى بن فرقد ۳۳۸ : ۵	۱۹۱ : ۶۸ : ۱۹۷ : ۶۸ : ۲۶۲ : ۶۸ : ۲۶۲ : ۶۲
عتاب بن زياد ۱۹۱ : ۱۳	۲۶۷ : ۶۹ : ۳۰۳ : ۶۱۷ : ۲۶۷ : ۶۹
العتبي ۳۳ : ۶۹ : ۶۱۲ : ۲۷۷ : ۶۸ : ۲۵۹ : ۶۷	عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت ۲۰۵ : ۶
۲۹۱ : ۶۲ : ۳۰۵ : ۶۱۷ : ۳۲۹ : ۶	عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ۱۸۶ : ۲۸۶ : ۶۱۸
عثمان الوراق ۱۱۴ : ۷	۳۰۷ : ۶۱۷ : ۱۳
علقمة بن نصر بن واصل الثوري ۱۵۱ : ۴	عمر بن أبي عمرو ۷ : ۲۳ : ۶۷ : ۲۳ : ۶۵ : ۴۶

القحذى (الوليد بن هشام) ٦ : ٢٧٠  
قضب بن المحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٨ : ٣٤٤  
كيسان بن أبي سليمان ١٠ : ٢٠٤

(ل)

لقيط (بن بكر الحاربي) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العيدي ١٤٥ : ١٨  
محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣  
محمد بن أبي محمد القيسى ٣ : ٣٣٣  
محمد بن أرتيبيل ١٥٠ : ١٥٨ : ١٧  
محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣  
محمد البصرى ٨ : ٢٥٥  
محمد بن بجير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٦٧  
١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥

محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٥  
٦٧ : ٦٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٦٣  
١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠ : ٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن الحرون ٣٠٢ : ١  
محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١  
١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨  
٢٦٧ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٧

محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن بجيلة الياهى ٣٨ : ١٣

عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤

العمرى ٣٣ : ١٢ : ٦٩ : ٦٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ٦  
٦ : ٢٥٩ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ١  
٢٧٥ : ٢٧٧ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٦  
١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عنبسة القرشى الكريزى ٢٩٧ : ١٢

عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٤

عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٢٨١ : ٤٥ : ٤٥  
٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩  
٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٤٥ : ٣١٩ : ٦٧ : ٣٢٠ : ٦  
١٠ : ٣٤٣ : ٦

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦

عيسى التوفلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣

غيلان بن المعتدل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩

الفضل بن إلياس الهذلى ٢٨٧ : ١

الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤٤ : ٣٣٠ : ٤

الفضل بن العباس الهاشمى ١٧٨ : ٧

الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧

الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٠ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ٧ : ٤٥ : ١٠

القاسم بن مهويه ٢٥٢ : ٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن يونس ١٢١ : ٢٥٦ : ١٠ : ١  
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١ : ١٤٣ : ١٣ : ١  
 محمد بن عبد الله الخزئيل ٧ : ٣٥ : ١٥٧ : ٢٣ : ١  
 ١٧٣ : ١٠ : ٢١٨ : ٧ : ١  
 محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣ : ١٤٦ : ١٤٦ : ١  
 ١٥٣ : ١٢ : ١٠٣ : ١  
 محمد بن علي بن حزة العلوي ١٠٦ : ١٠٦ : ١ : ١  
 محمد بن علي بن عثمان ٣٢٩ : ٣٢٩ : ١٠ : ١  
 محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٢ : ١  
 ٣٤٠ : ١٥ : ١٠ : ١  
 محمد بن عمران الصيرفي ٣٩ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٣ : ١  
 ١٥١ : ٣ : ١٥٨ : ١٤ : ٢٣٦ : ١١ : ١  
 ٢٤١ : ٧ : ٢٤٤ : ٢٥٠ : ٢١٥ : ٩ : ١  
 ٣٣٩ : ٦ : ٣٤٣ : ٩ : ١  
 محمد بن عمران الضبي ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٦ : ١  
 محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠ : ٣٠٠ : ٣٠٠ : ٣٠٨ : ١  
 ٣١٧ : ١١ : ٣٢٢ : ٢ : ١  
 محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩ : ٣٢٢ : ١١ : ١  
 محمد بن القاسم بن موريه ١٨ : ٤٥ : ٧ : ٧٠ : ٣ : ١  
 ٩٩ : ١٠٠ : ١٠٩ : ١١٠ : ٢ : ١  
 ١١٣ : ١١ : ١١٤ : ١١٥ : ٤ : ١١٦ : ١  
 ١١٧ : ١١٧ : ١٧٨ : ٢ : ٢٢٨ : ١١ : ١  
 ٢٣٣ : ٧ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٦ : ٢٧٧ : ١  
 ١٣ : ٢٧٩ : ٢٨٤ : ٢٨٦ : ١٥ : ٢٨٦ : ١  
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٦ : ٣٠٧ : ٣٠٩ : ١٣ : ١  
 ٢٣٩ : ٦ : ٣٤٠ : ١٥ : ٢٤٢ : ١ : ١  
 ٣٤٣ : ١٦ : ١٠ : ١  
 محمد بن كاسه ١٥٨ : ٣٣٧ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٣٨ : ١  
 ٣٤٢ : ٦٥ : ٣٤٤ : ٣٤٦ : ٣٤٦ : ١٠ : ١  
 محمد بن بخارق ٣٤٩ : ٦ : ١٠ : ١

محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨ : ٧٨ : ٧٨ : ٢٢٧ : ٩ : ١  
 ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٥٥ : ٨ : ١  
 ٢٥٦ : ١ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٠٥ : ١٠ : ١  
 ٣٢٢ : ٥٠ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٣٨ : ٤٤ : ٣٣٩ : ١  
 ٣٤٤ : ٧ : ١٠ : ١  
 محمد بن خلف وكيع ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٣ : ٢٠٤ : ١  
 ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٢٣ : ١٠ : ١  
 ٣٣٧ : ٣٣٩ : ١٠ : ١  
 محمد بن داود ١١٦ : ١١٦ : ١٥ : ١  
 محمد الراوية المعروف بالبيدق ١٤٦ : ١٤٦ : ١٦ : ١  
 محمد بن الرشيد الكلبي ٣ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٢٣ : ١٥ : ١  
 ٢٦٣ : ٢ : ٧ : ١  
 محمد بن الزبيرقان ٣٠٢ : ٣٠٢ : ١٠ : ١  
 محمد بن سعد الشامي ٢٠٤ : ٢٠٤ : ٩ : ١  
 محمد بن سعد العوفي ٣٤٦ : ٣٤٦ : ١ : ١  
 محمد بن سعد الكزافي ١٧ : ٣٣ : ٣٣ : ٦٩ : ١٢ : ١  
 ٧٠ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ١  
 ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ١ : ٢٨٨ : ١٠ : ١  
 ٢٩١ : ١٧ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦ : ٣ : ١  
 ٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ١٢ : ١  
 محمد بن سلام الجعفي = ابن سلام  
 محمد بن سليمان النوفلي ١٨١ : ١٨١ : ١٤ : ٢٧٥ : ١٥ : ١  
 ٢٧٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٠ : ٨ : ١  
 محمد بن صالح بن النطاح ٣٠٢ : ٣٠٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤ : ١  
 ٣٤٥ : ١٢ : ١٠ : ١  
 محمد بن العباس المسكري ٢٥٩ : ٢٥٩ : ٧ : ١  
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٤ : ١١ : ١  
 ١٣٤ : ٥ : ١٥٨ : ١٣ : ١٦٢ : ٣ : ١  
 ١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٠ : ١  
 ٣٣٠ : ٣ : ١٠ : ١

- محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ١٠٨ : ١٠ : ١٠٨  
 ٢٧٨ : ٤٤ : ٢٨٥ : ٤٤ : ٣٤٧ : ٧
- محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥ : ١٥٨  
 محمد بن المقدم العجل ٣٤١ : ٧
- محمد بن موسى بن حاد ١٨ : ١٤١ : ٧  
 محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ١٩ : ٣٠٩ : ٧  
 محمد بن الهيثم ١٠٣ : ١
- محمد بن يحيى الصولي ٣١ : ١٥ : ١٧٣ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٣  
 ٣٤٩ : ٦
- محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩
- محمد بن يزيد الميرد ٦٤ : ٣ : ١١١ : ٤٤ : ١٥٤ : ٧  
 ٢٢٧ : ٤ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٧ : ٦  
 ٢٤٩ : ٤ : ٢٥٧ : ٥
- محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١
- المدايني (علي بن محمد) ١٢ : ١٢ : ١٣ : ٤١ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢ : ٤٢  
 ٩١ : ٢ : ٩٣ : ٤٧ : ١١٤ : ٩ : ١٣٣ : ٧  
 ٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤٤ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ٢٨٩  
 ٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٤ : ١
- مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩  
 مسرور المتكي ٣٣٧ : ١٩  
 مسعود بن إسماعيل المدوي ١٢٤ : ٨  
 مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥  
 مسعود بن عيسى العبدى ١١٢ : ١٤ : ١٥٣ : ١٤  
 مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤  
 مسلمة القرشي الهشامى ٣١ : ١٧  
 المسيبي ٢٨٢ : ٢
- مصعب بن عبد الله الزبيرى ١١ : ٧ : ٢٠٨ : ٤٢ : ٣٣٥  
 ٣٣٧ : ١٠ : ٤٥
- مطيع بن إياس ٢٨١ : ٤٦ : ٣٣١ : ١٧  
 المقيرة بن هشام الربيعى ٢٨٩ : ١٠  
 المفضل (بن سلة الضبي) ١٩ : ٤  
 منصور بن بشر العمركى ٣٠٢ : ٩  
 منصور بن جهور ١٤٨ : ٤  
 منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣  
 المهلبى (حبيب بن نصر المهلبى) ٣٢٥ : ١٣  
 موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤ : ٧١ : ٩  
 موسى السلولى ١٧ : ١٠  
 موسى بن عبد الله التميمى ١١٢ : ١٤ : ١٢٤ : ٩  
 ١٥٣ : ١٤  
 ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢
- (ب)
- النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٢٧ : ٨  
 النضر بن حديد ٢٨١ : ٦
- (هـ)
- هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٩ : ٦  
 ٣٠٦ : ١١ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٥ : ١  
 هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣  
 هارون بن موسى القروى ٧٧ : ٥  
 هاشم بن محمد الخزازى ١٥ : ١٠ : ٣٠ : ٣١ : ٣٧ : ٣١  
 ٨٥ : ١٢ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٥  
 ١٧٤ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٧  
 ٢١٥ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠ : ٢٧٠  
 ٢٩٩ : ٤ : ٣١٩ : ٤ : ٣٥١ : ٥  
 هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥  
 هشام بن محمد ٦٧ : ١٠  
 الهشامى (أبو عبد الله الهشامى) ١٨٨ : ٧



يحيى بن ضبيدة ١١ : ١٤٥	الهيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الهيثم بن عدى ٦١ : ٣٢٠ ، ٢٢ : ٢٦٥ ، ٨ : ٢٥٩
يزيد بن محمد المهلبى ١٩ : ١٤٤ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٨ :	١٢ : ٣٢٢
١١	(ى)
اليزيدى = عميد الله بن محمد .	يحيى بن الحسين بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن اسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموى ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحى ١٣ : ٢٦٢ ، ١٢ : ١٦٤	

## فهرس المغنين

(ح)

حسة — غنت في شعر لطيع بن إياس ٣:٣٣٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١١ : ٣٥٠

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١٤ : ١١٠ — ١١١ :

٤٢ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ١٦ : ٢٢٩

الرف — غنى في شعر لمصور النمرى ١١ : ١٣٩

(س)

سعيد، ولى فائد — غنى في شعر للعتابي ١ : ١٢١

سليم — غنى في شعر للأسود بن يعفر ١٤ : ٦ :

غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ١٥ : ١٥٧

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ١٧ : ٧٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنت في شعر ٧ : ٢٨٥

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البيهترى ٤ : ٢٦٩

عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمصور النمرى ١٠ : ١٣٩

عبد الله بن عباس — غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :

٦ ؛ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠ : ٣٥٠

عريب — غنى في شعر لآبي الطمجان القيني ١ : ٩ ؛ غنى

في شعر لمسعدة بن البيهترى ٥ : ٢٦٩ ؛ غنى في شعر

لطيع بن إياس ٤ : ٣٠٥

(١)

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر لمصور النمرى ٤٥ : ١٥٤

غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٦ ؛ غنى في شعر

٢٨٥ : ١٦ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس ٣٣٦ :

١ — ٤٤

ابن جامع — غنى في شعر لطيع بن إياس ٢ : ٣٣٦

ابن زرزور — غنى في شعر لعتيلان بن سلمة ٨ : ١٩٩

ابن سريج — غنى في شعر للمعير السلولى ٥٧ : ٤ ؛ غنى

في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ ؛ غنى في شعر

للأبيرد الرياحى ١٢٥ : ١٤ ؛ غنى في شعر للحارث

ابن العفيل ٢١٧ : ٤ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن

المعتدل ٢٢٥ : ١ ؛ غنى في شعر لطيع بن إياس

٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٧ : ٢٥٨

أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبناء ٨٣ :

١٢ ؛ غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ — ١١١ : ١

غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابى ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٧

إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن كاسة ٣٣٦ :

٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأبيرد الرياحى ١٢٥ : ١٣

بذل الكبرى — غنت في شعر للحصين بن الحسام المرى ؛

١١ : ٣٦٣

(ج)

جحظة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ؛ ٢٣٣ : ٦

مخارق — غنى في شعر العتابي ٤: ١٠٨ ؛ غنى في شعر  
لمنصور النمرى ٦: ١٥٤  
معبد — غنى في شعر لجعفر بن علبسة الحارثي ٤٧: ٤٤  
غنى في شعر للحارث بن الطفيل السدوسي ٤٣: ٢١٧  
غنى في شعر لعمرو بن سعيد بن زيد ٧: ٣١٠  
مقاسة بن فاصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠: ٣٥٠  
مقامة — غنت في شعر لمطيع بن ايامس ٦: ٣٣٦  
( ن )  
نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدى ١٦: ٢٠٨  
( و )  
الواتي — غنى في شعر للعتابي ٤: ١٠٨

عطرذ — غنى في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٤٩: ٣٣٣  
علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:  
١٥ ؛ غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج النعالي ١٤: ١٥٧  
عمر الميداني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٩: ٢٢٥  
عتان بنت خوط — غنت في شعر للخبل السعدي ٧: ١٨٨

( ق )

قلم الصالحية — غنت في شعر لمحمد بن كئاسة ٤٢٠: ٣٣٦  
٣: ٣٤٨ ؛ ١٢: ٣٤٧

( م )

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧: ١٠١  
محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سمية ٧٠: ٢٨

## فهرس رواة الألمان

على بن يحيى — ١٠١ : ١٧  
 عمرو بن بانه — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤ ٤٨ : ٤٤  
 ١٣ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩ ١١ : ١٣٩  
 ١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

( ه )

الهلل — ٤٤ : ٩  
 الهشامى — ٥٧ : ٥٧ ١٠١ : ١٧ ١٢١ : ١٢١ ١٥٧ : ١٥٧  
 ١٤ : ١٦ ٢٠٨ : ١٦ ٢٥٨ : ٢٧٣ ٢٧٣ : ٢٧٣  
 ٢٩١ : ١٠ ٣٣٣ : ١٩ ٣٣٦ : ٢٦ ٣٥٠ : ٣٥٠  
 ١٢ : ٣٦٣ ١١

( ي )

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٧ ٧٧ : ١٧ ١٢١ : ١٢١ ١٣٥ : ١٣٥  
 ١٣ : ١٩٩ ٨ : ٢١٧ ٣ : ٢١٧  
 يونس — ١٠١ : ١٦

( ا )

ابراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣  
 ابن خرداذبة — ٣٣٦ : ٢١  
 ابن سريج — ٤٤ : ٨  
 ابن المعتز — ٢٦٩ : ٥  
 أبو سعيد — ١٢١ : ٢  
 أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ ٣٣٦ : ١  
 إسحاق (بن ابراهيم الموصلي) — ٤٤ : ٤٤ ٢١٧ : ٤٤  
 ٢٦٩ : ٥ ٣١٠ : ٢ ٣٣٦ : ٢

( ح )

حبش — ١٣٩ : ١٢ ٣١١ : ٣٥ ٣٣٦ : ٣٥ ٣٥٠ : ١١  
 حبش — ٥٧ : ٤  
 حماد بن إسحاق — ٤٤ : ٩

( ع )

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

## فهرس الأعلام

- (١)  
الامدى — ذكر في كتابه نسب أبي الطمغان القينى  
١٣ : ٣  
آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن  
ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥  
آمنة بنت صفوان — كانت أُم مروان بن الحكم وأخيه  
عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣  
أباغ بن سابع — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١  
أبان اللاحق — هجا المعتدل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :  
٢٣-٨  
إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كاسة الأسدى  
٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٨ : مات بالكوفة فرثاه  
محمد بن كاسة بشعر ٣٤١ : ١٠-١٧  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي —  
استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥  
إبراهيم الموصلى — أخذت قلم الصالحية الغناء عنه  
٢ : ٣٤٧  
إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعقل  
على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦  
إبراهيم بن هشام الكرنباني — هجا عبد الصمد لهجانه  
أباه ٢٤١ : ١١  
ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلبى) —  
ذكر نسب مسعدة بن البختري في أخباره ٢٧٠ : ٣  
ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن  
الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢
- ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجرا،  
وضرب به المثل ١٩٤ : ٧  
ابن الجوهري (البصرى) — قصة جاريته مع كاتب  
كان يماشره ٢٢٩ : ٥-٩، ذكر في شعر  
عبد الصمد بن المعتدل ٢٣٠ : ٣  
ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان  
ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير  
السلولى وطرده ٧٢ : ٩، حبسه محمد بن مروان حتى  
رد مال العجير السلولى إليه ٧٣ : ١٤-١٥  
ابن حنزة = الحارث بن حنزة الليشكرى  
ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله  
زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤، ورد في شعر لزميل  
٣٨ : ٥-٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩-٢١  
ابن المدينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير  
السلولى ٧٣ : ٨  
ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانتصر  
عليه ٣٢ : ١، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :  
٤، فنى بنى أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥، تشاحن هو  
وأبو قرعة الكافى وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧-١٤،  
كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفى حرب شديدة  
٢٧٦ : ١١  
ابن زروان = زياد الأعمى  
ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات  
ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤  
ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في التحيير  
٢١ : ٥٩

- ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .  
 ابن سيده (علي بن عبدالعزيز الضرير الأندلسي) —  
 خبر له عن مطيع بن إياس ١٨ : ٢٨١
- ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى  
 جوهر الجارية ١٦ : ٣١٣
- ابن صرمة — من أجداد أوطاة بن سبية ١ : ٣٥
- ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر العجير  
 السلولى ١٦ : ٦٤
- ابن عبيد بن (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن ثومة  
 ١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم  
 ٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنسوأمية تنافت عليه  
 ٤ : ٢٦٤
- ابن عقفان = أوطاة بن سبية .
- ابن فراس (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه  
 مع أبي وائلة إلى الحسين بن عبد الله ١ : ٢٤٢
- ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المزدل ٢ : ٢٥٥
- ابن ليلى = عبد الله بن الحجاج .
- ابن محكان = مرة بن محكان .
- ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف  
 أوطاة ١٦ : ٣٥
- ابن مسرح = ضماد بن مسرح .
- ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ١٧ : ٤
- ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر  
 عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معارية ٣ : ٢٦٥
- ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .
- ابن البقعق — كان صاحباً لمطيع بن إياس ويرى بالزندقة  
 ١٠ : ٢٧٩
- ابن المنذر = النعمان بن المنذر .
- ابن مهرويه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣ ؛  
 كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤
- ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .
- أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب  
 السير معه لمحاربة بني عقيل ٦ : ٥
- أبو الأصيبغ (الكوفي) — كان له ابن رضى، تشقهه  
 بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥
- أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .
- أبو أمامة = زياد الأعمى .
- أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم  
 من عائشة ١٢٩ : ١٩ ؛ حديثه للأَنْصار يوم  
 السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة  
 ١٧٧ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن إياس  
 ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤
- أبو تمام الطائي (حبیب بن أوس) — تهاجى هو  
 وعبد الصمد بن المزدل وخبر ذلك ٨ : ٢٥٣ —  
 ٤ : ٢٥٤
- أبو جعفر مضرطان — بانته أن عبد الصمد هجاء وخبره  
 معه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠
- أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي  
 عاملاً على مكة ٤٩ : ١١ ، ٥٣ ؛ كان يريد البيعة للمهدى  
 وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطيع  
 أبنته جعفرًا ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطيع وذكره  
 بفساد أبنته ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت أبنته جعفر  
 ٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن  
 بغداد لطالب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

- إبساد مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —  
 ٣١٩ : ٤٣ شكاً مطيع القحط وخشونة العيش  
 في أيامه ٣٢٠ : ٥٥ ؛ طلب منه المهدي أن يوجه  
 إليه آيته موسى ٣٢٦ : ١٤ ؛ كتب إلى إبراهيم  
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على  
 عمله والقدوم عليه ٣٣٠ : ١٦ ؛ أمر بقطع نخلتى  
 حلوان فحين سمع يتنا لمطيع أبى عليهما ٣٣٤ : ١
- أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ  
 أسد وتميم وغزوا بنى الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
- أبو حسن = علي بن أبي طالب .  
 أبو الحسين = علي بن عثمان .  
 أبو الحكم = موسى السلولى .  
 أبو حميد = بنيض بن عامر .
- أبو حنيفة — ذكر أن الصمتر مكان ١٣ : ٢٢ ؛  
 ذكر أن قزى مائة قرية من تبالة ٤٧ : ٢٠ ؛ تفسير  
 لغوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ ؛
- أبو خالد = يزيد بن يزيد .  
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
- أبو دهمان — كان صديقا لمطيع بن إلياس ، وكان يتشاغل  
 عنه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ١ ؛ ذكر في شعر  
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
- أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكروى ٢٤٤ :  
 ١٢ ؛ هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
- أبو رهم ( من عنزة ) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه  
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
- أبو زبيد الطائى ( حرمله بن المنذر ) — جعل محمد  
 ابن سلام العجير السلولى من طبقته ٥٨ : ٧
- أبو زيد — كناية المخيل السعدى ١٨٩ : ٥
- أبو سعد = سويد بن أبى كاهل اليشكرى
- أبو سرورة السنديسى — قال شعرا في هزيمة جديلة  
 وقتل قائدها أسيع بن عمرو والنمائل به ١٠ : ٢٠
- أبو سفيان ( ابن أخ ضمام بن مسرح ) — طلب منه  
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥ ؛  
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
- أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قرينش يريد  
 العراق ٢٠٦ : ٨
- أبو سامية ( الطفيلى ) — تطفل على مائدة وازدرد لقمة  
 أماته ورثاء عبد الصمد بن المعتز له شعر ٢٣١ :  
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتز  
 ٢٣٣ : ٣
- أبو سلمى = مطيع بن إلياس
- أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
- أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المعتز عنده  
 حين رفعت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
- أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلطان العجلي  
 ١٣١ : ٦
- أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه  
 هوها ٣٤٥ : ٢
- أبو طالب — قال شعرا في معنى الراوية ٥ : ٢١
- أبو الطمجان القينى — بحثه وشعره ٣ : ٢ — ١٤ : ٤ ؛  
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ ؛ كان من صحابك الشعراء  
 وفرسانهم ٣ : ٦ ؛ أدرك الجاهلية والإسلام وكان  
 خيىث الدين فهما ٣ : ٧ ؛ نادم الزبير بن عبد المطلب  
 فى الجاهلية وكان ترابا له ٣ : ٨ ؛ وقع قيسبة  
 السكونى فى أسر العقيليين فحمل أبو الطمجان خبره إلى  
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ ؛ اعترافه  
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ ؛ جنى جنباية  
 التجا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر  
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ ؛ عاتبه امرأته فى مخاطبته

أبو عبيدة (معمربن المنقبي) — رأى له في النحو  
٢١: ٥٩؛ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :  
١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه  
٨ : ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي  
١٢٢ : ٢؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال  
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن سلمة  
٢٠٢ : ٩-١٥

أبو عمرو = المعذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إياس كثير العبث به ٣٠٢ :  
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة  
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده  
٢٦ : ٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة  
المهدي مع مطيع بن إياس ٣٢٧ : ١؛ رأيه  
في تحامل ابن مهرويه على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعذل

أبو قرعة الكفائي — كان من أجداد مطيع بن إياس  
٢٧٥ : ٢؛ تشاخن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥ :  
٥-١٤؛ ذكر نسبه ٢٧٦ : ٤؛ كان من  
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء  
عبد الصمد بن المعذل ٢٣٨ : ١٢؛ سار هو ورفاقه  
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠-  
٧ : ٢٤٦

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨ : ٨-١٢؛ مدح بجير  
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣-  
٩؛ كان مجاورا في جديلة من طيء حين نشبت الحرب  
بينها وبين الغوث من طيء، فأسرف في هذه الحرب  
واشتراه بجير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣-  
١١ : ٦؛ نطج تيس له غلاما من بني جديلة فأسروه  
حتى أدى دينه، فشتم له زيله هشام عندهم فلم يقبلوا  
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا، وخبير ذلك  
١١ : ٩-١٥؛ سرى عن المأمون حين أنشد إسحاق  
الموصلى يبين له، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبير  
ذلك ١٢ : ٣-١٠؛ استشهد خالد بن يزيد بينين  
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبير ذلك  
١٢ : ٣-١٣؛ استأذن الزبير بن عبد المطالب  
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣-  
١٤ : ٢.

أبو الطيب المنبجي — مر ببسطة (أرض في بادية الشام  
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له نخولة في بني الحارث  
٥٣ : ٢؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر  
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١٦٤، ٣

أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد  
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر  
السليين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مرران بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلوب ٧٢ : ١٨



نسبه ١٢٦: ٢-٣؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :  
 ٣؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية  
 ١٢٦: ٣-٤؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من  
 مختار المراتي ١٢٦: ٥؛ كان يهوى امرأة من  
 قومه فحجبت عنه وترقبت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-  
 ١٣؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما  
 وقال شعرا ١٢٧: ١-٥؛ هجى حارثة بن بدر بشعر  
 فرد عليه ١٢٧: ١٢٨: ١٤؛ كان جده قيس بن عتاب  
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩: ٤؛ كان يباشر سمدا  
 الصجلي وكان يتسم بامرأته ١٢٩: ٦؛ كان شابا  
 جميلا ظريفا ١٢٩: ٨؛ ذكر أن سمدا العجلي  
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩: ١٢؛ قال شعرا حين نهى  
 عن امرأة العجلي ١٢٩: ١٥؛ هجى سلمان العجلي  
 ١٣٠: ١٣-١٣١؛ مهاجته سلمان العجلي  
 ١٣١: ١٠-١٣٣؛ شعره لمرأة بن محكان  
 ١٣٣: ١٠؛ شعره لمرأة بن محكان ١٣٣: ١٤-  
 ١٣٤: ٤؛ قصته مع رجل أتاه يطلب قطرا نارا  
 ١٣٤: ٦-١٠: ١٣٥؛ رثى أخاه بريد بشعر  
 ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤  
 أحمد (المعنى) — كان يتعشق عبد الصمد بن المعذل  
 ١٣: ٢٣٢  
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان  
 ٣٣٥: ١-٤  
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر  
 والشعراء ١٤٧: ٢٠  
 أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد  
 ٣: ٣٤٧  
 أحمد بن المعذل — كان شاعرا غفيفا ١٢: ٢٢٦: ١٢؛  
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأنشد شعرا ١٢: ٢٤٩؛  
 كان يخطر في مشيته فوجهه عبد الصمد ٢٥٢: ٤؛  
 هجى ابنه عبد الصمد بن المعذل ٢٠٧: ٧-٢٥٨: ٣؛

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٩؛  
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣:  
 ١٢ ألقى سويدا بنسبه ١٠٤: ٢  
 أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥: ٢١  
 أبو محمد الأعرابي الأسود — ذكر أن البيضة ماء  
 لبني دارم ١٠: ٢٣  
 أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨: ١٨  
 أبو مسلم = مطيع بن إلياس  
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم  
 أبو موسى — غزا معه شيان بن المخبل ١٩١: ١٠  
 أبو نبقة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فوجهه بشعر  
 ٢٥٠: ١١-٢٥١: ٥  
 أبو نعيمة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه  
 ١٤٠: ٩  
 أبو وائلة — (ابن هشام الكزباني) ٢٤١: ١١  
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان  
 وعبد الصمد ابن المعذل وتماثيا ٢٣٥: ١٤  
 أبو الوليد = أوطاة بن سبية  
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس  
 ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥  
 أبو يحيى = محمد بن بكاسة  
 أبو يزيد = المخبل السعدي  
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠  
 الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥: ١١-  
 ١٤؛ أخباره وشعره ١٢٦: ١-١٣٩: ٤؛

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع  
لمروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلما إليه  
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك  
١٦٢ : ١٦٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :  
١٣ ؛ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاء بشعر  
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ — ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيرد الرياحي  
١٣٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر  
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩  
أرطاة بن سمينة — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ — ٧

بجته وشعره ٢٩ : ١ — ٤٤ : ٩ ، نسبة ٢٩ : ٢ —

٣٠ : ٣ ، ولده أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك  
٢٩ : ٧ ، اتزعه نهشل بن حري بن غطفان من ضرار

ابن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ،  
كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠ :

٤ — ٦ ، استنشد عبد الملك بن مروان شيئاً مما يناقض  
به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ — ١٧ ، وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١ : ٣ —  
١٣ ، هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجزل له العطاء

٣١ : ١٨ — ٣٢ : ١٢ ، كان يهاجى شبيب بن  
البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ١٣ — ٣٣ : ١١ ، قال شعرا تسمى  
بعده كل شيخ من بني عوف أن يعمى ، وكان كلما أسن

رجل منهم عمى ، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كبقية  
بني عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ، تسمى شبيب أن يقتله

ليشفي بذلك غيظه فقال في ذلك شعرا ٣٤ :  
١ — ٣٥ : ٤ ، اجتمع بأمرأة كانت يهواها

وينسب بها ، فشكت إليه أمرها فأعطاه عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ ، هجا حباشة  
الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد

٣٧ : ١ — ٤٧ ، وفد إلى الشام وهناً عبد الملك  
ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ — ١٠ ، وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعده زميل فهجاه بشعر  
٣٧ : ١٤ — ٣٨ : ٧ ، هجا الربيع بن قعب فرد

عليه وغلبه ٣٧ : ٩ — ٤١ : ١٣ ؛ تمثلت بشعره  
أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ — ١٣ ،

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعره ، وخبر ذلك  
٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قبر ابنة

ويتأديه طول العام ويمثل بشعر للبيد ٤٠ : ١٥ —  
١٩ ، جاء مع قومه لتهيئة مسرف بن عقبة فطردهم ،

ثم أحسن إليه عمارة العنزي فدحه وهجا مسرفاً  
٤٢ : ٢ — ١٥ ، لأمه قومه حين ضرب امرأة

خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ — ٤٤ : ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائد بني جديلة ، وحين  
قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو مسرة السبسي في ذلك

شعرا ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتاني في مرضه  
مرتين ١٢٠ : ٣ — ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المأمون حين دخل عليه  
العتاني وخبر ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب المأمون

منه معارضة العتاني وقصة ذلك ١١٢ : ٢ — ١٣ ،  
أقام العتاني في داره ١١٢ : ١٣ ، دخل عليه أحمد

ابن المعتك وأشده شعرا ٢ : ١٦ ، ورد في شعر  
لعبد الصمد بن المعتك ٢٥٠ : ٥ ، بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شككت أخاها  
صفرا لأخيها المغيرة لأنه يدد ما لها وضربها ٩٧ :

١ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة  
أخواله ، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :  
١٧ — ٢٣ : ٣ ؛ أمر أبته بالهروب بالفرس التي  
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —  
٢٥ : ٢ ؛ رثى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان  
كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ ؛ عاتبته ابنته  
سلي على إمرافه فردّ عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٩ رأى  
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحى والصبيان يهزأون  
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ ؛ كف بصره  
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ ؛  
كان أخوه حطائط وأبنته الجراح شاعرين أيضا  
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ ؛ قرنه ابن سلام بالخبيل  
السعدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعريون ينتسبون إليه  
٧٩ : ١٣

أصبح (رفيق العجبر) — قال فيه العجبر شعرا يمدحه  
٦٥ : ٧

الأصمغ بن أبي الأصمغ — كان وضيا حسن الصورة ،  
وقصته مع مطيع وأصحابه ٢٢٧ : ٢٦ ، ٢٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ٧٣ : ١٧ ؛  
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر  
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ ؛ شرح بيتا للأبيورد الراحي  
١٣٥ : ٣ ؛ كانت أبيات صميم من اختياراته ١٣٦ : ١

الأصمغ — هاجى بنى جمال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ريمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ :  
١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعتدل على باب الخليفة  
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى  
معاوية أن يقيدهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥٥ ؛ طلب  
كثير بن شهاب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد  
ابن المعتدل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —  
٢٣٦ : ١٠ ؛ توقع هجاء عبد الصمد بن المعتدل له  
فترضاه بشعر واعتذره ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كاسم يروى  
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمر العقيلي — اجتمع هو وإياس بن  
يزيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه ،  
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :  
٣ ؛ لقبه إياس فشجبه لأنه هجاه بشعر ٥٠ : ٥ — ٦

الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ ؛ بحته  
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٣ ؛ نسبة ١٥ : ١ — ٥ ؛  
جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ ؛  
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —  
٩ ؛ تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه  
لم يعرف قائله ، فردّت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :  
٣ ؛ طلب الرشيد إشداد قصيدة الأسود للدالية أمامه  
ووعده بإعطاء منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ ؛  
أشد الحكم بن موسى قصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٦ ؛  
تمثل جرير بن سهيم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :  
١٧ ؛ تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :  
١٢ ؛ جاور بنى قيس بن ثعلبة وبنى مرة بن عمادوقامرهم  
فتمروه فطلبت أمه أن يجسوا قداحه ١٩ : ١٥ —  
٢٠ : ٢ ؛ أستسعى بنى مرة في ردّ إليه فلم يعينوه ؛  
فأستسعى بنى محم فأعانوه ، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —  
٢١ : ٣ ؛ طلب إليه طلحة أن يسعى له في ردّ إليه  
من بنى ربيعة ، فأجابيه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا  
٢١ : ٦ — ١٢ ؛ أرسلت إليه أخواله بنسوجل  
إبل طلحة ليردّها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ ؛

أمراء القيس بن حجر — كان يعرف بالحرق الأكبر  
١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضاً ١٧ : ٢١ ؛ ذكره

الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر الحارث بن عوف ٢١٦ : ٧

أميمة (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك  
ابن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خالا لغيسلان بن سلمة  
٤ : ٢٠٠

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨

أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسيح  
ابن عمرو قائد بني جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا  
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثي — اجتمع هو وإسماعيل

ابن أحر العقيلي عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى  
العقيلي ، فتلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :

٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النصر بن مضارب إسماعيل  
ابن أحر فشجبه شجبتين وخنقه ٥٠ : ٥ — ٦ ؛ قال

شعرا توجع به لجعفر بن علبه ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛  
كان مع جعفر بن علبه في قتاله مع بني عقيل وحبيه

عامل مكة بسبب قتلهم في بني عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨  
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة

قصيدته التونية ١٧٧ : ١٤

( ب )

بادية بنت غيسلان — وصفها هيث الخنث لعمرو

ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الظمجان القيني

حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد  
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعوى — كان جدًا لبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩

الأقيشر (الأسدي) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢

أكثم بن صيفي — كان ذو الأعواد من أجداده  
١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يعفر ،  
أخذها من بني نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبه الحارثي) — قال لها علبه  
شعرا قبل أن يقتل أبته ، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٩

أم خارقة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من  
مالها وعاتبته على إسرافه ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر

العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم نسويد بن أبي كاهل — كانت من بني غبر

١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبي كاهل رجلا من بني

ذبيان ١٠٣ : ١٢

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —

تزوجت عبد الرحمن بن سهيل ، وعاهدته عند موته

ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا

وتزوجت عمرو بن عبد العزيز فماتها رجل من المدينة

وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حاجز بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

بفيمض بن عاهر — طلب منه المخبل السعدي أن يجعل  
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كسا المخبل  
السعدي وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ ؛  
حشدت بنو قريع معه لنصر المخبل ١٩٥ : ١  
بكر بن عبد الله الهلالي — كانت له قرية تسمى  
باسمه ١٧٨ : ١٢

بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة  
بنت الطثرية = زينب  
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات  
بنت يحيى بن زياد — بكت هي ومن معها على جعفر  
ابن عتبة ورثته بشعره ٥٤ : ١١

( ت )

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام في الطليقة الخامسة  
١٥ : ٢٠ ؛ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ :  
٢٠ ؛ قرنه ابن سلام بالمخبل السعدي ١٨٩ : ٩  
التيحان بن بلج النهشلي — هجاه الأسود بن مفر بشعر  
٢٤ : ٣ — ١٠

( ث )

ثابت بن رافع الفزاري — هجاه ابن دارة (سالم  
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢  
ثعلب — رأى له في اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؛  
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته  
١٥٨ : ١٨

( ج )

جابر بن الحريش — قال شعرا في هول حرب الفساد  
١٤ : ١٠

أبا الطمجان من الرجلين اللذين أسراه من طي، حينما  
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ —  
١١ : ٦

بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات  
١٨٧ : ١٦

بجر البكراوي — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك  
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤

البخاري — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٥

بدر (أبو الزرقان) — ذكر في شعر للمخبل السعدي  
١٩٣ : ٧

بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ ؛

٣١١ : ٧ ؛ كان مطيع بن إلياس يالف جوارها

٣١٣ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥ ؛

بيعت جاريتها جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن علي  
فقال مطيع بن إلياس في ذلك شعرا ٣١٥ : ٢

بريد (أخو الأبيرد الرياحي) — كانت قصيدة الأبيرد  
الرياحي في رثائه من مختار المرائي ١٢٦ : ٥ ؛ رثاه  
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ — ١٣٩ : ٤

بشار بن برد — أشهد العتابي أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه  
١١٣ : ١٢

بشامة (بن عمرو) — قال بيتا في تمليل المثل المشهور  
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦

بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره  
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج  
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ — ١٧٠ : ١٤

بشير (ابن أخى حاجز) — كان مع عمه حين غزا  
خشم ٢١٣ : ٧

جعديب (ابن أخى جعفر بن علبه) — كان مع عمه  
في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس منقطعا إليه

٢٧٦ : ١٥ — ٣٢٠ : ٢ ؛ كان يمرض على البيعة

للهدى ٢٨٧ : ٢ ؛ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ ؛ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :

١٧ ؛ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :

٧ ؛ ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٣١١ : ٩ ؛

٣١٤ : ١٠ ؛ بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧ : ١٤ ؛ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢ : ١٦ — ١٩

جعفر بن برقان — كان محمد بن كاسه يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكي) — ذكر في شعر العتابي

١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — هجا عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ ؛ بحته

وشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ ؛ نسبه وكنيته

٤٥ : ٢ — ٤ ؛ كان من المخضرمين ، وكان مقلا

في شعره ٤٥ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :

٤ ؛ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥ : ٦ — ٩ ؛ سكر فحبسه السلطان فقال شعرا

٤٥ : ١٠ — ١٥ ؛ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦ : ١ — ٦ ؛ أغار هو ورفاقه على بنى

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ ، ٥٠ : ١١ ، ٥٢ :

١٥ ؛ قال شعرا في غارته على بنى عقيل ٤٦ : ١٣ —

٤٩ : ٩ ؛ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فحبسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلولى ١٩ : ٦٢

كان يخر لأضياف العجير، فلما مات رثاه العجير بشعر

٧٧ : ٦ — ١٣ ؛ مات بمساءة لبني أسد يقال لها

٧٧ : ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ٢٠١ : ١٧ ؛

ورد في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجى — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ : ٩

الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إياس

٣٣٠ : ٨

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ٢٤٤ : ١٢

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤ ؛

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ ؛

لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ٩٨ : ١٨ —

٩٩ : ٨ ؛ لقب بجبناء لحين كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهرب في بنى أسد

٢٣ : ٨ ؛ كان في صباه ضعيفا فضاوع صبيا من

صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :

١٠ — ١٥

جرول = الحليئة .

جرير بن سامى بن جندل — من بنى نهشل ٢٣ : ٩

جرير بن سهم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو ينشد

شعر الأسود بن يعفر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بنى كليب عن شىء وقع

منهم فلم يتهوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ ؛ ذكر في شعر

لعارة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؛ كان الشمردل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ ؛ ذكر في شعر

لمطيع بن إياس ٣٠٤ : ١

جندب بن عمرو — كان يقول في الجاهلية : إن للخلق

خالقا لا أعلم ما هو ١٩ : ٢١٩

جندلة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقين

الماء وخبر ذلك ١٠ : ٢٢٢

جنوب — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣ : ٣٣

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٠ : ١٧١

جودانة (جارية مطيع) — كان مطيع بن إلياس يرواها

ولما باعها ندم على ذلك ٨ : ٣٣٠ - ٩ : ٣٣٢

جوشن بن منقذ الكلابي — منعه أبوه من الشعر فقال

المثل المشهور (حال الجريض دون القريض)

١٩ : ٢٨٥

الجون بن كلثوم — كتب له قيسية أن يدفع إلى

أبي الطمجان القيسية مائة ناقة حين دل عليه قومه

١٠ : ٥

جوهر (جارية بربر) — كان مطيع بن إلياس يرواها

فبيعت فقال فيها شعرا ٢ : ٣٠٢ - ٧ : ٢٩٩

خبرها مع مطيع حين كان يلعب الشطرنج ٧ : ٣١١

شعر لمطيع فيها ٤ : ٣١٣ - ٤ : ١٤٤ - ١٥ : ٣٢٢

سمع المهدي شعر مطيع فيها يجمع بينهما ٤ : ٣١٤ - ١٢ : ٤

بيعت إلى امرأة من ولد سليمان بن علي ٢ : ٣١٥

ذكرت في شعر لمطيع ٤ : ٣٢٣

### (ح)

حاتم الطائي — ذكر في شعر للأبيرد الراجحي ١٣٤ :

٢ : استشهد بشعره ١٨ : ١٣٦

حاجب بن زرارة — خطب رجس من ولده امرأة

وتزوجها فقال الأبيرد في ذلك شعرا ٩ : ١٢٦

حاجز الأسدي — شعر له فيه غناه ١٦ : ٢٠٨

أخباره وشعره ١ : ٢٠٩ - ٨ : ٢١٦

كان حليفا لبني مخزوم ٤ : ٢٠٩

قصته مع خنتم

٤٩ : ١٠ - ١٤ : أقامت عليه بنو عقيل قسامة

أنه قتل صاحبهم فقتل به ٤٩ : ١٣ : سبب الحرب

بينه وبين بني عقيل ٤٩ : ١٥ : لقيه العقيليون

فأخذوه وضربوه ٥٠ : ٧ : توجه له إلياس بن

يزيد بشعر ٥٠ : ٨ - ١١ : أفاده عامل مكة

بعد أن أحضرت عقيل قسامة ٥٠ : ١٨ : قال

شعرا وهو في مجته ٥١ : ١ - ٨ : قال شعرا لأخيه

يحرضه ٥١ : ٩ - ٥٢ : ٤ : كان يزور نساء من

عقيل فأخذوه وضربوه ومثلوا به ٥٢ : ٦ - ١٥ : ٤

استعدت بنو عقيل عليه عامل مكة فحبسه ٥٢ : ١٩

- ٥٣ : ١ : دافع عنه عامل مكة لقرابته له ٥٢ :

٢ : دعاه عامل مكة وأقادمه ٥٢ : ٥ : رده

على غلام أراد أن يسقيه قبل قتله ٥٣ : ٦ - ٨ : ٤

ضرب عنقه نجيبة بن كليب أحد بني عامر ٥٣ : ١١ -

١٢ : ٤ : رثاه أبوه بشعر ٥٤ : ١ - ٨ : خاطبت

أمه أباه بشعر قبل أن يقتل ولدها ٥٤ : ٦ : ذكر

في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٤

جعفر بن يحيى — استعطف الرشيد على العتابي فدحه بشعر

١١٩ : ١٤ - ١٨ : كان عند المأمون حين دخل

النرى والخرمى والعباس بن زفر وخبر ذلك ١٥٠ : ١١

الجللاس بن مخزومة — قتله مالك بن أمية ١٩٢ : ١

الجماز — قصة هجائه لعبد الصمد بن المعذل ٢٣٤ : ١٥ -

٢٣٥ : ١٠ : كذبه على عبد الصمد بن المعذل

٢٣٥ : ٨ : رد عليه عبد الصمد حين هجاه ٢٣٦ :

١٣ - ٢٣٧ : ٦ : ذكر في شعر لعبد الصمد

٢٣٧ : ٣ : طلب إليه أبو قلابة الجرمي الإثكار من

هجاء عبد الصمد ٢٣٨ : ١٢ - ١٨

جمل (امرأة من بني عامر) — كان العجير السلولي

يرواها ٧٢ : ٢

جندب (بن عبد الله بن الحجاج) — مات ودفن

بظهر الكوفة ١٦٨ : ٥

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنيمة  
من جميع الأزد ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب  
إليه أن يسلمه أرطاة بن سمية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥

الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليح  
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأبيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما  
فهجاه بشعر، ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأبيرد  
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأبيرد في كل  
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأبيرد بشعر حينما  
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل  
فظلهما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤

حباشة الأسدي — هجاه أرطاة بن سمية لما اعترض  
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حبناء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى  
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ حرض  
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :  
٦-١٧٣ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق  
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمد عبد الملك بن مروان  
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن  
الأشعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس اللبني من أصحابه  
٣٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو  
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزان — من بني نهشل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابني هشام الكرنابي  
لحاء بسبب عبد الصمد بن المعذل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال

٢١٠ : ٧-٢١١ ؛ شعره في الحارث

ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنيمة ٢١١ :

١٤-٢١٢ ؛ جمع ناسا للإغارة على خثعم

وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين

أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :

٨ ؛ ركب بعيرا وجدته في طريقه فنتحا به نحو خثعم

فزل عنه ولما نجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع

جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :

٢ ؛ خرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :

٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :

٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه

فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب

به عوض أمسى ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيء، فلها مات رجعت  
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩

الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر  
فاستغفى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حنزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له

١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :

٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه

٢١٦ : ١٠-٢١٧ ؛ ٣ ؛ بحثه وشعره ٢١٨ :

١-٢٢٥ ؛ ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛

كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا

أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على

الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛

كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة

قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث

ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ ؛ ١٤



- حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيشر ١٥١٩٥ ؛  
 ذكر في شعر للخيل السعدى ١٩٦ : ١
- حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧
- الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه  
 عبد الملك على شئ، بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ؛  
 تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ هـ ٣٧ : ١٧ ؛  
 مدحه شاعر من نخاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —  
 ٨ ؛ وصل العجير السلولي حين مدحه ٦٣ : ٤
- الحسنان (الحسن والحسين) — ذكرا في شعرنا هض  
 ابن ثوبة ١٧٧ : ١١
- الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن  
 سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعذل  
 ٢٤١ : ٩ ؛ طلبه إلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ ؛  
 أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكرتاني  
 ٢٤٣ : ٣
- الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطاف  
 وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ ؛ بعث عبيد الله بن  
 زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩
- الحصين بن الحمام المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :  
 ١١
- حطاط بن يعفر — لاته، أوه على جوده فقال شعرا  
 في ذلك ٢٧ : ٨
- الحطيئة (جرول) — ذكره الفرزدق في شعره  
 ١٨٩ : ٦ ؛ أنشد مطيع بن إلياس شعرا له ٣٢٩ :  
 ١٨ — ٣٣٠ : ٢
- حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزاردة بن المخبل  
 ١٩٥ : ٤
- الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة  
 حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨
- الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على  
 سجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ ؛ قتل فرثاه الشمردل  
 ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢ ؛  
 ذكر في شعر للشمردل ٣٦٠ : ١
- الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن  
 يعفر ١٨ : ٦
- حكم الوادي — غنى بشعر لمطيع بن إلياس أمام الوليد بن  
 يزيد ٢٧٨ : ١١ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع  
 ٢٩٧ : ٢ ؛ اجتمع هو وأصحابه في بسستان بالكوفة  
 ٣١٢ : ١٤
- حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم  
 البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ هجاه مطيع بن إلياس بشعر  
 ٢٨١ : ١٨ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع  
 ٢٩٧ : ١ ؛ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ؛  
 كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة  
 ٣٢٠ : ١٦ ؛ اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء  
 وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ ؛ قصته  
 مع مطيع بن إلياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢
- حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاشر جماعة من  
 أدبائها ٣٢٠ : ١٤
- حماد عجرد — جمع بين مطيع وظيفية الوادي ٢٨١ :  
 ٧ — ١٦ و ٢٨٥ : ٥ — ١١ هجاه مطيع بن إلياس  
 بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع  
 ابن إلياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ ؛ اجتمع بصاحبة  
 لمطيع فتشأتا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢ ؛  
 مرض فلم يعده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —  
 ٢٨٥ : ٣ ؛ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما  
 مطيع ٢٨٦ : ١٤ ؛ خرج مع يحيى بن زياد  
 إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ؛ عاب شعرا ليحيى بن زياد  
 فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ ؛ لقي تاجرا  
 كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ : ١٠ =

خالد بن يزيد — شفع للحسن بن الحسن رضى الله عنه  
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض  
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حاب ١٧٨ : ١٠  
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلمة  
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جملة محمد بن سلام في الطبقة الثامنة  
١٥ : ٥ ؛ قرينه ابن سلام بالمخيل السعدى ١٨٩ : ٩  
خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧  
الخرمى — حضر مائة عند المأمون ومعه العباس بن زفر  
ومنصور النمرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ - ٢٧ ؛  
أخياره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؛ حلق  
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله  
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؛ قتله نزار  
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؛ فسر  
شعره محمد بن كئاسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ - ٢١  
خشنة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (العقيلي) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة  
٤٧ : ١٣ ؛ قتله جعفر بن عتبة ورفاقه في قتاله معهم  
١٦ : ٥٠

خليفة بنت بدر — خطبها المخيل السعدى إلى أخيها  
الزرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزالا  
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع  
المخيل السعدى ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨  
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة السمن  
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ مجاه مالك بن أبي سمعة ٣١٩ :  
١١ - ٣ ؛ تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بن أمية  
٣٢٠ : ٣ ؛ كان يأنف الأصمغ بن أبي الأصمغ  
وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره  
في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه  
مطيع بن إياس فغلهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشترا  
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧  
حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر لناهض بن  
ثومة ١٧٧ : ١٠

حممة بن عمرو — أتاه رجال من قرمه يطلبون إليه بمض  
ولده لقتال بنى الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :  
٧ - ٢٢٢ : ٩

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمجان القتيبي .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بنى أسد) — حاجى أوطاة بن سهبة  
فاعترض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

### (خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر زول بناته يستقين الماء  
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكري  
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦ ؛  
حضر النعمان على الطلب بتأريعه ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مغاضبين لغيلان  
ابن سلمة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل  
حين استشهد نافع بن سلمة ٢٠٨ : ٣ - ١١

الربيع بن قعنوب — هجاه أوطاة بن سمية فرد عليه وغلبه  
٣٨ : ٤١٦٩ : ٢ - ١٣

الربيع ( بن يونس ) — كان جعفر بن المنصور يصاب  
بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : ٤ طلب إليه المنصور  
أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ : ٤  
أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إلياس ويضربه مائة  
سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠ :

ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاقه ١٩٧ :  
١٤ : ٤ رأيه في شعر الزبرقان ١٩٨ : ٣ :

ربيعة بن قتال — ذكر في شعر الخليل السعدي  
١٩٣ : ٧ :

ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخليل السعدي .  
الرشيد = هارون الرشيد .

رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —  
وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨ :

رملة ( بنت معاوية ) — استعدت مروان بن الحكم  
على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩ :

رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :  
٤ : ٤ طلبت من بني قيس وبني مرة أن يجسروا على ابنها  
الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ : ٤ عاتبت ابنها  
حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :  
٧ - ٢٨ : ٣ :

روح بن حسان — ذكر في شعر الخليل السعدي  
١٩٨ : ١٢ :

روق — من بني أمراء القيس ١٩٨ : ٨ :

ريم — كان مطيع بن إلياس يهواها ، وقال فيها شعرا  
٣٠٠ : ١٠ - ٣٠٠ : ١٨ : ٤ : ٤ ذكر في شعر مطيع  
٣٠١ : ٤ :

( د )

دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤ :

داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ :  
دعبل ( الخزاعي ) — كان يحقد على العنابي لشاعريته  
١١٦ : ١٠ :

دعكنة ( رجل من كلب ) — بارزه عبد الله بن الحجاج  
وقتله وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ١٢ :

دنانير — كانت جارية لمحمد بن نكاسة الأسدي ٣٣٧ :  
٧ : ٤ كان محمد بن نكاسة ينوه بكاتها ٣٣٩ :

١٢ - ١٥ : ٤ قالت شعرا ترى به صديق أبي الحسين  
على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ - ٥ عرض لها أبو الشعثاء  
بأنه يهواها فقاتل شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ - ١٠ :

ديكل ( من بني تميم ) — كان نديما للشمر دل بن شريك  
٣٥٧ : ١١ :

( ذ )

ذوالأعواد نخاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة  
للأسود بن يعفر ١٦ : ٣ :

ذو الباع = عمرو بن منذر .

ذو القروح = امرؤ القيس .

( ر )

رأس الكيش ( شاعر من نهمير ) — كان يهاجى  
عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧ :

رابعة — ذكرت في شعر اسود بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤ :

رافع — من بني نهمير ٢٣ : ١٥ : ٤ ذكر في شعر  
للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣ :

الربيع بن ربيعة = الخليل السعدي .

## (ز)

زامل بن مروان — والدسبية أم أرطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب المخبل السعدى أخته خاليدة

فتمه إياها ١٩١ : ١٧ ؛ بلج الهجاء بينه وبين المخبل

السعدى فقبله ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر للمخبل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والمخبل السعدى وعبد بن الطيب وعمرو بن الأهم

رتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطبعا ينسب إلى بني الدليل

٢٧٤ : ٢

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الغناء.

٣٤٧ : ٢

الزبير بن عبد المطلب — كان تريا وندما لأبي الطمحنان

القينى ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحنان وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن الخبيل — قتل رجلا من بني علياء بن عوف

فتحمل بغيض بن عامر ديتيه ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قبلت بنو علياء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعرا أحمد بن عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المذلل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل يزاونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات . ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولها فزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرطاة بن سبية

لحاء وتوعدته ، فهجاه أرطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سامي — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حنينا فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حنينا . ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاءه ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ،

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا يهجو به أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمسائه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني يشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبي

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة  
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بيدة  
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك  
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسدى ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم  
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطمثرية — روى لها بيت من الشعر  
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمه ٨٢ :  
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار  
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ ؛ قتل الساطرون  
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :  
٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سليمة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأبيرد  
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته  
من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السري بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على  
جعفر بن عتبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم  
١٣١ : ١٣٢ : ٧

فقتمله السري بعد أن سجنه ٤٩ : ٥٢ : ١٩ :  
كان يحب أن يدرأ الحد عن جعفر بن عتبة ٥٣ : ٣

سعد (من بنى عجل) — كان الأبيرد الرياحي يجالسه  
١٢٩ : ٧ ، كان الأبيرد يتهم بامرأته ١٢٩ : ٨ :  
ذكر في شعر للأبيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين  
في وقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ٣٦ : ١٦ ؛  
تخرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛  
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل  
١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ :  
٢٩٦ : ١٠ : ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولاء معاوية الحجاز بدلا عن مروان  
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) .  
ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

سفيان الثوري — كان محمد بن كفاة يروي عنه الحديث  
٣٤٥ : ١٩

سفيان بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو  
التغلي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صبيح — قال شعرا في حرب كندة وقيس  
١٢ : ١٥ - ٦

سلم الخاسر — دخل على الرشيد وأشدده شعرا فأجازه  
١٤٥ : ١ - ٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إلياس وبسبب ذلك  
باع مطيع جاريتة جردانة ٣٣٠ : ١٤ ؛ سأله مطيع  
ابن إلياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأبيرد الرياحي وهجاه  
١٣٠ : ١٣ - ١٣١ - ٩ ؛ ذكر في شعر للأبيرد  
١٣١ : ١٣٢ : ٧

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة  
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بيدة  
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك  
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسدى ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم  
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطمثرية — روى لها بيت من الشعر  
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمه ٨٢ :  
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار  
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ ؛ قتل الساطرون  
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤

الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :  
٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سليمة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأبيرد  
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته  
من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السري بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على  
جعفر بن عتبة ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

- سلمة — ذكرت في شعر العجبر السلولى ٤٨: ٧٤ ذكرت  
في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥ ؛ ذكرت في شعر  
لناهض بن ثومة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦٦ ؛ ذكرت  
في شعر للغيل السعدى ١٨٨: ٢٢ ؛ ذكرت في شعر  
لقيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلمة بن أم سلمة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة  
٩: ٢٠٠
- سلمة بنت الأسود — عاتبت أباه على إسراره  
فأجابها بشعر ٢٦: ١-٩
- سلمى (امرأة حبياء) — انتقل إلى نجران فضرب  
ابنه، فقال شعرا ٩٨: ١٨ ؛ ذكرت في شعر لحبياء  
ابن المقيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكنانى .
- سليط — أعان أخاه وأثلا على قتل عامر بن ربيع، وقتله  
هزان بن زهير ٢١: ١٥-٢٢: ١٢
- سليمان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٦: ٩
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجبر السلولى وخاطبه  
بشعر ٧٦: ١٥ ؛ تعجب من شعر العجبر وأجزل له  
المطام ٧٧: ١-٤
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩: ٢
- وفد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ٢٧٦: ١٧
- بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥: ٤٢
- طلب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة  
٣١٩: ١-٣
- سليمان بن مهران الأعمش — كان محمد بن كخاسة  
يروى عنه الحديث ٣٤٥: ١٧
- سليجي — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤: ١٥
- سليمى (امرأة حبياء) = سلمى .
- السمهري — قال شعرا وهو في سجن دقار ٤٦: ١٩
- سيسة — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣:
- ١٣، ٢٦٥: ٨
- سمنار — بنى قصرًا للنعان بن امرئ القيس يعرف بالخورتق  
١٤: ١٧
- سهمية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت  
إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٤ ؛ غلبت نسبة  
ابنها أوطاة إليها ٣٠: ١ ؛ غير الربيع بن قعنّب  
ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١ ؛ خاصتها امرأة  
من بنى مرة وسبها ٤٣: ١
- سوار بن عبد الله — تقدّم إليه رجل من أهل البصرة  
ليؤدى أمامه شهادة فردّه لعدم معرفته بالأسود بن يعفر  
١: ١٦
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١:
- ١٥-١٨ ؛ بحته وشعره ١٠٢: ١-١٠٧
- ١٦ ؛ نسبه ١٠٦: ٢-٤ ؛ أنشد شعرا في كنيته  
١٠٢: ٥-٦ ؛ جعله محمد بن سلام من الطبقة  
السادسة وقرنه بعنزة ١٠٢: ٧ ؛ كان من المخضرمين  
١٠٢: ٨ ؛ لما قرأ الأصبهى قصيدة له فضأها ،  
وذكر أن العرب كانت تقدّمها وكانت تسمى اليتيمة  
١٠٢: ١٢-١٦ ؛ طلبت منه بنو يشكر هجاء زياد  
الأعجم فأبى ١٠٣: ٦ ؛ كانت أمه من بنى غير  
١٠٣: ١٢ ؛ ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤ ؛  
قال شعرا يتسمى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤:
- ٣-١٠ ؛ جاور بنى شيان فلم يحسنوا جواره فهجاهم  
١٠٤: ١٢-١٠٧: ٣ ؛ غير بنى شيان بأنهم  
اشترتوا نساءهم حبالى من بهراء ١٠٥: ١٥-١٠٦:
- ٢ ؛ حاجى حاضر بن سلمة فطلبها عبد الله بن عامر  
فهربا وقصة ذلك ١٠٧: ١ ؛ قال شعرا هجاء به بنى ذير

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر العجير السلولى  
 ٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؛ أخباره  
 وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ : ٧ ؛ نسبه ٣٥١ : ١ ؛  
 كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ ؛ كان من شعراء  
 بنى تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طلب من وكيع أن يبعث إخوته  
 إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع بهجوه  
 ٣٥١ : ١٢ - ١٨ ؛ جاءه نعي أخويه قداة وروائل  
 فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ : ٢ ؛ رثى أخاه وائل  
 بشعر ٣٥٣ : ٣ - ٣٥٥ : ١١ ؛ شعره يرثى أخاه  
 الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ : ١٢ ؛ طلب منه الفرزدق  
 أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -  
 ٣٥٧ : ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها  
 ٣٥٧ : ٦ - ٨ ؛ نعى نديمه نعله بعد أن سكر فقال  
 شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ : ٤ ؛ هجأه هلال بن  
 أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ ؛ شعره فى رجل من بنى ضبة  
 كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ : ٥ ؛ مات  
 صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ :  
 ٢ ؛ قال شعرا فى وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -  
 ٣٦٢ : ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا فى ذلك  
 ٣٦٢ : ٨ - ١٦ ؛ كان الأصمعى يستجيد شعره  
 ٣٦٣ : ٢ - ٧  
 شنباء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبدالرحمن  
 ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣  
 الشنقيطى (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحح له  
 ١٩١ : ٢١  
 شيدان بن الخليل السعدى — خرج مع سعد بن أبى وقاص  
 لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر فى شعر للخليل  
 السعدى ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب  
 غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :  
 ٤ - ٦ ؛ كان يرمى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبى موسى  
 ١٩١ : ٨ - ١١

١٠٧ : ١٠ - ١٢ ؛ مكث محبوسا حتى استوهبته  
 عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦  
 سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطى بيتا من الشعر  
 ١٢٨ : ٢٢  
 سيمويه — رأى له فى شعر ٩٢ : ١٨  
 سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة  
 الصفصاف ١٤٦ : ١٩  
 السيوطى — نقل عن الأمالى خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عيد الملك بن مرران من  
 أرطاة بن مهبة شعرا مما يناقض به شبيبا ٣٠ : ١٠ ؛  
 كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :  
 ١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ -  
 ١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن عمى ليعرف أنه  
 من بنى عرف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ؛ تمنى أن يجمه  
 بأرطاة يوم قتال ليثفى غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣  
 شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إياس ويحيى  
 ابن زياد فسقوه وهو جاثم فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :  
 ١ - ٦ ، كاید هو ورفاقه مطيع بن إياس فتلهمهم وهجأهم  
 ٣٢٩ : ٧ - ١٢  
 شروين المغنى — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :  
 ١٢ ؛ قصته مع عبدالصمد بن المعذل ٢٤٤ : ٢ - ٧  
 شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا لصلاة  
 ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠  
 شعيب بن صامت الحارثى — كانت أمته فى إبل له  
 فى موضع يقال له صمر واختلف بسببها العقيليون  
 وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦  
 شجر — رأى له فى اللغة ٢٥ : ٢٣

## ( ص )

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له  
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه  
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحية جارية له  
٣ : ٣٤٧

صباح ( بن الهذلي ) — كان أبوه أخا ليني عتيبة  
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبيانة ( من ولد المهلب بن أبي صفرة ) —  
هجاه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبناء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة  
٥٥ : ٨٤ ؛ كان أصغر من المغيرة ٩٦ : ١٠٠ ؛ وبنحه

المغيرة بسبب أخته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ —  
١٤ ؛ كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :

١٠ ؛ فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ — ١٦  
صخر ( بن حرب ) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٨ : ٢٦٥

الصادق = أبو بكر الصديق .

صلاة ( بن عمرو بن خويلقة ) — هو أحد  
القامين ٢٠ : ١٨٧

## ( ض )

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحتها ثم صارت  
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :

٦ ؛ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ — ٢

ضماد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩ ؛  
أرادت دوس أن تفزوا أهله ٢٢١ : ٥ ؛ قتلت

دوس ابنة ٢٢١ : ١٣ ؛ كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ؛ ذكر في شعر لمربان  
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٥ ؛ كان علي بن الحارث  
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزدي  
فقاتلهم فأخذ حاجز بأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠

الضمير بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم  
الحضر ٢ : ٨٣

## ( ط )

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٠ : ١٦

طاهر بن الحسين — شكوا إليه منصور النخعي من العتابي  
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ ؛ أمر للعتابي بثلاثين ألف  
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلما عزل قال  
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ — ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على  
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛  
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى  
أهله ٢١٨ : ٨ — ٢٢٠ : ٥ ؛ وفد على النبي عليه  
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخير — ذكر في شعر لطبيع ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدي — جاور بني ربيعة فأخذوا إبله فردّها  
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ — ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المغيرة بن حبناء بشعر ٨٤ :

١١ — ٨٥ : ٢ ؛ أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين

ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ — ١١

طوق بن مالك — شكوا للعتابي فعل ثعلب به فأجابه بالتبرؤ  
منهم ١١٧ : ١١ — ١٧

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩



(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة لجماد مجرد فماتها مطيع  
ابن إياس بشعر لصحتها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت  
في هجاء مطيع بن إياس لجماد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت  
بمطيع وجماد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ - ١١  
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد  
٢٧٠ : ١١ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدوى لقيته  
٢٧١ : ٧ - ١٦

عارم — كان ابنا ليعفر بن طيبة ٤٥ : ٤٤ ؛ ٤٨ : ٤

عامر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦

عاصر بن بكر — كان يقال له العطر يف ولينيه العطار يف  
٢٢٣ : ٣

عاصر بن حوالة — كانت النقوم من ولده ٢٠٩ :

١٨ ؛ كانت الأزرد من ولده ٢٠٩ : ١٨

عاصر بن ربيعى — قتله وائل وسليط من بنى عجل ٢١ :

١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكهم ١٤٠ : ٥

عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير

السلولى ٥٨ : ٥

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى

١٤٠ : ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام

٢٥٠ : ٥ ؛ نرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما

مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ - ١٥ ؛ كان

فارس تقيف ومات بمواس ٢٠١ : ١٦ ، رثاه

أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ - ٢٠٢ : ٥٦

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن

أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد

١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها

حبس سويدا وحاضرا لتهاجيها ١٠٧ : ٦

دائسة ( أم المؤمنين ) — استعذر منها النبي صلى الله

عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه التمري

وخبر ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور النمرى

١٥٠ : ١٧ - ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن

ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس

٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم

يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غناء ٢٥٨ : ٧ ؛

بحشه وشعره ٢٥٩ : ١ - ٢٦٨ : ١٥ ؛

كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا

إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن

ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان

حين عزل أخاه مروان عن الحجاز وكله حتى كثره

وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يتم

بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل

له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه

مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ - ٥ ؛

بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا

٢٦٣ : ٨ - ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى

٢٦٤ : ٨ - ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان

فحجبا عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ - ١٧ ؛ هجأ زيادا

حين ادعاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر

٢٦٥ : ٣ - ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

أبي وائلة السدومي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ ؛  
 وشب عليه مضطربان فضر به فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :  
 ١٦ ؛ بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ —  
 ١٠ ؛ رضى عن الحمدوي لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ ؛  
 ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :  
 ٦ ؛ شعره فى بستان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ ؛ قصته  
 مع يزيد بن عبد الملك المسمى ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؛  
 قصته مع أبي قلابة الجرمى ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ ؛  
 عتابه لصدى ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ ؛  
 هجاء صدقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ ؛  
 قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :  
 ٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابنى هشام  
 الكرنباني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على عليّ  
 ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ ؛  
 أشد لعليّ بن عيسى شعرا اعتذر به عن حسين بن عبد الله  
 ٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله  
 ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ ؛  
 قصته مع شروين المغنى ٢٤٤ : ٢ — ٧ ؛ قصته  
 ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكراوى  
 ٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ ؛ سب هجائه أبا رهم  
 وشعره فى ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ ؛ شعره حين  
 خرج مع أهله إلى زهة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ ؛  
 رأى الأفسين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا  
 ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد  
 وجوه البصرة ٥٩ : ٣ ؛ قال شعرا فى محبوبته متيم  
 وعرض به ليحيى بن أكثم فعاتبه فأجابه ٢٤٩ :  
 ٦ — ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعذل مع إسحاق  
 ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاه بشعر ٢٥٠ :  
 ٤ — ٦ ؛ هجاؤه لأبي نبة ٢٥٠ : ١١ —  
 ٢٥١ : ٥ ؛ هجاؤه ليزيد المهلبى ٢٥١ : ٧ —  
 ٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ — ١٥ ؛ قال  
 شعرا فى غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ ؛ قال  
 شعرا فى صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ ؛ تهاجى

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاؤه لأخيه  
 الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —  
 ١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان  
 وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ قال شعرا فى هجاء  
 أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ ؛ قال شعرا  
 حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —  
 ١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية  
 عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله  
 ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تتزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعذل — شعر له فيه غناء ٢٢٥ :

٥ — ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :  
 ٣ ؛ نسبه ٢٢٦ : ٢ — ١٠ ؛ كان من شعراء  
 الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث  
 اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجدّه شاعرين  
 ٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغنى فلم يأت به ، فهجاه  
 وهجا من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ ؛ قال شعرا  
 فى رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة  
 ٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية  
 ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :  
 ١٠ — ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري  
 ٢٣٠ : ١ — ١٥ ؛ كان له جار فقير متكبر فهجاه  
 بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ ؛ رثاؤه لأبي سلمة  
 الطنبلي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يتمشق فتى من  
 المغنين فهجره فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :  
 ٥ ؛ هجاؤه لقينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ ؛  
 كتب إلى أمير فلم يردّ عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —  
 ٢٣٤ : ٤ ؛ هجاؤه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة  
 ٢٣٤ : ٦ — ١٢ ؛ قصته مع الجواز حين هجاه ٢٣٤ :  
 ١٥ — ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع الحمام  
 ٢٣٥ : ٣ — ١٠ ؛ لقي بلاء من هجاء الجواز له  
 ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضطربان عند

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛  
 هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —  
 ٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر  
 ٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت  
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤ ؛  
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛  
 عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كفاة يروى  
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛  
 عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج  
 فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله  
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله  
 ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛  
 عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هنزال  
 ١٩٢ : ٥ ؛  
 عبد الله (من بني سعد) — قتل ابناه وائل وسليطا  
 عامر بن ربيعي ٢١ : ١٦ ؛  
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي — ذكر أن كساب جبل  
 في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛  
 عبد الله بن بيدرة — ضرب به المثل المشهور (أخيبي  
 صفة من شيخ مهو) ٤١ : ١٧ ؛  
 عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :  
 ١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛  
 نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر  
 ١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك  
 ابن مروان ١٥٨ : ٥٤ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر  
 ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير  
 ١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتته ١٥٨ :  
 ٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من  
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن  
 عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر  
 لعبد الملك ففقا عنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

خرج مع نجدة وقال في مضايفته شعرا ١٦٢ : ١٢ —  
 ١٥ ؛ وشى به أحيب عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من  
 حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ ؛ كان مع كثير بن شهاب  
 بالرى ١٦٤ : ١٨ ؛ أصاب رجلا من الديلم فحسب  
 بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ ؛ كمن  
 لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا  
 ١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٣ ؛ حبسه معاوية ليقنص  
 منه لكثير بن شهاب فطالب قومه القود من أسماء فأطلقه  
 ١٦٧ : ٦ — ١٠ ؛ عرّف كثير بن شهاب بنفسه  
 حين ضربه ١٦٧ : ١١ ؛ طلب معاوية إحضاره  
 ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ ؛ عفا عنه  
 كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ — ٢ ؛ استوهب  
 جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨ : ١١ ؛  
 استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر  
 ١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ ؛ مدح عبيد العزيز  
 ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إلى  
 عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه  
 ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛ أعانه قومه على غريمه  
 عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨ ؛  
 ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :  
 ٣ ؛ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة  
 ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ ؛ بارز دعكئة الكلبي  
 وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :  
 ١٥ — ١٧٤ : ١٢ ؛

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج  
 وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣ ؛  
 ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ ؛  
 عبد الله بن سوار — دعا المعتدل بن غيلان للزول عنده  
 فأبى وعاتبه عن عدم تمزيته بآبنة أخته فاعتذر له فأرضاه  
 ٢٢٨ : ١ — ١٠ ؛  
 عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :  
 ١٥ — ٢٠ ؛ أنشده العتابي شعرا فأجزل له العطاء

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛  
 هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —  
 ٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر  
 ٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت  
 لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤ ؛  
 هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛  
 عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كفاة يروى  
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛  
 عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج  
 فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله  
 ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصفح عنه ووصله  
 ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛  
 عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هنزال  
 ١٩٢ : ٥ ؛  
 عبد الله (من بني سعد) — قتل ابناه وائل وسليطا  
 عامر بن ربيعي ٢١ : ١٦ ؛  
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي — ذكر أن كساب جبل  
 في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛  
 عبد الله بن بيدرة — ضرب به المثل المشهور (أخيبي  
 صفة من شيخ مهو) ٤١ : ١٧ ؛  
 عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :  
 ١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛  
 نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر  
 ١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك  
 ابن مروان ١٥٨ : ٥٤ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر  
 ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير  
 ١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتته ١٥٨ :  
 ٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من  
 أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن  
 عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر  
 لعبد الملك ففقا عنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن  
 على شيء بلغه عنسه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :  
 ١٣ ، استنشد أوطاة بن سميعة شعره في مناقضة  
 شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف  
 حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه  
 أوطاة وهناه بالفوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من  
 قتال الخوارج عام الجماعة ٢٧ : ١٨ ، شاركه عمرو  
 ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في أيامه وقعة  
 لبني فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولي  
 على ماء يقال له مطلوب فكذبه أعرابي ، فكان هو  
 الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولي ليلا فحضر  
 إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شهرا ٦٧ : ١١ ،  
 كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ،  
 أمر مؤذّب ولده ألا يرقبهم شعرا إلا مثل شعر العجير  
 ٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولي لا يرى إلا عنده ٧٧ :  
 ٢ ، كان يمثل بشعر المغيرة بن حبياء إذا نظر إلى أخيه  
 معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ :  
 ٢٠ ، نرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال  
 عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١-٤ ،  
 أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فغفا عنه  
 ١٥٩ : ٣-١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله  
 ابن الحجاج بجرم ابنته فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه  
 عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥-١٦٩ :  
 ١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :  
 ١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله  
 ابن الحجاج ليقنله ١٧٢ : ١-١٧٣ : ٩ ،  
 وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث  
 ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من  
 فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١  
 عبد يغوث بن وقاص بن صلالة — أسرف يوم  
 الكلاب ٤٥ : ١٦  
 عبدة بن الطيب — اجتمع هو والبرقان بن بدر  
 والنخبل السعدي وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

١١٦ : ١٨-١١٧ : ٨ ؛ عاد العتابي في مرضه  
 فكتب إليه شعرا فعاذه ثانية ١٢٠ : ٣-٧ ؛  
 عبد الله بن عامر — أمر معاوية مروان بأذيته فلم  
 يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨  
 عبد الله بن عامر بن كريز — طلب سويد بن أبي كاهل  
 وحاضرين مسلبة لتأجيبهما فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥  
 عبد الله بن العياش — كابد هو ورفاقه مطيع بن إلياس  
 فغلجهم ٣٢٩ : ٨  
 عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد  
 رأبي قلابة إلى بحر البكراوى فودهم أبورهم فهجوه بشعر  
 ٢٤٤ : ١٠  
 عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المعتل  
 وهو سكران فمات به بشعر ٢٤٣ : ٧-١٦  
 عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :  
 ٢١ ، كان مطيع بن إلياس وعمارة بن حزة يتادمانه  
 أيام نروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى  
 غلاما بجيلا يذب عنه بمنديل فجن جنونه فقال شعرا  
 ٢٨٠ : ١-٦  
 عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على  
 العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢  
 ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١  
 عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨  
 عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة  
 ١٠ : ١٢١ ؛ قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم  
 به ١٢١ : ٧-١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتابي  
 فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ؛  
 أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فنعجب منه ١٢٢ :  
 ١٣ ؛ قبيل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما  
 كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما فتعاضدا ١١٢: ٢ - ١٣؛ طلب عبد الله بن طاهر من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢: ١٧ - ٢٠؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله ١١٣: ٢ - ٩؛ عرض شعره في صفوه على بشار فعجب منه وحقد عليه ١١٣: ١٢ - ١٨؛ قصته مع يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦؛ قصته مع عثمان الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤: ٩ - ١٥؛ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤: ١٧ - ١٨؛ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا ١١٥: ١ - ٣؛ طلب منه يحيى بن أكرم أن يستأذن له على المأمون وحاوره ١١٥: ٦ - ١٤؛ قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨؛ كان المأمون يعطف عليه في كبرسته ١١٦: ٦؛ كان دعبيل وابن مهرويه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦: ١٠ - ١٤؛ ذكر ابن مهرويه أنه سرق قولاً لعلي ابن أبي طالب ١١٦: ١٣؛ أشد شعرا بين يدي عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧: ٨؛ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ - ١٧؛ شكاه منصور الثوري إلى طاهر بن الحسين فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١؛ سأله طاهر ابن الحسين الصفيح عن منصور الثوري ١١٨: ٣؛ قال شعرا يعاتب منصور الثوري ١١٨: ٥ - ٩؛ كان منصور الثوري من تلاميذه ١١٨: ١٠؛ ١٤٠؛ ١١١؛ أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ - ١٤؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣؛ شعره في عزل طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠؛ سعى به الثوري إلى الرشيد ١١٩: ١٤؛ مرض فعاده عبد الله ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣؛ قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١؛ اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠: ١٢ - ١٨؛ قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢؛ رأى ربيعة بن حنار في شعره ١٩٨: ٥؛ عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢: ٨؛ عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه ٢٦٤: ٦ - ١٠؛ عبيد الله بن الحسن بن أبي الحر - قدمت إليه متيم الجارية فأمرها أن تسفر ففعلت ٢٤٩: ٥؛ عبيد الله بن زياد - خير محاولة الأبيرد الرياحي الدخول عليه ١٢٧: ٢؛ أخذ مرة بن محكان وحبسه ٣٣: ١٢؛ ذكر في شعر الأبيرد الرياحي ١٢٧: ١؛ ١٣٤: ١؛ بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد ابن معاوية ٢٦٣: ٩؛ عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس بشعره ٢٩١: ١٥؛ عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية نظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد ١٥٦: ٣؛ عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر، وكان من أجداد الأبيرد ١٢٩: ١٠؛ العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥؛ أخباره وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩؛ نسبه ١٠٩: ٢ - ٤؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩: ٥؛ كان منصور الثوري تلميذه ١٠٩: ٥؛ كان منقطعاً إلى السيرامكة ١٠٩: ٦؛ طلب على بن صالح من الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩: ١٠ - ١١٠: ١؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠: ٢ - ١٠؛ شعره فيه غناء ١١٠: ١١؛ كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه وولاهه وخبر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

في بنى ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ ؛ أنشدت قصيدته  
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :  
 ١٢ ؛ أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى  
 ابن سعيد العقيل فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ؛ ذهب  
 إلى سوق للحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله  
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦ - ١٢٤ : ٢ ؛ ذكر المؤلف  
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ؛  
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،  
 فرفض عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ ؛ وصف  
 الثمري للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ؛ كانت يده  
 وبين العنابي وحشة ١٤٠ : ١٤ ؛ أوصل قصيدة  
 الثمري إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ؛ سأله  
 الثمري عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ٤١١٤٨ ؛  
 كتب للثمري شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٢  
**عثمان بن أبي العاصي** — نسبت إليه وصية غيلان بن سلمة  
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣  
**عثمان بن عفان** — ذكر في شعر للغيرة بن حبناء ٨٧ :  
 ٤ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ؛ قيل  
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ؛ كان  
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ؛ ذكر  
 حديث له ٣١٣ : ٢١  
**عشمة** — كانت زوجة للعجير السلولي ٦٤ : ٥  
**العجير السلولي** — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٥ ؛  
 بجنه وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ ؛ نسبة ٥٨ : ٢ -  
 ٥ ؛ كان من شعراء الدولة الأيوبية ٥٨ : ٦ ؛ جعله  
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام  
 ٥٨ : ٦ ؛ دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له  
 مطلوب ٥٨ : ٩٤ - ١٠ ؛ طلبه عبد الملك فذهب ليلا  
 ٥٩ : ٥ - ٩ ؛ هجا قوما من بنى حنيفة فأقاموا عليه  
 البيئة فهرب ثم جاء ومدح نافعا فعفا عنه ٥٩ : ١١ ؛  
 هرب من بنى حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ؛ سأله هشام

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :  
 ١٢ ؛ نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :  
 ٥ ؛ اصطحب شاعرا من خزاعة إلى المدينة ٦١ :  
 ٥ - ٦ ؛ ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بنى عامر  
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بنى هاشم فأكرمه الحسن  
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٦٣ : ٨ - ٦٤ : ٥ ؛ مر بقوم  
 بشريون النجر فسقوه فسكرو ، وأمر بنجر جملة ، فلها أفاق  
 بكاه فتوضوه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ٢ - ١٧٦ : ١٢ -  
 حج هو وامرأته عنمة فرأها ترمق غيره ، فقال شعرا  
 ٦٤ : ٣ - ٧ ؛ قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ؛  
 أتفق ماله واستدان فنعتته زوجته أم خالد عن مالها ،  
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ؛ قال شعرا روى لعروة بن الورد  
 ٦٧ : ٨ ؛ أقام شعرا باب عبد الملك بن مروان ،  
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -  
 ٦٩ : ٥ ؛ قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥ - ٩ ؛  
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقضى الأمير  
 دينه ٧٠ : ١٠ - ١٤ ؛ فضلت ابنة عمه عليه رجلا  
 من بنى عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١ - ١١ ؛ كان  
 يهوى امرأة من بنى عامر فتوه عنها فلم يفته فاقتمبوا ماله  
 وطرده ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال  
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ ؛  
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جمل  
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ ؛ طلب  
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر  
 العجير ٧٥ : ٦ - ١٢ ؛ عرض لسليمان بن عبد الله  
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :  
 ١٤ - ١٧ ؛ طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور  
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١ - ٤ ؛ رثى ابن عم له بشعر  
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥ - ١١ ؛ روى له  
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١  
**عرادة بن محكان** — فاتر به مرة بن محكان الأبيرد  
 الرياحي ١٣٣ : ٨ ؛ خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر  
 ١٣٣ : ١١

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى  
٨ : ٦٧

عزير الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب  
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به  
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد  
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

عليبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥ ؛  
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضرا بته جعفرا  
١١ : ٤٩ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة  
فقال شعرا ٥٤ : ٦ ؛ نحر أولاد النوق والشياه أمامها  
لتصيح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٥٦ : ٦

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن  
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبائه ووصله  
١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو  
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى  
وأششد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦ ؛  
طلب من جرير بن مههم أن يتمثل بالقرآن الكريم ١٩ :  
١ ؛ ذكر ابن مهرويه أن العتابة سرق قولاه ١١٦ :  
١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده  
١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للندرى إنه مزيد فى ولد على  
١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطين الأنزع ١٦٠ :  
١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛  
ذكر فى شعر لمطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :  
٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٧ : ٣٤٦

علي بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على  
بنى عقيل ٤٦ : ٩ ؛ حبسه السرى بن عبد الله فقتل  
من حبسه ٤٩ : ١٢

علي بن الجهم — دخل على الواثق وأشده شعرا فوصله  
٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

علي بن سهل = أبوسهل الإسكافى .

علي بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد  
١٠٩ : ١١

علي بن عثمان — سأله دنانير جارية محمد بن كئاسه عن  
سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٤٠ : ٣ — ٢ : ٥

علي بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرتبانى  
٢٤١ : ١٦ ؛ مدحه عبد الصمد بن المعتدل فأطلق  
الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ ؛ طلب حسين بن  
عبد الله وأصلح بيته وبين هشام الكرتبانى ٢٤٣ : ٤ ؛  
شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٢٥٦ : ٣

علي بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا  
لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

علي بن يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار ( بن غيلان ) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
٢٠١ : ١

عمارة ( رجل من أهل الشام ) — وصل أوطاة  
ابن سمية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله  
ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ طلب منه قيس بن عيلان  
إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقييل بن بلال — هاجاه رأس الكعبش  
الندرى ١٨٦ : ٨ ؛ أجابه ناهض بن ثومة بشعر  
١٨٧ : ٢ — ١٤

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى  
٨ : ٦٧

عزير الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب  
حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به  
أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد  
فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

عليبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥ ؛  
حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضرا بته جعفرا  
١١ : ٤٩ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة  
فقال شعرا ٥٤ : ٦ ؛ نحر أولاد النوق والشياه أمامها  
لتصيح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٥٦ : ٦

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن  
الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبائه ووصله  
١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١٩٧ : ١

علي بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو  
ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى  
وأششد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦ ؛  
طلب من جرير بن مههم أن يتمثل بالقرآن الكريم ١٩ :  
١ ؛ ذكر ابن مهرويه أن العتابة سرق قولاه ١١٦ :  
١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده  
١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للندرى إنه مزيد فى ولد على  
١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطين الأنزع ١٦٠ :  
١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛  
ذكر فى شعر لمطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :  
٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٧ : ٣٤٦

- عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمركندة ٧٩ :  
 ١٦ ؛ نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ ؛  
 توث به الملاءة بنت زرة فراسلها وقال فيها شعرا  
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥٥ ؛ غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦  
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر المغيرة بن حبياء ٨٧ :  
 ٤ ؛ قيل إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ :  
 ١٠ ؛ كلبه علقمة بن هوذة في ردشبيان بن الخليل  
 وأنشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :  
 ٦ ؛ بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه  
 ١٩١ : ٣ : ٦ ؛ كان في أيامه ابتداء طاعون  
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ ؛ ذكر في شعر لطيع بن إلياس  
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤  
 عمر بن ذر الهمداني — كان محمد بن كاسة يروي  
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨  
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن إلياس في حبه لمكتونة ،  
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣  
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة  
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٤٧ ؛  
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 ٣٩ : ٢  
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه  
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ ؛ طلب  
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر  
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢  
 عمرو بن يزيد الأسدي — كان الشمر دل صديقه ،  
 وبلغه موته فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢  
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناهض  
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠  
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة  
 ٩٤ : ٥ ؛ ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجوائز
- ثمينة ٩٦ : ٧ ؛ ذكر في كتابه خير أخت المغيرة  
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ ؛ ذكر في كتابه خروج  
 حبياء إلى نجران ٩٨ : ١٦  
 عمرو بن أرطاة — مات بفرج عليه أبوه . زينا شديدا ،  
 وأقام على قبره ورثاه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣  
 عمرو بن أم سامية — وصف له هيت الخنث بادية بنت  
 غيلان ٢٠٠ : ٨  
 عمرو بن الأهم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخليل  
 السعدي وعبدة بن الطبيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :  
 ١١ : ١٩٨ : ٢  
 عمرو بن جرير بن سلمي — من بني نهشل ٢٣ : ٩  
 عمرو بن حممة — اعترض على أبيه فيما يقاسونه من ذل  
 النطاريف فأجابته ٢٢٣ : ٧ : ١٨  
 عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ  
 أسد وتميم وفضروا بني الحارث بن تميم الله ٢٣ : ٥  
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان يشارك عبد الملك  
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ ؛ نرج على عبد الملك بن  
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥  
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦  
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت  
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠  
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا  
 عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥  
 عمرو بن معد يكرب — كان مع خنم حين أغارت على  
 بني سلامان ٢١٢ : ٩ ؛ طعن حاجزا الأسدي في نغذه  
 ٢١٢ : ١٠  
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٥ : ٢٠



عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل  
١٠ : ١٠٦  
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٦ : ١٥  
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للذيل  
وليث ٢٧٤ : ٤  
عمير — ذكر في شعر لطبع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤  
١٠ : ٢٩٦  
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٥  
عنزة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به  
٧ : ١٠٢  
عوض أمسي — قال حاجز بن عوف فيه شعرا ٢١٦ : ٦  
عوف بن الأغر — حاول الحاق بحاجز بجن عنه  
١٢ : ٢١٣  
عوف بن الحارث بن الأختم — أثار على بني هلال  
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجز بن عوف شعرا  
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠  
عوف بن زياد — دعا مطيحا لمجلس شراب ٢٩٦ : ١٧ -  
١١ : ٢٩٧  
عويف التوافي — قال شعرا في وقعة بني قزارة ٤٣ :  
٢٠  
عوين ( بن عبد الله بن الحجاج ) — رأى رجلا  
يحرث بمجوار قبر أخيه فنهاه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله  
وهرب ١٦٨ : ٤ - ١٠  
عياذ — ذكر في شعر لطبع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٤  
١٠ : ٢٩٦

( غ )

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به  
١٧ : ٢٤

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إياس فأعطاه عشرة  
آلاف درهم ٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ١١  
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من  
اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥  
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم  
قبة تفتى شعرا فغضب وخرج عندهم ٣١٠ : ١١  
غيلان بن سالم — شعر له فيه غناء ١٩٩ : ١ - ٦ : ٤  
بحه وشعره ٢٠٠ : ١ - ٢٠٨ : ١١ : ٤ أخباره  
ونسبه ٢٠٠ : ١ - ٤ : ٤ ؛ كان شاعرا مقلا ٢٠٠ :  
٧ ؛ كان أحد من قال من قرئش للنبي عليه السلام  
( لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين )  
٢٠٠ : ١٣ ؛ سرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارا  
فدلته أمة من ثقيف عليه ٢٠١ : ٢ - ٥ : ٤  
قال عمارة بن شعرا يعتذر به ٢٠١ : ١١ -  
١٥ : ٤ رثى ابنه عامرا بشعر ٢٠١ : ١٧ -  
٢٠٢ : ٦ ؛ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهلي  
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ : ٤ ؛ تجت عليه امرأته  
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤ : ٤  
كان على بن عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :  
٨ ؛ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :  
١٠ - ١٥ ؛ شعر له في هزيمة خشم ٢٠٣ : ١٧ -  
٢٠٤ : ٨ ؛ أشهد شعره كيسان بن أبي سليمان  
لعبد الله بن عمرو الثقفي ٢٠٤ : ١١ ؛ لما حضرته  
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٢٠٥ : ٨ - ١٥ : ٤  
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ - ٥ : ٤  
شعره حين دخل بلاد كسرى ٢٠٦ : ١٢ -  
١٦ : ٤ ؛ رثى نافع بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٤ - ١١

( ف )

فاطمة ( بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) —  
ذُكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣ : ١٣

- فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها تزيمية بن نهد من  
أبيها فردة ، قتلته غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ — ٥
- الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٢٥٤ : ٧
- فروج ( غلام عبد الله بن معاوية ) — ذكر في شعر  
لطبع بن إمام ٢٨٠ : ٥
- الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولي ١١٦ : ٦٤  
ذكر في شعر العجير ٦٥ : ٣
- الفرزدق ( همام بن غالب ) — ذكر في شعر العارة  
بن عقيل ١٨٦ : ١٢٢ قال شعرا في المجل السعدي  
١٨٩ : ٥٥ كان يشبه بالملاة وما تكة ٢٧٠ :  
١٢٢ : ٢٧١ : ٣ قال شعرا في نائلة حين قتل زوجها  
٢٧٠ : ٢٧١ — ٦ : ٢ : ٣ : ٣٥١ طلب إلى الشمردل  
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —  
٤ : ٣٥٧
- الفضل — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتز يهجو به أباهم  
١١ : ٢٤٥
- الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد  
الراوية ١٤٧ : ٢ : ٤ طلب من الرشيد العفوعن  
النرى ١٤٧ : ١٥ هرب عنده النرى خوفا من  
الرشيد ١٤٨ : ١٣ طلب منه الرشيد إحضار النرى  
فبعث في طلبه ١٤٩ : ٣ : ٤ تحاض النرى من الرشيد  
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ — ١٥٠ : ٧ : ٤ اختبأ عنده  
النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : ٤ أمر النرى أن  
يظيل شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١ : ٤  
مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ — ٧ : ٤ قرب منه النرى  
فازدراه لدماة خلفته ١٥١ : ١٧
- الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابي له منصورا  
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : ٤ مدحه منصور النرى  
بقصيدة ١٤٠ : ١٦
- فطر بن خليفة — كان محمد بن كئاسه يروي عنه الحديث  
٣٤٥ : ١٩
- فطيمة ( بنت خالد ) — كانت تحرض الناس على القتال  
يوم حضرة السوادى ٢٢٢ : ١٠
- ( ق )
- قارون ( صاحب الكنوز ) — ذكر في شعر للشمردل  
أبن شريك ٣٥٨ : ١٤
- قبيصة ( من بنى شيبان ) — كان نديما للشمردل  
أبن شريك ٣٥٧ : ١٢
- قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها  
٣٥٧ : ٢
- قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس  
الهاشمي من ولده ١٧٨ : ٧
- قدامة ( بن شريك ) أخو الشمردل — بعثه  
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٣٥١ : ٨ : ٤ رثاه  
الشمردل بشعر ٣٥٢ : ١ — ٣٥٣ : ٢
- القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٨
- قس بن ساعدة — كان من بنى إباد بن نزار ١٦ : ١٩
- القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
٣٤٦ : ١٨
- قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور  
٨٥ : ١٣
- قلم الصالحية — أخبرها ٣٤٧ : ١ — ٣٥٠ : ٤ : ٤  
كانت جارية مولودة صفراء ٣٤٧ : ٢ : ٤ كانت جارية  
صالح بن عبد الوهاب ٣٤٧ : ٩ : ٤ أعجب الواثق  
بلحن لها في شعر لمحمد بن كئاسه ٣٤٧ : ١٣ : ٤ غنت  
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٣٤٧ : ١٩ —

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧  
 كعب الأشعري — اجتمع هو وزيد الأعمى والمغيرة  
 ابن حنبل عند المهلب بن أبي صفرة ومدحوه فأجازهم  
 ١٦ : ٩٠ - ٩ : ٨٩  
 كعب بن دؤيب (صهبان بن دؤيب) كان من أجداد  
 محمد بن كئسة — ٣ : ٣٣٧  
 كعب بن ربيعة = الخليل السعدي  
 كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عيسى ورفاهة  
 فضر به ضرباً مبرحاً ١٢ : ٥٠  
 كعب الخليل — ذكر عمرضا ١٩ : ١٨٩  
 كاثوم بن عمرو = العنابي  
 كليب — ذكر في شعر الهذلي ٦ : ٨٠  
 الكميث — قال شعرا استشهد به ١٩ : ٣٦

(ل)

ليبد — تمثل بشعره أرطاة بن مهية ١٧ : ٤٠  
 لقمان بن عاد — كان يجيز لابن بيض تجارته في كل سنة  
 بأجر معلوم ٩ : ١٩٤  
 ليلي — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢ : ١٩٩  
 ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٥ : ٣٠٣  
 في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٢٤٨

(م)

ماعز (بن علبية) — حرّضه أخوه جعفر بن علبية على  
 الأخذ بتأره بعد قتله ٩ : ٥١  
 مالك بن أبي سعدة — هجاه حماد لما أفسد بينه وبين  
 ابن إياس مطع ٩ : ٣١٩  
 مالك بن أمية — تزوج خليدة أخت الزبير بن  
 ١٨ : ١٩٢  
 ٨ : ١٨

٢ : ٣٤٨ سمع غناه الواثق، فأعجبته فاشتراها  
 ٢ : ٣٥٠  
 قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦  
 قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان  
 من أجداد الأبيرد الرياحي ٣ : ١٢٩  
 قيس بن عيلان العنسي النوفلي — كان صاحب شرطة  
 لعبد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠  
 قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧  
 قيس بن معديكرب — استنقذ قيسية من يد أمريه  
 العقيليين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٦  
 قيسية بن كاثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيليين  
 فحل أبو الطمجان القيني خبره إلى قومه ٣ : ١١ -  
 ١٥ : ٦

قيل — ابن أخ العجير السلوي ١١ : ٦٤  
 القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبي الطمجان القيني  
 ٢٢ : ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المغيرة بن شعبة  
 نهر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج  
 في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نهر الرى ١٦٥ :  
 ١٢ - ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج  
 ١٦٦ : ٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر  
 ١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المغيرة إلى معاوية ليقنص له  
 من عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ١٦  
 الكسائي — كان عند الرشيد حين دخل منصور القمري  
 عليه ١٥٣ : ٥  
 كسرى — نفى إبادا عن بلاده فزلت أبقرة ١٧ : ٢٢٢ ؛  
 وفد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦ :  
 ٢ - ٢٠٧

- مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر  
في شعر لحاجب الأسدى ١: ٢١١؛ كان عم أبي حاجب  
ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
- مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرفيها  
نفسه ٧: ٤٨
- مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ١٣: ٨٠؛  
كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
- مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
- مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني  
حين هرب من بلاده فأواه وأجاره ٧: ٩ — ٨: ٥
- مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٢: ٣٠
- المأهون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا  
وخبّر ذلك ٣: ١٢؛ طلب من علي بن صالح عرض  
الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤؛ كتب في إحصار العتابي  
وخبّر ذلك ١١١: ٥ — ١٧؛ أو ما إلى إسحاق  
ابن إبراهيم بمعارضة العتابي ١١٢: ٢ — ١٣؛  
وقف العتابي بيباه ينتظر الدخول ١١٥: ٦؛  
استأذنه يحيى بن أكرم للعتابي ١١٥: ١٤؛ تقديره  
للعنابي لما كبرت سنه ١١٦: ٥؛ اجتمع عنده  
منصور النمرى ورفاقه وخبّر ذلك ١٥٠: ١٠ — ١٥١:  
٢؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ١٠: ٢٥١
- المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧،  
١٤١: ٧، ٢٣٥: ١١
- متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور  
مالك بن نويرة ٣٠: ٢
- المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
- متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فخينا  
أسفرت قال شعرا في ذلك ٣: ٢٤٩؛ كانت جارية  
لهعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٥
- مجاهل بن مرة — تفاخر هو وعراة وغلبه ٧: ١٣٣
- المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه  
نحبة هو الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة ٥٣: ١١
- محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى  
ابن مسعود حديثا عنه ٤: ١٧؛ ذكر حديث له  
١٢٩: ١٩؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة  
١٧٧: ١٠؛ ذكر في قصة الزبرقان بن بدر ١٩٧:  
١٢؛ ورد في كلام لهيت الخنث ٢٠٠: ٩؛ هاجر  
عمار بن غيلان إليه ٢٠١: ١؛ وفد عليه الطفيل  
ابن عمرو ٢١٩: ١٤؛ وفد عليه جندب بن عمرو  
في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠: ٣ — ٥؛ كان  
آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١: ٢؛ وفد عليه  
الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢: ٨؛  
نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدئا ٢٨٧: ٥؛  
ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦
- محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه  
إلى البصرة ٢٨٥: ٦
- محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض  
ابن ثومة حين حضر وليمة ١٨١: ١٤
- محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد  
للشعر مطربا ١١٧: ١ — ١٤٨: ٢
- محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى آبنسه  
١٠: ٣٠٩
- محمد بن سلام — جعل الخبل السعدي في الطبقة الثامنة  
٦: ١٥؛ جعل العجير السلوي من طبقة أبي زيد الطائي  
٥٨: ٦؛ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة  
السادسة ١٠٢: ٧
- محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من  
بغداد أيام المنصور ٣٠٠: ٨
- محمد بن عبد الله = المهدي

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبته الواثق احضار

قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —  
٣ : ٣٥٠

المخبيل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتز  
وأشده قصيدة في وصف الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥

المخبيل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩

المخبيل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

محمد بن نخاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

١٥ : ٦٦ شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ — ٣ : ٦٦

بجته وشعره ١٨٩ : ١ — ١٩٨ : ١٦ ؛ كان من

٢٠ : ٣٣٧ وأخباره وشعره ٣٣٧ : ١ — ٣٤٦ : ١٣ ؛

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩ ؛ جزع على ابنه حين

نسبه ٣٣٧ : ٢ — ٤ ؛ كان من شعراء الدولة العباسية

جرح في حرب الفرس فرذه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

٣٣٧ : ٤ ؛ شعره في خاله إبراهيم بن أدهم ٣٣٧ :

١٨٩ : ١٤ ، ١٩١ : ١٥ ؛ خطب خليدة أخت الزرقان

١١ — ١٧ ؛ كان شديد العجب بجدته ٣٣٧ : ١٩ —

ابن بدر فأبى ١٩١ : ١٧ ؛ هجاه الزرقان بن بدر

٣٣٨ : ٣ ؛ دأب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ ؛

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٦ ؛ لج الهجاء بينه وبين الزرقان

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٧ ؛ كان يكره

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ لم يكن

امراته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ — ٤ ؛ طلب منه

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣ ؛ سأل بغيض بن عامر

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٩ ؛

أن يحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ ؛

كان ينوه بذلك جاريته دنانير ٣٣٩ : ١٢ ؛ جاءه

كساه بغيض بن عامر حلة فمدحه ١٩٤ : ١ — ٧ ؛

صديق فلم يجبه ، ووجد دنانير وخبر ذلك ٣٤٠ : ١ —

اجتمعت لمناصرته بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٥ ؛ أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

٢ ؛ سأله رجل من بني قشير عن ابنته ١٩٥ : ١٠ ؛

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ١٤ ؛ سروره بقاء الأوفياء

شعر له خاطب به بني قشير ١٩٥ : ١١ — ١٤ ؛

٣٤١ : ١ — ٥ ؛ كانت أمه من بني مجمل ٣٤١ : ٨

سعى في رد إيل جار بني قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ ؛

رثى إبراهيم بن أدهم بشعر ٣٤١ : ١٠ — ١٧ ؛ عاتبه

١٩٦ : ٥ ؛ خبره مع خليدة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

صديق على تأخره عنه فكتب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٥ ؛

١٥ ؛ مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ — ٧ ؛

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ١١ ؛ وصف رياض

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبد بن الطيب وعمرو

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ٣٤٣ : ٨ ؛ كان عما

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ :

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ ؛ شعره في رجل

٢ ؛ رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ ؛

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ٦ ؛ خبره مع

استجار به روق لما سرقته إبله ، غسعى له في ردها

أمراة من بني أود ٣٤٤ : ٩ ؛ شعر جاريته

وأعانه ١٩٨ : ٩

في رجل يهاها ٣٤٥ : ١ — ١٠ ؛ ماتت جاريته

مربان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضماد

دنانير فرتاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٥ ؛ كان يروى

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ ؛ قتل ابن أخته من ضماد

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ٢٢٢ : ٧

١٩ ؛ كان لقلم الصالحية لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠

المرزبان — ذكر في شعر لسويدي بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلولى

على بني عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ — ٧٣ : ١٤ ؛

١٤ ؛

- الموقع الخنعمي — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه  
١ : ٢١٦
- مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ ؛  
غلب عرادة حين تفاخرا ١٣٣ : ٩ ؛ أخذه عبيد الله  
ابن زياد وجبسه ١٣٣ : ١٢ ؛ افتخر به الأيرد  
على عرادة فحبسه عبيد الله بن زياد ؛ فقال شعرا  
١٤٣ : ١٣
- مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره  
من الشعراء ١٤١ : ٤٢ ؛ سلك منصور النوى مذهبه في الشعر  
١٤١ : ٣ ؛ كان شديد المسداوة لآل أبي طالب  
٣٤١ : ٥ ؛ كان عند الرشيد حين دخل النوى  
١٤١ : ١٤ ؛ رغب أن يأخذ النوى جائزته ١٤٢ :  
٤ ؛ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨-١٥ ؛  
كان النوى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ ؛ مدح الرشيد  
فأجازه ١٤٣ : ٦ ؛ أسف لقوز النوى عليه ١٤٣ :  
١١ ؛ مدح الرشيد ثانية فراد في عطائه ١٤٥ : ١ ؛  
ألقى الرشيد عطاء النوى بعطائه ١٤٦ : ١٣
- مروان بن الحكم — هناه أوطاة بن سببة فأجزل له  
العطاء ٣١ : ٨-٣٢ : ١٢ ؛ كانت أمه أمية بنت  
صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ ؛ عزله معاوية عن الحجاز  
وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ ؛ أخبره أخوه  
عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛  
خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ ؛  
شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ ؛  
حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك  
٢٦٤ : ١٢-١٧ ؛ استعداه مولى من المدينة على  
عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢-١١ ؛ لقيه أخوه  
عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧-١٥
- المروانية — كانت مكتونة جاريها ٣١٢ : ٧
- مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦
- مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم  
عنده لظنه أنه ضعيف ١٧ : ٦ ؛ تمثل بشعر للأسود  
ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧ ؛  
مسرف بن عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ؛  
فقدم عليه وفد من قومه لتبئته وفيهم أوطاة بن سببة  
فطردهم ٥٢ : ٢-١٥
- مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور  
النوى ١٤٤ : ٩
- مسرور الفهجي — كان حسن الصوت في الغناء ٢٩٥ :  
١٣ : ٢٩٦٦٨
- مسروق بن المنذر بن ساسم — كان سيديا  
في قومه ؛ وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما  
مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣-١٢
- مسعدة بن البخترى — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤ ؛  
أخباره وشعره ٢٧٠ : ١-٢٧٣ : ٥ ؛ ذكر  
نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ ؛ كان يهوى  
ناثلة بنت عمر بن يزيد ويشبها بها ٢٧٠ : ٦-١٠
- مسعر بن كدام — كان محمد بن كخاسة يروي عنه الحديث  
٣٤٥ : ١٨
- مسعر بن مهلهل — كلبه له في شهر زور ٨٢ : ١٥
- مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المتري .
- مصعب (رجل من سبئس) — أخذ أذنى أسبع بن  
عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو سبرة  
السبئسي في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠
- مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧-١٢ ؛  
أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ ؛ ٣٣٦ : ١٦ ؛ نسبه  
٢٧٤ : ٢-١٣ ؛ نفى المؤلف اتصال نسبه بكثانة  
٢٧٥ : ١-٣ ؛ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ ؛  
كان ن شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤ : ١٦ -  
 ٢٩٥ : ٦ ؛ شعره حين أحس بصاحب البيت  
 ٢٩٥ : ٣ - ٦ ؛ كانت ابنته ترمي بالزندقة ٢٩٥ :  
 ٨ ؛ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥ : ١٠ ؛ كتب  
 إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥ :  
 ١١ - ٢٩٦ : ١٦ ؛ دعاه عوف بن زياد لمجلس  
 شراب فأجابه بشعر ٢٩٦ : ١٧ - ٢٩٧ : ١١ ؛  
 مدح القمير بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧ : ١٤ -  
 ٢٩٨ : ٩ ؛ استعطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨ :  
 ١٠ - ١٤ ؛ قال شعرا في جارية كان يجها ويبتع  
 ٢٩٩ : ٧ - ١٢ ؛ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج  
 ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٠ : ٣ ؛ شعره حين عزم على الحج  
 ٢٩٩ : ١٩ - ٣٠٠ : ٣ ؛ قال شعرا في جارية  
 كان يهاها بفساد ٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ١٨ ؛  
 قال شعرا في جوهر البخارية ٣٠٢ : ٢ - ٨ ؛ مازح  
 أبا العمير بشعر ٣٠٢ : ١١ - ١٥ ؛ خبر سقوط  
 حائط له ٣٠٢ : ١٧ - ١٨ ؛ وفد إلى جرير بن يزيد  
 ومدحه فأجازه ٣٠٣ : ٣ ؛ خرج من عند جرير شاكرا  
 ٣٠٤ : ١٤ ؛ غنى في شعره ٣٠٤ : ١٥ - ٣٠٥ : ٣ ؛  
 سأله الوليد بن يزيد عن أطيبي شيء عنده فأجابه  
 ٣٠٥ : ٧ - ٩ ؛ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه  
 فصفح عنه ٣٠٥ : ١٢ - ٣٠٦ : ١٠ ؛ كتب  
 ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥ : ١٥ ؛ نزل بدير كعب  
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦ : ١٤ -  
 ٣٠٥ : ١٢ ؛ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر  
 ذلك ٣٠٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٥ ؛ خبره مع سراحة  
 ابن الزندبور ٣٠٩ : ١ - ٦ ؛ كان يهوى فلانما  
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩ : ١٠ - ١٨ ؛  
 شعره فيه غناء ٣٠٩ : ١٩ - ٣١٠ : ٥ ؛ كان  
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنسية ٣١١ :  
 ٧ - ١٢ ؛ بلغه أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى  
 ابن زياد فهجاه ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ دأب  
 مكنونة فشتته فقال فيها شعرا ٣١٢ : ٧ - ٣١٣ :

٨ ؛ ولد بالكوفة ٢٧٦ : ١٢ ؛ مدحه شيخ من  
 أهل الكوفة ٢٧٧ : ٤ - ٨ ؛ أعجب بشعره الوليد  
 ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١٢ ؛  
 كان متصلا بجماعة يرمون بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ - ١٢ ؛  
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ رأى  
 فلانما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا  
 ٢٨٠ : ١ - ٦ ؛ كان عند عبد الله بن معاوية حين  
 دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠ : ١١ - ١٧ ؛  
 كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١ : ١ - ٤ ؛ ذكر قصة  
 هجائه لحماد مجرد ٢٨١ : ١٥ - ١٨ ؛ أخذ حماد إلى  
 صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣ : ١٠ - ٢٨٤ : ٢ ؛  
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبة  
 فأفسد بينهما ٢٨٤ : ٥ - ١٤ ؛ قال شعرا في صديقه  
 يحيى بن زياد ٢٨٤ : ٨ - ١١ ؛ ضربه يحيى بن زياد  
 حتى مل من الضرب ٢٨٤ : ١٢ - ١٤ ؛ كتب  
 إليه حماد معاتباً لتأخره عن عيادته ٢٨٤ : ١٧ -  
 ٢٨٥ : ٣ ؛ اجتمع بجماد وظبية الراوى وقصة ذلك  
 ٢٨٥ : ٤ - ١١ ؛ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية  
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ - ١٢ ؛ رأى له في النساء  
 ٢٨٦ : ١٤ - ١٦ ؛ كان فيمن حضر البيعة للهدى  
 وابتدع حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧ :  
 ٤ - ١٤ ؛ كان منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه  
 وطرده ٢٨٧ : ١٣ ؛ كان يخدم جعفر نخاف  
 المنصور من ذلك ٢٨٧ : ١٦ - ٢٨٨ : ٩ ؛ دخل  
 عليه المنصور وذكروه بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨ : ١١ ؛  
 أنشد شعره أمام المنصور فبكي ٢٨٩ : ٢ - ٦ ؛ رأى  
 جارية بالرصافة فقال شعرا ٢٨٩ : ١١ - ١٨ ؛  
 شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠ :  
 ٤ - ١٠ ؛ شعره في قبة أشار إليها بقبلة قامت  
 ٢٩٠ : ١٦ - ٢٩١ : ٩ ؛ كان سريع البديهة  
 ٢٩١ : ١١ - ١٦ ؛ هجره أبو دهمان وكان صديقا  
 فقال شعرا ٢٩٢ : ١ - ٩ ؛ خبره مع  
 علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٥ - ٢٩٤ : ١٣ ؛

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ ؛ سمع المنصور شعره  
في مخلي حلوان وكان قد أمر بقطعهما فأبقى عليهما  
٣٣٤ : ٣ ؛ ذكر في شعر لحمد مجرد ٣٣٤ :  
١٥ ؛ مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :  
٧-٩ ؛ شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠-١٤ ؛  
٣٣٦ : ١-٥ ؛ ٣٣٦ : ٨-٩ ؛ ٣٣٦ :  
١٢-١٣

معاذ العقيلي — ذكر في شعر ليعقوب بن عتبة ٤٧ : ١١ ؛  
قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن عتبة قتل ظلما ١٠٥ : ١ ؛  
ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٥ : ١٦ ؛ ٢٩٦ : ١٠ ؛  
معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة  
ابن سمية ٣٧ : ١٣ ؛ تنازل له الحسن رضي الله عنه  
عام الجماعة ٣٧ : ١٧ ؛ كان يقبل على شعر أرطاة  
ابن سمية ويجزل له العطاء ٤٢ : ٤٦ ؛ كان المغيرة  
ابن شعبه خليفة بالكوفة ١٦٤ : ١٨ ؛ عزل في أيامه  
كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه  
ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسماء بن خارجة فلم  
يفعل ١٦٧ : ٤-١٠ ؛ كتب إلى المغيرة بإحضار كثير  
وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ ؛ قدم  
عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان  
ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ ؛  
مخاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١-٦ ؛ ذكر  
لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧-١٠ ؛ خضع  
لمروان بن الحكم بعد مخاورته ٢٦٢ : ٣ ؛ شخص  
إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ ؛  
هجاه عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣-٨ ؛  
كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم  
٢٦٦ : ٤ ؛ استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة  
البحر ٢٦٦ : ١٠ ؛ عرض على عبد الرحمن بن الحكم  
شخيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١-١٥

معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويمثل  
بشعر للمغيرة بن حبان ١٠٠ : ٧

٢ ؛ كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فاحتجبت عنه  
فهجاها بشعر ٣١٣ : ٤-٤ ؛ ٣١٤ : ٢ ؛ أنشد  
شعره في جوهر أمام المهدي فجمع بينهما ٣١٤ :  
٤-١٠ ؛ قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :  
٢-٨ ؛ دعاه صديق إلى بستان له بكلواذى فلم يستطعها  
وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠-١٤ ؛ علم  
المنصور بزندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :  
١٣-٣١٩ : ٣ ؛ قدم على سليمان بن علي وتولى  
صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛ كان يعاشر مالك  
ابن أبي سعدة وحامد مجرد ويشرب معهما، فأفسد مالك  
بينهما فهجاه مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ ؛ هجو له مالك  
ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤-١٩ ؛ اجتمع بحامد  
ويحيى وتذاكروا أيام بنى أمية ٣٢٠ : ٢ ؛ شعره  
في بنى أمية ٣٢٠ : ٧-١٣ ؛ كان هو وحامد  
ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إلى  
يحيى بن زياد يتشوقه ٣٢١ : ٧-١٥ ؛ جلس  
هو ويحيى وقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :  
٢-٦ ؛ عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩-  
١١ ؛ اجتمع هو وأصدقائه في بستان بالكوفة  
يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤-  
٣٢٣ : ٦ ؛ هجا أباه بشعر ٣٢٣ : ١١-١٦ ؛  
مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩-٣٢٥ :  
١٠ ؛ شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن  
المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤-١٨ ؛  
مجزونه وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢-١١ ؛ مدح  
موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :  
١٦ ؛ كان يالف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥-  
٣٢٩ : ٥ ؛ تكايد هو ورفاق له فغلبهم وهجأهم  
٣٢٩ : ٧-١٢ ؛ خيره مع صديق له ٣٢٩ :  
١٤ ؛ خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :  
٥ ؛ وصف جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧-١٠ ؛  
كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ ؛  
أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله



الجيش ٨٨ : ٧ - ١٠ ؛ سبب التهاجي بينه وبين  
زياد الأجم ٨٩ : ٨ - ٩٠ : ١٦ ؛ هجاه زياد بشعر  
٩٠ : ٨ - ١٦ ؛ غيره زياد بالبرص في مجلس  
المهلب فنسب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان  
يأكل مع المفضل بن المهلب فغيره المفضل بالبرص  
فقام مفضبا ورد عليه بشعر ٩١ : ٨ - ١٤ ؛  
أجاب زيادا بشعر حين هجاه ٩٢ : ١ - ١٠ ؛ هجاه  
زياد بشعر ٣٩ : ٧ - ١٢ ؛ هجا زيادا عند المهلب  
٩٤ : ١ - ٩٥ ؛ ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس  
فقال شعرا ٩٥ : ٤ - ٩٦ ؛ ٦ ؛ هجاه أخوه صخر  
بسبب جوائز المهلب له فرد عليه بشعر ٩٦ : ٧ - ١٦ ؛  
جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأنه يدد ما لها فعنفه  
بشعر ٩٧ : ١ - ١٤ ؛ ضرب به غلام من أهل  
نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم  
٦٨ : ١٦ - ٩٩ ؛ ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه  
صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان أبيهم حين  
فهجاهم زياد الأجم بشعر ٩٩ : ١٠ - ١٤ ؛  
دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب  
بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا يفضل نفسه  
على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الخجاج بشعره  
١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود  
بنفسه ١٠١ : ٢ - ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة  
١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية  
إحضار عبد الله بن الخجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما  
١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حنساء بالبرص  
حين آكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه  
والده على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكثونة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن  
إياس يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياس  
حين عبث بها ٣١٢ : ٧

معيد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — افتتح أقرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والدا لقضاة ووزار ٧٩ : ٥

معد يركب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعره ٢٢٦ :

١٦ - ٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاه

٢٢٧ : ١٤ - ١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين

امتنع من الزول عنده ٢٢٨ : ١ - ١٠ ؛ ذكر

في شعر لجماز ٢٣٥ : ١

معدل بن يسار بن عبيد الله المزني — نسب إليه

نهر معدل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح

والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن عوف الأسدى ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩ -

١٥

المغيرة بن حنساء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

٨٣ : ١٢ ، ٨٥ : ١٤ - ٨٧ : ٦ ، ٨٧ : ١٠ -

٨٩ : ٦ ؛ بحثه وشعره ٨٤ : ٩ - ١٠٧ : ١٦ ؛

هاجى زياد الأجم وكانا متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦ -

٨٤ : ٦ - ٨٤ : ١٠ ؛ مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠ -

٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥ - ٧ ؛ قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؛ طلب  
منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢ ؛  
طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ ؛  
ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦ : ١٠ ، أنشد محمد  
الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؛ ذكر  
سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛  
حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -  
١٥٠ : ٧ ؛ تبرأ أمام الرشيد من شعره قاله ١٥٠ : ١ ؛  
قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ ؛  
كان عند المأمون فدماه إلى الطعام فأبى وقال شعرا  
١٥٠ : ١٠ ؛ استوهبه منصور بن بكرة قصيدة  
فوهبها له ١٥١ : ٥ ؛ وجهه بقصيدة إلى الرشيد  
فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :  
١٣ ؛ استنشده الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -  
١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب  
الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤ ؛  
كتب إليه العنابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -  
١٥٥ : ٢ ؛ قال شعرا يواسي به يزيد بن مزيد  
١٥٥ : ٤ - ١٤ ؛ تحسر على شبيبته حين رأى  
امرأة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا  
١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ ؛ مدح الرشيد على غير  
استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠

منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا  
٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ ذكر في شعر لمطبع  
ابن إياس ٣١٢ : ١

المهدي — ذكر في شعر لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ :  
١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؛ ضحك  
من أبيات مطبع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؛  
أنشد شعر مطبع أمامه فلعمته ٣١٤ : ٤ ؛ ضحك حين  
سمع اعتذار مطبع وأجازته ٣١٨ : ١٤ ؛ وفد مطبع  
بكتابه على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛  
عاتب مطبع بن إياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :  
٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطبع بن إياس

الملاء بنت زرارمة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنت  
عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؛ لقيت عمر بن أبي ربيعة  
وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبني قشير  
وأخذ إبله ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة  
٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استوهب النمرى قصيدته فوهبها له  
١٥١ : ٥

منصور النمرى — شك العنابي إلى طاهر بن الحسين  
فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ ؛ أخفاه طاهر  
ابن الحسين في بيت قريب وسأل العنابي الصفيح عنه  
١١٨ : ٣ ؛ كان من تلاميذ العنابي ١٠٩ : ٥ ؛  
١١٨ : ١٠ ؛ سعى بالعنابي إلى الرشيد ١١٩ :  
١٤ ؛ شعره فيه غناء ١٣٩ : ٥ - ١٠ ؛ أخباره  
وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ ؛ نسبة ١٤٠ : ٢ -  
٩ ؛ سمى جده مطعم الكبش الرخم ١٤٠ : ٦ ؛ كان  
من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؛ كان راوية  
لعنابي ١٤٠ : ١١ ؛ وصفه العنابي للفضل بن يحيى  
حتى استقدمه ١٤٠ : ١٣ ؛ جرت بينه وبين العنابي  
حفوة ١٤٠ : ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها  
إليه العنابي ١٤٠ : ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة  
وطلب منهم أن يذكروه أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :  
١١ ؛ استنشده الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ -  
١٤٢ : ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله  
ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازته  
١٤٣ : ٧ ؛ مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه  
الرشيد فاعتذرا إليه بشعر فأجازته ١٤٤ : ٦ - ١٧ ؛  
دخل على الرشيد وبعه مروان بن أبي حفصة وسلم  
الخاسر وأنشده شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ - ٦ ؛

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ : مات مطيع بن إلياس  
في خلافته ٣٣٥ : ١٩ :

( ن )

النايعة — ذكر عرضا ٢٩ : ١٩ : استشهد بشعره  
١٨ : ٣٠٦

نافع — ذكر في شعر لناهض بن نومة ١٧٧ : ٢ :  
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجى هو وناهض بن نومة  
١٧٥ : ٦ :

نافع بن سلامة — رثاه غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣ :  
نافع بن علقمة — أقامت بنت حنيفة عنده الليلة على  
العجير السلولى فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١ :  
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢ :  
ناقم = عامر بن حوالة .

ناهض بن نومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :  
١٦ : أخباره وشعره ١٧٥ : ١ : ١٨٧ : ١٤ :  
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ : كان  
تهاجى نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣ :  
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :  
١٤ : كان يفد على قثم بن جعفر ويمدحه ١٧٨ : ٨ :  
كان العباس الهاشمي يستعيد وصفه لوليمة ويضحك منه  
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على  
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب  
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥ :  
قال شعرا في الوقعة بين نعيم وبنى كلاب ١٨٤ :  
١ : ١٨٥ : ٦ : شعره يفخر فيه بقومه ١٨٥ :  
١٠ : ١٨٦ : ٥ : أجاد عمارة بن عقيل على مجائه  
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤ :

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي — ذكرت  
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة  
يهواها ويشبب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت  
في شعر للفرزدق ٢٧١ : ١ :

٣٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه  
بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر  
لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ : قصته حين خرج إلى عقبة  
حلوان متداويا ٣٢٣ : ٣ : ١٤ : كتب إليه  
المنصور ينهيه عن قطع نخلي حلوان ففعل ٣٣٤ :  
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن عتبة ورفاقه فضربوه  
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢ :

المهلب بن أبي صمفرة — مدحه المغيرة بن حنينة  
بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ : مدحه المغيرة  
بشعر لما هزم قطارى بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ : أمر  
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المغيرة  
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أنفذ  
بنيته لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع  
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :  
٨ - ٩٠ : ٦ : سأله المغيرة عن سبب تفضيله زيادا  
فأجابه بأحقيقته لذلك ٩٠ : ١ - ٦ : غير زياد  
المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ :  
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ : وصل  
المغيرة واستصغحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ :  
تقاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ :  
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣٤ : ٦ : كان أخا  
للمغيرة جد مسعدة البختري ٩٤ : ٢٧٠ : ٢ :

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ :  
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧ :  
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإشاد قصيدة لآسود  
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦ :

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم  
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠ : ٨ :  
موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان  
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

نهشل بن حرى بن غطفان — انزع أوطاة بن سبية  
من ضرار بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :  
١٣ - ١٥

( هـ )

الهادى = موسى الهادى بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بيا به إنشاد  
قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ - ١٨ : ٦ ؛  
اتصل به العتابي وأفاد منه ١٠٩ : ٦ ؛ مدحه  
العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ ؛ غضب على العتابي فاعتذر  
إليه ١١٣ : ٢ - ٩ ؛ سعى منصور النمرى بالعتابي إليه  
١١٩ : ١٤ ؛ أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي  
أمامه فأمر بلحاضاره ١٢٢ : ١٢ ؛ دخل عليه العتابي  
بملايس رثة فبالغ في الإكراه ١٢٢ : ١٥ ؛ أمر بطرد العتابي  
حين علم قصته ١٢٣ : ١ ؛ قطع صلته من العتابي  
فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور  
النمرى ١٣٩ : ٨ ؛ ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :  
١٤ ؛ عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :  
١٨ ؛ أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :  
١٢ ؛ طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :  
١٦ - ١٤٢ : ٧ ؛ طلب من مروان بن أبي حفصة  
أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ - ١٥ ؛ ذكر في شعر  
لروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ أنشده النمرى  
شعرا ١٤٣ : ١ - ٥ ؛ كان لا ينكر أن يمدح  
بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ ؛ غضب حين  
مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ ؛ مدحه منصور  
النمرى وهجا آل علي فغضب ١٤٢ : ٦ ؛ دخل عليه  
الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ - ٩ ؛  
خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربه ١٤٥ : ١٩ -  
١٤٦ : ١٤ ؛ دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا  
للنمرى ١٤٧ : ٢ - ١١ ؛ غضب على النمرى وسبب  
ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛ حبس النمرى  
بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

التجاشى — قال شعرا عرض فيه بماوية بن أبي سفيان،  
٢٦٠ : ٤ - ٦ - ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عاصم الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد  
١٥٨ : ٦ ؛ خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك  
ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أفاده  
عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا  
٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦  
النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر  
ابن طلبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥ ؛ ذكر في نسخته أبياتا  
لجعفر بن طلبة ٥٥ : ١٠ ؛ وهم في أبيات لجعفر  
ابن طلبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن طلبة في غارته  
على بني عقيل ٤٦ : ١٩ - ٥٠ : ١١ ؛ اتص  
منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ ؛ لقي  
إسماعيل بن أحمد فشججه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون  
الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمنار الرومي قصر  
الخورق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استنحت خالد بن مالك على الأخذ  
بالتأر ٢١ : ١٧ - ٢٣ : ٣ ؛ كان يجبهه بالقططانة  
١٠٦ : ١٧ ؛ كان عتاب بن هري يردفه ١٢٩ :  
٢ ؛ كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جهله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة  
٦ : ١٥

هشام الكزباني — كان عبد الصمد بن المعتدل يهجو  
١٠ : ٢٤١ ، أصلح على بن عيسى بنته وبين حسين بن  
عبد الله ٢٤٣ : ٤

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر  
١٥ - ٦ : ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون  
الماء ، فجعلت تحرض على القتال ١٠ : ٢٢٢ - ١٤  
هيت الخنث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة  
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائق — اشترى قلم الصالحية بمشرة آلاف دينار ٣٤٧ :

٥ ، دخلت عليه قلم فأمرها بالغتاء ورغب في شرائها  
٥ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٨

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطبع بن إلياس ويرى  
بالزندقة ١٠ : ٢٧٩ ، كابد هو ورفاقه مطبع بن  
إلياس فنلهم ٧ - ١٢ : ٣٢٩

وائل (بن شريك) — بعته وكيع بن أبي سود لحرب الترك  
٨ - ٩ : ٣٥١ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :  
٧ - ١١ : ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليلط عامر بن ربيعي  
وقصة النعمان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ - ٥ : ٣  
وجرة (امرأة من غني) — كان أرطاة يهواها وينسب  
بها ٣٥ : ٣٦ - ٧ : ٣٥ ، التقت بأرطاة بعد أن  
كبرا وشكت إليه أمرها ٩ : ٣٥

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك  
إلى جهات مختلفة ٨ : ٣٥١

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته  
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٤٧ ، ذكر في شعر للنمري ١٥٠ : ٤٣

اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠  
١٠ ، وجه إليه النمرى قصيدته حين جرد السيف في ربيعة

١٥١ : ١٣ ، أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :  
١ ، كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النمرى

١٥٣ : ٥ ، طرب من شعر الكسائي ، وأمر له  
بجائزة ١٥٣ : ١٠ ، مدحه النمرى فوصله ١٥٧ :

٥ - ١٠ ، اعترفت له بنت مطيع بالتوبة من الزندقة  
فقبل توبتها وردّها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ ، خرج

إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠  
الهدلقي بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث  
ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهدلي — قال شعرا في القارظين ٨٠ : ٥

الهدليل — ذكر في شعر لخمير بن علبة قاله حينما أغار على  
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخيل السعدي ١٩٠ : ١٢

هنزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة  
٤ : ١٩٢

هرزان بن زهير — قتل وائل وسليطاً في حرب بين بني نهميل  
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٤٥ : ١١

هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمجان نزيله  
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه  
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن تكاسة  
يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعر له ١٢٥ : ٨  
رحل إليه مطيع بن إلياس طالباً صطاء ٢٩٠ : ٤

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر مطيع بن إياس  
١٣ : ٢٩٨

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان  
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ كان من أصحاب مطيع  
ابن إياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ؛ طلب من  
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —  
١٤ ؛ مرّ به مطيع وهو يتحدّث في أمر النساء  
٢٨٦ : ١٤ ؛ رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٦ ؛  
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١ ؛  
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ ؛ خرج مع مطيع  
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ؛ خرج إلى  
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ؛ ذمه مطيع ثم اعتذر  
إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ؛ اعتذر  
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ؛ كان مع مطيع حين  
دخل عليهما سراً من الزندقة ٣٠٩ : ١ ؛ عاب حماد  
بشعره ٣١١ : ١٥ ؛ ذكر في شعر مطيع ٣١٢ : ١ ؛  
مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجاب به ٣١٦ :  
١٤ — ٣١٧ : ١٠ ؛ تذاكره هو ومطيع وحماد أيام  
بني أمية ٣٢٠ : ٣ ؛ كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس  
واحدة ٣٢٠ : ١٦ ؛ كتب إليه مطيع يشكوه  
٣٢١ : ١٩ ؛ ذهب إلى مطيع وقضى معه أياماً  
في اللهب والظرب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ ؛ جلس هو  
ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدا شعراً ٣٢٢ : ٣ — ٦ ؛  
اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤ ؛  
شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ؛ شعر له فيه غناء  
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ؛ مجونه وأصحابه  
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ ؛ كان يألّف الأصمغ  
وقصة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أتاه العتابي وطلب دابة توصله  
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ؛ فضحه العتابي بأفماله  
١٠ : ١٢٣

يحيى بن عبد السميع — كان يباشر عبد الصمد  
أبن المعتدل وقصتهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله  
ابن الحجاج من دار أحيح بن خالد ١٦٢ : ١٦ ؛  
أخبره أحيح بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعراً  
يهجوه ١٦٤ : ١ ؛ أمر بثغية سبيل عبد الله بن  
الحجاج ١٦٤ : ٨ ؛ أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة  
رجل من كلب فقتل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢ ؛  
الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إياس منقطاً إليه  
٢٧٦ : ١٣ ؛ غناه حكم الوادي بشعر مطيع بن إياس  
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ؛ وفد  
عليه مطيع بن إياس مع بعض المغنين وقصته معهم  
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ؛ كان مطيع من ندمانه  
٢٩٨ : ١١ ؛ سأل مطيعاً عن أطيب الأشياء عنده  
٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر لجاز ٢٣٥ : ٢ ؛  
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ى)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كاسية ٣٤٢ : ٧  
يحيى بن أكنم — استأذن المأمون في دخول العتابي  
فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ ؛ بلغه قول عبد الصمد  
في مقيم الجارية فكتب إليه يلعنه ٢٤٩ : ١١  
يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصاً به وبأخيه مروان  
٣٢ : ٢ ؛ أصلح بين أرطاة وشبيب بن البرصاء بعد  
أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأله العتابي بكلمات قليلة  
فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ؛ أعجب بالعتابي فأوصى  
أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ؛ ذكر  
في شعر العتابي ١٢٣ : ١٦ ؛ طلب من الرشيد أن  
يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يزيد بن مزيد — غناه الغناى بشعره ١٢٥ : ٨ ؟  
 أنفذ الرشيد فى الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ ؟ كان  
 عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ ؟ طلب  
 منه النرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٤٣ ؟  
 خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ ؟ كان  
 فى عسرة فواساه النرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١٤ ؟  
 كافأ النرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —  
 ١٦ ؟ مدحه النرى بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ :  
 ٢ ؟ مدحه النرى فكافأه بعشرة آلاف درهم  
 ١٥٧ : ٢ ؟  
 يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس  
 الحسين عليه السلام فحين رآها عبد الرحمن بن الحكم بكى  
 وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ ؟ غضب حين سمع شعر  
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١ ؟  
 يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يخطب فى مشيته ،  
 فتمثل بشعر للغيرة بن حبان ، فرد عليه يزيد بأبيات من  
 تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ ؟ تزوج حاتكة بنت  
 الفرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥ ؟  
 اليزيدى (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات صحيح  
 من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١ ؟

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى  
 فى شعره ١٤٢ : ٥ ؟  
 يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الغناء ٣٤٧ : ٢ ؟  
 يذكر بن عنزة — خطب ابنه نزيمة بن نهد فلم يقبل  
 فقتله ٧٨ : ٤ ؟ كان أحد القارظين ٨٠ : ٥ ؟  
 فتأملت نزار وقضاعة بسبب قتله ٨٠ : ٨ ؟  
 يزيد — ذكر فى شعر لاسود بن يعفر ٣٦ : ٦ ؟ ذكر  
 فى شعر لطبع بن إياس ٢٩٦ : ٧ ؟  
 يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢ ؟  
 يزيد بن الصعق — قال شعرا يعيب فيه على بن أسد ٤ : ١٣ ؟  
 يزيد بن الطثرية — رثه أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠ ؟  
 يزيد بن عبد الملك المسمعى — كان يسوى جارية  
 يقال لها عليم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؟  
 يزيد بن محمد المهلبى — كان عبيد الصمد يهاجيه ويرميه  
 بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —  
 ١٥ ؟ ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ ؟  
 ذكر فى خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري  
 ٢٧٠ : ٣ ؟

## فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

آل فاطمة — ذكروا في شعر نغزيمية بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليلى = بنو ليلى .

آل محرق — ذكروا في شعر الأوسود بن يعفر ١٦ : ٥٠

آل محلم = بنو محلم .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة هجاء

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لمحمد بن كاسمة ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنيمة ٢١١ : ٤ ؛

استغاث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكرب ٢١٢ : ١١ ؛ مرت هجاءهم يبنى هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحلاف — نزلوا وادي القرى من الحجر ٨٢ : ٧

أسسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٤٣ ؛

سارت مع تيم اللات وبني رفيدة نحو البحرين ٨٠ :

١١

(١)

آل أيجر — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٦ : ١٧

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمشيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؛ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل عاصم = بنو عاصم .

آل عباد = بنو عمرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنه ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر لمنصور النخعي

١٤٢ : ٦ ؛ هجاء منصور النخعي بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؛ كانت الرافضة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .



- الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٥ : ٨٢
- الأعراب — كان البيجاد من أكسيتم ٢١ : ٢٢٠
- الأكاسرة — كانت لهم مع بني إباد أيام مشهورة ١٦ : ٢١
- أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦
- أمية = بنو أمية .
- الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥
- أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار ابن عبد الله ليقم عنده شهادة ١٦ : ١
- أهل بغداد — كان لمطيع بن إلياس مد يده عنهم ٧ : ٣٢١
- أهل الجزيرة — كان منصور النمرى منهم ١١ : ١٤٠
- أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المرمى ٣ : ٤٢
- أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ : ١٣
- أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم على عبد الملك بن مروان ١٤ : ١٢
- أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ١٠ : ٢٧٦
- أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان منهم ٨ : ٣٢١
- أهل الكوفة — كانت اليمانية منهم ٤ : ١٦٧ ، كان ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع ابن إلياس إلى قتي منهم ٣ : ٣٢٢
- أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ، فثارت أمه لذلك ، وعصفت أباه ، فردت عليها بشعر ١٨ : ٩٨
- أهل اليمامة — ذكروا في شعر للأبيود الرياحي ١٣١ : ١١
- أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير ٤ : ٥
- أولاد زفر — هجاهم أوطاة بن سبية بشعر ٢٩ : ١٤
- أولاد هصان — ذكروا في شعر لغيلان بن سلمة ١٢ : ٢٠٣
- إياد = بنو إياد .
- ( ب )
- باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلب ١٢ : ٨٥
- تزوج العتابي امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل منهم غيلان بن سلمة ٧ : ٢٠٢
- البرامكة — كان العتابي منقطعا إليهم ١٠٩ : ٦ ، طلب منهم منصور النمرى أن يذكره الرشيد ، وكان مصافيا لهم ١١ : ١٤١
- بغويض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٧ : ١٦٦
- بكر بن عبد مناة — كانوا من ولدتهم أم خارجة ١٠ : ٢٧٤
- بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا لأسود بن يعفر ٣ : ٢٠ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠ : ١٠٦ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل ١١ : ١٠٦
- بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر لأسود بن يعفر ١٤ : ٢٤
- بنو أبي ربيعة — هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

- بنو أود — كانت منهم امرأة تكمل المرضى بالرمس  
٩ : ٢٤٤
- بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٤٥  
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :  
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩
- بنو تزييد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ٦١  
استنقذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣
- بنو تغلب — كان يوم عنيزة لهم على بني شيبان ١٠٥ :  
ذكروا في شعر لعلبة بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١١  
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦
- بنو تميم — كان أكرم بن صيفي حكيمهما ١٦ : ٤٨  
جمع منهم أبو جعل وعمروا بنا حنظلة جموعا لغزو بني الحارث  
٢٣ : ٤٥ ذكروا في شعر لزيد الأعمى ٩٢ : ١٢  
ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ذكروا  
في شعر سلمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استنمات بهم بنو تميم  
على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن  
ثومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جارلبن قشير عن لبسه  
١٩٥ : ١٠ ، لفة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧  
كان الشمردل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٤٥  
رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمردل  
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦
- بنو جديلة ( من طي ) — كان أبو الطمخان القيني  
مجاورا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي  
والفوت من طي ١٠ : ٤
- بنو جروم — كانوا حلفاء لبني سلسبي على بني حارثة بن  
جنبل ٢٤ : ١
- بنو جرير — صار لهم جبل يقال له الأبات الأبيض  
١٨٥ : ٢٠
- بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزرقان بن  
بدر ١٩١ : ١٨ ، حمل رجل منهم خطابا للشمردل  
ابن شريك ٣٥١ : ١٣
- بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس  
٢٦١ : ١
- بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم سليج بن عمرو  
٨٢ : ٧
- بنو أسد — عابهم يزيد بن الصعق بشعر ٤ : ١٣  
جمع منهم أبو جعل بن حنظلة جمعا لمحاربة الحارث بن  
تم الله ٢٣ : ٤٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة  
مهاجاة ٣٧ : ٤١ ، كانت مرة مائة لهم ٧٧ : ١٩  
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم  
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا  
في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧
- بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت  
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت  
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨
- بنو أسيد بن عمرو بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد  
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة  
٢٧٤ : ١٠
- بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق  
١٩٨ : ٧
- بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن سهم ١٨ : ١٤  
كان أوطاة بن سمية من شعرائهم المهدودين ٣٠ : ٥٥  
ذكروا في شعر للعجير السلولى ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد  
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر  
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد  
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤  
اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم  
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٨ : ٣  
كان مطيع وأصحابه يتذاكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

- بنو حنيفة — هجا العجير السلولى قوما منهم فأقاموا عليه  
البينة ٥٩ : ١١
- بنو خلف — ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٨٥ : ٨
- بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣
- تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقم عنده شهادة  
فرده وخبر ذلك ١٦ : ١٦ ، ذكرت في شعر للأسود  
ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بني ضبة  
٣ : ٣٥٩
- بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم  
٢٧٤ : ٢ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
- بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل  
عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ؛ كان سويد إذا غضب  
على قومه اتسب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر إعلان الشعوب  
أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١ ؛ ذكرت في شعر  
لسويد ١٠٤ : ٨ ؛ استوهيت سويدا لمديحه لهم  
وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥
- بنو ببيعة بن عجل — جاورهم رجل من بني سعد  
ابن عوف فأكلوا لبله فطلب من الأسود أن يسعى له  
في ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤
- بنو ببيعة بن كلاب — كان البمرماء لهم ٢١٥ :  
١٩
- بنو فريدة بن ثور — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية  
٤ : ٣٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١
- بنو رياح — جاورهم بنو عجل في ستة أصابهم ١٢٩ :  
٤٦ ؛ مجاهم سلمان العجل بشعر ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ :  
٤٩ ؛ ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٣١ : ١ ؛  
كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ؛ كان الأبيرد  
والأخوص من رهط منهم ١٣٤ : ٧ ؛ ذكرت  
في شعر لسحيم بن وثيل الرياحي ١٣٤ : ١٣
- بنو زبان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥
- بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
- بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحن رجل منهم  
جماعة من بني نهشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦
- بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب ريين  
دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضهاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :  
١١ ، تجمت دوس لغزوم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان  
ابن سعد صبا منهم ٢٢٢ : ٣ ، هزمهم دوس  
في حربها معهم ٢٢٣ : ٢
- بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن عابة  
٤٦ : ٤١ ، كانت صهر من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ؛  
حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل  
مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبني  
عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبي العباس السفاح خؤولة  
فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة  
١٧٥ : ٦
- بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو  
سلي ٢٤ : ١
- بنو حازم — كان جار بني قشير منهم ١٩٥ : ٩
- بنو حبناء — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨
- بنو الحرماز — كان منهم الحرمازي الراوية ١٠٤ : ٢١
- بنو حسن — ذكروا في شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
- بنو حسين — ذكروا في شعر لمنصور النمرى ١٤٤ : ١١
- بنو الحكم — بلغ أبنائهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥
- بنو حلوان — كانت بنو تريدة فرقة منهم ٨١ : ١٠ ،  
عاش فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١
- بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا  
فحبسها عبد الله بن عامر ، فكفت بنو جمال صاحبهم  
وبقي سويد في سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيبان — جاورهم سويد بن أبي كاهل وأسأوا جواره  
١٠٤ : ١٢٤ هجاءم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :  
٧ ؟ كان يوم عزيمة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠٥ ؟  
أغارت عليهم بهراء ١٠٥ : ١٤ ؟ ذكروا في شعر  
لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ ؟ حل عليهم يزيد  
اليشكري ١٠٦ : ٣ ؟ استعدت عامر بن مسعود  
على سويد ١٠٦ : ١٣ ؟ ذكروا في شعر منصور  
النرى ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ ؟  
ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ ؟ كان  
منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢ ؟  
بنو طثر بن عذرة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية  
١١ : ٦١

بنو العاصي — كانوا من ولد الطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ ؟  
بنو عاصر — ذكروا في شعر لجعفر بن علية ٤٨ : ١ ؟  
أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى  
٦٩ : ٥ ؟ خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى  
٧١ : ٢ ؟ استعدى العجير عليهم محمد بن مروان  
٧٢ : ٨ ؟ ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٩٦ : ٢ ؟  
ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؟  
ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١ ؟

بنو عاصر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلًا لهم ٢١٣  
٢٠ ؟ لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ ؟  
بنو عاصر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقيف  
٢٠٣ : ٥ ؟

بنو عاصر بن صعصعة — قصد العجير السلولى رجلا  
منهم ٦٢ : ٧ ؟ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧٦ : ١٣ ؟

بنو عاصر بن عقيل — مر بهم قيسبة بن كلثوم السكونى  
يريد الحسج فأسروه ٣ : ١٢ ؟ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ ؟  
بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخالد  
ابن مالك رجلا منهم يجسس على كاظمة ٢٢ : ٨ ؟  
بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل  
١٠٤ : ٩ ؟ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج  
١٧١ : ١ ؟ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة  
١٨٧ : ٨ ؟

بنو سعد بن عجل — كانت منهم بنت العباب  
١٥ : ٤ ؟ كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط  
قتلا عامر بن ربيع فثار له منهم خالد بن مالك ٢١ :  
١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة  
ابن عجل ، فأخذوا إبله فسأل الأسود أن يسعى له فيها  
٢١ : ٥ ؟ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهروب فيهم  
٢٣ : ١٣ ؟

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ ؟  
بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :  
٦ ؟ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ ؟  
أغاثت بنى فقيم حين استفتاوا بهم ٢١١ : ٨ ؟  
أغارت عليهم خشم ٢١٢ : ٩ ؟

بنو سلمى — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة  
ابن جندل ٢٤ : ١ ؟

بنو سلول — كانوا يعرفون ببني مرة ٥٨ : ١٨ ؟  
كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ ، ٦٧ : ١٠ ؟  
بنو سليم — كان يوم تليلت بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ ؟  
بنو شمع ( من فزارة ) — ترك أبو الطمجان القتيبي على  
رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ ؟  
وردت في شعر لأبي الطمجان القتيبي يدع به مالك بن  
سعد ٨٠ : ٢ ؟

٢ : ٤٦ : ٥٢ كان جعفر بن عتبة يزور نساء منهم  
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧  
بنو علباء بن عوف — أتى زرارمة بن المخبل رجلا منهم  
وصارعه ١٥ : ١٩٣ ؛ احتشدوا للطالبة بدم قتلهم  
١ : ١٩٥  
بنو علي = آل علي بن أبي طالب  
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجم من  
أولادهم ١١ : ٢٧٤  
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٦ : ٣٣ ؛  
كان كل شيخ منهم يتقى أن يعصى بعد سماعهم بشعر  
أرطاة بن سمية ٣٣ : ١٣ ؛ كانت لهم مائة يقال  
لها طلوب ١٩ : ٧٢ ؛ ذكروا في شعر لعتيلان بن سلمة  
١١ : ٢٠٣  
بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :  
١٢ ؛ هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ —  
١٣  
بنو غدانة — ذكروا في شعر للأبيرد الرياحي ١٢٨ :  
٥٠٢ ؛ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :  
١٧  
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٩ : ٤١  
بنو قزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القيني وأقام عندهم  
حتى مات ٧ : ٨ ؛ هجاهم سالم بن دارة فقتلوه  
٣٧ : ٢٢ ؛ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك  
ابن مروان ٤٣ : ١٩ ؛ حرس رجلا منهم قوية  
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ ؛ كان لهم  
جبل يقال له أبان الأبيض ٢٠ : ١٨٥  
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٧ : ٢١١  
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنعم  
٢١٢ : ٣ ؛ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ١٧ : ٢١٨

قيسة مع أبي الطمجان القيني ٦ : ١١ ؛ كان منهم  
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢  
بنو عامر بن يشكر — كانوا يمتقرون دوسا ٢٢٣ :  
١٠  
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلولى ٦٩ :  
٧ ؛ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ ؛  
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧  
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن  
بالكوفة ١٠٧ : ٩  
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي  
١ : ٢٦١  
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :  
١٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم  
٨ : ٦٤  
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣  
بنو عتيبة — كان الهداني بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧  
بنو عجل — جاورت بني رياح في ستة أصابهم ١٢٩ :  
٦ ؛ ذكرت في شعر للأبيرد ١٣١ : ١٣٣ ؛  
٤ ؛ كانت منهم أم محمد بن كفاة ٣٤١ : ٨  
بنو عطارد — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة  
٧ : ١٩٢  
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٧  
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب  
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ ؛ قتل جعفر بن  
عتبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ ؛ استعدت عامل مكة  
على جعفر بن عتبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ — ٥٣ : ١٧ ؛  
أقاموا قسامة على جعفر بن عتبة ٤٩ : ١٣ ؛ ذكر  
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن عتبة ٤٩ :  
١٥ ؛ حكموا الحارثيين فيما بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

- بنو القرعاء — ذكروا في شعر لعفر بن علبه ٤٧ : ٥
- بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٩  
احتشدوا لنصرة المخيل السعدى ١٩٥ : ١
- بنو قشير — أخذت بنو حازم جاراهم ١٩٥ : ٩
- بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٧  
ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ : ١٥
- بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاوراهم  
١٥ : ١٩
- بنو القين — كان منهم أبو الطمجان القيني ٣ : ٣
- بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٤٢  
١٨٣ : ٤٤ تدرج رجل منهم امرأة من بني كلاب  
١٨٢ : ٢ لم تشترك في قتال كلاب بنميم ١٨٥ : ٩  
حرضهم عمارة بن عقيل على بني نميم ١٨٦ : ٦  
ذكروا في شعر للحارث بن الطفيل ٢٢٤ : ٦
- بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولى ٧٢ : ٨  
كانت بينهم وقعة وبين بني نميم ١٧٤ : ٢  
تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢  
ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ انتصرت  
على بني نميم ١٨٥ : ٩ حرضهم عمارة بن عقيل  
على بني نميم ١٨٦ : ٩ أغاروا على نميم وقتلوا فيهم  
١٨٧ : ١
- بنو كليب — نهاهم جرير عن شئ وقع منهم فلم يتنوا  
فبسوا وقيدوا في سجن اليمامة ٤٦ : ١٦ ذكروا  
في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
- بنو كنانة — أغارت على بني زبان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦  
كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١  
ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
- بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمجان القيني ٩ : ٤٧  
٢ : ١١
- بنو لحيان — كان الحزم مكاناهم ٢٧٢ : ١٧
- بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حينا.  
٩٥ : ١٠ ذكروا في شعر للحدوى ٢٣٦ : ٢
- بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
- بنو ليث — ذكر إسحاق أن مطيع بن إلياس كان منهم  
٢٧٤ : ٢ كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
- بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حينا ٩٦ : ١٧  
ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥
- بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعمى ٩٠ : ١٤  
ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٦ : ٢ ذكروا  
في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
- بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
- بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ : ٦  
هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
- بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤  
بنو مسرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصبره فيهم ٣٣ : ١  
اجتمعت هي وثنى في دار واحدة ٣٥ : ٨  
طردهم مسرف بن عقبة حين استرقدوه ٤٢ : ٣  
خاصمت امرأة منهم سمية أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١
- بنو مسرة بن صعصعة = بنو سلول
- بنو مسرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاوراهم  
١٩ : ١٥ ذكروا في شعر الأسود بن يعفر الجوار بشعره  
٢٠ : ٣
- بنو مابح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
- بنو المتجاب — كان عبد الصمد بن المعتز وصاحبه يزلان  
في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بهراء — لحقوا بالترك وحاربوهم واستنقذوا منهم أسرى  
بني تزييد ٨٢ : ٤٢ ذكرت في شعر لسويد بن  
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجمفر بن علبه ٥٤ : ٥  
الترك — أغارت على بني تزييد وسببت منهم ٨١ : ١٢  
لحقت بهم بهراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع  
ابن سوادة واثلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩

تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨  
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى  
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢  
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سلمة ودلته على ماله المسروق  
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنوعاصر بمجموع كثيرة  
٢٠٣ : ٦ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن  
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٧٠ : ٦  
جديلة = بنو جديلة .  
جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤  
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٣ : ١٢  
جهينة — كانت من أسلم بن الحلاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف خزيمه  
ابن نهد بقتل يذكر بن عنزة ٧٩ : ٥ كانت تنسب  
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قاتلت قضاة  
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لثقيف ٢٠٣ : ٦

بنو نعيم — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :

١ ذكروا في شعر فاهض بن ثومة ١٨٥ : ٦

١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم

١٨٥ : ٩ : ١٨٧ : ١

بنو نهد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣

انتهى إليهم جمفر بن علبه ورفاقه بعد غارتهم على بني

عقيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحلاف

٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالد بن مالك

جمعا لمحاربة كاظمة فخاربوهم وانتصروا عليهم ٢٢ :

٧ أسر رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧

بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤

كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولى ٦٤ :

٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣

اجتازت بهم حجاج من الأزرد ٢١٤ : ٩

بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبواب الأسود

١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزرقان ورفاقه

١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ هجاءم

زيد الأعمج بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد

أن يهجو زيدا فأبى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا

غضب منهم يتسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥

كان يزيد البشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

## (ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن أدد  
٧٩ : ١٢ ؛ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر

٣ : ٨٠

الحارث = بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبيل يقال له الأبان  
الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :

٨ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن طلبة ٤٨ : ٢

الحارثيون = بنو الحارث .

حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرفه غيرهم ٥ :

١٤ ؛ أفاضت على قضاة ٨٣ : ١٤ ؛ كان الملك

منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوثكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

## (خ)

خنهم — كان لهم ماء يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ ؛ جمعت جوعا

كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لفلان

ابن المعتل ٢٠٤ : ١ ؛ أفاض عليهم حاجز بن عوف

وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ ؛ أفزعت حاجز بن عوف فعدا

عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ ؛ فرمها حاجز بن عوف

حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ؛ ركب حاجز بن عوف

بعيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ ؛ فز منهم حاجز بن عوف

١ : ٢١٦

خارجة بن يشكر — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة

١٠ : ٢٧٤

خزاعة — قصده شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي

٦ : ٦٢

خفاجة — ذكرت في شعر للخيل السعدي ١٩٦ : ٤

خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبية ٣٧ : ٥ ؛

ذرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛

ذرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ ؛ لم يرض

مالك بن زيد أن تكون بينها وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة

١٩ : ١٣٧

## (د)

دارم = بنو دارم .

دهمان — ذكرت في شعر لفلان بن سلمة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ ؛ كانت

بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ ؛ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ ؛ كانت أتباعا لبني

الحارث ٢٢٠ : ١٣ ؛ قتلت بنو الحارث غلبة منهم

٢٢١ : ٤ ؛ حاربت بنو الحارث وهزتهم ٢٢٢ :

٩ ؛ كانت للظاريق إتاوة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن علبسة

٤٥ : ٤ ؛ والعجير السلولى ٥٨ : ٦ ؛ والمعيرة

ابن حينا ٨٤ : ٥ ؛ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨ ؛

والشمردل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن علبسة

٤٥ : ٤ ؛ والعتابي ١٠٩ : ٥ ؛ ومنصور التمرى

١٤٠ : ١١ ؛ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤ ؛

وعبد الصمد بن المعتل ٢٢٦ : ١١ ؛ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ ؛ اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ ؛ كان محمد بن كاسة من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥



(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧ : ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت منازلهم مرو عسفان ٧٩ :

١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١٠ : ٨٦ ؛

طلبت من زياد الأعمم الدفاع عنهم بشعره ٥ : ٩٤ ؛

بلغ المغيرة بن حنبا قولها لزياد فهجاهم ٧ : ٩٤ ؛

ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١ : ٩٥ ؛ قتل قوم

منهم رجلين من فزارة ٧ : ١٢١ ؛ قتل أبو عصمة

فيهم مقتلة عظيمة ٣ : ١٢٢ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم

١٢٤ : ٦ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٥١ : ١٣ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ - ١٥٣ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة

٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط الهدلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١ : ١٨٥

الروم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤

الزيبون — ذكر بعضهم خبر الرشيد لمنصور النمرى

٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المنذر

١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب

لفك أسر قيسية بن كلثوم السكوني ٦ : ١٠

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدردان بن سليمة

حتى نزلوا فلسطين ٦ : ٨٢

سنابس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذني

أسبج بن عمرو قائد بني جديلة ونصفت بهما نعليه

١٠ : ٢٠

(ش)

شنوءة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥ : ٢١٦

شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طئي .

طئي — كانت جديلة منها ٣ : ١٠ ؛ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمجان القيني حين أسر ٦ : ١١ ؛

كان أبو الطمجان مجاورا لبني جديلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف يدعى عادى النجار

٢٠ : ٣٠

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛ كانت تفتال بالسائح  
 وتنشامم بالبارح ١٧٣ : ١٨ ؛ كان يوم تثلث  
 من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛ ذكرت في حديث الحارث  
 ابن عبد الله ٢١١ : ١٢ ؛ أحسن غيلان بن سلمة  
 عشرينساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛ ذكرت  
 في حديث كهرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛ ذكرت  
 في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣ ؛ ذكرت في شعر  
 لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛ كان لهم رأى  
 في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛ ضربت المثل بذات النخيين  
 ٢٧١ : ١٥ ؛ ذكرت في قصة أبي فرعة الكنانى مع  
 ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛ عبرت كلمة فارسية  
 ٣٢٢ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ :  
 ١ ؛ كان لمطيع بن إياس صديقاً منهم ٣٢٥ : ١٤  
 علك بن عدنان بن أدد — كانت مناوئهم ما بين جدة إلى  
 البحر ٨ : ٣ ؛ كانت تنتمى إلى عدنان ٧٩ : ١٢  
 العلاف = بنوزبان بن تغلب .  
 العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥  
 العنبر — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠  
 عنسيزة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨  
 عوف = بنوعوف .  
 عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك  
 ١٩٢ : ١٠  
 العوق — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١  
 (غ)  
 غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠  
 غدانة = بنوغدانة .  
 الغطاريف = بنوازد .

عامر = بنوعامر .  
 عامر بن عقيل = بنوعامر بن عقيل .  
 عاملة — كانت بنو أذنية بن السميدع منهم ٨٢ : ٧  
 عيد القيس — غير أرتاة بن سبية الربيع بن قعنب بأن  
 أمه منهم ٤١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء  
 ٩٤ : ١٢ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زياد له ٩٥ : ٤  
 عيد مناف = بنوعيد مناف .  
 عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ :  
 ٩ ؛ استوهبت سويداً للمديحه لهم وأطلقوه من سجنه  
 ١٠٧ : ٥  
 العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١  
 العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعدل ٢٤٦ : ٣  
 عدوان — جمع حاجزنا ساء منهم ودلهم على خشم ٢١٢ : ٣  
 عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ :  
 ٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨  
 العرب — كانت تحج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض  
 ١١ : ٣ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦ ؛  
 كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤ ؛  
 كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم  
 ١٥ : ٩ ؛ كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث  
 ابن عمرو ١٦ : ١٧ ؛ كان وجوههم يفتقون بياض  
 الرشد ١٧ : ١١ ؛ كانت تحج إلى القصر ذى الشرفات  
 ١٧ : ٢٠ ؛ محاوررة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك  
 عن فارسين منهم ٢٢ : ١ ؛ كان من خرافاتهم خروج  
 الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛ كان من قولهم  
 (حق على أن أفتل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛ رأى لهم  
 في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛ كانوا قد بما يعبدون الشعري  
 ٩٣ : ٢٠ ؛ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي  
 تسمى اليقبة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛ كانت تليمن  
 بالأنزع ١٦٠ : ١٨ ؛ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤٤ ؛  
 ذكر أوطاة بن سبية أنهم أجداده ٣٥ : ٤٤ ؛ خرجت  
 من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛  
 تقاتلت مع نزار بعد اعتراف خزيمة بن نهد بقتل يذكر  
 ابن عزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ ؛  
 ١٢ ؛ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم  
 موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣ ؛  
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩ ؛

قيس — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٣٥ : ٢ ؛  
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إليهم  
 ١٠٤ : ٣ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من حامر  
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شكوا إليهم رجل قتل أخيه  
 ١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة  
 ١٢١ : ١٤ ؛ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح  
 ١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمصور الثرى ١٥٠ ؛  
 ١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛  
 غط دكة الكلبى رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛  
 هجاء ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض  
 مالك بن زيد أن تكون بينها وبين خندف دما .  
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية  
 ٣٧ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ ؛  
 ١٨٦ ، ٢

(ك)

كعب = بنو كعب .  
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل  
 ٢٢٤ : ٧ ؛  
 كعب بنى العنقاء — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل  
 ٢٢٤ : ٧ ؛

غطفان — ذكرت في شعر لأوطاة بن سبية ٤١ : ٨ ؛  
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان  
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥ ؛  
 غنى — كان أوطاة بن سبية يتحدث إلى امرأة منهم يقال  
 لها ورجزة ٣٥ : ٧ ؛  
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة  
 أيام ١٠ : ٥ ؛

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في رقعة  
 القادسية ٣٦ : ١٩ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص  
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين  
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بعث كسرى رجلا منهم  
 ليأمن أطمأ لغيلان بن سلمة بالباطق ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان  
 التوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢ ؛  
 فزارة = بنو فزارة .  
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل  
 نساءهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين  
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر  
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان  
 ابن المعتدل ٢٠٠ : ١٣ ؛ خرجت جماعة منهم مع  
 سقيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت  
 في شعر لحاج بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل  
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛  
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا  
 ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن إلياس يعدد بطونها  
 ويذكر ما أثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم قرنته  
 دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشمر دل  
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣ ؛

معد بن عدنان — كانت إباد حيا منهم ١٦ : ٤١٨  
 ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ ذكرت  
 في شعر للغيرة بن حبناء ٩٢ : ١٠  
 ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤  
 ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :  
 ١٤  
 منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧  
 مهو — ضرب بجنية رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

## (ن)

النبط — أجلهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن  
 منازلهم ٨٠ : ١٢  
 نزار = بنو نزار .  
 النقوم — بطن من الأزدي ٢٠٩ : ١٦  
 نهدي = بنو نهدي .

## (هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠  
 هذيل — كان النبي واد لهم ٢٧٢ : ١٨  
 همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤  
 هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

## (و)

وائل = بكر بن وائل .

## (ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨  
 يشكر = بنو يشكر .  
 اليمانية — كتب ناسروهم إلى معاوية تطلب إفادتهم  
 من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤

كليب — لحقت بهم جديلة وحالقتهم وأقامت فيهم ١٠ :  
 ٤٩ كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦  
 كان رفيدة بن نورة جدتهم الأعلى ٣٥ : ٢١ كانت  
 لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ كانت من قضاة  
 ٨٣ : ٤ كان دعكئة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢

كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيسبة بن كلثوم ٥ : ٥٥  
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفقك أسر  
 قيسبة بن كلثوم ٦ : ١٠ كانت نزار بن معد تنسب  
 إليهم ٧٩ : ١١ كانت تسكن من الغمر إلى ذات  
 عرق ٧٩ : ١٥

## (ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤  
 لكيز = بنو لكيز .

## (م)

مالك = بنو مالك .

محل = بنو محل .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تليلت بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :  
 ٢١

المسامون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .

مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع  
 الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ ذكرت في شعر  
 للغيرة بن حبناء ٨٦ : ١٠ كان عبد الله بن الحجاج  
 من معدودي فرسانهم ١٥٨ : ٥ كان سيدهم  
 معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨



## (ح)

- حيرة ١٢: ٥٠  
الحجاز ١٧٧: ١٧٧: ٢٠١: ٢٠١: ٢٥٩: ٢٠١: ١٢  
٢٦٤: ٢٧٢: ٦  
الحجر ٨: ٨٢  
حران ١٠٩: ١٠٩: ١٢٢: ٢٢  
حرة ليلي ٢٠: ٣٧  
حرة واقم ٢٠: ٣٣  
الحزم (ابن الحيان) ١٧: ٢٧٢  
حضن ١٠: ١٩٦  
الحضر ١: ٨٣  
حضرهوت ١: ٦  
حلب ١٢٢: ١٢٢: ١٧٨: ٢٠: ١١: ١٨١: ١٤  
حلة بني كلاب ٨: ١٨٢  
حلوان ٢٧٣: ٢٧٣: ٣٣٠: ٢٠: ٣٣١: ٢٠  
٣٣٣: ٣٣٤: ٢  
حصص ١٣٠: ١٣٠: ١٧٣: ٢١  
الحنو (حنوذي قار) ١٨: ٦٤  
حوارين ١٢٢: ١٢٢: ١٢٤: ٤  
الحيرة ١٧: ١٧: ٨٢: ١٣: ٨١: ١٣: ١١: ٢٠: ٢٠: ١١  
١٧: ١٧: ٣٤٢: ١٤: ٣٤٣: ١٩

## (خ)

- خدوراء (موضع في بلاد بني الحارث) ١٣: ٥٥  
خراسان ٢٧٩: ٢٧٩: ١: ١٦: ٢٧٩: ١٦: ٣٥١: ٨  
٣٥٧: ٣٦٠: ٨  
الخط ١٩: ٨٩  
خفان ٣٤: ٣٤: ٣٢٤: ١١  
الخورتق ٣٤٢: ٣٤٢: ١٥: ٣٤٣: ٣  
الخوة ١٩: ٦٢

بيت الضيافة ١٧: ١٣

بيت المقدس ٢٠٠: ١٦

بيشة ٢١٥: ٢١٥: ٣٥٠: ٣٥٤: ١: ٣٥٤

البيضة ١٠: ٢٣

## (ت)

- تبالة ٤٧: ٤٧: ٥٤٤: ١٨  
تليلث ٢٠١: ١٦  
تريج ٢١٥: ٦  
تستر ١٩١: ١٠  
تل حوم ١٢١: ٧  
تنوة ٢١٣: ٤  
تهامة ٧٨: ٧٨: ٧٩: ٧٩: ٨٠: ٨١: ٨١: ٣  
تقوج ٣٦١: ١٩  
تيماء ١٠: ٢٤

## (ث)

- ثفالري ١٦٤: ١٦٤: ١٧: ١٦٥: ٨  
ثنية لقف ٣٧: ١١

## (ج)

- الجاب ٢٢٤: ١٠  
جبل بن سليم ٥٠: ٢٠  
جبل طن ١٠: ١٠: ٢٢٢: ٢٤: ٥  
جدة ٨٠: ٤  
الجرف ٢١٥: ٨  
الجرين ٢٧٢: ٨  
الجزيرة ١٧: ١٧: ٢٤: ٢٤: ٧: ٨١: ٨٢: ٨٢: ٥٠  
٨٣: ٨٣: ١٢١: ١٠: ١٢٢: ١٢٢: ١٤٠: ١٣  
الجسر ٢٠٥: ٢  
الجدد ٢٤١: ١٨

الرصاة ١١ : ٢٨٩  
 الرغائب ٥ : ٢٨٥  
 الرقة ١٧ : ١٠٩٤٢٣ : ١٩  
 ركن كساب ٨ : ٢٧٢  
 رمان ٤ : ٣٦٤١٢ : ٣٥  
 الزها ١٩ : ١٠٩  
 الرى ١٦٧ : ١٣ : ٢٠٥٤ : ١٨ : ٣٠٩٤ : ١١ : ٩ : ٣٣١  
 رياض الحيرة ١٦ : ٣٤٢  
 ريمان ١٠ : ٨

## (ز)

زنجان ١٨ : ١٦٥  
 زوراء المدينة ٣ : ٣٥٧

## (س)

سابور ٦ : ٨٨٤١٣ : ٨٥  
 الساحل الشامي ٢٠ : ٣١  
 سجستان ١٠ : ٣٥١  
 سجن اليمامة ١٦ : ٤٦  
 سميل ١ : ٤٧  
 السدير ١٥ : ١٧  
 السراة ٢٣ : ٢٢٠ : ٤٦ : ٢١١١٣ : ٢٠٤  
 سمرن رأى ٥ : ٢٤٧٤٧ : ٢٤٤  
 سروجير ١٢ : ٤٢  
 السقيفة ٢٠ : ١٦٩  
 سكة المربد ١٣ : ٢٤١  
 سلح ٥ : ٣١٢٤١٠ : ٣٣  
 السارة ٧ : ٨٣  
 سميراء ٢٦ : ١٨٧٤١٧ : ٧٢٤١٩ : ٦٢

## (د)

دارالكتب المصرية ٤ : ٢٢٢ : ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ١٨ : ٤٥  
 دجلة ١٥ : ١٤٢  
 دمشق ١٣ : ٢٥٩  
 الدهناء ٩ : ١٨٨  
 الدولة التركية ٢١ : ١٧  
 دومة الجندل ٣ : ٢٠٨  
 ديار بكر ٢٤ : ٨١  
 دياربني تميم ٢٠ : ١٣  
 دياربني الحارث ١٥ : ٤٧  
 دياربني كلب ١٩ : ٤٣  
 دياربني مرة ٢٠ : ٣٧٤١٩ : ١٩  
 ديارمضر ٢ : ١٨٤  
 ديارهذيل ١٧ : ٢٧٢  
 دير كعب ٥ : ٣٠٧٤١٤ : ٣٠٦  
 الديلم ١ : ١٦٥

## (ذ)

ذات عرق ١٦ : ٧٩  
 ذبيان ١٥ : ١٠٧  
 ذوحسم ١٠ : ٢٠٥  
 ذوربع ١١ : ٢١٩  
 ذوقار ٣ : ١٠٦  
 ذوالمرخ ١٣ : ٧١

## (ر)

الراقة ١٢ : ١٢٢٤١١ : ١٧  
 رجة المنجاب ٣ : ٢٤٠

(ض)

خفة الفرات ١٧ : ٢٣

ضهران الجئاب ١٣ : ٨

(ط)

الطابق ٢٠٤ : ١٢

الطائف ٧٩ : ١٥ : ٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧

٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٧ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٨

طحال ١٠٧ : ١١

الطف ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ١ : ٢٦٣ : ١٢

طلوب ٧٢ : ١٠

طوس ٣٣٢ : ١٢

(ع)

العاقران (في وادي العقيق) ١٧٥ : ١٦

عقير ٨١ : ١١

العجم ١٨٦ : ٢٠

عدول ٦٢ : ١٠

العذيب ٣٦ : ٥

العراق ١٧ : ١٢ : ٩٩ : ١ : ١٢٧ : ١٦ : ١٧١

١٦ : ١٩٦ : ٤٤ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠

٣٣١ : ١٩ : ٣٦١ : ١

العراقان ١٨٦ : ٢٠

عرة ٢٩٦ : ٥

عمران ١٠ : ١٨

عسفان ٧٩ : ١٤

عقبة حلوان ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٣

عكاظ ٢٢١ : ٥

عمان ٦٨ : ٢٢ : ٨٩ : ٢٠

عواس ٢٠٠ : ٢٠١ : ١٦

مهبساط ١٢١ : ٧

السند ٢٩٠ : ٤

سنداد ١٧ : ١

سواج ٢٧٢ : ١٥

سواد الكوفة ١٧ : ١٩

سوق التارين ١٦٥ : ١٢

السويداء ١٠٩ : ٦

(ش)

الشام ١٦ : ١٦ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ١٢ : ٣٧ : ١٢ : ٤٨

٦٤ : ٦٨ : ٧٩ : ١٤ : ٨٣ : ٤٦ : ١٠٩

٢٠ : ٢٠ : ١١٤ : ٢٩ : ١٦٣ : ١٦ : ١٧١ : ١٦

١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ١٥ : ٢٠٠ : ٢٠٠ : ٢٠٠

٣٢٠ : ٤

شبرمان ١٩٢ : ١٦

الشخيصة ٢١٣ : ١

شروم ٢١٣ : ٥

الشط ١٨٨ : ٢

شقاق النعمان ٣٤٢ : ١٦

شهرزرد ٨٢ : ٤

(ص)

صعاري نجد ٥٤ : ١٥

صعتر ١٣ : ٨

الصفاء ٢١٤ : ٣

الصفاح ٧٩ : ١٤

الصفصاف ١٤٦ : ٨

صعمر ٤٩ : ١٧ : ٥٠ : ٤

صعنا العين ٧٣ : ١٨

الصين ٢٥٧ : ١٢



قصر الرصافة ٢٨٩ : ١١  
 قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤  
 قصور آل جفنة ١٩ : ٧  
 القططانة ١٠٦ : ١  
 الفعقاع ١٣١ : ٨  
 قم ٢٧٩ : ١٧  
 القندل ٢٣٨ : ٤  
 قنوق ٢٢٠ : ١٩

(ك)

كاظمة ٢٢ : ٨  
 كرا ٢١٣ : ٢  
 كربلاء ٢٤٣ : ٢  
 الكرخ = كرخ بغداد  
 كرخ بغداد ٢٩٥ : ١٣ : ٢٢١ : ٧  
 كسكر ١٧ : ١٧  
 الكعبة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦  
 ٢ : ٢٩٦  
 كلواذى ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢  
 كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥  
 الكوفة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨ : ٨٣٤ : ١٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٦٧ : ١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥ : ٣٠٠ : ٣١٥ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧ : ٣٠٠ : ٣٢٩ : ٥ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٥ : ١٧ : ٣٤١ : ٦ : ٣٣٧ : ٩

عمورية ١٧ : ٢١  
 عنيزة ١٣ : ٨  
 عين أباغ ٨٢ : ٢

(غ)

الغمر = غمر كندة  
 غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١  
 الغوران ١٢٤ : ١٦

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٢٠ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٦١ : ٦١ : ١٩  
 فدك ٧١ : ١٤  
 الفرات ١٧ : ٢  
 الفراشية ٢٩٥ : ١٠  
 فلج ١٦٠ : ٢٥  
 فلسطين ٨٢ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤ : ٢٩١ : ٦١ : ١٠

(ق)

القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥  
 القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢  
 قزى سمبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠  
 القرى ٢١٢ : ١٦  
 القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠  
 قرية بكر بن عبد الله الهلالى ١٧٨ : ١٢  
 قزوين ١٦٥ : ١٨  
 القسطنطينية ١٧ : ٢٠  
 القصر ذو الشرفات ١٧ : ١  
 القصران ٢٠٠ : ٥

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارقين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ : ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ١٣ : ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ٧٢ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٥٢ : ٧

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٢٥٥ : ٧ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ٨١ : ١٢ : ١

هروب ٧٣ : ١

همدان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العتيق ١٧٥ : ٢١

وادي فلج ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

(ل)

اللباء ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليسك ٩ : ٢١ : ٣٧ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٧٦ : ٢٠

(م)

المحدثة ٢٤٢ : ١

مخفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ٣٩ : ١٩ : ٣٩ : ٤٢ : ٢ : ٢

٥٨ : ٢٣ : ٢٦٧ : ٢٢ : ٢٢٢ : ٢٠

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٦٢ : ٧٧ : ٧٧ : ٧٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ : ٣٤٧ : ١٧

مطبة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ : ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٩ : ١٣٤ : ٢

المعاط ١٧١ : ١

المفينة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ : ٧ : ١٠ : ٥٠ : ١٦ : ٥١ : ٥٣ : ٨

١٧٩ : ١٥ : ١٨٧ : ١٥ : ٢٠١ : ٢٠

٢١٣ : ١٩ : ٣١٥ : ١٨ : ٢١٨ : ٢٢٠ : ١١

٢٢٣ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٢ : ٢٩٩ : ٣

١٦ : ٣٥٠ : ١٣

ثوب ٣٣ : ٩	واقم ٣٣ : ١٠
الجماعة ٤٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٢١٣ : ٤٧ : ٤٨	واهب ٥٠ : ٢١
٢٠ : ٢١٥ : ٢٥٠ : ١٣	وج ٢٠٤ : ٢
العين ٤ : ١٣٠ : ٤١٨ : ٥٤ : ١٥٨ : ٦٦ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠	(٥)
١٣ : ٣٥٤ : ١٨	يافع ٧٢ : ١٠
	يرين ١٩ : ١٤ : ٢٥٧

## فهرس أسماء الكتب

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢  
 الحيوان للمحافظ — ٩١ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣ :  
 ٢٢ : ٣٥٩ : ١٨ : ٢٣١ : ٢١

(خ)

خزانة الأدب للبيدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨ :  
 ٢٤ : ٢٥ : ١٦ : ٤٨ : ١٣ : ٥٨ : ١١ :  
 ٢٠ : ٢٥٥

(د)

ديوان أبي الطمجان القيني — ٣ : ١٤  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠ :  
 ١٤ : ٢٧٣

(ذ)

ذيل الأمانى — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشموني — ٣٦ : ٢٣  
 شرح القاموس = تاج العروس  
 شعر الأعشى — ١٦ : ١١  
 الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧ :  
 ٢٤ : ١٤٧ : ٢٠  
 الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥  
 شواهد المعنى — ٢٩ : ١٧

(ا)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠  
 الأئمة والأئمة — ٧٨ : ١٩  
 أساس البلاغة للزمخشري ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣ :  
 الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧  
 أشعار الجاسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥ :  
 ١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧ :  
 ٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥ :  
 ٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦ :  
 الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠  
 الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩  
 الأمانى لأبي علي الفاي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨ :  
 ٦١ : ٢٧ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧ :  
 ١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١ :  
 أمالي اليزيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥ :  
 ١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للمحافظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨ :  
 ٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦ :  
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠ :  
 تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧  
 تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

مختار الأغاني — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١ : ٤٨ : ١٤

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجورجى —  
١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٦ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

ماهد التنخيص شرح شواهد التلخيص — ١٥ : ٥١

معجم استينجاس — ١٩ : ٢٠٢

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٤٢

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

معنى اللبيب — ٢٢ : ٢٦٠

المفضليات للضبي — ١٦ : ١٠ : ١٠ : ٢٢ : ١٠ : ٢٠

مقاييس اللغة — ٢٠ : ١٦٥

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التفاض بين جرير والفرزدق — ١٧ : ٤٥

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٤٧ : ٢٠

(ص)

الصحاح للجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١ : ٦١ : ١٤

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠

٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧

١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٢٢ : ٢٠

٢٠ : ٢٨٥

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١

١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢

٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠

١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٦٩ : ٦٨ : ٦٦ : ٦٩

١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩

١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يتول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٧ : ٦٨

مجمع الأمثال للبيداني — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

## فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجوه	ص	س
إذا	نجوبُ	طويل	١٢	١٩١	(٤)	..			
ويوم	تطربُ	»	١٤	٣٠٠	حناءُ	خفيف	١٣	٩٩	
ولست	المهذبُ	»	١٩	٣٠٦	كامل مجزوه	١٥	٢٩٧		
إذا	إياي	»	١١	٣٧	(١)				
أياربُ	فعاقب	»	٥	٦٤	رمل مجزوه	٣	٢٣٧		
لقد	مناقبِي	»	١٥	١٢٠	(ب)				
أقول	جندب	»	٨	١٦٨	طويل	٦	٩		
ألا	بني كعب	»	١١	١٨٥	كواكبُه	١٨	٩		
ألا علاني	القرايبُ	»	١٣	٢٠٨	صاحبُه	١١	٣٠		
فدى	والأثائب	»	٣	٢١٤	جنيبُ	١٣	٣٠		
رأيتك	شغباً	»	١١	٩٦	رسوبُ	٣	٣٣		
لما	ذبا	»	١٤	٩٦	يصيبُ	١٠	٧٢		
أخترى	زينباً	»	١١	٣٤٤	يثوبُ	١١	٧٣		
أصحبك	أربُ	بسيط	٧	١١٨	جديبُ	٣	٩٩		
فاز	غلباً	»	٥	١٩٥	غريبُ	١	١٥٤		
قولا	اجتنباً	»	٢	٢٦٩	نصيبُ	٩	١٥٤		
لانوم	مطلوب	»	١	٥٩	غروبُ	١٥	١٥٤		
لولم	الحسب	»	٧	١٥٥	عزوبُ	١٢	١٥٧		
لما	يشب	»	٩	١٥٦	طروبُ	١٠	١٧١		
قوى	والحسب	»	٦	٢٠٩	شعوبُ	٧	١٩٠		
يخضنا	أرابوا	وافر	٤	١٨٧	وجيب				

صدر البيت	قافيته	بجزه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجزه	ص	س
إِنَّ	المهلب	متدارك	٥	٢٥٢	إِنَّ	لاتروب	رافر	٧	٢٢١
أهلا	والنجب	منسرح	١	٣٢٤	لأنت	حرب	»	٧	٢٦٦
هية	طلبة	مديد	١١	١١٦	شئتلك	التراب	»	١٣	٢٦٦
					أسل	عجيب	مديد	٢	١٩٩
					إني	الأسباب	كامل	١٦	١١٧
					زعمت	الجندي	»	٢	١٢٨
					من مبلغ	ابن شهاب	»	٩	١٦٦
					ما من	بأديب	»	٤	٣٤٤
					أباغ	تُنجا	»	٧	٢١٦
					حي	كسابا	»	٨	٢٧٢
					من	الكتيبة	رجز	١٤	٢٢٢
					قد	جبابه	»	٦	٣٦١
					إن	أنا	رمل مجزوه	٢	٢٩١
					لا تشمونا	سلهبه	سريع	٦	١٣
					يا دار	الخطيب	»	١٠	٢١٦
					استكى	القلوبا	خفيف	٦	٢٩٠
					ولقد	كثبا	»	١٢	٢٩٠
					حلق	الركوبا	»	١٦	٢٩١
					حسن	أني بي	»	١٩	١١٦
					قد	الكتاب	»	١٦	٢٣٣
					قل	أصحابي	»	٥	٢٤
					طرية	نجي	»	٥	٣٠٧
					أيا	العرب	متقارب	١٥	٢٦٧
صدر البيت	قافيته	بجزه	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجزه	ص	س
لقد	وأمرت	طويل	١٤	١٩٦	إِنَّ	المهلب	متدارك	٥	٢٥٢
يا طولها	نجت	»	١٣	٢١٩	أهلا	والنجب	منسرح	١	٣٢٤
وحرة	فترينت	»	١٤	٢٠٥	هية	طلبة	مديد	١١	١١٦
إلى	تركت	بسيط	٢	٢٣٠					
جدلت	فتنتت	كامل	٤	٣٣٦	( ت )				
هذا	الهنات	كامل مجزوه	١٣	٣٢٣					
يا بن	قى	رجز	١	١٦٩					
هو	زوجه	مشطورا للمديد	٦	٢٤٦					
					( ج )				
فقد	وأمرج	بسيط	٢٢	٣٣٥					
لثلك	ناجى	وافر	١٣	١٦٨					
أنا	دجا	رجز	٦	١٠٢					
إني	فرج	منسرح	٥	٢٨٠					
أمر	ودج	مزج	١٢	٣٣٥					
					( ح )				
إليك	ولقح	طويل	١	٦٠					
أعود	ينفح	»	٩	١٧٢					
لأنت	صفوح	»	١٢	١٧٢					

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أتقطر	ساج	طويل	٤ : ٢٦٣	٤	ها تيك	ممتقد	بسيط	١ : ٧٤	١
الا	الجوانج	»	٦ : ١٢	٦	إن	الأسد	»	٤ : ٣٤	٤
سل	المضيق	»	٢١ : ٥٠	٢١	نجاني	العود	»	١٠ : ١٧٤	١٠
ألا	ابن مسرج	»	٥ : ٢٢٢	٥	أفي	العدد	»	١٥ : ٢٥٣	١٥
أمن	النضاح	وافر	١٤ : ١٨٢	١٤	وقالت	وتستفيد	وافر	٣ : ٢٦	٣
ليس	لا تبرح	كامل	٩ : ٣٦٠	٩	رأيت	الحديد	»	٧ : ٣١	٧
كم	صباح	سريع	١٠ : ٣٢١	١٠	يقول	يزيد	»	٩ : ٢٥١	٩
با أهلى	السفح	منسرح	٤ : ٢٨٩	٤	شرى	التقادا	»	١١ : ١٢٣	١١
		(خ)			إن	عديها	كامل	١٦ : ٢١٢	١٦
رأى	شيخ	طويل	١٠ : ٣٣٨	١٠	ترح	واجد	»	٨ : ٢٣٦	٨
		(د)			قام	وسادى	»	٨ : ١٥	٨
لمرك	زاهد	طويل	٧ : ٩٥	٧	بالحق	الطراد	»	١١ : ٢٨	١١
يقولون	أعادوه	»	٩ : ٣٥٨	٩	ثم	الأحقاد	»	٤ : ٣٦٣	٤
تقول	مقعدا	»	١٠ : ٢٧	١٠	نعم	حماد	رجز مجزوه	٣ : ٢٩٧	٣
خليل	غدا	»	٩ : ٣٦٣	٩	يا ريم	فعدى	»	١٤ : ٣٠١	١٤
سيجرح	المبدي	»	١٢ : ٢٦	١٢	عندنا	مجدد	مجزوه الرمل	١٥ : ٢٩٥	١٥
أرى	الموارد	»	٨ : ٨٥	٨	بهجات	جديد	خفيف	٦ : ١١٧	٦
تلوم	وتالد	»	١٤ : ١٢٣	١٤	قد	الأعادى	»	١٦ : ٢٩٨	١٦
وإن	خالد	»	٢٥ : ١٦٠	٢٥	قد	المشيدا	»	١٠ : ٢٤٦	١٠
كل	زائد	»	١٠ : ٢٦٧	١٠	إذا	الفرقة	مقارب	١ : ٨٠	١
أيا	محمد	»	١٣ : ٣٠٩	١٣	وما	يرتدى	»	١٠ : ٦٩	١٠
ضعفت	الود	»	٤ : ٣٤٢	٤	ولما	يعتمد	»	٩ : ٣٢٦	٩
تقع	تفريد	بسيط	١ : ٢٣	١	ألا	الراد	مزج	٧ : ٢٨٢	٧
					أما	حماد	»	٨ : ٢٨٣	٨



صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧		خليل	فعدا	مزج	١٩ : ٣٠٤	
أما	الصفير	»	١٣ : ٢٥٠		وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥	
لحا	أثرا	»	١١ : ٤٢						(ذ)
إذا	تطهري	»	٤ : ١٠٣		بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥	
إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦		حيذا	لا حيذاذا	»	٨ : ٣٢٠	
أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢						(ر)
ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦		أبا	تحاذره	طويل	٩ : ٥٠	
إلى	أعتذر	»	١٨ : ٤٠		شفي	الصبر	»	١٣ : ٥٣	
لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٦١٠ : ٣٨		تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	
لكن	الأزر	بسيط	٥ : ٤١		ألا	وكسير	»	١ : ٦٨	
لما	دوار	»	١٨ : ٤٦		أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤	
حال	الدرر	»	١ : ٨٦		لعمري	أغير	»	٨ : ١٠٥	
ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩		تطاول	الجر	»	١١ : ١٢٥	
مستبط	معمود	»	١٨ : ١١٢		أماوي	العدر	»	١٩ : ١٣٦	
ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤٦٥ : ١٢٢		مضر	يطير	»	٧ : ١٤٦	
هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦		أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥	
النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧		سلي	ومجزى	»	١٤ : ٦٦	
وجاشت	معمتر	»	٢٢ : ٢٠١		ألا	معشري	»	٦ : ١٣	
ونحمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩		تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	
لا تأمن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧		فلم	أمير	»	٩ : ٩١	
لهفي	والخطر	»	١٧ : ١٥٠		رأيتكما	هرير	»	١١ : ١٨٦	
تفتت	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣		إن	بطاهر	»	١٢ : ١٩٥	
قد	البصر	»	٣ : ٢٧		ألا	بهر	»	٩ : ٢١٥	
لا يبرح	القدرا	»	١٢ : ٩٣						

صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص	س
الآن	العفر	كامبل	١٧	٣٤٢	كم	واعتكرا	بسيط	٤	٢٧١
فاذا	الأزور	»	١٥	٢٩	عجبت	العبور	وافر	٨	٩٣
نعم	الأزور	»	٣	٣٠	فان	كثير	»	١	٢٦٢
أعرفت	وحجار	»	١	١٨٨	وما	الجوارى	»	٧	٤١
بخزى	الأبرار	»	٣	١٩٧	وهذا	الحار	»	١٢	٤١
عقبى	صبرى	»	٩	٢٤٣	يبين	جارى	»	٨	٧٥
غدر	المفطر	»	١١	٢٥٤	نزعتنا	نزار	»	١٤	٨٠
ياريم	الحفير	»	٧	٣٠١	كان	يشم زور	»	٤	٨٢
لا تبعدى	المزار	مجزوءه الكامل	٤	٣١٥	وعدت	الشهر زورى	»	١٧	٨٢
أدوا	ابن منذر	»	١٢	١٩٨	كانا	مدير	»	١١	١٠٥
أصبحت	عصر	»	٣	٢٩٤	أمير	شطير	»	١٧	١٤١
إن	الجر	»	٦	٢٩٤	يذل	الصفير	»	٦	١٤٢
أمسيت	دهر	»	١	٢٩٥	فان	للكفور	»	٩	١٤٣
رسل	وحمرى	»	٥	١١٠	وما	الزبور	»	١٢	١٤٣
قل	خفير	رجز	١٠	٢٠	بخى	الأمو	»	١١	١٤٤
هل	يستخبر	»	١٠	٣٦٢	فانى	العير	»	١٨	١٨٧
يا حارث	زفر	»	٩	٢٩	أجيران	ضمار	»	٩	١٩٢
أيها	العقيرة	رسل	١١	٢٥٢	فا	التجار	»	١٧	١٩٦
أنت	المشهرة	»	١٧	٣٢٢	أعجز	الإزار	»	١٣	٢١٢
لسو	اعتصارى	»	١٤	٧٥	أبوك	بالأمير	»	١٣	٢٥٥
واقعد	رجعفر	»	٩	٣١١	ألا	أير	»	١٣	٣٠٢
من	البحر	سريع	١٨	١٠٤	ألم	التجاره	»	١	٣٠٠
قالوا	بالخطر	»	٦	١٢٠	كانت	دوار	كامل	٢٠	٤٦
ما أبالى	وساروا	خفيف	١٠	٢٨٥	يا أبانى	ما أبصر	»	٣	٣٠٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
			(ض)		كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧	
أقول	فَيْضِي	وافر	١ : ١٦٣		اشربا	وأسيرُ	»	١٤ : ١٢١	
وإن	عروضِ	»	٣ : ١٦٤		فلو	الناظرُ	مقارب	١٢ : ١١٠	
لعمر	بنيضِ	»	٣ : ١٩٤		هجرتُ	والنهرُ	»	٤ : ٢٥٣	
كفاك	المريضِ	»	١ : ٢٨٥		أمن	الضميرِ	»	٥ : ٣٠٢	
			(ط)		قد	ضجرُ	منسرح	٧ : ٢٨٦	
ألا	فالعاطُ	وافر	١ : ١٧١		خرجنا	الشجرَا	مزج	٢ : ٣٢٣	
إنَّ	تَمَطُّهُ	مسديد	١٣ : ٢٨٠		خافي	العسكرُ	»	٦ : ٣١٣	
وله	شرطُهُ	»	١٧ : ٢٨٠						
ابن	سقطُهُ	»	١٥ : ٢٨٠						
			(ع)		رداوية	الطوامسُ	طويل	١ : ٣٦	
أعيتم	يتقطعُ	طويل	١٦ : ٤		أحقًا	المجالسِ	»	١٤ : ٢٤	
أتاني	ورافعُ	»	٣ : ٢٤		كأنِّي	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦	
أما	ومربعُ	»	٤ : ٧١		أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩	
إذا	أصنعُ	»	١٧ : ٧١		بنيي	عروسُ	مخلع البسيط	٦ : ٢٣٨	
أبوك	ونروحُ	»	١٩ : ١٠٠		دعوا	نحوسا	وافر	٦ : ٢٤٥	
إلى	لا أستطيعها	»	١ : ٢٢٧		ورقت	النفوسُ	رسل	١٣ : ٣٤٩	
فرغتم	مربعُ	»	١٤ : ٤		لست	إيائسِ	»	١ : ٣٢١	
يال	وزماعُ	»	٥ : ٢٠						
وكائن	المرجعِ	»	٩ : ٣٩		وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١	
ورقت	ويجزعُ	»	٧ : ٤٠						
وآتي	مسامعي	»	٥ : ٢١٢						
إذا	مدمعا.	»	١٣ : ١٣٨		تؤنبي	بصيصُ	طويل	١٠ : ٣٤٠	



## استدراكات

	صفحة	سطر
في حاشية (٧) هذه الجملة « وإذخر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .	١٣	٠٠
فُسرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .	١٧	٢٠
فُسرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .	١٨	٢٠
وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .	٣٧	٢
وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسر يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »	٤٥	١٦
ورد شطر البيت هكذا :	٤٨	١٣
* إذا ما قرى هامّ الرعوس أعتراهما * والصواب: « قرى » أى قطع .		
وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت قبي من بعد ، فسأه ذلك ، وقال شعرا » .	٦٤	٠٠
ورد شطر البيت هكذا :	٩٩	٤
* كما همّ كلبُ الدارِ بين كليب * والصواب « الدارِ بين كليبُ » — وإذاً فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .		

أسستدراسات		٤٦٦
صفحة	سطر	
٩٩	١٩	تخذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	—	حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥	« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنك بكسوتي » .
١٢٧	٩	« أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .
١٥٢	١٥	ورد شطر البيت هكذا :
		* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
		والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠	سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
		خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦	ورد شطر البيت هكذا :
		* سماع قيان عودهن قريب *
		والصواب « ضريب » .
١٥٨	—	ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجحاج وتسرهه إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجحاج ... » الخ .
١٦٤	٥	وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبفضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبفضته » .
١٧٣		يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥		تخذف حاشية (١) لذكر نسب المهذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٦٧	« مشترط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والأستراط الأبتلاع .

	سطر	صفحة
ورد البيت الآتي هكذا :	١٢	١٩٨
أَدُوا إلى رَوْحِ بنِ حَسِّ * سـ ... .. الخ		
— والصواب :		
أَدُوا إلى رَوْحِ بنِ حَسَّانٍ * ... .. الخ		
« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .	٤	٢٠٠
ورد البيت الآتي هكذا :	١	٢٠٥
وليلةٍ أزقت صحابك بالظـ * فـ وأخرى ... .. الخ		
— صوابه :		
وليلةٍ أزقت صحابك بالـ * فـ وأخرى ... .. الخ		
« حتى أتسع وأتسعت » ، — وصوابها : « حتى أتسعت وأتسعت » .	١٥	٢٠٩
« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهدُه يصدق » ، مع رفع	١١	٢٢٩
قافية القصيدة .		
تحذف الحاشية رقم (٤) .	٢٣٠	
ورد هذا الشطر :	٤	٢٣٣
* ولا ذممت البكالي عليك ولا *		
والصواب :		
* ولا ذممت البكا عليك ولا *		
يتقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .	٣	٢٣٩
ورد البيت الآتي هكذا : . . .	٥	٢٣٩
أم هل ترى أن في مناصفة الإخـ * نوانـ ... .. الخ		

- صفحة سطر
- والصواب :  
 أم هل ترى أن في مناصفة الـ \* إخوان ... .. الخ  
 ٩ ٢٤٠ « صدقت إذ يقول لي » .  
 — والصواب « صدقت إذ تقول لي » .
- ١٣ ٢٤١ « ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب  
 « يرتكب معه القبيح » .
- ١٢ ٢٤٧ ورد البيت الآتي هكذا :  
 وأطلت الوقوف منك بيا \* ب القصر ... .. الخ  
 — والصواب :
- وأطلت الوقوف منك بباب الـ \* بقصر ... .. الخ  
 ١٦ ٢٦٢ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .  
 ٤ ٢٦٥ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
- ١٨ ٢٦٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين  
 وكسر النون » .
- ٩ ٢٧١ « الحرمي بن العلاء » — والصواب « الحرمي بن أبي العلاء » .  
 ٣ ٢٧٢ ورد فيها ما نصه « فقالت لحرارية من هذا ؟ قالت : عمر  
 ابن أبي ربيعة المنتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —  
 والصواب « فقالت لحرارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة  
 [ فقالت ] المنتقل بغزله من ذات وداد إلى أخرى » .
- ٨ ٢٧٧ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .  
 ١٣ ٢٨٢ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .



- صفحة سطر  
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .  
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .  
 \* وأرجع إليهم وقل لهم قد آبي \*  
 — والصواب « قد آبي » .  
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »  
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .  
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبي دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .  
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتي هكذا :  
 فكأنما البدر المنب \* ير مشبه به في ضيائه  
 — والصواب :  
 فكأنما البدر المنب \* ربه يُشبهه في ضيائه  
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :  
 ياسمى النبيّ الذي خص \* به الله عبده زكريا  
 — والصواب :  
 ياسمى النبيّ [ يحيى ] الذي خص \* به الله عبده زكريا  
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :  
 لعمري من أنت له صاحب \* ما غاب عنه في الحياة السرور  
 — والصواب :  
 عمري من أنت له صاحب \* ... الخ .  
 ٣٠٨ ٦ « كيدٍ واحدةٍ »  
 — والصواب « كيدى واحدٍ » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تحذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

\* سيف الإمامين ذاك وذا إذا \*

— والصواب :

\* سيف الإمامين ذا وذاك إذا \*

ورد البيت الآتي هكذا : ٥ ٣٣١

ولعمري لو ذقتما ألم الفر \* قة قد أبكا كما الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

ورد الشطر الآتي هكذا : ٨ ٣٣٦

\* أيها المبتنى بلوى رشادي \*

— والصواب « بلوى رشادي » .

## إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
فيس	قيس	٦	٥	الشيباني	الشيباني	٤٣	١
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا تبيكي	لا تبيكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تميم بن أبي	تميم بن أبي	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
مقبل	ابن مقبل			ليخضم	ليخضم	٤٩	٤
فحل	فحل	١٩	١٤	جعفرا	جعفرا	٥٠	١٨
ربيعي	ربيعي	٢٠	١٦	نجبة	نجبة	٥٣	١١
بشار	بشار	٢٢	٤	عني	عني	٥٣	١٢
غيظ	غيظ	٢٩	٣	عقيل	عقيل	٥٣	١٩
أمرأ	أمرأ	٣٠	٥	حارثية	حارثية	٥٥	٦
أحب	أحب	٣١	٥	علا	علا	٥٧	٢
تألفه	تألفه	٣٣	١	جابر	جابر	٥٨	٣
البرصاء	البرصاء	٣٤	١	الظلال	الظلال	٦٠	١
ما أشأ	ما أشأ	٣٨	٣	السانحات	السانحات	٦٠	٢
مشيخة	مشيخة	٣٩	٥	يا أكريم	يا أكريم	٦٠	١٩
بغوها	بغوها	٣٩	١٧	عزة	عزة	٦١	١١
عل	عل	٣٩	٢١	الحسن بن	الحسن بن	٦٢	٨
يا ابن	يا ابن	٤٠	١٦	لوارثيه	لوارثيه	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبِحَانِي	وَأَصْبِحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبُ	أَصْحَبُ	٦٣	١٢	مِيَامِين	مِيَامِين	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِبْنَهُ	لَا تَقْرِبْنَهُ	٦٤	٧	إِيَّاهُ	إِيَّاهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجِهِ	زَوَاجِهِ	٦٤	٨	سُوَيْدٍ	سُوَيْدٍ	١٠٣	١٠
وَطَوَّلُ	وَطَوَّلُ	٦٥	١٠	ذَيْبَانَ	ذَيْبَانَ	١٠٤	٨
الْمَعْجَمَةَ	الْمَعْجَمَةَ	٦٨	٢٤	وَبَنُو	وَبَنُو	١٠٤	٢١
وَالطَّبِيبَةَ	وَالطَّبِيبَةَ	٧٤	١٩	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنُ	بُنُ	٧٦	٤	الْمُتَدَقِّنُ	الْمُتَدَقِّنُ	١٠٥	١٨
أَدُّ	أَدُّ	٧٩	١٢	شَيْبَانَ	شَيْبَانَ	١٠٦	١٣
عَلَّكَ عَدْنَانَ	عَلَّكَ بَنَ عَدْنَانَ	٧٩	١٣	تَغْلِبُ	تَغْلِبُ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٦٣	النُّوْبُخْتَى	النُّوْبُخْتَى	١١٠	١٥
طَعْمٌ	طَعْمٌ	٨٦	١	الْمُنْتَظَمِينَ	الْمُنْتَظَمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَكَ	وَدَكَ	١١٧	٣
لِلْبَيْتِهَا	لِلْبَيْتِهَا	٨٩	١٩	الْعَتَابِي	الْعَتَابِي	١١٨	٢
زِيَادًا	زِيَادًا	٩٠	١	أُنَى	أُنَى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحَ	الْأَوْضَاحَ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمَجْوَلُ	وَالْمَجْوَلُ	٩١	٤	تَجْمُنِي	تَجْمُنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	إِيَّاهَا	إِيَّاهَا	١٢٤	١١
وَلَمَّا	وَلَمَّا	٩٧	٢	بَعْدَتْ	بَعْدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسَنُ	٩٩	٩	نَصْرُ	نَصْرُ	١٢٧	٨

إصلاح خطأ

٤٧٣

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أولينا	أوليننا	٧	١٢٨	شعنا	شغبنا	٨	١٨٧
عدال	عدال	٢	١٣٠	صبحناهم	صبحناهم	١٠	١٨٧
من مئرا	من مئرا	٢	١٣١	يحرض	تحرض	ع	١٩٢
الأحوص	الأحوص	٢	١٣٤	عامر	عامر	١٨	١٩٣
لهم	لهم	٩	١٣٨	ذكرت	ذكرت	١٦	١٩٤
وكل	وكل	١٠	١٣٨	أبلى	أفلى	٨	١٩٥
أزجوهن	أزجوهن	٤	١٣٩	وأوتوب	وأوتوب	١٤	١٩٦
أنعمت	أنعمت	٩	١٤٣	بالمخاض	بالمخاض	٦	١٩٧
ضبيثة	ضبيثة	١١	١٤٥	أخبرنا	أخبرنا	١٦	١٩٧
لعجر	كالمعجر	٢	١٥١	نخرها	نخرها	٥	١٩٨
ندمانيك	ندمانيك	١٥	١٥٤	لعمر بن	لعمر بن	٨	٢٠٠
المجاور	المجاور	١٧	١٥٦	أم سلمة	أم سلمة		
الخواوى	الخواوى	١٩	١٦٠	تثليت	تثليت	١٦	٢٠١
الحيار	الحيار	٢٠	١٦٠	صریح	صریح	١٤	٢٠٣
مقوقية	مقوقية	٧	١٦٤	لسواد	لسواد	٢١	٢٠٥
تُحْرِنَا	تُحْرِنَا	٨	١٦٨	بسواد	بسواد	٢١	٢٠٥
يوقع-ينكت	يوقع-ينكت	٦	١٧٣	ببلاك	ببلاك	١٦	٢٠٦
حييتا	حييتا	١٠	١٧٥	تخلق	تخلق	٢	٢٠٧
الرجوان	الرجوان	٨	١٧٦	هشام	هشام	١١	٢٠٩
ومنهم	ومنهم	١٣	١٨٤	أغبر	أغبر	١٦	٢٠٩
				أتمجاوزها	أتمجاوزها	١٤	٢٠٩

\*

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمي	قسّمي	٢	٢٤٥
الربيع	الرَّبِيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
مخط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أثقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزحف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٣	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضامد	لضامد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	سروان بن	سروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فبأسقاط	فبأسقاط	٢١	٢٢٦	قراة بيننا	قراة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فتح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمتني	رمتني	١١	٢٧٣
له	له	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسن	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
شُدَّتْ	شُدَّتْ	٢	٢٧٦	يَشَاوَهُ	يَشَاوَهُ	٩	٢٩٠
مَطِيحُ بِنِ	مَطِيحُ بِنِ	١٠	٢٧٧	نَقَابِ	نَقَابِ	٥	٢٩١
مُحَمَّدُ جَبِيرٍ	مُحَمَّدُ بِنِ جَبِيرٍ	١٤	٢٧٧	الْمُتَمِيمِ	الْمُتَمِيمِ	١٥	٢٩٧
كَيْسٌ	كَيْسٌ	١٨	٢٧٨	أَصْبَحَتْ	أَصْبَحَتْ	١٢	٢٩٩
أَصْفَرُهُمُ	أَصْفَرُهُمُ	٢	٢٧٩	مَطِيحٌ	مَطِيحٌ	٩	٣٠٠
تَحْتَهُ	تَحْتَهُ	٧	٢٧٩	الْمَدِينِ	الْمَدِينِ	١٢	٣٠٦
حَدِيدٍ	حَدِيدٍ	٥	٢٨١	لَدَى	لَدَى	٣	٣١٢
أَسْكَنَ	أَسْكَنَ	١٢	٢٨١	إِيَّاسٍ	إِيَّاسٍ	٤	٣١٣
غَنِيَتْ	غَنِيَتْ	٦	٢٨٣	صَحْبَتِي	صَحْبَتِي	١٢	٣١٩
وَالْأَتْرَجَةُ	وَالْأَتْرَجَةُ	٢٢	٢٨١	عُدْرَهُ	عُدْرَهُ	١١	٣٢٢
عَلِمَتْ	عَلِمَتْ	١٣	٢٨٣	زِيَادٍ	زِيَادٍ	٧	٣٢٩
وَشَاتَمَتْهُ	وَشَاتَمَتْهُ	١٦	٢٨٣	مَنَى	مَنَى	٩	٣٣٢
نَفْسِي	نَفْسِي	١١	٢٨٤	لِمَقَامَةٍ	لِمَقَامَةٍ	٥	٣٣٦
ظَبِيئَةٌ	ظَبِيئَةٌ	٧	٢٨٥	الْحَيْزِرَانَ	الْحَيْزِرَانَ	٤	٣٣٦
وَحَمَادٌ	وَحَمَادٌ	١١	٢٨٥	الصَّالِحِيَّةُ	الصَّالِحِيَّةُ	٢	٣٤٧
فَأَعْتَذَرِي	فَأَعْتَذَرِي	٩	٢٨٦	تَفْنِيهِ	تَفْنِيهِ	٤	٣٤٨
الْحَسَنَ	الْحَسَنَ	١٧	٢٨٦	دِينَارٍ	دِينَارٍ	١٥	٣٤٨
لِيَعِشِقُ	لِيَعِشِقُ	٥	٢٨٨	تَزَايِلُهُ	تَزَايِلُهُ	٦	٣٥٤
الْمَنْصُورُ	الْمَنْصُورُ	١١	٢٨٨	أَنَّى	أَنَّى	١١	٣٥٥
الْجِنُّ	الْجِنُّ	٢٠	٢٨٨	الرَّيِّ	الرَّيِّ	٣	٣٥٨
				شُدَّتْ	شُدَّتْ	٤	٣٦٠



بمؤن الله وجميسل توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب  
"الأطاني لأبي الفرج الأمفهانى" بمطبعة دارالكتب المصرية  
فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مايو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدارالكتب المصرية



Part of the Alexandria Library : GOAL  
بمؤن الله وجميسل توفيقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من كتاب

(مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٤٤/٣٤/٤٠٠٠)





